

المكتبة
غفر الله له ولوالديه

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسين الثاني نصره الله

2009-04-18

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص للإمام العلامة صاحب مدني الحسين الربيعي البغدادي

تحقيق
الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثاني

1414 هـ - 1994 م

<http://www.alukah.net>

المكتبة
غفر الله له ولوالديه

قال صاعد بن الحسن : نقلتُ عن (1) يد الأصمعي مما
استأثره لنفسه هذه القصيدة، وهي لشبل بن الصامت المزنبي
ثم العمراني (طويل) (2):

- 1- تَذَكَّرُ سَلَمَى أَنَّهُ لَطَرُوبُ
عَلَى حِينٍ أَن شَابَتْ وَكَادَ يَشِيبُ (3)
- 2- وَأَدْبَرَ مِنْهَا كُلَّ خَيْرٍ وَأَقْبَلَتْ
عَوَازِلُهُ وَمَا لَهُنَّ ذُنُوبُ
- 3- يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يُلْمَنُهُ
وَيَزْعُمْنَ أَن لَيْسَتْ لَهُنَّ قُلُوبُ (4)
- 4- عَلَى حِينٍ وَافَى الْحَجَّ كُلَّ مُلَبِّدٍ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُو رَبَّهُ وَيُنِيبُ
- 5- فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ إِنِّي
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ (5)
- 6- فَصَدَّتْ بِعَيْنَيَّ شَادِنٌ وَتَبَسَّمتْ
بِعَجْفَاءٍ عَنْ غُرٍّ لَهُنَّ غُرُوبُ (6)

(1) بين (عن) و(يد) بياض في ج، وليس في مكانه في ق و ك بياض ولا نقصان.
(2) التاسع في اللسان 477/1 بدون نسبة، أنشده ثعلب.
(3) (تَذَكَّرُ) كما ضبطت بدون حَرَم، ويجوز أن تكون أيضا (تَذَكَّرُ) بالخرم.
(4) ق، ك (يعدينه).
(5) ق (دى). وفي الأمالي 171/2 قال المضرب بن كعب: فقلت لها فيئي إليك فإنني .
حرام وإنني بعد ذاك لبيب. وبيت الأمالي للمخيل السعدي في ديوانه 291.
(6) ق (سادن) ك، ج (شاذن). الشادن من أولاد الظباء: الذي قد قَوِيَ وطلع قَرْنَاهُ
واستغنى عن أمه. وفي الأصول (عز) والتصويب مما سيأتي في الشرح. ويقصد
بالغر الأسنان. وغروب الأسنان: مناقع ريقها، وقيل أطرافها، وحَدَّتْها، وماؤها.

- 7- جَرَى الْإِسْحَلُ الْأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جَرَى
عَلَيْهِنَّ مِنْ فَرْعِ الْأَرَاكِ رَطِيبٌ (7)
- 8- فَإِنْ تَكُ سَلَمَى قَدْ أَمَرَ حَدِيثُهَا
فَقَدْ كَانَ يَحُلُّو مَرَّةً وَيَطِيبُ (8)
- 9- أَتَذْهَبُ سَلَمَى فِي اللَّمَامِ فَلَا تُرَى
وَبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ جَاءَ يَسِيبُ (9)
- 10- أَلَمْتُ بِنَا فِي أَذْرِعَاتٍ فَسَلَّمْتُ
مِنَ اللَّيْلِ، أَوْرِي الْمَنَامِ كَذُوبُ (10)
- 11- فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَمَى تَغَوَّلْتُ
مِنَ اللَّيْلِ أَمْ كُلُّ إِلَيَّ حَبِيبُ (11)
- 12- وَدَوِيَّةٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى قَطَعْتُهَا
بِهَا الذَّيْبُ يَدْعُوهُ لِيَلْحَقَ ذَيْبُ (12)
- 13- فَلَمْ يَرَ إِلَّا رَاكِبًا مُتَعَصِّبًا
تَخَبُّ بِهِ وَسَطَ الطَّرِيقِ سَلُوبُ (13)
- 14- مَشَى تَحْتَهَا مَشْيَ الْمُعَصَّبِ وَاشْتَكَى
إِلَيَّ وَكُلُّ هَائِبٌ وَمَهِيبُ (14)

(7) الأحوى : الأسود المائل إلى الخضرة.

(8) أمر ومر : صار مُرًا.

(9) ج (وفي الليل). وفي الأصول (حيث جاء) وفي اللسان (شاء) وهي أوفق وأنسب.

اللمام ج لَمَّة: اللقاء اليسير. الأيم: ذكر الحية الأبيض اللطيف.

(10) ق (أذرعَات). أذرعَات : بلد ينسب إليه الخمر. الري: المنظر.

(11) تَغَوَّل : تَلَوَّن.

(12) الدَوِيَّة : الفلاة.

(13) المتعصب : المتخذ العصابة، وهي العمامة.

(14) ج (استكى). وسيأتي في الشرح أن المعصب هو الجائع في لغة هذيل. وحين

شرح (المعصب) في اللسان 604/1 لم يشير إلى ذلك. وفيه 603/1 - 604

«والمعصوب: الجائع الذي كادت أمعاؤه تيبس جوعاً، وخص الجوهري هذيلاً بهذه اللغة».

- 15- فَإِنْ كُنْتَ لَا تَخْشَى عَلَيَّ خِيَانَةً
فَإِنَّكَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مُرِيبٌ
- 16- قَسَمْتُ إِذَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ظَهْرَهَا
فَلَيْسَ عَلَيْكَ مَا رَكِبْتَ لُغُوبٌ (15)
- 17- وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ
- 18- فَقُلْتُ أَجِدُّ مَا أَرَى أَوْ خَطِيرَةٌ
رَأَيْتُكَ لَا تُثَرِّي وَأَنْتَ كَسُوبٌ
- 19- وَمَنْ يَكُ غَارَاتٍ عَلَى النَّاسِ مَالُهُ
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ سَيَخِيبُ
- 20- وَإِنِّي أَخُو الْفِتْيَانِ لَسْتُ بِفَاحِشٍ
وَإِنِّي لَمَعْوَانٌ أَشْمُ أَرِيبٌ
- 21- وَإِنِّي لَمَحْمُولٌ وَإِنِّي لَسَائِلٌ
إِلَى أَيِّ أَهْلِ بَعِيدٍ ذَاكَ يَوْوُبٌ
- 22- شَدَدْتُ لَهُ رَحْلًا عَلَى ظَهْرٍ نَقْضَةٍ
بَرَى نَيْهَا الْإِسْفَارُ فَهِيَ نَجِيبٌ (16)
- 23- وَأَشَعْتُ رَخْوِ الْفَائِقِينَ بَعَثْتُهُ
وَاللَّيْلُومُ مِنْهُ فِي الْعِظَامِ دَبِيبٌ
- 24- أَخِي الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّ حَبْلَ وَرِيدِهِ
إِذَا ذُقْتُهُ مِنْ الْحَيَاةِ قَرِيبٌ
- 30 ب 25-// فَقُلْتُ لَهُ قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ
أَبِالنَّوْمِ دَوِيَّ الْفَلَاةِ تَجُوبُ

(15) اللغوب : التعب.

(16) الإسفار : وضع السفار على الناقة، وهو الزمام والحديدة التي يُخْطَمُ بها البعير لِيَذُلَّ وَيَنْقَادَ. النَّيْ: السمن، والشحم. النجيب: القوة الخفيفة السريعة.

26- فَقَامَ وَعَيْنَاهُ، كَأَنَّ عَلَيْهِمَا

مَشَاقَّةَ قُطْنٍ طَارَ فَهُوَ قَشِيبٌ (17)

قوله : (يَزْعُمَنَّ أَنْ لَيْسَتْ لَهُنَّ قُلُوبٌ) أي انخلعت قلوبهن من الجزع عليه. قوله (كُلُّ مَلْبَدٍ) يعني أشعث تَلَبَّدَ شعره من بُعْدِ عَهْدِهِ بالغسل. أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى (رجز):

1- تَهَزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ عُكْلٍ

2- قَالَتْ أَرَاكَ شَاحِباً كَالْجَذْلِ (18)

3- وَأَنْتِ لَوْ أَطْلَلْتِ هَجَرَ الْكُحْلِ

4- ثُمَّ تَجَشَّمْتِ أَمِيلَ الْأَحْلِ (19)

5- عَامِدَةً لِحْفَرٍ أَوْ دَحْلِ (20)

6- وَجَدْتُ فِيكَ مَسْخَرًا لِمِثْلِي

قوله (21) : (إِنِّي حَرَامٌ) أي مُحَرَّمٌ مِثْلُ قَوْلِهِ : (طويل) (22):

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عَفْرِ

وَنَحْنُ حَرَامٌ مُسَيَّ عَاشِرَةَ الْعَشْرِ

قوله : (بِعَجْفَاءَ عَنْ غُرٍّ لَهُنَّ غُرُوبٌ) أراد بالعجفاء اللَّثَّةَ، يخبر أنها قليلة اللحم، والعرب تَذَمُّ كثرة لحم اللَّثَّةِ، وتمدح قلته، كقول الفرزدق (طويل) (23):

17) مشاققة القطن : ما خلص منه، أو ما طار أثناء مشطه.

18) ق (فقلت أراك...) الجذل : أصل الشيء الباقي من شجرة أو غيرها، وما عظم من أصول الشجر المقطع.

19) الأميل : حبل من الرمل يكون عرضه نحواً من ميل، وقيل : ما ارتفع من الرمل من غير أن يُحَدَّ. الأحل: كذا ورد في الأصول، ولم أهدأ إليه.

20) الحفر : البئر الموسعة فوق قدرها، وقيل : التراب المخرج من الشيء المخفور. الدحل: نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله، وقيل: مدخل تحت الجُرف أو في عرض خشب البئر.

21) (قوله) محذوفة في ج.

22) لأبي العميثل، الأمالي 1/98. وفي ك أضاف (قوله) قبل البيت. العفر: البعد. مسي عاشرة العشر: هو عشية عرفة. وقد سبق له الاستشهاد به مع آخر في 14ب.

23) ديوانه 553.

- 1- دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى
لَهَا الرِّكْبُ مِنْ نُعْمَانَ أَيَّامَ عَرَفُوا (24)
- 2- فَمَحْنَ بِهِ عَذْباً رُضَاباً غُرُوبُهُ
رِقَاقٌ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أَعَجَفُ (25)
- الإِسْحَلُ : شجر يُسْتَاك بَعْرُوقه. وَالسُّحْلُ : ثيابٌ بيضٌ واحدها
سَحْلٌ. قال المتنخل (سريع) (26):

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا
سَحٌّ يَجَاءُ الْحَمَلُ الْأَسْوَلُ (27)

الفراء : السَّحْلُ : الثوبُ من القطن. غَيْرُهُ (28) : السُّحَالَةُ : ما
سَقَطَ من الذهب والفضَّة. وقال الراجزُ يَصِفُ ناقةً بالسرعة وكثرة
الاختلاط في سيرها (رجز) (29):

مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرِقِ انْسِحَالُهَا (30)

أَي يَحْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَيَقَالُ : سَحَلَهُ بالسَّوْطِ سَحْلًا (31) :

إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ. وَيَقَالُ : سَحَلَهُ مائَةٌ دِرْهَمٍ : أَي نَقَدَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
(طويل) (32):

- (24) ج (قطبان). وفي الأصول (الذي) والتصويب من الديوان. عرفوا: أتوا عرفات.
- (25) في الأصول (عروقه، دقاق، ركب) والتصويب من الديوان. محن: سقين، من ماح
يميح. الغروب ج غرب: مناقع الاسنان.
- (26) ديوانه 10/2.
- (27) السح : القطر. النجاء : السحاب. الحمل : السحاب الأسود. الأسول: المسترخي
أسفل البطن.
- (28) ج (وغيره).
- (29) اللسان 329/11 بدون نسبة.
- (30) الورق : الدراهم.
- (31) في الأصول (سحلاة) والتصويب من اللسان 329/11.
- (32) ديوانه 41/1. مكان (رأدا) بياض في ج. وفي ق، ك (زادا) والتصويب من
الديوان.

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آلَ إِلَى مَنَى
فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الْمَزْجَ بِالسَّحْلِ (33)
الْمَزْجُ (34) هَا هُنَا : الْعَسَلُ. الْفَرَاءُ : السَّحِيلُ صَوْتُ الْحِمَارِ،
وَهُوَ السُّحَالُ أَيْضًا؛ غَيْرُهُ : السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ : حَدِيدَةُ اللَّجَامِ.
وَالْمِسْحَلُ : حِمَارُ الْوَحْشِ. وَمِسْحَلٌ (35) : شَيْطَانُ الْأَعْشَى.
وَمُسْحَلَانٌ : مَوْضِعٌ (36). قَالَ قَطْرِبُ : وَجْهُ أُسْحَلَانٍ أَيْ حَسَنٍ.
وَحَكَى النُّضْرُ إِسْحَلَانٌ بِالْكَسْرِ. وَقَدْ سَحَلْتُ الشَّيْءَ : إِذَا قَشَرْتَهُ.
قَوْلُهُ : (قَدْ أَمَرَ حَدِيثُهَا) أَيْ صَارَ مُرًّا. يُقَالُ : قَدْ أَمَرَ الشَّيْءُ وَمَرَّ
بِمَعْنَى. قَالَ الطَّرِمَاحُ (طَوِيلٌ) (37) :

لَيْنٌ مَرَفِي كَرْمَانٍ لَيْلِي فَرُبَّمَا
حَلَا بَيْنَ تَلِي بَابِلَ فَأَلْمُضِيحِ (38)
قَوْلُهُ : (وَسَطَ الطَّرِيقِ سَلُوبٌ) السَّلُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي مَاتَ
وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ. الْأَصْمَعِيُّ : السَّلْبُ (39) : الطَوِيلُ. غَيْرُهُ : السَّلْبُ : لَيْفٌ
الْمُقْلُ (40)، وَيُقَالُ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَعْمَلُ مِنْهُ الْحَبَالُ أَجْفَى (41) مِنْ
لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ. ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ : قَالَتْ غَنِيَّةُ : السَّلْبُ : يَنْبِتُ
مِثْلَ نَبْتِ جَرِيدِ النَّخْلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَهُ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ
وِثْلَاثَةٌ، يَطُولُ ذِرَاعًا وَنَصْفًا وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَيَأْخُذُونَهُ فَيُكَمِّدُونَهُ بِالنَّارِ
وَيَمْلُونَهُ (42)، ثُمَّ يُخْرِجُونَهُ فَيُشَقِّقُونَهُ، وَيَمَشُّقُونَهُ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ

(33) جمع : المزدلفة. الرأد : الرائد الطالب.

(34) ق (المرج).

(35) اللسان 331/11.

(36) معجم البلدان 5/125، واللسان 331/11.

(37) ديوانه 100.

(38) في الأصول (بي) والتصويب من الديوان. وكرمان وبابل والمضيح : مواضع.

(39) ج (السلب).

(40) المقل : الصمغ المعروف بالكور، وهو من الأدوية.

(41) ج (أجفى).

(42) مل الشيء : أدخله في الجمر أو النار.

الهُلْبُ (43) الأبيض، فيعملون منه حباً جَيَّاداً أَوْ (44) أَرَمَةً، وهو ينبت (45) بالحجاز (46). قال أبو عمرو (47): السَّلْبُ ينبت وحده كأنه أصلُ جريدة (48)، وينبت في كل أصلٍ منه عِدَّةٌ، فإذا أخذوه نزعوه ثم خَدُّوا له أخدوداً في الأرض، فأوقدوا فيه حتى يَحْمُوه، ثم يجعلون السَّلْبَ فيه سَبْعاً، فيقال: قد نجا ينجو نَجْواً: إذا نَضِجَ (49)، ثم يقشرونه عن الليف الأبيض. وأنشد الفضل بن عباس بن عبد المطلب (50) (رمل):

صَلَعَ الرَّأْسُ وَعَادَتْ لِحْيَتِي

سَلَخْتُ لَوْناً لِمَسْلُوحِ السَّلْبِ (51)

ويقال: امرأةٌ سَلْبَتْ سَلَابَةً. ويقال للعَقَبَةُ التي تَشُدُّ الریش على السهم السَّلْبَةُ. وقد سَلَبَتِ المرأةُ: إذا لبست السواد مُحْدَةً، وهي مُسَلَّبَةٌ. والسَّلَابُ: عَصَائِبُ سَوْدٌ يُتَعَصَّبُ بها عند الحزن من قول ضمرة بن ضمرة النهشلي (كامل) (52):

هَلْ تَخْمِشْنُ إِلَيَّ عَلَيَّ وَجُوهَهَا

أَمْ تَعْصِبَنَّ رُؤُوسَهَا بِسِلَابٍ

قوله: (مَشَى تَحْتَهَا) يعني الذئب تحت هذه الناقة. والمُعَصَّبُ: الجائع في لغة هذيل. وقد عَصَبَتْهُمُ السنون (53). أبو زيد:

(43) الهلب: الشعر.

(44) ك (وأزمة).

(45) ك، ج (نبيت).

(46) قول ابن السكيت هذا ليس في الألفاظ ولا في إصلاح المنطق.

(47) ك (عمر).

(48) في الأصول (جريدة) والصواب ما أثبت.

(49) ك (نضج).

(50) من شجعان الصحابة ووجوههم، كان أسنَّ وُلد العباس، ولقب بـ «رَدَف رسول الله». توفي سنة 13 هـ (الأعلام 5/149).

(51) ك، ج (سلخت).

(52) النوادر 143، وانظر في هامشه مصادر تخريجه.

(53) عصبتهم السنون: أجاجتهم.

العُصْبَةُ من الرجال: من العشرة إلى الأربعين، وعِصَابَةٌ: مثله
 31 / / وَعَصَبَتْهُ: مَنْ يَتَعَصَّبُ لَهُ وَيَنْصُرُهُ. وَيَوْمَ عَصَبُصَبِّ
 وَعَصِيبٌ: شديد (54). قال الكميت (طويل) (55):

سَتَقَرُّعُ مِنْهَا سِنَّ خَزْيَانَ نَادِمٍ
 إِذَا الْيَوْمُ ضَمَّ النَّاكِثِينَ الْعَصْبُصَبُ (56)

وَيُرَوَّى (نادما) نصبا على الحال. والعَصْبُ: ضَرْبٌ من بُرود
 اليمن. قال (مجزوء الرمل) (57):

يَبْتَذِلْنَ الْخَزَّ وَالْعَصُ —

بَ مَعْمَاً وَالْحَبَبَاتِ (58)
 الفراء: عَصَبَتِ الْإِبِلُ وَعَصِبَتْ: اجتمعت. قال غيره: وكذلك
 اعصوصبت. أبو عمرو (59): الْعَصَابُ: الْغَزَالُ، قال رؤبة
 (رجز) (60):

طَيِّ الْقَسَامِيِّ بُرُودَ الْعَصَابِ
 الْقَسَامِيُّ: الذي يطوي الثياب على أَوَّلِ طَيِّهَا. قال أبو زيد:
 الْعَصْبُ: أَنْ تَعَصِبَ خُصِيَّتِي التَّيْسِ حَتَّى تَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
 تَنْزَعَهُمَا. يُقَالُ عَصَبْتُهُ أُعْصِبَهُ عَصَباً. قال الأصمعي: الْعَصُوبُ من
 الْإِبِلِ: التي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخْذَاهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَصُوبُ من

54) في اللسان 607/1: «وقال أبو العلاء: يوم عصبصب بارد وسحاب كثير، لا
 يظهر فيه من السماء شيء». وأبو العلاء هو صاعد، إلا أن كلامه ليس هنا.

55) هاشميات الكميت 50.

56) في الأصول (منا) والتصويب من الهاشميات. ك (الناكثير). منها: أي من
 العداوة.

57) في اللسان 604/1 بدون نسبة.

58) الحبرات ج جَبْرَة: ضرب من برود اليمن مُنَمَّر. وفي ق (الجبرات).

59) ك (عمر).

60) ديوانه 6.

النساء: الزَّلَاءُ(61). قال: والعَصْبَةُ(62) شجرةٌ تلتوي على الشجر.
وأنشد (رجز)(63):

1- إِنَّ سُلَيْمَى نَشَبَتْ فُؤَادِي(64)

2- تَنْشُبُ الْعَصْبُ فُرُوعَ الْوَادِي

قال الكلابي: الْعَصْبَةُ(65): تنبتُ في أصل السَّمُرِ والعَرْفَطِ
والسَّلَمِ. ويقال: عَصَبَ الرِّيقُ بِفِيهِ يَعْصِبُ عَصْبًا: إذا يبس. وقد
عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ. قال ابن أحمر (طويل)(66):
.... حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

وقال آخر (رجز)(67):

1- يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصْبٍ

2- عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ(68)

قال: وحكى الكلابي: ذاك(69) رجلٌ من عَصَبِ الْقَوْمِ: أي
خيارهم(70). قوله: (وَأَشْعَثَ رَحْوُ الْفَائِقِينَ)، قال أبو عبيدة:
الفائق: عَظُمَ اللَّحْيُ(71). قال رؤبة (رجز)(72):
أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقُهُ مِنَ الْفَائِقِ
وقد فَيَّقَ يَفَائِقُ: إذا اشتكى فَائِقَهُ. قال الأصمعي: الفائق: عَظُمَ

(61) الزَّلَاءُ: التي لا عجيرة لها.

(62) الْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ: العَصْبَةُ.

(63) اللسان 607/1 بدون نسبة.

(64) اللسان (علقت).

(65) الْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ: العَصْبَةُ.

(66) ديوانه 152، وهو جزء من عجز بيت تمامه:

يصلي على من مات منا عريفنا ويقرأ حتى يعصب الريق بالفم

(67) هما في اللسان 607/1 لأبي محمد الفقعسي.

(68) ق، ج (الجبان). الجباب: شبه الزبد في ألبان الإبل.

(69) ك (ذلك).

(70) قول الكلابي في إصلاح المنطق 40.

(71) اللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره.

(72) ديوانه 106.

صَغِير فِي مَغْرَز (73) الرَّأْس مِنْ الْعُنُق، وَهُوَ الدُّرْدَاقِسُ (74).
وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ جَرِير (رَجَز) (75):

1- إِنِّي أَمْرٌ أَحْسَنُ غَمَزَ الْفَائِقِ

2- بَيْنَ اللَّهِ الدَّاحِلِ وَالْأَسَالِقِ (76)

الكسائي : فاق الرجل بنفسه يفوق فَوْقًا : إذا هَلَكَ. غيره: فاق أصحابه فَوْقًا (77): فَضْلُهُمْ. وفاقت الناقة بِدَرَّتْهَا تَفُوقُ فُوقًا: وهو ما بين الحَلْبَتَيْنِ إذا قَبَضَ الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ ثُمَّ قَبَضَهَا.

الأصمعي : الْفَاقُ : الأرض الواسعة، وأنشد قول الشماخ يصف شعر جارية (بسيط) (78):

قَامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا

مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ سُدَّحْنَ بِالْفَاقِ (79)

سُدَّحْنَ : صُرِعْنَ، يقال رجل مسدوح ومحدوس : مصروع. قال أبو عبيدة: الْفَاقُ: دُهْنُ الْبَانِ، ويقال: الزَيْتُ الْمَطْبُوخُ الْمُقَتَّتْ، وهو الْمُطَيَّبُ. قال صاعد: وسمعت عن خالد بن كلثوم: قد سُرَّحْنَ بِالْفَاقِ، بالراء، وأن الْفَاقَ الْمُشْطُ وَلَا أُدْرِي (80). ويروى: مُسَّحْنَ بِالْفَاقِ. تم التفسير.

(73) ق (مغزر) ك (معزر).

(74) ك، ج (الدرداقيس). وفي اللسان 81/6 : «الدرداقس عظم القفا».

(75) ديوانه 1033.

(76) الأسالق : أعالي باطن الفم.

(77) ك (إذا فضلهم).

(78) ديوانه 253.

(79) في ق، ج (ابنة الليثي) وفي ك (ابنة الليثي) والتصويب من الديوان. الأساود ج

أسود: العظيم من الحيات. الديوان (مسحن) وهي الرواية التي يشير إليها صاعد

من بعد. وفي اللسان 321/10: «ورواه أبو عمرو: قد شد خن».

(80) في اللسان 321/10 : «والفاق أيضا : المشط، عن ثعلب».

[72]

وَرُوي في الحديث عن النبي ﷺ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ (81) سَنِينَ خَدَاعَةً (82). يُرَوَى أَنْ مَعْنَاهَا نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ (83). وَيَقَالُ: خَدَعَ الرَّجُلُ: إِذَا أُعْطِيَ ثُمَّ أَمْسَكَ. الْخَلِيلُ: خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَدْعًا وَخَدِيعَةً وَخَدَعًا. وَالْخُدْعَةُ: الَّذِي يَخْدَعُ النَّاسَ. وَالْخُدْعَةُ بِجَزْمِ الدَّالِ: الْمَخْدُوعُ، يَطَّرِدُ عَلَى هَذَا الْبَابِ (84). وَالْخُدْعَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ (85)، وَأَنْشُدَ (مَنْسُوحًا) (86):

مَنْ عَاذِرِي مَنْ عَشِيرَةٍ ظَلَمُوا
يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدْعَةِ (87)

وفي (88) الحديث : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ وَخُدْعَةٌ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَخُدْعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ (89). قَالَ ثَعْلَبٌ: وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خُدْعَةٌ : فَمَنْ قَالَ خُدْعَةٌ فَمَعَاهُ مَنْ خُدِعَ فِيهَا خُدْعَةً]، فَزَلَّتْ قَدْمُهُ وَعَطِبَ فَلَيْسَتْ لَهَا إِقَالَةٌ. وَمَنْ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، يَرِيدُ

(81) ج (الرجال).

(82) ليس في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. وهو في اللسان 66/8.

(83) ك (الزكا).

(84) ق، ك (باب).

(85) في اللسان 67/8 : «والخدعة : قبيلة من تميم، قال ابن الأعرابي: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم».

(86) للأضبط بن قُرَيْعٍ السَّعْدِي فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ 299 وَالْأَمَالِي 108/1 وَالْأَغَانِي 88/16، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ 67/8.

(87) (من الخدعة) محذوفة في ك، ج. وفي ق (من خدعه). والبيت في الشعر والشعراء :

يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدْعَةِ وَالْمُسَيِّ وَالصَّبِيحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَفِي الْأَمَالِي وَاللِّسَانِ :

أَذُوذُ عَنْ حَوْضِهِ وَيُدْفَعُنِي يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدْعَةِ
وَفِي الْأَغَانِي كَمَا فِي الْأَمَالِي وَاللِّسَانِ بِاسْتِثْنَاءِ (أَذُوذُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَخْدَعُنِي).

(88) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ 64/8 يَسْتَقِيمُ بِهَا السِّيَاقُ، وَالْكَلَامُ بِدُونِهَا فِيهِ بَترٌ وَنَقْصَانٌ وَاضِحَان.

(89) سنن ابن ماجه 945.

أَنهَآ تَخْدَعُ أَهْلَهَا. وَمَنْ قَالَ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ قَالَ: هِيَ تُخْدَعُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ (90) لُغْبَةٌ وَضُحْكَةٌ. وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا (91) خُدِعَتْ هِيَ. أَبُو زَيْدٍ: خَدَعْتُهُ خَدِيعَةً وَخَدَعَا وَخَدَعَا بِكَسْرِ الْخَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَدْعُ: حَبْسُ الْمَاشِيَةِ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عَلْفٍ. الْأَصْمَعِيُّ: خَدَعَ الرَّيْقُ (92): نَقَصَ، وَإِذَا نَقَصَ خَثْرٌ [وَإِذَا خَثُرَ] (93) أَتَنَنْ، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ (94) الْيَشْكُرِيُّ (رَمَلٌ) (95):
أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمُهُ

طَيِّبُ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ (96)
الْأَحْمَرُ: خَدَعَتِ السُّوقُ: قَامَتْ. وَخَلَقَ فُلَانٌ خَادِعٌ: إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ. غَيْرُهُ: خَدَعَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ، وَخَدَعَ الزَّمَانُ:
31 ب قَلَّ مَطَرُهُ //، وَأَنْشَدَ (بَسِيطٌ) (97):

قَدْ سُوِّيَ النَّاسُ مَأْيَا لَيْسَ بَأَسَ بِهِ
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَالِ قَدْ خَدَعَا (98)
قَالَ صَاعِدٌ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ:
(خَدَاعَةٌ) يَرِيدُ السَّنِينَ الَّتِي يَقَلُّ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا (99)

(90) (رجل) محذوفة في ك، ج.

(91) ج (فكأنها).

(92) في الأصول (الدين) والتصويب من اللسان 65/8.

(93) (وإذا خثر) زيادة من اللسان 65/8 يستقيم بها السياق. وعبرة (خثر وإذا خثر أنتن) مطموسة في ق، وفي مكانها بياض في ج، وفي ك حذفت (وإذا خثر). التي زدتها من اللسان.

(94) ك، ج (كامل).

(95) له في اللسان 65/8.

(96) ق، ك (لذيذا).

(97) عجزه في اللسان 66/8 بدون نسبة.

(98) ك، ج (العلل). المأي: الفساد والنميمة. وقوله (ليس باس به) كذا في الأصول.

(99) ق، ك (يغم).

المَحَل. وَخَدَعَ الطَّبِي: إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ (100). وَخَدَعَ الصَّبُّ: إِذَا دَخَلَ فِي جُحْرِهِ (101). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ هُوَ أَخَدَعُ مِنْ صَبٍّ حَرَشْتَهُ. وَالْحَرَشُ: أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى جُحْرِهِ (101)، فَيُظْلَمَ عَلَيْهِ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا دَابَّةٌ فَيَسْتَقْبِلُهَا بِذَنْبِهِ (102)، فَإِذَا أَحَسَّ أَنَّهُ إِنْسَانٌ خَدَعَ فِي جُحْرِهِ (101) رَاجِعًا. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ مَقَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْعَائِذِيِّ (103) (طَوِيل):

فَأَعْجَلَنَ ضَبًّا بِالْوَدِيقَةِ خُدْعَةً
وَيَرْبُوعُهُمْ نَفَقَنَ مِنْ كُلِّ مَحْجَرٍ (104)
وَخَدَعَتْ عَيْنُهُ: إِذَا لَمْ يَنْمَ. وَأَتَيْنَاهُمْ بَعْدَمَا خَدَعَتِ الْعَيْنُ. قَالَ
الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ (طَوِيل) (105):
أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَفْسَةً
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَقِيتُ لَابِدٌ يَأْرِقُ (106)
أَرَادَ: وَمَنْ يَلْقَ مَا لَقِيتُ لَابِدٌ يَأْرِقُ، لَابِدٌ: عَلَى مَعْنَى الْمَجَازَاةِ.

[73]

أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، لِكِنَانَةَ (107) بَنِي عَبْدِ يَالِيلٍ، يَمْدَحُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ (طَوِيل) (108):

(100) الكناس: موضع في الشجر يستتر فيه الطبي.

(101) ق، ك (حجره).

(102) ق، ك (بدننه).

(103) ق (العايدي)، ك، ج (العاذي)، والتصويب من معجم الشعراء 331.

(104) نفق اليربوع: خرج من جحره. الوديقة: حر نصف النار. المحجر (بفتح الجيم وكسرهما): الحُرْمَةُ وَالْحَرَامُ.

(105) الأصمعيات 164 واللسان 66/8.

(106) ق، ك (لقيت). الأصمعيات (وَسَنَّة).

(107) كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلٍ الثَّقَفِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْلَمْ، تَوَفَّى حَوَالِي سَنَةِ 15 هـ (الاعلام 234/5).

(108) الثلاثة الأولى له في معجم البلدان 258/1.

- 1- سَقَى مَنَزَلِي سُعْدَى بِدَمَخٍ وَذِي حُسَا
مِنَ الدَّلُو يَوْمًا مُسْتَهْلٌ وَرَائِحُ (109)
- 2- عَلَى مَا عَفَا مِنْهُ الزَّمَانُ وَرَبَّمَا
رَأَيْنَا بِهِ الْأَيَّامَ، وَالْدَّهْرُ صَالِحُ (110)
- 3- سِقَاطُ الْعَذَارَى الْوَحْيِ إِلَّا نَمِيمَةً
مِنَ الطَّرَفِ مَغْلُوبًا عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ (111)
- 4- تَدَاعَى الْقِيَانُ بِالرَّحِيلِ وَأُبْرَقَتْ
سَمَاءُ النَّوَى وَاسْتَنْفَرَ الْحَيَّ صَائِحُ (112)
- 5- فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى عَشَابِهِمْ
مِنَ الْأَلِّ مَخْلُوجٌ عَنِ الطَّرَفِ وَاضِحُ (113)
- 6- فَأَيْنَ بَعَامِ الْأَنْسِ عَنْ عَلَقِ الْهُوَى
وَأَيْنَكَ عَنْهَا وَهِيَ تُومُّ صَحَائِحُ (114)
- 7- رَمَيْتُ بِهَا عَيْنَ السَّمَاءِ وَلَمْ أُرِدْ
خِلَاجَ الْهُوَى تَمْرِي عَلَيْهَا السَّوَانِحُ (115)
- 8- إِذَا نَقَلْتُ فِيَّ الْعُدَاةَ وَعَارَضْتُ
لَهَا الشَّمْسُ رَاحَتُ وَالنَّعَامُ رَوَائِحُ (116)

(109) البيتان الأول والثاني محذوفان في ك. دمخ : جبل لأهل الرّس مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مَيْلٌ، وَقِيلَ جَبَلُ لِبْنِي نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ (معجم البلدان 1/462). دُوْحَسَا: وَادٍ بِأَرْضِ الشَّرْبَةِ مِنْ دِيَارِ عَبَسَ وَغُطْفَانَ (نفسه 1/258). معجم البلدان (من الدلو نوء). الدلو: برج من بروج السماء.

(110) معجم البلدان (رعينابه).

(111) ك، ج (الجوائح) وفي ق ومعجم البلدان (الجوانح). السقاط: أن يتحدث الواحد وينصت الآخر. الوحي: الإشارة، والكلام الخفي.

(112) القيان : الجواري.

(113) عشا : ضعف بصره. الأل : البريق. مخلوج : مخلوط غير مستقيم.

(114) العَلَقُ : الرباط. توم ج تومة : اللؤلؤة. وفي ج (وهو).

(115) ج (عليه السوائح). الخلاج : المنازعة. الْهُوَى جُ هُوَّةٌ : ما هبط من الأرض. مَرَى الْفَرَسِ يَمْرِي: جعل يمسح الأرض بيده أو رِجْلِهِ ويجرها من كسر أو ظلع. السوانح ج سانح: الظبي أو الطائر الذي يَأْتِيكَ عَنْ يَمِينِكَ.

(116) الْفِيءُ : ما كان شمسا فَتَسَخَّهَ الظل، وهو ما بعد الزوال من الظل.

- 9- إِلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانِ حَتَّى أَتَيْتُهُ
وَهُنَّ رِذَايَا لَا غِبَاتٌ طَلَائِحُ (117)
- 10- إِلَى مَضْرِبٍ لِلْمَجْدِ رَحْبٍ فَنَاوُهُ
لَهُ قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَقَرَائِحُ (118)
- 11- خَبَطْنَ الْفَلَاحَ حَتَّى رَثْمَنَ أَنْوَفَهَا
لِصَوْتِ الْحَصَا مِنْ وَقْعِهِنَّ تَنَافُوحُ (119)
- 12- مَنَازِلُ لَا تَهْدِي بِهَا النَّارُ رَكْبَهَا
وَلَا كَالِيءٌ فِي شَمْلَةِ اللَّيْلِ نَابِحُ (120)
- 13- وَلَكِنْ ثِيَابُ الْمُلِكِ يَهْدِي نَسِيمُهَا
وَشَرْعُ النَّحِيتِ وَالْقِيَانُ الصَّوَادِحُ (121)
- 14- وَضَوْءُ هِلَالِ الْمُلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
يَلُوحُ لَهُ مِنْهُ عَلَى الْمَجْدِ لَائِحُ (122)
- 15- مَسَاكِينُ أَمْلاكٍ شَغَامِيمُ أُزْبَحُوا
بِكَسْبِ الْعَلَا وَالْكَاسِبُ الْمَجْدَ رَابِحُ (122)
- 16- نَمَتَ بِهِمْ لِلْمَجْدِ بَيِّضَاءُ حُرَّةٌ
إِذَا ذُكِرَتْ لَا تَحْتَوِيهَا الْفَضَائِحُ (123)

(117) ك (لا غابات). الرذايا ج رذية : الناقة المهزولة من السير. الطلائح ج طالحة : الناقة التي تعبت وأعيت.

(118) القلب ج قليب : البئر، وقيل : البئر العادية القديمة التي لا يُعلم لها رب ولا حافر. عادية: قديمة، نسبة إلى عاد. قرائح ج قريحة: جديدة.

(119) في الأصول (أنوفه) والوجه ما أثبت. الخبط : ضرب البعير الشيء بخُفَّ يديه. رثم الأنف: كسره حتى تقطر منه الدم.

(120) ج (نابح). الكالء : الحارس. الشملة : الكساء.

(121) الشرع : الورْد، والسَّلَخُ. النحيت : الجمل الذي نُحِتَتْ مناسمُهُ أي قشرت.

فشرع النحيت إذن: إما ورود الجمل الماء، أو سلخ الجمل، والأظهر أن يكون الثاني لما فيه من الكناية عن الكرم.

(122) الشغاميم ج شغوموم : الطويل التام الحسن من الناس والإبل.

(123) نمت : رفعت. بيضاء : نقية العَرَض.

- 17- فَأَنْتَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ نَادَيْتَ لِلْعَلَى
إِلَيْكَ فَمَا حَتَكَ الدَّلَاءُ الْمَوَائِحُ (124)
- 18- حَبَاكَ الزَّمَانُ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا
سَلَاماً وَحَزْباً عُدُّهُنَّ لَوَاقِحُ
- 19- فَمَا أَغْمَزْتَ مِنْكَ الْهُوَادَةَ مَغْمِزاً
وَلَا ذَمَّ يَوْماً وَرَدَّهُ مَنْ تُنَاصِحُ (125)
- 20- حَبَا نَابِكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ... الَّتِي
حَجَانَا بِهَا عَنْ شِدْقِهَا فَهُوَ كَالِحُ (126)
- 21- فَلَوْلَا تَلَافِيهِ بِكَ النَّاسَ بَعْدَهَا
لَغَلَّ الْمُدَى أَيْدِيَهُمْ فَتَذَابَحُوا (127)
- 22- فَإِنْ تَكَ لَا تَبْقَى وَلَيْسَ بِخَالِدٍ
عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا الرَّاسِيَاتُ الرَّوَاجِحُ (128)
- 23- فَلَا تَبْرَحُ الْأَيَّامُ يَدْفَعُ دَرَاهِمَهَا
لَنَا مُنْذِرِيَّ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَاضِحُ (129)

[74]

قال صاعد : قال : همامُ بن غالبِ الضريرُ (130) بزَبيد : قال لي أبو بكر بن دريد حين دخوله اليمنَ وهو عند بني طَرْفٍ (131)

- (124) ق، ج (نادبت) ك (نادبن) والوجه ما أثبت. ماح : سقى وأعطى.
- (125) ك (أغمزت) ك، ج (دم). أغمز : استضعف وعاب. المغمز: المطمع. الهوادة: الحُرمة والسبب واللين والسكون.
- (126) في مكان النقط بياض في ج وك، وليس في ق في مكانها بياض، بل البيت مسترسل. وفي ك (الله بك الجليل). حَجَايَه: فَرِحَ بِهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ وَلَزَمَهُ.
- (127) ق ك (فتدابح). التلافي : التدارك. غل : خان. المدى ج مدية: السكين.
- (128) ك، ج (الرواجح) ك (الرايسات). والراسيات : الجبال. الرواجح : الثقيلة.
- (129) ك ج (دارها). الدرع : السيل والكسر والعوج.
- (130) همام بن غالب السعدي، أبو الحسن، شاعر ضرير من أهل الموصل توفي سنة 370هـ (الاعلام 8/93).
- (131) بنوطرف : وَلُوا بَعْضَ جِهَاتِ الْيَمَنِ (جمهرة أنساب العرب 149). وفي اللسان 220/9: «بنوطرف: قوم من اليمن».

بَعَثَ (132): قال لي عبد الرحمان: قال لي الأصمعي: قال لي
 عيسى بن عمر وقد سألته عن قول الحطيئة (طويل) (133):
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
 لَهَا حُلُقٌ ضَرَّاتُهَا شَكَرَاتُ (134)
 فقال : يصف إبلا أراد لو كانت في الأماليس وهي المستوية
 من الأرض لا تنبت شيئا تَقْتَاتِه وتَدِرُّ عليه لأصبحت ضَرَّتُهَا
 ممتلئة، فكيف لو صادفت (135) رَعْيَا. ثم قال: والأماليسُ
 جمعُ الجمع، والواحد مَلَسٌ، والجمع أَمْلَاسٌ، ثم أَمَالِيسُ.
 وقال رؤبة في الأملاس (رجز) (136) :
 1- يَطْرَحُنَ بِأَلْمَهَامِهِ الْأَمْلَاسِ (137)
 2- كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ الْأَغْرَاسِ (138)
 وقال المتلمس في الأماليس (بسيط) (139) :
 أَنَّى طَرِبْتِ وَلَنْ تَلْحِي عَلَي طَرَبٍ
 وَدُونَ إِلْفِكَ أَمَرَاتُ أَمَالِيسُ (140)

(132) عَثَرُ : موضع باليمن، وقيل مأسدة بناحية تَبَالَة، وعَثَرُ: بلد باليمن (اللسان 542
 ومعدم البلدان 84/4 - 85).

(133) ديوانه 115.

(134) الديوان (وإن لم). الحُلُقُ ج حالق : الضرع الحافل المَلَان. الضرات ج ضرة:
 أصل الضرع. شكرات: ممتلئات.

(135) ك (صادف).

(136) ليس في ديوانه. وفي اللسان 411/4 بدون نسبة : كل جنين مشعر في
 الغرس. وفيه 154/6 بدون نسبة: يتركن في كل مناخ أْبْسِ
 كُلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٍ فِي غَرْسٍ

(137) ج (بالمهامة). المهامه ج مهمه : المفازة.

(138) ج (حنين). الأغراس ج غرس : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل
 ساعة يولد، فإن تركت قتلته. مشعر: ينبت عليه الشعر.

(139) مختارات ابن الشجري 135، ديوانه 84.

(140) مختارات ابن الشجري (ولم تلحي). أَمَرَات ج مرت : الأرض التي لا تنبت
 شيئاً. الديوان (ولم تلحي).

ابن الأعرابي : يقال : مَلَسَ هاربا ومَلَذ : إذا وَلَّى مُسْرِعاً،
أ 32 // وأنشد (رجز) (141) :

- 1- لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَابِسًا (142)
- 2- مَلَسًا بِذَوْدِ الْحَدْسِيِّ مَلَسًا (143)
- 3- مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا (144)
- 4- بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تَطْلِي وَرَسَا (145)
- 5- نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غَلَامًا غَسَا (146)
- 6- أَضْعَفَ شَيْءٍ مَنَّةً وَنَفْسَا (147)

أبو زيد : المَلَس : السير الشديد. وقال غيره : السريع
السهل. وقال أبو زيد: والمَلَس: الخِصَاءُ، وهو أن تُسَلَّ
خُصَيْتَا التَّيْسِ. يقال (148): مَلَسْتُ خُصَيْتَيْهِ أَمْلَسَهُمَا (149)

(141) من الأول إلى الخامس في معجم الشعراء 475 - 476 للهَقْوَانِ الْعَقِيلِي مع أربعة
أبيات أخرى، وترتيبها فيه مخالف لترتيبها هنا. والثاني والثالث والرابع في
النوادر 161 بدون نسبة. والخامس والسادس في النوادر 283 بدون نسبة. والأول
مع آخر في اللسان 26/6 بدون نسبة. والأول والثاني فيه 47/6 بدون نسبة،
والثاني فيه 222/6 بدون نسبة. ومن الأول إلى الخامس في تهذيب الألفاظ 636
بدون نسبة.

(142) ك (لا تخبر، وبس). معجم الشعراء (لا توقدا ناراً...). البس : خلط السويق
والدقيق وغيرهما بسمن أو زيت.

(143) في الأصول (الجدسي) والتصويب من معجم الشعراء واللسان 47/6. النوادر
وتهذيب الألفاظ (الحمسي)، اللسان 222/6 (الطلسي). الحدسي: نسبة إلى
حدس، وهو أبوحى من العرب.

(144) معجم الشعراء (من بكرة).

(145) تهذيب الألفاظ ومعجم الشعراء (بالأفق الغوري) التهذيب (تكسى) المعجم
(يكسى). الورس: صيغ أصفر.

(146) التهذيب والمعجم (غلاماً جبساً). الجبس: الكسلان. الغس : الضعيف اللثيم.

(147) المنة : القوة.

(148) ك (ويقال).

(149) في الأصول (أملسها) والوجه ما أثبت.

مَلْسًا. قال (150): والمِلْس: حَجَرٌ يجعل على باب الرِّدَاةِ، وهو بيتٌ يُبْنَى للأسد وتُجعل لُحْمته في مؤخر البيت، فإذا دخل فأخذ اللُّحمة وقع هذا الحجرُ فسدَّ الباب. وحدثني الخَصِيبِيُّ (151) بالأهواز قال: حدثني أبو يوسف الأصبهاني قال: حدثني أبو علي البصري قال: سمعت الأصمعي يقول: قال ذو الرمة: إني لأدعُ الرجزَ مخافة أن يستفرغني، إلا أنني أرى له أثرا كآثار (152) الخيل في الأرض الثرية. قال: وقال ذو الرمة أردت أن آخذ في الرجز، فرأيت هذين الرجلين قد سبقاني، يعني العجاج ورؤبة، فمِلْتُ إلى القصيد. قال: فذكر ذلك لبلال بن ربيعة، فقال: أما والله ما تخلصنا منه، لقد كان يُغير على أراجيزنا (153)، وذلك أن أبي قال (رجز) (154):

1- يَطْرَحْنَ بِالمَهَامِهِ الأَمْلَاسِ

2- كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الأَغْرَاسِ (155)

3- مِنْ العِظَامِ مَيِّتِ الأنْفَاسِ

(150) (قال) محذوفة في ك.

(151) ك (الخصبي).

(152) ك (كأثر).

(153) ك (راجزنا).

(154) ليست في ديوانه. وسبق الأول والثاني في 31 ب (مشعر الأغراس). وفي الأغاني 331/17 عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن المخزومي أن رؤبة قال: «كلما قلت شعرا سرقه ذو الرمة. فقليل له: وما ذاك؟ قال: قلت: حَيُّ الشهيق مَيِّتِ الأنفاسِ.

فقال هو: «يطرحن بالمهامه الأغفال

كل جهيخ لثيق السربال

حَيُّ الشهيق مَيِّتِ الأوصال»

(155) اللثق: اللزج.

فقال (156) ذو الرمة (رجز) (157) :

1- يَطْرَحْنَ بِالْمَهَامِهِ الْأَغْفَالِ (158)

2- كُلُّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ (159)

3- مِنْ الْعِظَامِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ (160)

وقال جدي العجاج (رجز) (161) :

إِذَا تَلَقَّتُهُ الْجَرَاثِيمُ طَفَا (162)

فقال ذو الرمة (بسيط) (163) :

يَطْفُو إِذَا مَا تَلَقَّتُهُ الْجَرَاثِيمُ (164)

قوله : (لَهَا حُلُقٌ) فقد قيل : الْحَالِقُ (165) : الضَّرْعُ، وجمعه حُلُقٌ وَحَوَالِيقُ. وقال أبو عبيدة: الْحَالِقُ من النُّوقِ: التي عَظُمَ ضَرْعُهَا فَحَلَقَ بَوَاطِنَ الْفَخْذَيْنِ (166). وَالْحَالِقُ: التي ذهب لبنُها فَحَلَقَ. وَالْحَالِقُ: الخفيف السريع. وَالْحَالِقُ: الضامرُ. وَالْحَالِقُ: الموت. قال أبو يزيد بن حمار (167) (بسيط):

(156) ك (وقال).

(157) ديوانه 567.

(158) الديوان (بالمهراق). الأغفال : التي لا علم بها.

(159) الديوان (كل جهيضم). كرواية الاغاني في السابقة. الجهيضم: الولد الذي سقط لغير تمام. السربال: يعني به جلده.

(160) الاغاني (حي الشهيقي).

(161) ديوانه 504.

(162) ك (الجراثيم). الديوان (العقاقيل) واحدها: عقنقل وهو الرمل المتعقد المتركب. الجراثيم ج جرثومة: الأصل، وما اجتمع من التراب في أصول الشجر، والتراب الذي تسفيه الريح.

(163) عجز بيت في ديوانه 663 صدره : ذُو سُعْفَةٍ كَشَاهِبِ الْقَذْفِ مُنْصَلِتٍ.

(164) ق (الجراثيم)، ك (الجراثيم).

(165) ك (الحلق).

(166) ك (الفجدين).

(167) ك (حمان).

إِنْ يَزُوعَنِّي أَبُو كُفْرٍ فِدَاهُ فَقَدْ
أَرَيْتُهُ الْمَوْتَ وَالْحَالُوقَ أَلْوَانَا (168)

قال ابن الأعرابي : وقولهم : وقع من حالقٍ، إنما هو من (169)
الجبيل الذي لا نبت (170) عليه، أراد أنه مخلوق كما يُحلقُ
الرأس من الشعر، فصرف مفعولا إلى فاعل، قال الشاعر
(وافر):

نَفَّلَقُ حَوْلَ هَادِي الْوَرْدِ مِنْهُمْ
رُؤُوساً بَيْنَ حَالِقَةٍ وَوَفْرِ (171)
أي مخلوقة. ومنه قول بشر بن أبي خازم (172) الأسدي
(طويل) (173):

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَظَلَّتْ كَأَنِّي
ذَكَرْتُ حَبِيباً فَأَقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ (174)
أي مفقوداً. ومثله في القرآن (175): (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ) أي
مدفوق.

قال صاعد : سمعت أبا الحسن الفَرَضِيَّ (176) في جامع
المدينة ببغداد يقول: سمعت أبا الحسن الأخفش يقول: ليس
في كلام الله مفعولٌ بمعنى فاعل، إلا قوله تعالى جَدُّه (177):

(168) ق (رايته)، ك (والحلق). يزوي : يُنَكِّي وَيُبْعِد.

(169) (من) محذوفة في ق.

(170) ك (نبات).

(171) (حول) محذوفة في ك. نفلق : نفرق. الهادي : الشيء المُقَدَّم، ومنه العنق.
الورد: الوردون.

(172) ك (حازم).

(173) ديوانه 100.

(174) ظَلَّتْ وَظَلَّتْ : لغة في ظَلَّلْتُ. ك (فقيدا).

(175) الطارق 6.

(176) ذكر أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 2/ 155 شخصا هو أبو الحسن
الفرضي حكى في أمر الاتفاق شيئا ظريفا.

(177) مريم 61.

(إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا) أي آتياً، وقوله تبارك اسمه (178):
 وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 حِجَابًا مَسْتُورًا) أي سائراً، لأن الحجاب هو الذي يستتر.
 ويقال مَشُورٌ وَمَيْمُونٌ، أي شائم ويأمن. أبو زيد: الحلق:
 المال الكثير. ابن الأعرابي: الحلق: خاتم الملك، وأنشد
 (طويل) (179):

وَأُعْطِيَ مِنَّا الْحَلْقَ أَبْيَضُ مَا جِدُّ
 رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ (180)
 الأصمعي قال : إذا بلغ الإِرطابُ ثلثي الرُّطبة فهي حُلْقَانَةٌ.
 وقد حَلَقَنَ، فهو مُحَلَقِنٌ. أبو عبيدة قال: حَلَقَةُ الفرس: التي
 تضم مخرَجَ رَوْثِهِ. أبو زيد: حَلِقَ قَضِيبُ الحِمَارِ يَحْلِقُ
 حَلَقًا (181) إذا احمرَّ وتَقَشَّرَ. وقال النَّمِرِيُّ (182): يكون ذلك
 من داء ليس له دواء، إلا أن يُخَصَى، فربما سَلِمَ، وربما مات،
 وأنشد (وافر) (183):

خَصَيْتُكَ يَا ابْنَ جَمْرَةٍ بِالْقَوَافِي
 كَمَا يُخَصَى مِنَ الْحَلْقِ الْحِمَارُ (184)
 قطرب قال : الحُلَاقُ في الْأَتَانِ (185) : أَلَا تَشْبَعُ مِنَ السَّفَادِ
 وَلَا تَعْلَقُ (186). يقال قد اسْتَحْلَقَتِ الْأَتَانُ. قال: وكأنَّ قولهم

(178) الإِسْرَاءُ 45.

(179) في اللسان 65/10 بدون نسبة. ق، ج (وذيف) ك (وذيف) والتصويب من اللسان.

(180) الرديف : الذي يَرْدِفُ أي يتبع. تغب : تتأخر. النوافل : العطايا.

(181) (حلقا) محذوفة في ك.

(182) في اللسان 65/10 : «قال أبو عبيدة : قال ثور النمري يكون ذلك في داء ليس له دواء...».

(183) في اللسان 65/10 بدون نسبة أنشده ثور النمري.

(184) ك (حمرة) اللسان (حمزة).

(185) ك (الاثنان).

(186) تعلق : تُخَاصِمُ.

في الدعاء على الإنسان: عَقَرَى حَلَقَى، اشتُقَّ من هذا. وقيل:
يقال عَقَرَى حَلَقَى، وَعَقَرَأ حَلَقَأ (187)، أي عَقَرَهَا اللهُ (188)

32 ب وحَلَقَهَا، عَقَرَ رَجَمَهَا وَحَلَقَ // شَعَرَهَا. قال: ويقال:
ضربوا بيوتهم حِلَاقاً أي صَفّاً وَسَطَراً. ويقال: حَلَقَتْهُمْ حِلَاقٍ
على مثال قَطَامٍ يعنون السنة المُجْدبة. ويقال للمنية حِلَاقٍ
أيضاً، قال عدي بن زيد (خفيف) (189):

مَا أُرَجِّي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي
قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حِلَاقٍ

الليحاني قال: يقال: حَلَقَةُ الْقَوْمِ وَحَلَقَةٌ وَحِلَقَةٌ (190)،
والجميع حِلَقٌ وَحَلَقٌ وَحِلَاقٌ. قال غيره: حَلَقَةُ الْقَوْمِ بجزم
اللام. قال صاعد: هذا الصحيح، ومنه قول الشاعر
(طويل) (191):

رَجَالٌ حُرُوبٌ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ
مِنَ الدَّارِ لَا تَأْتِي عَلَيْهَا الْحَصَائِرُ (192)
وكلام الليحاني كان أبو علي الفسوي رحمه الله (193) قليل
الرضى (194) عنه. والحَلَقَةُ بفتح اللام: السِّلَاح. والحَلَقَةُ: جمع

(187) ك (حلقى).

(188) بعد (الله) في ك: (وحلقها عقر رحمها رجمها)، ثم يعود إلى مسابقة ق.

(189) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 66/10 لمهلل.

(190) (حلقة) محدوفة في ك. وفي اللسان 61/10: «قال الليحاني: «حَلَقَةُ الباب
وحَلَقَتُهُ، بإسكان اللام وفتحها».

(191) نسبه في اللسان 199/4 لأبي ذؤيب أو لابنه شهاب، وليس في ديوان أبي
ذؤيب، ولا في شعر غيره من الهذليين. ولأبي شهاب في التمام في تفسير أشعار
هذيل 71 - 73 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها. وهو في جمهرة
اللغة 180/2 لأبي شهاب المازني الهذلي.

(192) اللسان (يأتي) الجمهرة (تمضي). الحضائر ج حضيرة: جماعة القوم، وقيل
سنة نفر أو سبعة.

(193) (رحمه الله) محدوفة في ك.

(194) ج (الرضى).

حَالِق، مثل كَاتِب (195) وَكَتَبَ. وذَوَاتُ (196) الْحَلَقُ: إِبِلٌ سِمَتْهَا
 فِي أَعْنَاقِهَا الْحَلَقُ، وَأَنْشُدَ (رجز):
 إِخْدَى ذَوَاتِ الْحَلَقِ الْمُذَنَّبِ
 وَيُقَالُ: الْمُحَلَّقُ أَيْضًا. وَقَالَ الشَّاعِرُ (كامل) (197):
 وَشَرِبْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً
 وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ (198)
 وَالْمُحَلَّقُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَعَشَى هُوَ الْمُحَلَّقُ بْنُ حَنْتَمَ (199)،
 ضَافَهُ الْأَعَشَى لَيْلًا، فَأَحْسَنَ قِرَاهُ، وَعَقَرَ لَهُ رَاحِلَتَهُ، وَسَبَّأَ لَهُ
 خَمْرًا، وَسَقَاهُ. وَكَانَ مُغْتَمَصًا (200) فِي الْعَرَبِ، غَيْرَ نَبِيٍّ وَلَا
 وَجِيهٍ. فَلَمَّا رَأَى الْأَعَشَى مَا صَنَعَ بِهِ الْمُحَلَّقُ، مِنَ التَّحْقِي بِهِ
 وَحُسْنِ قِرَاهُ، وَرَأَى بِشَظَفِ حَالِهِ وَرَقَّةَ مَالِهِ، قَالَ لَهُ (201):
 يَا مُحَلَّقُ، أَلَمْ يَكُنْ بَنَاتٌ؟ قَالَ: نَعَمْ: سِتٌّ، مَا أَبَالِي الْمَوْتَ لَوْ
 كُفِّتُهُنَّ أَوْ وَضِعْتُهِنَّ فِي أَكْفَائِهِنَّ. فَقَالَ الْأَعَشَى: لَا غُنَيْنَكَ فِي
 غَدٍ إِنْ لَمْ يَخْتَلِجْنِي الْأَجَلُ. فغدا عنه إِلَى سَوِّقِ عَكَازٍ، فَلَمَّا
 احْتَفَلَ النَّاسُ وَغَصَتِ السَّوِّقُ بِأَهْلِهَا، قَامَ الْأَعَشَى مُسْنَدًا إِلَى

(195) ك (ككاتب).

(196) ق (ودوات).

(197) نَسَبُهُ ابْنُ سَيْدِهِ (فِي اللِّسَانِ 64/10) لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ
 الْجَوْهَرِيَّ نَسَبَهُ لِعَوْفِ بْنِ الْخَرِيعِ وَأَيَّدَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ بَرِيٍّ. وَنَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ
 78/3 لِعَوْفِ بْنِ الْخَرِيعِ.

(198) فِي الْأَصُولِ (فَدَادٍ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللِّسَانِ. بَدَادٌ : مُتَبَدِّدَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ

(199) فِي اللِّسَانِ 64/10 : «الْمُحَلَّقُ بِكَسْرِ اللَّامِ». وَفِي الْأَغَانِي 112/9 : «وَأَسْمَ
 الْمُحَلَّقِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ حَنْتَمَ بْنِ شَدَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَلَابِ بْنِ
 رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَإِنَّمَا سَمِيَ مُحَلَّقًا لِأَنَّهُ حَصَانًا لَهُ عِضُهُ فِي وَجْنَتِهِ
 فَحَلَّقَ فِيهِ حَلَقَةً». وَالْخَبَرُ فِي الْأَغَانِي 111/9.

(200) الْمَغْتَمَصُ : الْمُحْتَقِرُ.

(201) (لَهُ) مُحَذُوفَةٌ فِي ك.

- شجرة، رافعا عقيرته. فترك الناس أشغالهم، وأقبلوا عليه،
فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها (طويل) (202):
أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُورِقُ
فلما بلغ إلى قوله (طويل) (203):
1- لَعْمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالْيَفَاعِ تُحَرِّقُ (204)
2- تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحَلَّقُ
لم يبقَ شريفٌ في العرب إلا خطب إلى المحلَّق. فلم تُمسِ
بناته إلا مُزَوَّجَاتٍ في صناديد العرب وأشرافِ رجالها.
وسُمِّيَ المحلَّق لأن فرسه كدمه، فكان في وجهه كالحلقة.
وحلقة الحوض: مُجْتَمِعُ الماء فيه. قال الراجز (رجز) (205):
1- قَامَ يُوفِّي حَلَقَةَ الْحَوْضِ فَلَجَّ (206)
2- لَمَّا رَأَى وَارِدَةً مِنْ كُلِّ فَجٍّ
3- وَقَدْ نَهَضَهُ أُمُّهُ حِينَ خَرَجَ
النضر بن شميل قال: حَلَاقِيمُ البلاد: نواحيها. قال النضر:
حَلَّقَ الْحَوْضُ فَهُوَ مُحَلَّقٌ، وكذلك القِدْح: إذا بلغ الماء حَلَقَهُ.
قوله (ضَرَّائِهَا) الأصمعي: ضَرَّةٌ الثَّدْي: أَصْلُهَا (207) الذي لا
يخلو من اللَّبَنِ. وأنشد غيره قولَ طرفة (وافر) (208):

(202) صدر بيت في ديوانه 116، عجزه: وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقٌ.

(203) ديوانه 120.

(204) الديوان (في يفاع). اليفاع: المشرف من الأرض والجبل.

(205) الأول وحده في اللسان 58/10 بدون نسبة.

(206) لَجَّ: تَمَادَى.

(207) الثدي يذكر ويؤنث.

(208) ديوانه 96.

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورٌ (209)

الكسائي قال : ضَرَّةُ الإِبْهَامِ : أَسْفَلُهَا، مِثْلُ ضَرَّةِ الثَّدي. قال أبو عمرو (210): الضَّرِيرُ: النَّفْسُ. الأصمعي: الضَّرُّ (211): ضد النَّفْعِ، والضَّرُّ: سوء الحال. ويقال: مكان ذو ضَرَرٍ: أي ذو ضَيْقٍ. وليس عليك من هذا الأمر ضَرَرٌ ولا ضَارُورَةٌ. ومنه قوله (طويل) (212):

1- أَلَا يَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَشَعَّفُ النَّوَى

وَنَجَوَى فُؤَادِي لَوْ تُبَاحُ ضَمَائِرُهُ (213)

2- أَثِيبِي أَخَا ضَارُورَةٍ أَصْفَقَ الْعَدَى

عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ مَغَاذِرُهُ (214)

3- يَرَى كُلَّ شَيْءٍ نَالَهُ مِنْكَ طَيِّباً

كَثِيراً وَشَيْئاً نَلْتَهُ وَهُوَ حَاقِرُهُ

ويقال لجانبي (215) الوادي (216) : الضَّرِيرَانِ، الواحد ضَرِيرٌ.

قال أوس بن حجر (بسيط) (217):

(209) في الأصول (مركبة) والتصويب من الديوان. الزمرات : القليلات الصوف. القادمان: الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة، وقد ساتعارها طرفه هنا للشاة (الديوان 97، اللسان 12/469).

أسبل : طال. مركنة : لها أركان. درور : كثيرة الدَّر.

(210) ق، ك (عمر).

(211) بفتح الضاد وضمها.

(212) الثاني في اللسان 483/4 بدون نسبة، وفي مقاييس اللغة 360/3 لابن الدمينية.

وألحقه محقق ديوانه بصلة الديوان ص 199 نقلا عن المقاييس، ونسب في

اللسان 201/10 ليزيد بن الطَّثَرِيَّة.

(213) ك، ج (تسعف). تسعف : تحرق القلب وتؤلمه. النوى : المقصود من السفر، والدار.

(214) اللسان (أواصره)، المقاييس (أشفق). أصفق عليه : أطبق.

(215) ك (لجانِب).

(216) ق (الواد).

(217) ديوانه 105.

وَمَا خَلِيجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو حَدَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخَشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ (218)
ويُروى : (مِنَ الْمَرَارِ ذُو شُعْبٍ) (219). ويقال: إنه لذو ضَرِيرٍ
على الشَّرِّ: إذا كان ذا (220) صَبْرٍ عليه ومُقَاسَاةٍ له، وأنشد
غيره قول البعيث (221) (طويل):
لِأَبْلَغِ عُذْرًا أَوْ أَقْوَلِ قَصِيدَةً
وَأَكْذِبَ خَصْمًا ذَا ضَرِيرٍ أَجَادِلُهُ
وقال طفيل الغنوي (بسيط) :
وإنَّ عَمْرًا لِأَقْوَامٍ لَذُو فَرَحٍ
وَذُو ضَرِيرٍ لِأَقْوَامٍ يُعَادِيهَا (222)
33 أ قال أبو عمرو (223) : ومثله في الناس والدواب : //
الصبور على كل شيء. وأنشد غيره قول بشر (طويل) (224):
وَيَفْضُلُ عَفْوَ النَّاجِيَاتِ ضَرِيرُهَا (225)

-
- (218) المروت : أرض فيها نبات وَمَسَايِل من أرض العالية. الحدب : ارتفاع الماء في
النهر. الخشب ج خشبة. الطلح والضال: نوعان من الشجر.
(219) أشار المحقق إلى أن رواية البيت في اللسان والتاج والصاحح هي (ذو شعْبٍ)،
ولم يشر إلى رواية (المرار).
(220) ق، ك (ذو).
(221) البعيث شاعر معاصر لجريير والفرزدق، اسمه خِدَاش بن بشر المجاشعي
(طبقات فحول الشعراء 533).
(222) ج (لذو فرة). الفرخ : الاطمئنان وزوال الفزع. والفرة : الكثرة.
(223) ك (عمر).
(224) صدر بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 101، عجزه : إذا احتدمت بعد
الْكَلالِ الْمُغْلَسِ.
(225) الديوان (الناعجات) والناعجات من الإبل : السراع، وكذلك الناجيات. العفو :
الكثرة والفضل. يفضل : يفوق.

أي قوتها وبقية دؤوبها(226)، لأنها لا تُضِرّ بغيرها فيه،
وأنشد خلف الأحمر(227) طويل(228):

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْزَةٍ
شَدِيدَةٍ جَفْنِ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ(229)
قوله : (شديدة جَفْنِ العين) أي أنها قوية على السَّمر. قال
الفراء: الضَّرَّتَانِ: الرَّحَيَانِ(230). والضَّرَّتَانِ: زوجتا الرجل،
كل واحدة منهما ضَرَّةٌ صاحبتهما. ويقال: تزوجت المرأة على
ضَرٍّ وتَضَرَّة(231): أي على ضرائر، يعني(232) نساءً كنَّ له
قبلها. ويقال: عليه ضَرَّةٌ من مال: للكثير من الإبل ونحوها.
وقد أَضَرَ فهو مُضِرٌّ: إذا كان له ذلك، قال الشاعر
(متقارب)(233):

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
ويقال : له(234) ضَرَّةٌ مال يعتمد عليه، وذلك إذا اعتمد على
مال غيره من أقاربه خاصة، فتلك الضَرَّةُ. وأضررتُ بالشيء:
دنوتُ منه، هذه بالألف. الأموي: أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى فَأْسٍ

(226) (دؤوبها) مطموسة في ق.

(227) خلف الأحمر البصري، أبو محرز بن حيان، مولى بلال بن أبي بردة، راوية ثقة. صنف: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر. مات في حدود 180هـ (البغية 554/1).

(228) في اللسان 485/4 و363/5 بدون نسبة.

(229) (جفن) في ك في صورة (حفر) أو (حفن). الناب : الناقة المسنة. الضرزة: الشديدة واللثيمة القصيرة المنظر.

(230) ج (الرجبان). الرحيان : مُتْنَى الرحي.

(231) الضُر : بفتح الضاد وكسرهما. والتَضِيرَة : بضم الضاد وكسرهما. وهما معا بمعنى المضارة.

(232) (يعني) محذوفة في ك.

(233) للأشعر الرَّقْبَانِ الْأَسَدِي فِي اللِّسَانِ 487/4 ثاني أربعة أبيات.

(234) (له) محذوفة في ك.

اللجام: إذا أَرَمَ عليه أي قبض. والإضرار: التزوج على ضرة.
وأنشد في الإضرار أنه الدنو من الشيء قول الأخطل
(بسيط)(235):

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي الْبَكَاءِ رَاتِعَةً
حَتَّى اقْتُنِصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ (236)

وقال امرؤ القيس يصف الفرس (متقارب)(237) :

لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيٍّ

لِإِبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ (238)
أبو زيد : أَضَرَّ إِضْرَاراً (239) : أسرع بعض الإسراع (240).
غيره: أَضَرَّ إِضْرَاراً: أَلَحَّ، قال النابغة يصف حمار وحشٍ
(طويل)(241):

أَضَرَّ بِجَرْدَاءِ النُّسَالَةِ سَمَحَجٍ
يُقَلِّبُهَا قَدْ أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ (242)

(235) ديوانه 162 واللسان 4/484.

(236) الديوان (بني البكاء ترصده) ورواية اللسان موافقة للرواية هنا.

(237) ديوانه 164.

(238) في الأصول (عجن) ويظهر أن الزاي صحفت إلى نون لتقارب صورتيهما. ق
(السبل)، ك (السبيل) ج (السيال) والتصويب من الديوان وفي الأصول (جفاف)
والتصويب من الديوان. الصفاة: الصخرة. المسيل: السيل. الجحاف: السيل الذي
يجرف كل شيء.

(239) ج (إضرار).

(240) في اللسان 4/488 : «وَأَضَرَ يَعْدُو : أسرع، وقيل : أسرع بعض الإسراع هذه
حكاية أبي عبيد، قال الطوسي: وقد غلط إنما هو أضر».

(241) ديوانه 115.

(242) ج (البسالة). النسالة : ما سقط من وبر الأتان أيام الربيع. سمحج: طويلة
الظهر. الحلائل: الإناث من الأتن.

قوله : (شَكِرَاتٍ) يقال : ناقةٌ شَكِرَةٌ : ممتلئة الضرع لبنًا، وكذلك ثديٌّ (243) شَكْرَى، قال الراعي (طويل) (244):
أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ

صَدَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا
والشَّكِير من الشجر : ما نَبَتَ حول الشجرة. والشَّكِيرُ: النَّبْتُ
يطلع عند النَّبْتِ، وهو أيضا: الورقُ الصغار تَنَبَّتْ بعد الكبار.
ابنُ السكيت عن أبي صاعد قال: الشَّكِيرُ: لِحَاءُ الشجر إذا
تَشَعَّتْ (245)، وأنشد قول هُوَذَةَ (246) بن عامر
العامري (247)، بن عامر بن عقيل (طويل) (248):
عَلَى كُلِّ وَرْهَاءِ الْعِنَانِ كَأَنَّهَا

عَصَا أَرْزَنِ قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا (249)
قال أبو عبيدة : شَكِيرُ الفرس : الزَّغَبُ الذي في أصل عُرْفِهِ
وناصيته، وهو أدلُّ شيء على جودة الفرس، وذلك أن تَلْمِسَهُ
فتجده تحت يدك لينا كأنه السُّخَامُ (250)، فإن وجدته خَشِينَا
فقد شَابَهُ شيءٌ من الهُجْنَةِ. غيره قال: الشَّكِيرُ: فِرَاحُ النخلة.
وقد شَكِرَتِ النخلةُ: إذا خرج فِرَاحُهَا. قال صاعد: ويكون
الشُّكْرُ مشتقا من ذلك، كأنه ثَمَرَةٌ قَبُولٌ ما أَنْعَمَ على

(243) ك (تدي).

(244) ليس في ديوانه. وهو في ديوانه 282 بتحقيق راينهت قايپرت، وفي الأصول (صدي) والتصويب من الديوان. الصدي: بقية اللبن يتغير طعمه ورائحته.

(245) ق (تشعت).

(246) في الأصول (صودة) والتصويب من اللسان 4/ 427، وهو في اللسان هوذة بن عوف العامري.

(247) ك (للعامري).

(248) لِهَوُذَةَ بن عوف العامري في اللسان 4/ 427.

(249) ج (القناة) اللسان (خوار العنان). الورهاء : الحمقاء في كل عمل. العنان : الاعتراض. الأرزن: شجر صلب.

(250) السخام : كل شيء لين من شعر وريش وقطن وخز.

الشَّاكِرِيَّة (251). وشَكَرُ المرأة: فَرَجَها. وأنشد ابن الأعرابي
 لأبي شهاب الهذلي (طويل) (252):
 صَنَاعٌ بِإِشْفَاها حَصَانٌ بِشُكْرِها
 جَوَادٌ بِقُوَّتِ البَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ (253)
 قال : إِشْفَاها : طَرَفُها، لأنها (254) تَشْكُ القلوب به شك
 الإِشْفَى (255). وقُوَّتُ البطن: الحديث، كأنها تُشْبِعُ الجائعَ
 بحديثها من حُسْنِه، فَإِنْ رُمَتْ غيرَ الحديث وجدتَ عفاها.
 والعِرْقُ زَاخِرٌ: أي أصلُها مرتفع، أصلُه من زَخَرِ الماء، يصفها
 بالشرف. قال صاعد: وهذا من حُرِّ الكلام (256) وشريفِ
 المعاني.

[75]

أنشدني القاضي أبو تمام الهاشمي قال : أنشدني
 المُفَجَّعُ (257) عن ثعلب (طويل):

- (251) ج (الشاكريّة).
 (252) ليس في ديوان الهذليين. وهو له في التمام في شرح أشعار هذيل 71. وفي
 اللسان 209/8 لابن شهاب الهذلي. وفي اللسان 427/4 بدون نسبة. وفيه
 320/4 للهذلي. وفيه 136/3 لأبي شهاب الهذلي.
 (253) ك، ج (صنوع) ق (زاجر). اللسان 209/8 (بفرجها) اللسان 427/4 (والعرض
 وافر). صناع: حاذقة. حصان: عفيفة. الإشفى: المنقب. وشرح صاعد لها بأنها
 الطرف يقصد به المجاز. وجواد: وصف للرجل والمرأة.
 (254) ك (لأنك).
 (255) في الأصول (الاشفاء) بالمد، والتصويب من القاموس والجمهرة، واللسان، فلا
 وجود فيها لها ممدودة.
 (256) ج (الحديث).
 (257) هو محمد بن عبيد الله البصري، أبو عبد الله المعروف بالمفجع، شاعر عالم
 بالأدب. له كتب منها «الترجمان» في الشعر ومعانيه، و«المنقذ» على نسق
 الملاحن لابن دريد. (الأعلام 5/308) لقي ثعلبا وأخذ عنه وعن غيره (معجم
 الأدباء 17/190 - 191) توفي سنة 327 (نفسه 17/196 و204) أو سنة 320
 (البغية 1/31).

إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتُ عَلَّقْنَ طَنْبَتَ
بِمَيْثَاءٍ لَا يَأْلُوكَ لَأَفِظْهَا صَخْرًا (258)
يقول : هي أعرابيةٌ فهي تعرف الأخبية، وتختار مواضعها.
فإذا سافرَ الحوارياتُ فاستظللن بما يُعلّقنه من الثياب على
أغصان الشجر، طَنْبَتُ هذه الأعرابية، أي مدتْ أطنابَ خبائها
بمَيْثَاءٍ، وهي موضع مسيل الماء في الوادي (259) إذا تجافى
عنه السيلُ غادر رملَةً سهلةً يقال لها شُعْبَةٌ. فإن ارتفعت عن
ذلك فهي مَيْثَاءٌ، فإن كانت نصفَ الوادي أو أكثر قيل لها
مَيْثَاءٌ جُلُوحٌ. يقول: فمن لم يفهم كما فهمتُ فزَلْ عن ذلك
الموضع الذي اختارته ورفَضَهُ // لم يقع إلا في.... (260)
33 ب قال: والحواريات: نساء الأمصار، سمين بذلك لنظافتهن (261)
وبياضهن وذهابهن في الطهارة عن نساء الأعراب. قال أبو
جلدة الشكري (262) (طويل) (263):

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا
وَلَا تَبْكُنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَابِجُ
واشتقَّ الخبزُ الحَوَارِي من التحوير، وهو التبييض. قال ابن
الأعرابي: ليس قولهم: حَوَّرْتُ الخبزة من التبييض، وإنما هو
من قولهم: حَوَّرْتُ الناقةَ، وذلك إذا انتفخَ جَنْبُهَا من داءٍ بها،
فيؤخذ البَعْرُ وهو حارٌّ، فيُقَرَّصُ منه قُرْصٌ ويشد على الورم،

(258) في الأصول (لافضها) ومادة (لفض) غير موجودة في المعاجم، والوجه ما أثبت.

(259) ق (الواد).

(260) طمس في ق بمقدار كلمتين يظهر منه بصعوبة ما يلي (..... دو باضف). وفي ك و ج بياض.

(261) ق (لنضافتهن).

(262) في الأصول (أبو حلزة) والتصويب من الأغاني 291/11. وهو شاعر أسوي.

(263) البيت له في الأغاني 292/11 أول ستة. وديوانه 337.

فذلك التحوير. فتحوير الخبزة بمعنى تقريصها ليس بمعنى التبييض، هذا مذهب ابن الأعرابي. وإنما قيل لأصحاب عيسى عليه السلام (264) الحواريون لبياض ثيابهم، وكانوا قَصَّارين يُحَوِّرون الثياب أي يبيضونها. والاحورار: الابيضاض (265). وَجَفْنَةُ مُحَوَّرَةٍ وَمُحَوَّرَةٌ: مَبْيِضَةٌ بِالسَّنَامِ، قال الراجز (رجز) (266):

1- يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً

2- فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ

وحَوَّار الناقة : ولدها ساعة تضعه، والأنثى : حَوَّارة. قال أبو عبيدة وأبو عمرو: يقال: حَوَّار وحَوَّار بضم الحاء وكسرهما. قال غيرهم: الحَوَّار بفتح الحاء والواو: شَجَرٌ. قال الراعي (بسيط) (267):

شَتَّى مَعَا عَصَبًا فِي سَيْرِهِمْ عَجَلٌ

كَالْجِدْلِ بَطْنٍ بِالصَّفْصَافِ وَالْحَوَّارِ (268)

والحَوَّار : الجلد الرقيق، قال العجاج : (رجز) (269) :

كَأَنَّمَا يَمْزِقُنَ بِالْجِلْدِ الْحَوَّارَ (270)

264) زيادة يَفْتَضِيهَا السياق، في مكانها بياض في ج، وليس في ق و ك في مكانها بياض.

265) ق (الابيض).

266) لأبي المهوش الأسدي في اللسان 220/4.

267) في ديوانه 85 - 86 قطعتان ليس فيهما. ونقل المحقق عَنِ الْخَزَانَةِ 667/3 في حديثها عن القطعة الثانية: «وهي قصيدة طويلة تزيد على الخمسين». ولم يرد منها في الديوان غير سبعة أبيات. وفي ديوانه بتحقيق راينهارت فايرت ص 121 - 130 قصيدة من 53 بيتا من وزنه ورويه ليس بينها.

268) الجدل بفتح الجيم وكسرهما : العظم المُوَفَّر كما هو، لا يُكْسَر ولا يُخلط به غيره، وهو أيضا: العضو.

269) ديوانه 30.

270) الديوان (باللحم).

أي : كأنما يَمزقن بمزقهن حَوْرًا أي جِلدا. قال أبو عبيدة:
 الحَوْرُ: السُّلْفَةُ (271)، ويقال: جُلود تعمل منها (272)
 الأسْفَاط (273). قال طرفة يصف الناقة (سريع) (274):
 تَقْدُ أَجْوَازَ الصَّرِيمِ كَمَا
 قَدْ بِإِزْمِيلِ الْمُعِينِ حَوْرُ (275)
 الإِزْمِيلُ : الشَّفْرَةُ، ومنه قول الشاعر (طويل):
 وَهُمْ أَدْرَكُوا الشَّيْخَ الْمُنَافِي بَعْدَمَا
 رَأَوْا حَمَّتَهُ الْإِزْمِيلَ فَوْقَ الْبَرَاثِمِ (276)
 والمُعِينُ : الذي لا يُبالي كيف صَنَعَ. ويُروى (المُعِين) بفتح
 الميم وهي جُلود. قال صاعد: ويروى (بإِزْمِيلِ الْمُعِينِ) بالزاي
 لجمع المَعْنَى، وهو جمعٌ عزيز مثل عَبْدٍ وَعَبِيدٍ، وَضَائِنٍ
 وَضَائِنٍ، وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ. ويقال: الحَوْرُ: أديمٌ شديد الحُمْرة
 يوتى به من فارس. قال الأخطل (طويل) (277):
 كَأَنَّ بِطُبَيْيْهَا وَمَجْرَى حِزَامِهَا
 أَدَاوَى تَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ حَوْرِ وَفْرِ (278)
 وقول الشاعر (طويل) (279):

(271) السلفة : جلد رقيق يُجعل بِطانة لِلخِفَافِ، وربما كان أحمر وأصفر.

(272) ق (منه).

(273) الأسْفَاط ج سَفَط : ما يُعَبَّأُ فِيهِ الطيب وغيره من أدوات النساء.

(274) ديوانه 153.

(275) الديوان (أجواز الفلاة). ك ج (الصريع). أجواز ج جوز : الوسط. الصريم: الكُدْسُ المصروم من الزرع، والقطعة المنقطعة من معظم الرمل، والليل، والنهار، والأرض المحصورة. والأنسب هنا أن يكون بمعنى قطعة الرمل، حتى يناسب الرواية الأخرى وهي (الفلاة).

(276) ج (المنافق). الحمت : الشديد الحر، والشديد الحلاوة. البراجم: ج بُرْجُمة: مفصل الإصبع.

(277) ديوانه 185.

(278) الطبيان : الثديان. الأداوى ج إِدَاوَة : السَّقاء. وَفْر : ضِخام.

(279) في اللسان 220/4 - 221 و 68/8 - 69 لَعْتِيَّة بن مرداس المعروف بابنِ فُسُوة.

تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ
 خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَريُّ الْمُخَصَّرُ (280)
 أي من جلد حُورٍ. ويقال : ما أَصَبْتُ حَوْرًا وَلَا تَبْرِيرًا (281)
 أي شيئًا. وَالْحَوْرُ: اسمٌ للبقر. قال حفص الأموي (منسرح):
 لَيْسَ بِهَا وَابِرٌ سِوَى حَوْرٍ
 فِيهَا تَطَوَّأُهَا وَمَجْرَاهَا (282)
 أي ليس بها أحدٌ سوى البقر. وَالْحَوْرُ أيضًا : الثالثُ من بنات
 نَعَشٍ الكبيرةِ اللَّاصِقِ (283) بالنعش. وَالْحَوِيرُ (284): فَوْزٌ
 الْقَدَح. قال طرفة (طويل) (285):
 وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ
 عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ (286)
 أراد الْقَدَح. ونظرتُ : انتظرتُ، من قوله تعالى جَدُّهُ (287):

280) اللسان 221/4 (منها). ج (خریم) أو (ضریم). الشبا : ج شباة : الحَدَّ. خریع:
 المتكسر اللين. السبت: الجلد المدبوغ. المخصر: الدقيق.
 281) في الأصول (تبدیرا) والتصویب من اللسان 88/4، وقال عنه : « لا يستعمل إلا
 في النفي ».

282) لحفص الأموي هذا بيت من المنسرح في اللسان 361/8 هو :
 أَكْرَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدْمٍ تَنْقَعُ مِنْ غَلْتِي وَأَجْرَاهَا
 وآخر فيه 114/9 هو :
 تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ نَافِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوْهَا
 ولعل هذا معهما من قصيدة واحدة. وإذا صح ذلك وجب أن يكون (ومجراها). ولعل
 ابن هرمة ينظر إلى هذه القصيدة في همزيته المشهورة (ديوانه 55). وقد ذكر
 سيبويه في الكتاب 79/4 - 80 بناء تَفْعَال.

283) ج (الاصق).

284) ج (والحور).

285) ديوانه 152 واللسان 219/4 بدون نسبة.

286) ج (مصبوح، مجمر). الديوان واللسان (حواره)، وقال بعده في اللسان:
 «ويروى: حويره». الأصفر: القدح. المضبوح: المَلُوحُ الْمُحَرَّقُ بالنار. المجدد:
 البخيل.

287) محمد 18. وفي ك، ج (ينتظرون) وهو تصحيف.

(فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)

أي هل ينتظرون (288). وقال الشاعر (وافر):

وَكُنَّا نَاطِرِيكَ بِكُلِّ فَجٍّ

كَمَا لِلْغَيْثِ يُنْتَظَرُ الْغَمَامُ

وقال الفرزدق في الحَوَارِيَّاتِ (بسيط) (289):

فَقُلْتُ إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ

إِذَا تَفْتَلَنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ (290)

وقال آخر (رجز) (291):

1- لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ

2- قَرَّبْتُ أَجْمَالاً قُرَاسِيَّاتِ (292)

الأصمعي: يُقال إن الباطل لفي حُورٍ (293)، أي في رجوع

ونقص. قال العجاج (رجز) (294):

1- فِي بئرٍ لَا حُورَ سَرَى وَمَا شَعَرُ (295)

2- بِإَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشْرُ (296)

(288) في الأصول (ينتظرون) والصواب ما أثبت.

(289) ديوانه 24.

(290) ك (الحوريات). وفي الأصول (تفتلن) والتصويب من الديوان. المعطبة: الهلاك. تفتلن: تَلَوَيْنَ.

(291) في اللسان 172/6 بدون نسبة.

(292) القراسيات ج القُرَاسِيَّة: الضخم الشديد من الإبل وغيرها.

(293) ج (حوار).

(294) ديوانه 14 - 15.

(295) (سرى) محذوفة في ك. ويظهر من سياق الاستشهاد بقول العجاج، ومن قول

صاعد فيما بعد: «ويقال أيضا: حُور بضم الحاء» أن صاعدا ينشد بيت. العجاج

بفتح الحاء (حُور)، والرواية في الديوان واللسان 217/4 بضمها (حُور). وفي

اللسان «أراد: في بئر لا حُور، فأسكن الواو الأولى وحذفها لسكونها وسكون

الثانية بعدها» وفي الديوان، شَرَح الأصمعي فقال: «يريد في بئر حُور.... و(لا) لَغَو».

(296) جشر: انكشف.

قال أبو عبيدة : الحَوْرُ : الهَلَكَةُ. غيره قال : يقال ما عَمِلَهُ إِلَّا حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ بِالْفَتْحِ، أَي: نَقْصَانٌ فِي نَقْصَانٍ. صاعد: ويقال أيضا: حَوْرٌ بضم الحاء، قال الشاعر (بسيط) (297):

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حَوْرٍ

والحَوْرُ : الرجوع. وقد حَارَ : أي رجع. وفي الحديث (298) (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ) أي من النقصان بعد الزيادة. وأصل الْكُورِ من كَوَّرِ الْعِمَامَةَ، وهو ما رُكِبَ من

34 أ بعضها على بعض. // عند اللَّفِّ. ويقال للعمامة: الْكِوَارَةُ،

وَالْعَمَارُ، وَالْمُقَطَّعة، وَالْمَشْوَذُ (299). قال النضر بن شميل:

الْحَوَارِيُّ: الَّذِي حَارَ إِلَى الْحَقِّ أَي رَجَعَ إِلَيْهِ. غيره: يُقَالُ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ (300) حَوَارًا وَجَوَارًا وَخَوِيرًا وَمَحْوَرَةً (301).

وَحَوْرٌ خَبَزَتُهُ تَخْوِيرًا: إِذَا هَيَّأَهَا لِيَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ (302).

وَحَوْرَتْ [عَيْنُ الدَّابَّةِ] (303): إِذَا حَجَّرَتْ حَوْلَهَا، وَذَلِكَ مِنْ دَاءٍ

يُصِيبُهَا. وَالْحَوْرُ: شِدَّةُ بَيَاضٍ (304) الْعَيْنِ وَشِدَّةُ سَوَادِهَا.

ويقال: بَلْ هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ لَا يَغِيبُ مِنْ

سَوَادِهَا شَيْءٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ

(297) عجز بيت في اللسان 218/4 لسُبَيْعِ بْنِ الْخَطِيمِ صَدْرُهُ : وَاسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ

الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا. وفي الأصول (الدم) والتصويب من اللسان.

(298) الحديث في سنن ابن ماجه 1279 - 1280 : «اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ

السفر، وكآبة المنقلب، والحَوْر بعد الكُور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في

الأهل والمال».

(299) في الأصول (المشود) والتصويب من اللسان 497/3.

(300) ج (إلا).

(301) الكلمات الأربع بمعنى الجواب.

(302) الملة : الرماد الحار والجمر.

(303) زيادة من اللسان 221/4، وفيه بعدها : «إِذَا حَجَّرَتْ حَوْلَهَا بِكَيٍّْ».

(304) (بياض) مكررة في ق.

للناس تشبيهها. وكان الأصمعي يقول: ما أدري ما الحَوْرُ في العين؟ وجمع الحَوْر (305) على أَحْوَارٍ.

[76]

قال جامعُ بن مُرْخِيَةَ الكلابيُّ (306) أنشدناه أبو الفتح المِراغيُّ (307) قال: أنشدنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان الأَخْفَشُ، عن أبي سعيد السكري، عن الرياشي، عن أبي زيد الأنصاري، عن المفضل الضبي (308) لجامعِ بن مُرْخِيَةَ الكلابيِّ (كامل) (309):

1- لِلَّهِ دَرٌّ مَنَّا زِلٍ وَمَنَّا زِلٍ

إِنَّا يُلِينُ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارِ (310)

(305) ك ج (الحوار).

(306) من شعراء الحجاز في عصر الدولة الأموية (الأغاني 9/143).
(307) في الأصول (المراعني)، وأرجح أن يكون المِراغي، وهو أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني ثم المِراغي. كان معلم عز الدولة أبي منصور، وكان حافظاً نحوياً بليغاً إخبارياً. له من الكتب: كتاب البهجة على مثال كتاب الكامل، وكتاب الاستدراك لما أغفله الخليل (الفهرست 133). مات سنة 371 هـ، وتأسف عليه السيرافي تأسفا شديدا (البغية 70/1).
(308) ك (الضيبي).

(309) الأول في اللسان 221/4 بدون نسبة. والرابع في اللسان 74/5 و 653/11 بدون نسبة. والرابع والخامس بدون نسبة في مجالس ثعلب 544 - 545 أنشدهما الكسائي، ونسبهما البكري في معجم ما استعجم 635 لمؤرِّج السلمي وهو شاعر أموي، وتابعه البغدادي في الخزانة 273/2 وشرح أبيات المغني 30/7. وفي معجم الأدباء 201/13 أنشدهما الكسائي بدون نسبة. والخامس في معجم البلدان 441/1 بدون نسبة. والثاني عشر والحادي عشر والتاسع عشر والعشرون في معجم الأدباء 201/13 أنشدها ياقوت بدون نسبة بعد إنشاد الكسائي للرابع والخامس، وقال قبلها: «وفي غير هذه الرواية زيادة في الشعر» يقصد في غير رواية الكسائي.

(310) اللسان (ولا الاحوار). الاحوار ج حَوْر: البقر، لبياضها. والالف محذوفة ضرورة من (بلين) والشاعر يقصد (بلينا). ق (ذر).

- 2- إِنَّا بُلِينُ بِبُرْقَةٍ هَيَّالَةٍ
وَالْعَهْدُ عَهْدُ جَمَالٍ فِي الْأَعْصَارِ (311)
- 3- كَانَتْ جَمَالٌ بِغِبْطَةٍ وَبِنِعْمَةٍ
فَأَزَالُهَا قَدَرٌ مِنَ الْأَقْدَارِ
- 4- قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَلَمْ يَكُنْ
لَوْ لَا الْقَضَا هَذَا النُّخَيْلُ بِدَارِي (312)
- 5- إِلَّا كَدَارِكُمْ بِذِي بَقَرٍ الْحَمَى
هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمُزْدَارِ (313)
- 6- إِلَّا عَلَى رَجُلٍ يَمْسُكَ وَصْلُهُ
بِمُشْرِفٍ قَلَّلَ الْعِظَامِ مُطَارِ (314)
- 7- خَفِيَ الْجَنَانِ كَأَنَّ سَحْقَ شَلِيلِهِ
وَالرَّحْلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ نَظَّارِ (315)
- 8- سِيرُوا فِدَى لَكُمْ الْخَلِيلُ لَعَلَّنَا
نَأْتِي جَمَالٌ وَسِرْبَهَا بِنَهَارِ

- (311) ق (أنى). الهيالة : التي ينهال ترابها. جمال : اسم امرأة.
- (312) اللسان 74/5 (... وقد أرى × وأبيك مالك ذو النخيل بدار) 653/11 (... وقد أرى × وأبي مالك ذو النخيل بدار)، مجالس ثعلب (النجيل وقد أرى × وأبي مالك ذو النجيل بدار)، معجم ما استعجم (كاللسان 74/5)، الخزانة وشرح الأبيات (المجاز وقد أرى × وأبي مالك ذو المَجاز بدار)، معجم الأدباء (وقد تَرَى × وأبي مالك ذو النخيل بدار). ذو النخيل: عين قرب مكة (معجم البلدان 278/5). ق (القضاء النخيل بمدار).
- (313) ج (الازدار). معجم ما استعجم (من الزوار). ذو بقر : واد بين أخيلة حمى الرَبْدَةِ (معجم البلدان 441/1). وقال البكري في معجم ما استعجم: «ذو بقر: حفائر حفرها المهدي، وهي أقرب المياه من أسود البُرْم». المزدار: اسم مفعول من ازدار، وهو افتعل من زار.
- (314) القلَّل ج قُلَّة : رأس كل شيء. مُطَار : متحرك غير ساكن، أي أن الطير يُطَارُ فوقه ولا يثبت.
- (315) ج (خفق شليله). الفرس المقلَّص : الطويل القوائم المنضم البطن. النظار : القوي المتحمّل الشهم.

- 9- سَيْرَ الْبَرِيدِ وَهَزَّةَ قُرَشِيَّة
تَدْعُ الْقُلُوصَ كَأَنَّهَا بِهَجَارٍ (316)
- 10- حَتَّى دُفِعْنَ إِلَى الْقَبَابِ وَمَجْلِسٍ
غَيْرَ يَرُونَ الزَّوْرَ كَالْآثَارِ (317)
- 11- قُلْنَا بَنُو سَفَرٍ وَلَمْ نَعْرِضْ لَهُمْ
وَهُمُ الَّذِينَ نُرِيدُ غَيْرَ تَمَارٍ (318)
- 12- قَالَتْ جَمَالٌ وَكُلُّهُنَّ جَمِيلَةٌ
مَا تَأْمُرُونَ بِهِؤُلَا الزُّوَارِ؟ (319)
- 13- فَلَطَّالَمَا انتَظَرُوا الثَّوَابَ وَرَجَعُوا
مِنْكُمْ طُولَ مَهَامِهِ وَغِرَارٍ (320)
- 14- قُلْنَ : الْغَيُورُ، وَلَيْلَةٌ مَا لَيْلَةٌ
بَاتَ الْغَيُورُ يُشِيرُ كُلُّ مُشَارٍ
15- حَتَّى إِذَا نَامَ الْغَيُورُ وَلَمْ تَكُنْ
عَيْنُ الْغَيُورِ تُقَرُّهُ بِقَرَارٍ
16- قَامَتْ بِسَاجِيَةِ الْعُيُونِ نَوَاعِمُ
غُرٍّ جَمْعُنَ غَضَاضَةَ الْإِبْشَارِ (321)
- 17- يَلْبَسْنَ مِنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ مَلَاحِفًا
تَعْفُو كَفَائِفَهَا عَلَى الْآثَارِ (322)

(316) الهزة : السرعة.

(317) غَيْرَ ج غَيْرَة : المرة من غار إذا تحول. الزور : من يزور، ويطلق على المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

(318) معجم الأدباء (قالوا، ولم نشعر بهم).

(319) معجم الأدباء (السفار).

(320) ق (مهامة). المهامة ج مَهَمَة : المفازة. الغرار : الطريق والمجرى.

(321) ج (الابصار). ساجية العيون : ساكنتها، والمقصود : وقت النوم. الإبشار : الفرع.

(322) سرق الحرير : شِقَاقُهُ، وقيل : أَجُودُهُ، واحدته سَرَقَة. الملاحف ج مِلْحَفَة : اللباس الذي فوق سائر اللباس. تعفو على: تزيد وتَفُوق. الكفائف ج كَفِيفَة: ما كُفَّ أي جمع وخِيط.

- 18- وَالْحَزُّ وَالْعَصْبُ الْمُحَقَّقُ نَسْجُهُ
قَدْ لَانَ بَعْدَ قِصَارَةِ الْقَصَّارِ (323)
- 19- لَمَّا اتَّكَأَتْ عَلَى الْحَشَايَا مَضْمَضَتْ
لِلنَّوْمِ أَعْيُنُهُنَّ بَعْدَ غِرَارِ (324)
- 20- سَقَطَ النَّدَى بِجُيُوبِهِنَّ كَأَنَّمَا
سَقَطَ النَّدَى بِلَطَائِمِ الْعَطَّارِ (325)
- 21- بَتْنَا وَبَتْنَ يَدْفَنُ كُلُّ مُعْتَقٍ
مِنْ عَنَبِرِ أَرْجِ الْمِدَقِّ وَفَارِ (326)
- 22- شَرِيقٌ بِهِ أَرْدَانُ كُلِّ شَمَرْدَلٍ
نَجْدِ الْعَشِيِّ أَغَرَّ كَالدِّينَارِ (327)
- 23- فِي ذَاكَ لَوْ وُزِنَ الَّذِي نَوَلْنَنَا
مَا زَادَ مِنْ فُلْسٍ عَلَى قِنْطَارِ
- 24- مَا كَانَ غَيْرَ مَوَاعِدٍ خَلَفْنَهَا
وَتَعَلَّيْنَا مِنْ أَصْبُعٍ وَخِمَارِ (328)
- قوله : (إِنَّا بُلَيْنَ بَبْرِقَةٍ) البُرْقَةُ والأَبْرِقُ: الجبل (329) المخلوط
برملي. قال الأصمعي: البريقة: الطعام واللبن والماء يُبْرِقُ
بالسمن أو الإهالة، وهو أن يُصَبَّ ذلك عليه.

(323) العصب : ضرب من برود اليمن. قِصَارَةُ القصار : صناعته، وهي تحويلها ودقها.

(324) ق (اتكأ) و(عرار). مضمض : نام طويلا. الغرار : قلة النوم. معجم الأدباء (بالنوم).

(325) اللطائم ج لطيمة : المسك، ووعاؤه، والناقعة التي تحمله.

(326) ج (غبر). يدفن : يخلطن. المدق (بضم الميم والدال، وبكسر الميم وفتح الدال). أداة الدق. فَارٍ : لامع.

(327) شَرِيقٌ : مختلط. أردان ج رُذْنٍ : الكم، وأصله، ومُقَدَّمه، وأسفله. الشمردل: القوي السريع الفتى. نَجْدٌ: واضح مستبين.

(328) ج (خلفنها).

(329) ق (الحيل).

وحكى أبو شَنْبَلٍ (330) قال (331) : كانت عندنا فتاةٌ من الحي، قد بَرَّحَ بها حبُّ زوجها. فتزوَّجَ عليها، فازدادت تَيْمًا (332) به. فاختلطَ عليها كلامها وعقلها. فبينما هي ترعى غَنَمًا لها، إذ قعدت تذيب لها زُبْدًا، فَنَدَّ لها بَعِيرٌ، فَأَجْمَرَتْ (333) في إثرِهِ لِتَرُدَّهُ، فغاب عن عينها. ورأت رجلاً على أَبرقِ الصَّمانِ (334) يَرعى إبلاً له، فقالت ناشدةٌ: أيها الأبرقُ في رأسِ الرجلِ، هل أَحَسَسْتَ جَريراً يَجُرُّ بَعيراً؟ والجَريرُ: الزَّمَامُ، أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ في رأسِ الأبرقِ هل أَحَسَسْتَ بَعيراً يَجُرُّ جَريراً؟ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ: أَغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَغِرَّةٌ؟ فقالت: لَسْتُ (335) بِغَيْرِي وَلَا نَغِرَّةٍ، أُذِيبُ أَحْمَالِي وَأَعِي (336) زُبْدَتِي. وَالْأَحْمَالُ: جمع حَمْلٍ. وَالنَّغِرَةُ: الممثلة غَيْظًا. ويقال نَغَرَتْ (337) الْقِدْرُ تَنْغَرُ: إِذَا غَلَتْ. قال سُلَيْمَانُ بن رَبِيعٍ الأَسَدِي (طويل):

وَصَهْبَاءُ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يَطْفُ بِهَا

حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْغَرُ بِهَا سَاعَةً قَدْرُ (338)

34 ب ويقال نَغَرَ صَدْرُهُ وَنَغَلَ. ومنه قول // المرأة لِعَلِيٍّ رَجَمَهُ اللَّهُ (339): ارددني إلى أهلي غَيْرِي (340) نَغِرَّةً. والنَّغَرُ طائر

(330) الظاهر أنه أعرابي من الرواة، فقد نقل عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق 138.

(331) الحكاية في اللسان 223/5.

(332) ق (تيها). التيم : ذهاب العقل من الهوى.

(333) أجمر : أسرع وعدا.

(334) الصمان : أرض صلبة ذات حجارة ورمل، وقيل : موضع إلى جنب رمل عالج (اللسان 12/346).

(335) ق (ليست).

(336) في اللسان 223/5 : «وأرعى زبدتي». أعى : أجمع.

(337) ق (نغرة).

(338) ج (أبدا قدر). حنيف : مسلم.

(339) قول المرأة في اللسان 223/5.

(340) في الأصول (غير) والتصويب من اللسان.

صغير، قال أبو حاتم: هو عند أهل المدينة البُلْبُلُ، قال (341)
الشاعر يصف عُنْقُوْدَ عَنَبٍ (كامل) (342):

يَحْمِلُنْ أَوْعِيَةَ الْمُدَامِ كَأَنَّمَا

يَحْمِلْنَهَا بِقَوَائِمِ النَّغْرَانِ (343)

وقد أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُبْرِقٌ وَبَرُوقٌ: إِذَا شَالَتْ ذَنَبَهَا مِنْ غَيْرِ
حَمْلٍ. وَأَبْرَقْنَا وَأَرَعَدْنَا: أَي رَأَيْنَا الْبَرَقَ وَسَمِعْنَا الرَّعْدَ. وَأَبْرَقَ
الرجل وَأَرَعَدَ، إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ (344)، قال الكميت (مجزوء
الكامل) (345):

أَبْرِقْ وَأَرِعْدْ يَا يَزِيدُ —

سُدْ فَمًا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرْ

وأنكره الأصمعيُّ وقال : لا يجوزُ في الوعيدِ أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ،
والكُميت ليس بِحُجَّةٍ، وإنما هو بَرَقَ وَرَعَدَ بغير ألف، وأنشد
قول عُمَرُ بن أَحْمَرَ الباهليِّ (كامل) (346):

يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ دِيَارُنَا

فَأَبْرَقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَأَرَعَدُ (347)

(341) ق (وقال).

(342) في اللسان 223/5 والمقاييس 453/5 والجمهرة 397/2 بدون نسبة.

(343) اللسان والجمهرة (أزقاق المدام، بأظافر) المقاييس (بأكارع).

(344) ج (تهدد وتوعد).

(345) له في اللسان 14/10.

(346) ديوانه 54 واللسان 14/10.

(347) الديوان واللسان (وطلابنا فابرق بارضك وارعد). وقال المحقق إن ما ورد هنا

هو ما ورد في أدب الكاتب 277، وإصلاح المنطق 193، والموشح 309، وشرح أدب

الكاتب 283، ومصدر ذلك اختلاط بيت ابن أحمر ببيت للمتمس هو:

فإذا حلت ودون بيتي غاوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

وذكر أن ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب 381 هو الذي صوب رواية بيت ابن

أحمر وميز بينه وبين بيت المتمس. وفي ق (لك ارعد) بدون واو.

أبو زيد : أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا إِبْرَاقًا: إِذَا أَبْرَزَتْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَبْرَزَتْ مِنْ جَسَدِهَا، وَتَبَرَّقَ أَيْضًا بِأَسْنَانِهَا وَكَلَامِهَا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ (بسيط) (348):

1- يُبْرِقْنَ لِلْقَوْمِ حَتَّى يَخْتَبِلْنَهُمْ
وَرَأَيْهُنَّ ضَعِيفٌ حِينَ يُخْتَبَرُ

2- يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَصَلَ الْغَانِيَاتِ إِذَا
أَيَّقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَى الْكِبَرُ
وَأَمْرَأَةً إِبْرِيْقُ، وَسَيْفٌ إِبْرِيْقُ : بَرَّاقٌ. وَرُبَمَا سَمَّوْا السَّيْفَ
إِبْرِيْقًا، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) (349):

تَقَلَّدْتُ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقْتُ جَعْبَةً
لَتَقْتُلَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ
أَبُو حَاتِمٍ : الْأَبْرَقُ طَيْرٌ يَأْكُلُ الدُّخْنَ (351)، وَجَمَعُهُ بُرُقٌ.
وَالْبَرَقُ: الْحَمْلُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَهٌ (352). وَالَّذِي تَقُولُهُ
الْعَامَّةُ بُرِّيْقٌ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَكِنَّا بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ لِإِنِّهَا تَصْغِيرُ
بَرَقٍ. قَالَ قَطْرِب: يَقَالُ لِلْجَرَادَةِ الْبُرْقَانَةِ (353). أَبُو زَيْدٍ قَالَ:
أَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونِ الطِّفْلِيَّ الْبُرْقِيَّ (354). الْأَصْمَعِيُّ: بَرَقَ
الرَّجُلُ يَبْرُقُ (355) بَرَقًا: إِذَا تَهَيَّشَ وَبُهَتَ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ
ذِي الرِّمَّةِ (طويل) (356):

(348) ديوانه 194.

(349) لابن أحمر، ديوانه 137.

(350) الديوان (لتهلك حيا). الجَعْبَةُ: الكنانة. الزُهَاءُ: العدد والقدر. الجَامِلُ: القطيع من الإبل معها رُغْيَانُهَا وَأَرْبَابُهَا.

(351) ج (الدخل).

(352) ج (برة).

(353) ق ج (البراقة).

(354) في الأصول (البراقى) والتصويب من نوادر أبي زيد 188 واللسان 17/10.

(355) (يبرق) محذوفة في ج. وَبَرِقَ يَبْرُقُ بَرَقًا، وَبَرَقَ يَبْرُقُ بُرُوقًا مَعًا، بِمَعْنَى دَهَشَ (اللسان 15/10).

(356) ديوانه 731.

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً
فَأَبْرَقَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مَكَانِيَا (357)
وقال غيره أَنَشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ (رجز مسدس) (358) :
لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا
أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرَقَ (359)
قَالَ (360) : ودخل أعرابي شَهْرَزُورَ، فَنَازَعَهُ رَجُلٌ
وَلَسَبَتْهُ (361) عَقْرَبُ فَقَالَ: قَبِحَ اللَّهُ شَهْرَزُورَ، أَمَّا رَجَالُهَا
فَنَزَقُ، وَأَمَّا عَقَارِبُهَا فَبُرْقُ، أَيُّ تَرَفُّعُ أَذْنَابِهَا (362) كما تفعل
النُّوقُ الْبُرْقُ، إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ. قَالَ قُطْرُبٌ:
الْبُرُوقُ: وَاحِدَتُهُ بَرُوقَةٌ، وَهُوَ نَبْتُ مِثْلِ النَّرْجِسِ، عِيدَانُهُ خَوَارَةٌ
قَصْفَةٌ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هِيَ عُشْبَةٌ خَضِرَاءُ لَهَا حَبَاتٌ سَوْدَاءُ
ذَاتُ قَصَبٍ وَوَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكَرْمِ، وَمَنْبُتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ، مَا
خَلَا حَرًّا (363) الرَّمْلُ، وَلَا يَأْكُلُهَا (364) الْمَالُ، وَإِنْ أَكَلَهَا قَتَلَتْهُ،
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: أَشْكُرُ مِنْ بَرُوقَةٍ (365). وَزَعَمُوا أَنَّهَا تَنْبُتُ
بِأَدْنَى مَطَرٍ، وَبِالْغَيُومِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ. قَالَ ابْنُ

-
- (357) الديوان (وكنيت أرى من وجه مية لمحة × فأبرق).
(358) نسبه ابن السكيت في إصلاح المنطق 193 للعُقَيْلي، وبدون نسبة فيه في 45،
وقال المحقق في هامش 45: «التبريزي: الأعور بن براء الكلابي» أي أن التبريزي
نسبه للأعور.
(359) في الأصول (منه) والتصويب من إصلاح المنطق 45 و193. وفي ج (أعصيته).
الناقعة العيساء : البيضاء مع شقرة يسيرة.
(360) القول في اللسان 16/10.
(361) لسب : لدغ.
(362) ق (أذناها).
(363) ك ج (حراء) والحر : الساحة والناحية.
(364) ج (يأكلهما).
(365) مجمع الأمثال 1/388.

السكيت (366): قال أَبُو صَاعِدٍ (367) الكلابي: الْبَرْوَقُ: نَبْتُ
ينبت في الصحاري في غير رَمْلٍ ولا جَبَلٍ، ولا وَرَقَ لَهُ، إنما
هو خِيطَانٌ جِيفٌ، نَبَتُهُ عَلَى هَيْئَةِ نَبْتَةِ البَصْلِ، وَحَبَّاتُهُ (368)
سوداءٌ مِثْلُ الشُّونِيزِ (369)، وهو مرتفع على الأرض طويل، لا
يرعاه المال، فإذا يبس طارت به الرِّيحُ، ولا ينتفع به،
وتمتلئ منه الأرض حتى يَغْلُبَ عَلَيْهَا، فإذا احتاجت إليه الإبلُ
عند ذهاب (370) مَرَّتِهَا فَرَعَتْ مِنْهُ، أصابها دَاءٌ يقال له
الْبَرْقُ، وهو وَجَعٌ يُصِيبُهَا فِي بَطُونِهَا، وَتَسْلُحُ عَنْهُ، فيقال
بَرَقَتْ. وحكى أبو حاتم السجستاني (371) عن الأصمعي:
الْبَرْوَقَةُ: نَبْتُ مَنْ أَشْكِرَ النِّبَاتَ، يكفيها القليلُ من الماء (372).
والعرب تقول: هو أَشْكُرُّ مِنْ بَرْوَقٍ، لمن يَشْكُرُ عَلَى القَلِيلِ،
وأنشد (طويل):

فَلَوْ كُنْتُ عُوداً كُنْتُ مِنْ عُودِ بَرْوَقٍ
وَلَوْ كُنْتُ غُصْنًا كُنْتُ مِنْ وَرَقِ الرَّنْدِ
قال والرَّندُ : الآسُ. قال أبو يوسف الأصبهاني : قلت لأبي
حاتم: كيف خَصَّ الآسُ؟ قال (373): لِطُولِ (374) بَقَائِهِ، وأنه لا
يَتَغَيَّرُ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، أما سمعت قول العامَّةِ (375)
(مجزوء الرمل):

(366) قول ابن السكيت هذا ليس في إصلاح المنطق ولا في الألفاظ.

(367) ك (صعيد).

(368) ق ك (وجناته).

(369) ك ج (الشوتر). الشونيز : بَرْزٌ، وهو فارسي عربيهِ الشُّنِيزُ (اللسان 5/362).

(370) ك (ذهات).

(371) ك (السجستاني).

(372) ق (من البر).

(373) (قال) محذوفة في ك.

(374) ج (بطول).

(375) ج (السامة) أو (الساعة).

35 أ // لَيْسَ لِلنَّزْجِسِ عَهْدٌ
إِنَّمَا الْعَهْدُ لِلْأَسِ (376)

وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي (طويل) (377) :

1- قَفَا نَثْنِ أَعْنَاقِ الْهَوَى لِمُرْبَّةِ
جَنُوبِ تَدَاوِي فُلِّ شَوْقٍ مُمَاطِلِ (378)

2- بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءَ حَطَّهْ

مَخَافَةُ بَيْنٍ مِنْ خَلِيطِ مُزَايِلِ (379)
الْمُرْبَّةُ : الدَّائِمَةُ الثَّابِتَةُ، يعني الْجَنُوبُ : وإنما خص الجنوب
لأنَّهَا تَهْبُ مِنْ نَجْدِ (380) خَاصَّةً (381). (بِمُنْحَدِرِ) (382) من
رَأْسِ بَرْقَاءَ): يعني عَيْنَهُ، لَأَن فِيهَا سَوَاداً وَبَيَاضاً.
وَالْمُنْحَدِرِ (383): الدَّمْعُ، عَنِ الْبَرْقَاءِ وَهِيَ عَيْنُهُ. وَبُرْقُ الْعَرَبِ
وَدَارَاتُهَا (384) مَعْرُوفَةٌ (385) مثل: بُرْقَةُ الصَّمَانِ (386)، وَبُرْقَةُ

(376) ق (وإنما) و(للأسم).

(377) بدون نسبة في مجالس ثعلب 149، والثاني بدون نسبة في اللسان 17/10.
وقد نقل صاعد البيتين وشرحهما من مجالس ثعلب إلى قوله: «الدمع».

(378) في الأصول (تداوي في) والتصويب من المجالس. وفي ك (نتني).

(379) الخليط : القوم المجتمعون، الذين أمرهم واحد. والخليط : المخالط المجالس. ق
(بمنحذر) ك (بمنحدر الرأس برقاء).

(380) في الأصول (بحر) والتصويب من مجالس ثعلب.

(381) ج (خاصته).

(382) ك (بمنحذر).

(383) ك (والمنحذر).

(384) ك (ودارتها) وفي معجم ما استعجم 533 : «دارات العرب: رأيت محمد بن
حبيب قد رام جمعها، وتلاه صاعد بن الحسن، فزاد على ما جمعه محمد بن
حبيب وقد ذكرت ما ذكرت (كذا، ولعلها ما ذكرنا)، واستدركت ما أغفلاه».

(385) في معجم البلدان 1/390 : «البرقة في كلامهم : الأرض ذات الحجارة المختلفة
الألوان». وفي اللسان 4/299: «الدارة كل أرض واسعة بين جبال... وهي تعد من
بطون الأرض المنبئة».

(386) معجم البلدان 3/423.

مُنْشَدٌ (387)، وَبُرْقَةٌ تَهْمَدُ (388)، وَبُرْقَةٌ الْجَوَّالُ (389)، وَبُرْقَةٌ
 الْمُتَتَلِّمُ (390)، وَبُرْقَةٌ الصَّفَّاحُ (391)، وَبُرْقَةٌ صَادِرُ (392)،
 وَبُرْقَةٌ حَاجُ (393)، وَبُرْقَةٌ مَكْرُوثَاءُ (394)، وَبُرْقَةٌ
 الْحَسَنَيْنِ (395) بِالْيَمَنِ، وَهُمَا رَمْلَتَانِ فِي أَقْصَاهُمَا بَرْقَةٌ
 تُنْسَبُ إِلَيْهِمَا. وَأَمَّا الدَّارَاتُ فَدَارَةٌ جُلْجُلُ (396)، وَدَارَةٌ
 أَلْقَلَّتَيْنِ (397)، قَالَ بَشَرٌ (وافر) (398):
 سَمِعْتُ بِدَارَةِ أَلْقَلَّتَيْنِ صَوْتًا
 لِحَنْتَمَةِ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعٌ (399)

- (387) نفسه 398/1، ومعجم ما استعجم 242.
 (388) في الأصول (تهمد) والتصويب من معجم ما استعجم 242 و347. وفي معجم
 البلدان 392/1 (تهمد) بكسر الميم.
 (389) معجم ما استعجم 242، وقال المحقق: «كذا في الأصول كلها، ولعله محرف
 عن الأجل أو الأجل، وهما من البرق، ولم أجد الجوال فيما ذكرته المعاجم
 منها».
 (390) نفسه 242.
 (391) نفسه، ومعجم البلدان 412/3. وفي معجم ما استعجم 835: «وقد تقدم في
 ذكر البرق برقة الصفاح بفتح الصاد وتشديد الفاء، هكذا ذكره صاعد، وحدثنا به
 عنه، وأنا أراه برقة الصفاح».
 (392) معجم البلدان 395/1 ومعجم ما استعجم 242.
 (393) في معجم ما استعجم 242 بعد ذكر برقة حاج: «هكذا ذكرها صاعد بن
 الحسين! (خطأ مطبعي بدون شك) بالحاء والجيم، وهكذا رويناه عنه، وإنما هو
 خاخ بخاءين معجمتين على ما يأتي في حرف الخاء». وفي معجم البلدان
 204/2: «ذات حاج: موضع بين المدينة والشام. وذو حاج: واد لغطفان».
 (394) معجم ما استعجم 242 ومعجم البلدان 180/5.
 (395) ك، ج (الحسنين). والحسانان: كثبان معروفان في بلاد بني ضبة، يقال
 لأحدهما الحسن وللآخر الحسين (نفسه 260/2).
 (396) نفسه 426/2.
 (397) نفسه 429/2.
 (398) ديوان بشر بن أبي خازم 132 واللسان 73/2 و228/8.
 (399) الديوان (لحنتم فالقواد به مروع) وأشار المحقق إلى أن رواية نسختي الديوان
 ق و ل والبكري 536 هي (لحنتم القواد به مروع) وهي مطابقة لما هنا ولما
 في اللسان في الموضعين.

أَيُّ مُرَوِّعٌ، ضَاعَهُ : أَيُّ أَفْزَعَهُ. وَدَارَةٌ خِنْزَرٍ (400)، وَدَارَةٌ
الْجُمْدِ (401) وَدَارَةُ الْقَدَّاحِ (402)، وَدَارَةُ صَلَّصِلٍ (403)، وَدَارَةُ
رَفْرَفٍ (404)، وَدَارَةُ مَكْمَنِ (405)، وَدَارَةُ قُطْقُطٍ (406)، وَدَارَةُ
مَأْسَلٍ (407)، وَدَارَةُ الْجَابِ (408)، وَدَارَةُ الذِّئْبِ (409)، وَدَارَةُ
رَهْبَى (410)، وَدَارَةُ الْكُورِ (411)، وَدَارَةُ الْخَرْجِ (412)، وَدَارَةُ
الدُّورِ (413)، وَدَارَةُ وَشْحَى (414)، وَرَأَيْتُ بَخْطَ إِسْحَاقَ دَارَةَ
شَحَا (415) فلست أدري أهى هذه أم دارة أخرى، ودارة

(400) بفتح الخاء وكسرهما (معجم البلدان 2/426).

(401) ك (الجمهر) نفسه 2/526، وفي اللسان 4/296 : «دارة الجُمْدِ».

(402) معجم البلدان 2/429، وفيه عن ابن السكيت (القَدَّاح) وكذلك في اللسان
296/4.

(403) معجم البلدان 2/428.

(404) نفسه 427 (بفتح الراءين وضمهما).

(405) في الأصول (تمكّن) والتصويب من اللسان 4/296 ومعجم البلدان 2/430.
وفي معجم ما استعجم 537 - 538 : «دارة مَكْمَن، هكذا روي عن محمد بن
حبيب بفتح الميمين. وذكره صاعد دارة مُكْمَن بضم الأولى وكسر الثانية، وذكره
كراع بفتح الأولى وكسر الثانية».

(406) اللسان 4/296 (بضم القافين وكسرهما).

(407) معجم البلدان 2/429، وفي اللسان 4/296 (مَأْسِل).

(408) معجم البلدان 2/425.

(409) ك (الذباب)، معجم البلدان 2/427 واللسان 4/296.

(410) معجم البلدان 2/428.

(411) نفسه 2/429.

(412) نفسه 2/426.

(413) نفسه 2/427.

(414) اللسان 4/296، وفي معجم البلدان 2/431 (وشحى، بفتح الواو، وقد تضم).

(415) في اللسان 14/425 : «شحا: ماء... وقد قيل: أنما هو وَشْحَى». وفيه أن ابن
الأعرابي يجعلها (سَجَا)، وأن شحا عند الفراء اسم بئر. وفي معجم ما استعجم
535 : «دارة شحى، هكذا ذكرها ابن حبيب. وقال كُراع: دَارَةٌ وَشْحَى، بالواو
والشين المعجمة والحاء المهملة، مقصور على وزن فَعْلَى. وكذلك ذكره صاعد،
قال: ورأيت بخت إسحاق دارة شَحَى، بالسين المعجمة والحاء المهملة على وزن
فَعْل، قال: فلست أدري أهى هذه أم دارة أخرى».

مَوْضُوع (416)، وَدَارَةُ السَّلَامِ (417). قال امرؤ القيس
(طويل) (418):

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (419)

وقال النابغة الجعدي (طويل) (420):
أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا

طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ (421)
وقال الحطيئة (كامل) (422):

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَالِكَ هَالِكُ
بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ (423)

وقال جرير (وافر) (424):
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمَى

بِدَارَةِ صَلُصْلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا (425)
وقال الراعي (وافر) (426):

بِدَارَةِ مَكْمَنٍ سَأَقْتُ إِلَيْهَا
رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنَا (427)

(416) معجم البلدان 2/ 430.

(417) نفسه 2/ 428.

(418) ديوانه 100.

(419) ج (الا ربما يوم) ك (لد منهن).

(420) له في اللسان 4/ 260.

(421) ج (خنزر). موهنا : في نصف الليل.

(422) ديوانه 128.

(423) ج (خنزر). الدماخ : جبال.

(424) ديوانه 886.

(425) شحطوا : أَبْعَدُوا.

(426) ديوانه 160.

(427) الديوان (آراماً).

وقال ذو الرمة (طويل) (428) :
 نَجَائِبَ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرْبُهَا
 أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسِلٍ (429)

وقال جرير (بسيط) (430) :
 مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ
 مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ (431)

وقال عُمر بن بَرَّاقَة (432) الهمداني (رجز) (433) :
 1- وَهُمْ يَكُودُونَ وَأَيَّ كَدٍّ
 2- مِنْ دَارَةِ الذُّبِّ بِمُجْرَهْدٍ (434)

وقال (435) جرير (طويل) (436) :
 بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ
 بِدَارَةِ رَهْبَى ذُو سِوَارَيْنِ رَامِحٌ (437)

وقال سُويْدُ بن كُرَاع (بسيط) (438) :
 وَدَارَةُ الْكُورِ كَانَتْ مِنْ مَحَلَّتِنَا
 بِحَيْثُ نَاصَى أَنْوْفُ الْأَخْرَمِ الْجَرَدَا (439)

(428) ديوانه 598.

(429) الديوان (هجائن) وقال المحقق : «في الأساس - مادة عصفر : نجائب من ضرب» فرواية الأساس مطابقة لرواية صاعد.

(430) ديوانه 144.

(431) المواقير : الكثيرة التحمل.

(432) ك، ج (برقة).

(433) لعمر بن بَرَّاقَة الهمداني في معجم ما استعجم 534.

(434) ك (الديب). بمجرهّد : بِسَيْرٍ جَادٍّ مَاضٍ.

(435) ج (قال) بدون واو.

(436) ديوانه 265.

(437) ق (سورين). ذِيَال : طويل الذيل. رَامِح : ذو رمح.

(438) ديوانه 153.

(439) ك (الجرادا). نَاصَى : أَخَذَ بِالنَّاصِيَةِ. الْجَرَد : الفضاء لا نبت فيه.

وقال الحُصَيْن (440) بن الحَمَام المُرِّي (طويل) (441) :
جَزَى اللَّهَ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا

بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا (442)

وقال أَرْطَاةُ بْنُ كَعْبٍ الْفَزَارِيِّ (كامل) (443) :

1- مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ

وَرَأَى الْغَدَاةَ مِنَ الْفِرَاقِ يَقِينَا

2- وَبِدَارَةِ السَّلَامِ الَّتِي شُوِّقَتْهَا

بِمَنْ يَظُلُّ حَمَامُهَا يَنْكِينَا (444)

قوله : (بِمُشَرَّفٍ قُلَّ الْعِظَامِ) يعني بغيراً إذا (445) أَشْرَفَ
عِظَامُهُ عَالِيَةً. قوله : (كَأَنَّ سَحَقَ شَلِيلِهِ) السَّحَقُ: الْخَلْقُ (446).

والشَّلِيلُ: قال أبو عمرو: هو الْمِسْحُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى

عَجَز (447) البعير، وجمعه أَشْلَّة. أبو عبيدة: الشَّلِيلُ: الْغُلَّالَةُ

التي تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالشَّلِيلُ أَيضاً: دِرْعٌ

صغيرة تُلْبَسُ تَحْتَ الْعُلْيَا. وقالت الخنساء (سريع) (448):

وَيُلْمُّهُ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا

أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ (449)

440) في الأصول (الحظيل) والتصويب من المفضليات 64.

441) له في المفضليات 64.

442) أفناء العشيرة : الذين يميلون إلى هذه الجهة وتلك.

443) له في معجم ما استعجم 535، وفي معجم البلدان 2/ 428 للبكاء بن كعب بن

عامر الفزاري، قال «وسمي البكاء بقوله هذا».

444) ك، ج (سوقتها). وفي الأصول كلها (ذمل) والتصويب مما سبق. معجم البلدان

(التي شرقيها) و(بيكينا)، معجم ما استعجم (بيكينا). ينكينا: يغمنا ويهمنا.

445) ق (بعير إذا).

446) الخلق : البالي.

447) ك (عجر).

448) ديوانها 88.

449) الديوان (ألقي فيها فارسا ذا سليل) وفي الهامش : «ويروى : وعليه الشليل».

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي الْجَمْعِ (طويل) (450) :

35 ب وَجِئْنَا // بِهَا شَهْبَاءَ ذَاتَ أَشْلَةٍ

لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ (451)

قال : والشَّلِيلُ : النُّخَاعُ، وهو العِرْقُ الْأَبْيَضُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الشَّلِيلُ: طَرَائِقُ لَحْمٍ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ
قَالَ الْأَعَشَى (مُقَارِب) (452):

وَدَأْيَا لَوَاحِكُ مِثْلِ الْفُؤُو

سِ لَاحِمٍ فِيهَا الشَّلِيلُ الْفَقَارَا (453)

والشَّلِيلُ من الوادي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مَعْظَمُ الْمَاءِ. وَالشَّلَلُ:
تَقْبُضُ الْكَفِّ. وَشَلَّتْ يَدُهُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ تَشَلُّ، وَلَا يُقَالُ شَلَّتْ.

قَالَ الرَّاجِزُ يَحِيفُ دَلَوْاً ثَقُلْتُ عَلَيْهِ (رجز) (454):

1- شَلَّتْ يَدَا فَارِيَةٍ فَرَّتْهَا (455)

2- وَفُقِئْتُ عَيْنُ الْتِي أَرَّتْهَا (456)

3- مَسَكَ شَبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا (457)

4- لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَصْغَرَتْهَا (458)

(450) ديوانه 58.

(451) الشهباء : الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح. العارض : ما سد الأفق من سحب
أو غيره، وهو هنا الغبار (هامش الديوان).

(452) ديوانه 81 واللسان 10/483.

(453) الديوان (ودأيا تلاحكن... منها السليل)، اللسان (لاء منها السليل). الدأي: فقر
الظهر. لواحك: ملتحمة. لاحم: لاصق.

(454) لصريع الرُّكْبَانِ جُعِلَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالذَّيْلِ وَالصَّلَاةِ 3/69. وَالْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ
بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ 2454 وَاللِّسَانِ 15/152. وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي جُمُهِرَةِ اللُّغَةِ
404/2 بِدُونِ نِسْبَةٍ. وَالْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ فِي الصَّحَاحِ 713 بِدُونِ نِسْبَةٍ. وَالْأَوَّلُ وَالرَّابِعُ

لِبَعْضِ الْأَغْفَالِ فِي اللِّسَانِ 4/458.

(455) فرى : قطع.

(456) الجمهرة (وعميت) التكملة (وعميت) قال : «ويروى : وفقئت».

(457) الْمَسْكُ : الْجِلْد. الشَّبُوبُ : الشَّابَّةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ.

(458) التَّكْمَلَةُ (لَوْ كَانَتْ النَّازِعُ) اللِّسَانِ 4/458 (لَوْ خَافَتْ النَّزْعُ لَا صَغَرَتْهَا) وَفِيهِ
رَوَايَةٌ أُخْرَى هِيَ (لَوْ خَافَتْ السَّاقِي لِأَصْغَرَهَا). أَصْغَرَتْ الْقَرَبَةُ: خَرَزَتْهَا
صَغِيرَةً.

وقالت عاتكة (459) تَرْتِي زَوْجَهَا (460) الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ (461)
 حِينَ قَتَلَهُ ابْنُ جُرْمُوزٍ (462) (كامل) (463):
 شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا
 وَجَبْتُ عَلَيْكَ عُقُوبَةَ الْمُتَعَمِّدِ (464)
 أَيُّ مَا قَتَلْتَ إِلَّا مُسْلِمًا. ويقال : ذَهَبَ مَالُ فُلَانٍ وَبَقِيََتْ لَهُ
 شَلِيَّةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ، وَجَمَعُهَا شَلَايَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ. قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ الْبَكَّائِي (طويل):
 إِذَا لَامْتَنَعْنَا أَوْ لَدَانْتَ شَلِيَّةً
 وَلَكِنَّهُ يَنْعَى عَلَيْنَا أَبَا هِنْدٍ (465)
 وَقَالَ الْأَعَشَى (بسيط) (466) :
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَّبِعُنِي
 شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلٍ شَوْلٍ (467)

- 459) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية، شاعرة صحابية، من المهاجرات إلى المدينة. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم الزبير بن العوام، توفيت نحو سنة 40هـ، (الاعلام 3/242).
- 460) ك (في زوجها).
- 461) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله (28 ق هـ / 36هـ)، الصحابي الشجاع، أحد العشرة المبشرين بالجنة. قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل (الاعلام 3/43).
- 462) ق (بن جرموز) ك (ابن جرمز) وهو عمرو أو عمير بن جرموز التميمي (طبقات بن سعد 3/111).
- 463) لها في الأغاني 7/18 وطبقات ابن سعد 3/112 والخزانة 4/348 و349 و351.
- 464) ك و ج والأغاني والخزانة 4/349 و351 (حلت). الأغاني (المستشهي). الخزانة 4/348 (تا الله ربك) 4/349 (هبلتك أمك إن قتلت لفارسا × حلت).
- 465) ق (لامتناعنا، يبغي).
- 466) ديوانه 147.
- 467) الحانوت : بيت الخمار. الشاوي : شواء اللحم. المشل : سواق الإبل. الشلول: الخفيف. الشلشل: المتحرك. الشول: الحمال.

ويقال شُلُّشُلٌ بالضم، وكُلُّهُ : الخفيفُ في الحاجةِ الحَسَنُ
 الصُّحْبَةِ. ورجلٌ شُلُّلٌ: مثله. وقومٌ شُلُّلونَ. وهو يَشُولُ لفلان
 في حوائجه: أي يَخِفُّ. ورجلٌ شَلَّلٌ بفتح اللام: طَيِّبُ النَّفْسِ.
 وقد شَلَّشَلَتِ القِرْبَةُ شَلْشَلَةً: أرسلتِ الماءَ من خرونها.
 وتشَلَّشَلَ (468) الماء نفسه: سال. أبو زيد: الشَّلُّلُ في الثوب:
 أَنْ يُصِيبَهُ سَوَادٌ أو غَيْرُهُ، فإذا غُسِلَ لم يذهب. والشَّلُّ: الطَّرْدُ،
 شَلَّتُهُ أَشْلُهُ شَلًّا. وهو رجلٌ مِشَلٌّ (469) وشُلُولٌ: سَوَاقٌ
 سريع. وأنشد الأصمعي (مجزوء الكامل) (470):

- 1- فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا
 عُ بِكَفِّهِ رُمَحٌ مِثْلُ (471)
- 2- يَعْدُوا بِهِ خَاطِظِي الْبَضِيحِ
 سِمْعٌ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلُ (472)
- 3- لَارِجَلَهُمَا حَمَلَتْ وَلَا
 لِرَغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ (473)
- 4- وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسُـ
 طَ الْبُهِمِ يَرْبُقُ أَوْ يَجِلُّ (474)

(468) ك (تسلسل).

(469) (وهو رجل مثل) مكررة في ك.

(470) لدختنوس بنت لقيط بن زرارة في الأغاني 127/11 - 128. والثاني لها في
 اللسان 232/14، والسادس والثالث لها في اللسان 291/11، والسادس بدون
 نسبة في اللسان 231/2.

(471) ق ج (مهوس) ك (مثل). ابن قهوس : هو النعمان بن قهوس التيمي الذي
 تخاطبه دختنوس بهذه الأبيات (الأغاني 127/11. مِثْلٌ: قاطع.

(472) خاطي : مكتنز. البضيع : اللحم. السمع : ولد الذئب من الضبع. الأزل: بين
 الضبع والذئب. ق ك (حاطي).

(473) في الأصول (رحلها) والتصويب من اللسان 291/11. وفي الأغاني (لاحدها
 ركبت). ك ج (لرعل) ج (مظل). رغال: الأمة.

(474) في الأصول (يرفق) والتصويب من الأغاني. الأغاني (وسط القوم). الْبُهِمُ:
 البدو. الْبُهِمُ: السود، والمجهولون. يربق: يقيد. يجل: يلتقط البعر.

- 5- مُتَقَلِّدًا رَبِّقَ الْفُـرَا
رِ كَأَنَّهُ فِي الْجِيدِ غُلٌّ (475)
- 6- فَخَرَّ الْبَغِيَّ بِجِدْجِ رَبِّ—
بَتَّهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا (476)
- وأنشد أبو عبيدة في الشل قول الهذلي (477) بسيط (478) :
حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا (479)
- قَتَائِدَةٌ (480) : اسمُ طريق. وإذا زائدة (481) لأن هذا البيت
آخر القصيدة (482). وَالْجَمَّالَةُ (483) : جماعة (484)
جَمَّالٍ (485)، كَالْبَغَالَةِ وَالْحَمَّارَةِ. قَوْلُهُ (أَسْلَكُوهُمْ شَلًّا) أَرَادَ أَنْ
يَقُولَ إِسْلَاكًا، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ، فَقَالَ (شَلًّا) لِقُرْبِ الْمَعْنِيَيْنِ. وَكَذَلِكَ
قَوْلُ الْآخِرِ أَنْشَدَهُ الْفَرَاءَ (رَجَز) (486):

(475) ك (متطلبًا). الربق : الحبل. الفرار ج فرارة : ولد الغنم. الغل : القيد.
(476) الأغاني واللسان 291/11 (إذا الناس استقلوا). البغي: الأمة. الحدج: من مراكب
النساء. ق ك (بجدج، شل).

(477) ق (الهذالي).
(478) لعبد مناف بن رَبْع الهذلي، ديوانه 42/2.
(479) ق ك (الحمالة).
(480) قَتَائِدَةٌ : جبل، وقيل : ثنية مشهورة (معجم البلدان 310/4). الشرد : جمع
شارد.

(481) في الشرح الوارد بعد البيت في الديوان : «قال الأصمعي : ليس لها جواب...
وقد يقال: إن قوله (شلا) جواب، كأنه قال: حتى إذا أسلكوهم شلوهم شلا».
ونقل المحقق عن خزانة الأدب 173/3: «أن الجواب محذوف لتفخيم الأمر، أي
بلغوا أملهم... قال: وهذا هو الصواب من أقوال ثلاثة».

(482) البيت في الديوان آخر القصيدة البالغة أحد عشر بيتا.

(483) ق ك (الحمالة).

(484) ك (جمع).

(485) ك (حمال). الجمال : صاحب الجمال.

(486) في اللسان 206/13 بدون نسبة.

1 — يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالثَّرِيدُ (487)

2 — وَالتَّمْرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ (488)

فَأَدْخَلَ الْحُبَّ عَلَى الْإِعْجَابِ (489) لِأَن مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

وَالْمُتَشَلِّشُ مِنَ الْإِبِلِ (490): الضَّامِرُ. وَقَالَ (طَوِيلُ) (491):

وَأَنْضُو الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ (492)

وَقَوْلُهُ (مُقْلَصٌ نَظَارٌ) أَرَادَ (493) حِمَارَ الْوَحْشِ. وَالنَّظَارُ:

الْمُنْتَظَرُ لِلصَّائِدِ. وَسُمِّيَ مُقْلَصًا لِأَنَّهُ إِذَا عَدَا تَجَمَّعَ وَتَكَمَّشَ

فَتَقَلَّصَ مِنْ حِدَّتِهِ. وَقَالَ آخَرُ: يَصِفُ فَرَسًا. أَقْلَصَتِ النَّاقَةُ

إِقْلَاصًا: إِذَا كَانَ سِمْنُهَا (494) فِي الصَّيْفِ. أَبُو عَمْرٍو (495):

الْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ وَالْإِبِلِ: الشَّابَّةُ، وَجَمَعَهَا قُلُوصٌ، وَيُجْمَعُ فِي

التَّصْغِيرِ عَلَى قُلَيْصَاتٍ. وَأَنْشَدَ (رَجَزُ) (496):

1 — قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْيِدِ هِينًا (497)

2 — قُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَ (498)

قَالَ قَطْرِبُ: الْقُلُوصُ (499): الْحَبَارَى الْأُنثَى. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:

(487) اللسان (والصعيد).

(488) ق (والتمر).

(489) ق (الاعجاف).

(490) ك (الابر).

(491) عجز بيت لتأبط شرا في ديوانه 179، صدره: ولكنني أروي عن الخمر هامتي.

(492) ق (انضو) بدون واو قبلها. وفي الأصول (الفلا) والتصويب من الديوان. الملا:

الأرض الواسعة.

(493) ق ك (وأراد).

(494) ك (إذا سمت).

(495) ق ك (عمر).

(496) في اللسان 79/4 و 490/13 و 94/15 بدون نسبة.

(497) اللسان 79/4 (قد شربت إلا) 94/15 (إلا). الدهيدون ج دهيديه: تصغير

دهداه، وهو: الصغير من الإبل، وقد حذفت الياء من الدهيديهين للضرورة

(اللسان 490/13).

(498) أبيكرون: جمع أبيكير، وهو تصغير أبكر ج بكر، وهي الفتية من النوق.

(499) ك (والقلوص).

الْقُلُوصُ: الصغيرُ منها. قال الشَّماخ (طويل) (500):
 وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا
 قُلُوصُ حُبَارَى زَفُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا (501)
 وقد قلص الظلُّ فهو قالص : إذا تقلَّص. وحج رجل من
 الصالحين وكان يَرَى رَأْيَ مالِكٍ رحمه الله... (502) (طويل):
 (503)..... أَلَّا يَسْتَظِلْ بِظِلِّهِ
 إِذَا الظِّلُّ أَضْحَى فِي الْقِيَامَةِ قَالِصًا
 فَوَا حَزَنِي إِنْ كَانَ سَعْيِي ضَائِعًا
 // وَوَا حَزَنِي إِنْ كَانَ حَجِّي نَاقِصًا (504)
 قوله : (تَدْعُ الْقُلُوصُ كَأَنَّهَا بِهَجَارٍ) (505) أي سَيْرًا يَكُلُّ الإِبِلُ
 حتَّى كأنها معقولةٌ بالهَجَارِ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ رِجْلِهِ،
 ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ (506) كَانَ عُزْيًا (507)، وَإِنْ كَانَ
 مَرْحُولًا (508) شَدَّهُ فِي الْحَقَبِ (509). وَقَدْ هَجَرْتُ الْبَعِيرَ
 أَهْجَرُهُ هَجْرًا وَعَقَلْتُهُ أَعْقَلُهُ: وَهُوَ أَنْ تَتَنَّى (510) وَظِيفَهُ مَعَ
 ذِرَاعِهِ (511)، فَتَشُدُّهُمَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ (512) وَنَحْوِهِ.

36 أ

(500) ديوانه 138.

(501) ك (رفها). الديوان (كأنه، قُلُوصُ نعام) وأشار المحقق إلى أن الرواية في عدد
 من المصادر هي (كأنها) و(قُلُوصُ حُبَارَى). الزف: صغير الریش. تمور: سقط.
 (502) في ق، ك (رحمه الله أَلَّا يَسْتَظِلْ بِظِلِّهِ) بدون بياض بين العبارتين وفي ج
 بياض بينهما.

(503) أول البيت غير موجود في الأصول.

(504) ك (سعيي ناقصا).

(505) ك (به جار).

(506) في الأصول (وإن كان) والوجه حذف الواو.

(507) العُرْيُ : الذي لا رحل عليه.

(508) المرحول : الذي عليه رحل.

(509) الحقب : الحزام الذي يلي حَقْوَ البعير.

(510) ج (يثنى).

(511) ق ك (دراعه).

(512) ك (الذراع).

وَحَجَرْتُهُ أَحَجِرَهُ حَجْرًا: وهو أَنْ يُنِيخَهُ ثُمَّ يَشُدُّ حَبْلًا فِي أَصْلِ خُفِّهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يَدْفَعُ الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَشُدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خُفَّهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ (بَسِيط) (513):

فَهَنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ (514)
 واسم الحبل: الْحَبَّازُ. وَأَبْضَتُهُ أَبْضًا: وهو أَنْ يُشَدَّ رُسْنُ يَدِهِ (515) إِلَى عَضِيدِهِ. واسم الحبل: الْإِبَاضُ. وَعَرَسَتُهُ أَعْرَسَهُ عَرَسًا: وهو أَنْ يُشَدَّ عُنُقُهُ مَعَ يَدَيْهِ (516) جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ، وَاسْمُهُ الْعِرَاسُ (517). وَعَكَّسَتُهُ أَعَكَّسَهُ عَكْسًا: وهو أَنْ يُشَدَّ عُنُقُهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَاسْمُهُ الْعِكَّاسُ (518). وَرَفَّقَتُهُ أَرْفَقَهُ رَفْقًا: وهو أَنْ يُشَدَّ حَبْلٌ فِي (519) عُنُقِ الْبَعِيرِ إِلَى رُسْغِهِ، وَاسْمُهُ الرِّفَاقُ (520)، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ (وَافِر) (521):

كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ (522)
 الْأَصْمَعِيُّ: الرِّفَاقُ: أَنْ يُخْشَى عَلَى النَّاقَةِ أَنْ تَنْزِعَ (523) إِلَى

(513) صدر بيت في ديوانه 36 واللسان 5/333 عجزه في الديوان: (وزاهقا وكلا رَوْقِيَّهِ مَخْتَضِبُ) وفي اللسان (وقائظ...).

(514) ق (بيني) ك ج (بني) والتصويب من اللسان. الديوان (حتى إذا كُنَّ محجوزاً بنافذة). وفي الأصول (بنافذة) والتصويب من الديوان واللسان. (515) ك (يديه).

(516) ق ج (مع يده) ك (ويديه) والتصويب من اللسان 6/137: «عرس البعير يعرسه ويعرسه عَرَسًا: شد عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك».

(517) قوله: «واسمه العراس» يقصد به: واسم ما يُعَرَّسُ به، انظر اللسان 6/137.

(518) العكاس: مصدر عكس، وما يعكس به أيضاً.

(519) ق ج (من)، وفي اللسان 10/119: «هو حبل يشد في عنق البعير إلى رسغه».

(520) ق (الرفاق).

(521) عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 163، صدره: فَإِنِّي وَالشُّكَاةُ مِنْ آلِ لَامٍ.

(522) ك (الطغن). ذات الضغن: الناقة التي تنزع إلى وطنها.

(523) ك (فتنزع).

وطنها، فَتَشُدُّ (524) عَضْدَهَا (525) شَدًّا (526) شديداً لِتُخْبَلَ
عن (527) الإسراع. وقد (528) يكون الرَّفَاقُ أَنْ تَظْلَعَ (529) من
إحدى يديها، فيخشون (530) أَنْ تُبْطِرَ اليَدُ الصَّحِيحَةَ السَّقِيمَةَ
ذَرْعَهَا، فيصيرَ الظَّلْعُ (531) كَسْرًا، فَتُحَزُّ (532) عَضْدُ اليَدِ
الصَّحِيحَةِ لَكِي تَضْعُفَ فيكونَ سَدْوُهُمَا (533) وَاحِدًا (534)،
قال الكسائي: فَإِنْ شَدَدْتَ قَوَائِمَهُ كُلَّهَا، وجمعتها، قلت:
ظَفَفْتُهَا أَظْفُفَهَا، وكذلك غيرَ البعيرِ. والهَجِيرُ والهَجْرُ والهَاجِرَةُ:
شدة الحرِّ. وقد هَجَّرَ: إذا خرجَ بالها جرة. وهَجَّرَ في نومه
يَهْجُرُ هَجْرًا: إذا هَدَى (535) والهَجْرُ: الفَحْشُ. وقد هَجَّرَتْ بِهِ
هَجْرًا: إذا حَلَمَتْ بِهِ في النوم. الأمويُّ: مازال ذلك إِهْجِيرَاكَ
وهِجِيرَاكَ: أي عَادَتَكَ. وقال سيبويه (536): وليس في الكلام

(524) ك (فتسد).

(525) في الأصول (عضداها) والتصويب من اللسان 119/10.

(526) ق (شد).

(527) ق ج (على). خَبِلَ : مُنِعَ وَكُفَّ.

(528) في الأصول (قد) بدون واو قبلها والوجه زيادتها، وفي اللسان 119/10 توجد
العبارة بالواو قبل (قد).

(529) في الأصول (أن تضلع) والتصويب من اللسان.

(530) في الأصول (فيخشوا) والوجه إثبات النون، فالفعل غير معطوف على (أن
تظلع).

(531) في الأصول (الضلع).

(532) في اللسان (فيحز) بالنصب، ولا وجه لنصبه فهو غير معطوف على (أن
تبطر). والعضد تذكر وتؤنث.

(533) السدو : مد اليد نحو الشيء.

(534) كلام الأصمعي من أوله إلى هنا موجود في اللسان 119/10 - 120 بلفظه
تقريباً.

(535) ق (هدى).

(536) في الكتاب 4/247 : «ويكون على إفعيلي نحو : إهجيرى وإجرياً، وهما اسمان،
ولا نعلم غيرهما».

على إفعيلي (537) إلا حرفان: إهجيرًا وإجريًا (538). وقد أهجر
في منطقته إهجارا. أبو عبيد: يقال: هذا أهجر من هذا: أي
أعظم. قال النابغة الجعدي (طويل) (539):

فَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي اضْطَادَ بَكْرَهَا
شِقَاقًا وَبُغْضًا أَوْ أَمْرًا وَأَهْجَرًا (540)
قال قطرب الهجير: الحَوْضُ الضَّخْمُ. قال الراجز
(رجز) (541):

1- ظَلَّتْ تَلُوبُ رَشْفًا هَجِيرَهَا (542)

2- لُوبَ الرَّعَايَالِي كَيُّ أَجِيرَهَا (543)

أبو زيد: الهجير: ما ييس من الحمض، قال ذو الرمة
(طويل) (544).

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرَهَا (545)
أبو زيد: لقيته من هجر: أي بعد الحول أو نحوه (546). وقد
هاجر من بلد إلى بلد، وأنشد (رجز) (547):

(537) ك (الكلام إفعيلاء).

(538) ج (وإجرياء). والإجريا والإجرياء: الوجه الذي تأخذ فيه وتجري عليه.

(539) له في المعاني الكبير 700.

(540) ق (اسطفي) ك ج (اصطفي) والتصويب من المعاني. المعاني (وكان، أو أطم).

(541) في مقاييس اللغة 36/6 بدون نسبة.

(542) المقاييس (رشقا). تلوب: تطوف حول الحوض.

(543) المقاييس (لوب الرعايا لم يجيء أجيرها).

(544) ديوانه 395.

(545) الخلاء: مكان بعينه. عنت به: أنبتته نباتا حسنا.

(546) ك (ونحوه).

(547) جوهرة اللغة 311/3 واللسان 608/1 و285/6.

1 — قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْضُهَا (548)

2 — مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (549)

[77]

أنشد أبو الحسن الطوسي (550) لأبي ظبيان الغامدي (551)
(طويل):

- 1- لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قَدْ جَدَّ نَفْرُهَا
وَضَاقَ عَلَيْنَا بَعْدَ رَحْبِ طَرِيقُهَا (552)
- 2- تَرَكْتُ ابْنَ عَبَّادٍ وَفِيهِ مُرْشَّةٌ
يُكْفَتُ أَحْشَاءُ الْجَبَانِ صَفِيقُهَا (553)
- 3- إِذَا كَشَفُوا عَنْهَا الصُّبَارَ تَمَطَّقَتْ
تَمَطَّقَ أُمُّ الْبَكْرِ شَيْبَ غُبُوقُهَا (554)

[77 م]

روى الزبير بن بكار أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط (555)
كان واليا لعثمان بن عفان على الكوفة. فكان يقعد في وسط

(548) الجمهرة واللسان 608/1 (لفها) اللسان 608/1 (رواية أخرى : حَسَّها). نفسه
(بَعْضُهَا). حَشَّها: حملها في السير. العصلبي: الشديد الخلق العظيم.

(549) ق، ج (مهاجراً).

(550) علي بن عبد الله بن سنان الطوسي. أخذ عن مشايخ الكوفيين والبصريين،
وأكثر أخذه عن ابن الأعرابي. وكان عدواً لابن السكيت، لأنهما أخذاً عن نضران
الخراساني واختلفا في كتبه بعد موته (نزهة الألبا 181، إنباه الرواة 2/285).

(551) ق ج (ضبيان). وليس هناك علم بلفظ ضبيان.

(552) النفر : التفرق.

(553) مرشدة : ندية يقطر ماؤها. يكفت : يجمع ويضم. الصفيق : المتين الجيد
النسج.

(554) ق (عقوقها). الصبار : حَمَل شجرة شديدة الحموضة. تَمَطَّق : صَوَّت بلسانه أو
شفتيه. الغبوق: شراب العشي، ويقصد به هنا اللبن.

(555) الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو وهب الأموي القرشي. (61هـ) وال، أخو
عثمان بن عفان لأمه، ولاه عثمان الكوفة سنة 25هـ وأقام بها إلى سنة 29هـ
فشهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر فعزله وحده وحبسه (الأعلام
122/8).

المسجد الجامع ويوضع له سريرٌ. ويدعى ببطروني (556) الساحر فيُقعدّه بين يديه، فيضربُ عنقَ رجلٍ ثم يحييه، ويُريهم الجبالَ والجمالَ والخيلَ وسطَ (557) المسجد. فمرَّ به جُنْدُبُ بن زهير (558)، فرأى ما يَعْمَلُ، فخرج من المسجد، فأتى صديقاً له من بني سُلَيْمٍ كان منزله قريباً من المسجد الجامع، فقال له: إني مررتُ بهذا (559) الطاغية، يعني الوليدَ بن عُقْبَةَ وبين يديه ساحرٌ يقتل الرجلَ ويُحييه، فعزمتُ على ب أن أقتل أحدهما: إمّا الطاغية، يعني الوليدَ //، وإمّا الطاغوتَ، يعني الساحرَ، ومنزلي بعيدٌ، وأخافُ ألاّ أبلغَ إلى منزلي وأرجعَ، حتى يقومَا من مجلسهما، فأعِرنِي سَيْفاً هُذَاماً (560). فأخرج لهُ السلمي سيفاً، فدفعه إليه وقال: أَيُّهُمَا قَتَلْتَ فَأَنَا شريكك. فاشتمل على السيف ثم وقفَ على رأس الوليد، فقال للساحر: أنتَ الذي تَقْتُلُ الرجلَ وتُحييه؟ قال: نعم. قال: فافْعَلْ. فقتل رجلاً ثم أحياه. فرفع السيفَ، فضرب به عنقه، فرمى برأسه ثم قال: أحي نفسَكَ. فأخذه الوليدُ، فحبسه، وهو يريد أن يقتله. فلما دخل السجنَ، قال (561) السجان: فِيمَ حُبِسْتَ؟ فأخبره

(556) ك، ج (بمطروني). والقصة بصيغ متعددة في الأغاني 5/130 - 132. وصيغة القصة في الاشتقاق 495 مقارنة لصيغتها هنا. واسم الساحر في الاشتقاق هو بُشْتَانِي، بينما لم يذكر اسمه في الأغاني وذكرت كنيته فقط وهي أبو شيبان.

(557) ك (في وسط).

(558) قاتل الساحر في الأغاني والاشتقاق هو جندب بن كعب. وجندب بن زهير في الاشتقاق 495 من جنادة الأزد مع جندب بن كعب وآخرين.

(559) ق، ك (بهذه).

(560) هذام : قاطعٌ حديدٌ.

(561) ك (قال له).

فخلى سبيله. ففرّ (562) من فوره إلى المدينة حتى أتى علي بن أبي طالب، فاستشفع به إلى عثمان وأخبره الخبر فكتب عثمان رضي الله عنه (563) إلى الوليد يأمره بالكف عنه. فكف عنه وقتل السجّان الذي خلى سبيله.

[78]

أنشد يحيى بن أبي إسحاق الأنباري للثّروان وهو طائي (مجزوء الوافر):

- 1- أَمَّا وَمِطَالٍ ذِي خُلْفٍ
بِهِ أَمْسَيْتُ ذَا شَغَفٍ (564)
- 2- وَحُرْمَةٍ مَنْ خَضَعْتُ لَهُ
بِلَا نَيْلٍ وَلَا لَطْفٍ (565)
- 3- خُضُوعَ فَتَى لِمَالِكِهِ
بِذِلِّ الرِّقِّ مُعْتَرِفٍ
- 4- كَأَنَّ مَعَاقِدَ الزُّنَا
رِ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَلْفٍ (566)

[79]

وأنشدنا أبو الحسن الأخباري ليحيى بن أكتّم (567) القاضي (مجزوء الكامل):

-
- (562) ق، ك (فمر).
 (563) (عنه) محذوفة في ق.
 (564) المطال : المماثلة. الخلف : الإخلاف وعدم الوفاء.
 (565) اللطف : اللطف.
 (566) الزنار : ما يشد به النصراني والمجوسي وسطه.
 (567) يحيى بن أكتّم بن محمد بن قطن التميمي الأسدي المروزي، أبو محمد (154 - 242هـ) قاضي. ولاء المأمون قضاء البصرة ثم قضاء بغداد، وأضاف إليه تدبير مملكته (الأعلام 8/138). وفي ق (أكتّم).

- 1- مُقَلُّ صَدِينٍ إِلَى الْهُجُوعِ
وَعَرِقْنِ فِي لُجَجِ الدُّمُوعِ (568)
- 2- أَلَيْنَ يُلْبَسْنَ الْخُدُودُ
دَ شَقَائِقِ الدَّمَعِ الْهُمُوعِ (569)
- 3- فَبَكَيْنَ ثُمَّ بَكَيْنَ حَتَّى
تَتَى قَدْ بَكَيْنَ بِلَا دُمُوعِ
- 4- وَكَشَفْنَ عَنْ مُسْتَوْدَعِ
بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالضُّلُوعِ

[80]

وأنشدنا بعض أصحابنا لأبي زُرْعَةَ الدمشقي (570) (مجزوء
الكامل):

- 1- رَحَلُوا فَعَاجَ عَلَى الرُّبُوعِ
يَبْكِي إِلَى وَقْتِ الرُّجُوعِ (571)
- 2- مَا وَدَّعُوا بَلَّ أَوْدَعُوا
نَاراً تَوَقَّدُ فِي الضُّلُوعِ
- 3- هَجَرُوا فَعَادَ بِمُقْلَةٍ
مَمْنُوعَةٍ طِيبَ الْهُجُوعِ
- 4- وَالْعَيْنُ تَنْظُرُ لَحْظَهَا
بَيْنَ التَّلْفُوتِ وَالْدُمُوعِ

(568) صدين : عطشن.

(569) ك، ج (اللائي يلبسن). أَلَيْنَ : اجتهدن. الهموع : السائل.

(570) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي (ـ

280هـ) من أئمة الحديث ورجاله في زمانه. له كتاب: التاريخ وعلل الرجال

(الاعلام 3/220).

(571) ق (مجاج على).

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْبَرْجَمَالِيُّ الْمَقْرِيُّ فِي
الْكَرَّجِ بِبَغْدَادَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ السَّعْدِيُّ النَّحْوِيُّ (572) قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
بْنُ عَيْسَى، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ (573) قَالَ: كَانَ الْأَعْمَشُ (574)
يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي مَسْجِدِ (575) بَنِي أُسَيْدٍ، وَكَانَ مَوْلَى
لَهُمْ. وَكَانَ أَبُو حَصِيرٍ إِمَامَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانَ
يَأْتِي أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الْأَعْمَشِ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَعْمَشُ مِنْ
مَوَالِيهِمْ. وَكَانَ يَتَسَمَّعُ إِلَى رَدِّ الْأَعْمَشِ عَلَى مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ،
وَالْيَقْرَأُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يُنْكِرُ الْأَعْمَشُ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ،
ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِمَا يَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ، غَمْنٌ يَأْخُذُهُ عَنْهُ. فَفَطَنَ
لَهُ الْأَعْمَشُ فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ: اقْرَأْ عَلَيَّ فِي غَدٍ قَبْلَ
صَلَاةِ الصُّبْحِ (وَالصَّافَاتِ)، فَإِذَا مَرَرْتَ بِالْحَوْتِ فَاهْمِزْهَا
هَمْزَةً قَوِيَّةً، فَإِنِّي أَتَجَافَى لَكَ عَنْهَا. فَلَمَّا مَرَّ بِالْحَوْتِ هَمَزَهَا،
فَتَجَافَى لَهُ الْأَعْمَشُ عَنْهَا. ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ أَبُو
حَصِيرٍ، فَافْتَتَحَ (وَالصَّافَاتِ) بَعْدَمَا فَرَّغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ،
فَلَمَّا أَتَى عَلَى الْحَوْتِ هَمَزَهَا. فَلَمَّا أَخَذَ الْأَعْمَشُ مَجْلِسَهُ، أَقْبَلَ
عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لَقَدْ كُسِرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ضِلْعٌ مِنْ أَضْلَاعِ

(572) محمد بن سعدان الضريير الكوفي النحوي المقرئ ، أبو جعفر (161 - 231هـ)
كان يقرأ بقراءة حمزة واختار لنفسه. صنف كتابا في النحو وكتابا في القراءات
(البغية 1/111).

(573) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري، أبو عمارة الكوفي (80 - 156هـ).
كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش (تهذيب التهذيب 3/27،
النشر 1/166). ق (حمرة).

(574) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (61 - 147هـ).
أصله من طبرستان، وولد بالكوفة. محدث أهل الكوفة في زمانه، وكان رأسا في
القرآن لا يلحن حرفا (تهذيب التهذيب 4/222).

(575) ك (في المسجد في مسجد).

الحوت. فسمعها أبو حصير، فقام إليه فرماه بألواح كانت في يده (576)، فشجّه بها. قال حمزة: فوقع يومئذ بين العرب والموالي ضربٌ كثير وقتالٌ شديدٌ.

[82]

قال صاعد : سمعت القاضي أبا حامد الخراساني ببغداد، يحكي أنه اجتمع ابنُ المقفع (577)، ويحيى بن زياد الحارثي (578)، ومطيع بن إياس (579)، وحماد عجرد (580)، فقالوا: نحن بلغاء الزمان وفصحاؤه، فلم لا نضع مثل القرآن؟ فاجتمعوا على ذلك، وتفرّد كل واحد منهم على حياله. فلما كان في اليوم الثاني من اجتماعهم، قال بعضهم: ما علمتم؟ قال ابنُ المقفع: فتحتُ المصحف، فأول ما وقع عليه بصري (581): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا // بِالْعُقُودِ أُحْلِلْتُ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ). فجمع

(576) ك (بيده).

(577) عبد الله بن المقفع (106 - 142هـ) من أئمة الكتاب. ولي كتابة الديوان للمنصور العباسي. ترجم له كتب أرسطو الثلاثة في المنطق وكتاب إيساغوجي. ترجم عن الفارسية كلية ودمنة. من مؤلفاته الأدب الصغير والأدب الكبير ورسالة الصحابة (الأعلام 4/140).

(578) يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي، أبو الفضل (- نحو 160هـ) شاعر ماجن يرمى بالزندقة، من أهل الكوفة، وهو ابن خال السفاح (الأعلام 8/145).

(579) مطيع بن إياس الكناني أبو سلمى (- 166هـ) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. ظريف مليح النادرة ماجن متهم بالزندقة. (الأعلام 7/255).

(580) حماد بن عمرو بن يونس بن كليب السوائي (- 161هـ). شاعر من الموالى من أهل الكوفة، يعرف بعجرد. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كانت بينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة (الأعلام 2/272). والعجرد: ذكّر الرجل، أو الذكر من غير تخصيص، أو الغريان.

(581) المائدة 1.

خمسة أحكام في آية. أففتظنون أن هذا في قدرة مخلوق؟ قال:
 فقال مطيعُ بنِ إياس: لقد فتحتُ المصحفَ فأولُ ما
 رأيتُ (582): (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ (583) وَيَا سَمَاءُ
 اقْلَعِي وَغِيضُ (584) الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ
 وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ). ففكرتُ في عظيم ما جُمع (585)
 من القصصِ التي لا تستوعبها (586) الصحفُ في هذا اليسير
 من الأحرف، فعلمتُ أنه كلام لم يُتكلّف له، ورأيتُ أن الأرض
 قد فغرتُ (587) فاهها لتبلعني، فلم أرقُدِ البارحةَ فرَقاً. وقال
 حمادٌ عجردٌ: أولُ ما فتحتُ المصحفَ فرأيتُ (588): (خُذِ
 الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ). فرأيتُ كلَّ
 حسنةٍ مجموعةٍ في ثلاثِ كلمات، فعلمتُ أنه كلامٌ خرج من
 إلٍّ (590)، فندمتُ لو تنفعُ الندامةُ. قال: فقال يحيى بن زياد:
 أرى لكم أن لا تَفْضَحُوا أنفسكم وتُريقوا دماءكم فقد (591)
 أمهلكم الله ولا يُهلككم. فلم يُروا متجمعين بعد ذلك.

(582) هود 44.

(583) ج (ماءك).

(584) ق (وغيظ).

(585) ك (ما جمع الله).

(586) ك (يستوعبها).

(587) ك (فاغرت).

(588) الأعراف 199.

(589) ك (اوامر).

(590) في هامش ك : (الإل بالكسر : قال في القاموس بعرو مطرفات (كذا!!!)
 والربوبية اسم لله تعالى. وفي القاموس 3/340 في شرح الإل: «العهد والحنف
 والجار والقرباة والأصل الجيد والمعدن والحق والعداوة والربوبية واسم لله
 تعالى».

(591) ك (وقد).

حدثنا القاضي ابن أبي حصير (592) بالرقعة (593) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني (594) قال: حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي (595) قال: حدثنا رواد بن الجراح (596) قال: حدثنا سفيان الثوري (597)، عن سعد بن إبراهيم (598)، عن أبي سلمة (599)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (600): الجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ.

(592) ك (حصين).

(593) الرقة : مدينة على الفرات (معجم البلدان 3/59).

(594) لعله هو أحمد بن محمد بن يحيى بن نيزك بن صالح الهمداني، أبو العباس القومسي. محدث روى عن سليمان بن حرب ومسدد وغيرهما، وعنه محمد بن صالح السمرقندي وأبو الحارث أسد بن حمدون النسفي، وغيرهما، مات بسمرقند سنة 275هـ (تهذيب التهذيب 1/78).

(595) عبد الملك بن مروان، أبو بشر، (- 256هـ) أهوازي سكن الرقة، محدث، من شيوخ أبي داود (نفسه 6/423).

(596) رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان. محدث، روى عن أبي سعد الساعدي وسعيد بن عبد العزيز والثوري وغيرهم، وعنه جماعة. وسنه قريب من سن الثوري (نفسه 3/288).

(597) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (97-161هـ) محدث روى عن أبيه وأبي إسحق الشيباني وسعد بن إبراهيم وغيرهم. وروى عنه خلق لا يحصون (نفسه 4/111).

(598) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحق، ويقال أبو إبراهيم (- 125هـ أو 126 أو 127 أو 128) محدث رأى ابن عمر وروى عن أبيه وعميه حميد وأبي سلمة وغيرهم. وعنه ابنه إبراهيم وأخوه صالح والثوري وغيرهم (نفسه 3/463).

(599) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني. (- 94هـ أو 104). قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته. محدث روى عن أبيه وعثمان بن عفان وأبي هريرة وغيرهم. وعنه ابنه عمر وأولاد إخوته سعد بن إبراهيم وعبد المجيد بن سهيل ووزارة بن مصعب وغيرهم (نفسه 12/115).

(600) مسند أحمد بن حنبل 2/258.

قول الله تعالى جَدُّه (601) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ
مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾. قال
صاعد: قال الأصمعي: يقال وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ، قال
الشاعر في أَوْفَيْتُ (كامل):

وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنُ بِكَ إِنِّي
مَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدٍ مُوفِي (602)

وأول هذا الشعر (كامل) (603) :

- 1- غَضِبْتُ عَلَيَّ لِأَنْ شَرِبْتُ بِصُوفٍ
وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنُ بِخُرُوفٍ
- 2- وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنُ بِنَعْجَةٍ
دَرَعَاءَ مِنْ شَاءِ الْجَوَاءِ سَحُوفٍ (604)
- 3- وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنُ بِسَهْوَةٍ
كُومَاءَ كَالْعَلَمِ الْيَفَاعِ الْمُوفِي (605)
- 4- وَلَيْتُنْ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنُ بِصَاهِلٍ
مَا فِيهِ مِنْ قَرَفٍ وَلَا تَعْجِيفٍ (606)

(601) المائدة 1.

(602) ك (قسم).

(603) الأول والثاني والثالث والسادس مع ثلاثة أخرى في الأمالي 1/ 150 لأعرابي
اشترى خمرًا بجزء صوف فغضبت عليه امرأته فخطبها بهذا الشعر.

(604) ج (دوعاء). الأمالي (دهساء مائلة الإناء). الدرعاء من الشاء: سوداء الجسد
بيضاء الرأس، وقيل السوداء العنق والرأس وسائرهما أبيض. السحوف: التي لها
سحفتان أي طبقتان من الشحم.

(605) ك (كوما، الموف) الأمالي (بناقة × كوما ناوية العظام صُفوف). السهوة من
الإبل: اللينة السير الوطيئة. الناقة الكوماء: العظيمة الطويلة السنام. اليفاع:
المشرق المرتفع.

(606) القرف : العدوى والوباء. التعجيف : الحبس عن الطعام.

- 5- حِصْنِي إِذَا لَجَأَ الْمُضَافُ وَمُطْعِمِي
بِالصَّيْدِ خَيْرًا مِنْ إِدَامِ الرِّيفِ (607)
- 6- وَلَئِنْ غَضِبْتَ لِأَشْرَبَنْ بِوَاحِدِي
وَيَكُونُ صَبْرِي بَعْدَ ذَاكَ حَلِيفِي (608)
- 7- وَلَئِنْ غَضِبْتَ لِأَشْرَبَنْ بِكَ إِنَّنِّي
مَاضٍ عَلَى قَسَمِي بِعَهْدٍ مُوفِي (609)
- وذلك أنه شرب بجزاز (610) غنمه، فلامته على ذلك
زوجه (611) فقال هذا الشعر يتوعدّها به. وقد وفي الشيء
وعفا: إذا كثر وزاد، ومنه قولهم: رضيت من الوفاء باللفاء أي
من الكثير باليسير، قال أبو زبيد (612) الطائي (وافر) (613):
فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدِرِينِي
وَمَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْخَسِيسُ (614)
- وَلَفَاتُهُ (615): رَدَدَتْهُ. قال حفص (616) الأموي (منسرح):
يَاسْلَمَ كَمْ قَدْ لَفَاتَ عَاذِلَةً
لَمْ أَكْ لَوْ لَا رِضَاكِ أَلْفَاهَا (617)

(607) ج (حضي).

(608) ق ك (حليف) الأمالي (ولأ جعلن الصبر منه حليفي). واحدي : ولدي.

(609) ك (قسم).

(610) ج (جزر) والجزاز: ما جزّ من صوف الغنم.

(611) ك (زوجته).

(612) في الأصول (زيد).

(613) ديوانه 635.

(614) في الأصول (فتزدريه). وفي الديوان (فتظلموني × ولا جافي اللفاء ولا
خسيس) وقال المحقق: «قال صاحب التاج: وفي كتاب أبي علي والمحكم:
فتزدريني بدل فتظلموني. وفي اللسان: فتزدريني». وهي الرواية التي صوبت
منها ما ورد في الأصول.

(615) ك (لافاته).

(616) ج (أبو حفص).

(617) ق (عادلة) ك، ج (سلمى)، وحذفت (قد) من ج.

- الفراء : لَفِيئَةُ اللحم على مثال فَعِيلَة : القطعةُ منه، وجمعها لَفَايَا على غير قياس، كما قيل: خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا، وَرَبِيئَةٌ وَرَبَايَا. وكان الأصلُ أن يقال: لَفَائِيٌّ وَخَطَائِيٌّ (618) بالهمز، فكَرَهُوا توالي الهمزتين. ويقال: ذَهَبَ الْمَالُ لِفَاءً: أي بَاطِلًا. ابنُ السكيت: يقال: لَفَأْتُهُ بالعصا: إذا ضَرَبْتَهُ بها. غيره: لَفَأْتُ (619) الْعُودَ أَلْفَاهُ لَفَأً: قَشَرْتَهُ. قال صاعد: سمي الوفاء بالعهد وَفَاءً لأنه يزيد في دين المرء ومروءته. وقد أوفيت على الشيء: أشرفت عليه. قال حُميد بن ثور (طويل) (620):
- 1- وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ إِلَّا حَمَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَهُ وَتَرْنُمًا (621)
- 2- مِنْ الْوُرْقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا (622)
- 3- إِذَا زَعَزَعْتَهُ الرِّيحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ
أَرَنْتَ عَلَيْهِ مَائِلًا أَوْ مُقَوِّمًا (623)

(618) في الأصول (لفائي وخطائي وربائي).
 (619) في الأصول (ألفأت) والصواب ما أثبت، وانظر اللسان 1/ 153.
 (620) ديوانه 24 - 27. والأبيات الستة عشر من قصيدة تبلغ مائة وتسعة عشر بيتًا.
 والأبيات باستثناء رقم 6 و7 و8 و12 في معجم البلدان 5/ 428.
 (621) ك (دعت سقي). ساق حر: ذكر القماري لصوته، كأنه يقول: ساق حر ساق حر، وقيل هو لحن الحمامة أي صياحها.
 (622) في الأصول (جماء، أصحما) والتصويب من الديوان. حماء: سوداء. العلاطان: الرقمتان في أعناق الطير. العسيب: الغصن. الأشاء: صغار النخل. أسحم: أسود، والأصحم كذلك هو الأسود.
 (623) في الأصول (أربت) والتصويب من الديوان. الديوان (إذا هز هزته، مائلا) وأشار المحقق إلى أن الرواية في ياقوت والخالدين وطبقات الشافعية هي (إذا زعزعته)، ولم يشر إلى أن الرواية في معجم البلدان لياقوت 5/ 428 أيضا هي (مائلا). أرنت: صاحت.

- 4- تَبَارِي حَمَامَ الْجَلْهَتَيْنِ وَتَرْعَوِي
إِلَى ابْنِ ثَلَاثٍ بَيْنَ عُودَيْنِ أَعْجَمَا (624)
- 5- مُطَوَّقَ طَوْقٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ جَعِيلَةٍ
وَلَا ضَرْبِ صَوَائِجٍ بِكَفِّهِ دِرْهَمًا (625)
- 6- بَنَتْ بَيْتَهُ الْخَرْقَاءُ وَهِيَ رَفِيقَةٌ
لَهُ بَيْنَ أَعْوَادٍ بِعَلْيَاءَ مُعَلَّمَا (626)
- 37 ب 7 - // تَرْشَحُ أَحْوَى مُزْلَغِبًا تَرَى لَهُ
أَنَابِيْبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ حَمَمًا (627)
- 8- كَأَنَّ عَلَى أَشْدَاقِهِ نَوْرَ حَنُوءَةٍ
إِذَا هُوَ مَدَّ الْجَيْدَ مِنْهُ لِيَطْعَمَا (628)
- 9- فَلَمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخَامَ وَلَمْ يَجِدْ
لَهُ مَعَهَا فِي سَاحَةِ الْعُشِّ مَجْتَمَا (629)
- 10- أُتِيحَ لَهُ صَقْرٌ مُسِفٌّ فَلَمْ يَدَعْ
لَهَا وَلَدًا إِلَّا رَمِيمًا وَأَعْظَمَا (630)

- 624) الجلهتان : جانبا الوادي. ابن ثلاث : الفرخ ابن ثلاث ليال.
- 625) الديوان (تطوق طوقا، عن تميمه) معجم البلدان (عن تميمه). الجعيلة : الأجر.
- 626) ك (بانث). وفي الأصول (بنية) والتصويب من الديوان. معلم : فيه علامة.
- 627) ج (مسلغبا). وفي الديوان (حمما) وقال المحقق : «وفي اللسان (زلغب) : جمما، أي كثر وهو الصواب». ترشح: تلحس ما عليه من الندوة حين تلده. أحوى: أسود إلى الخضرة، أو: أحمر إلى السواد. مزلغب: مشوك الريش. حمم: طلع ريشه.
- 628) ق ج (إذا هو من الريش) ك (إذا هون الريش) وبعد النون بياض، والتصويب من الديوان. الحنوة: نبت.
- 629) في الأصول (تحد، لها معه، ساعة) الديوان (ريشا سخاما، باحة) وأشار المحقق إلى أن رواية الخالديين هي (ساحة) وهي التي أثبت لترجيحي أن (ساعة) محرفة عنها. والتصويب فيما عدا ذلك من الديوان. السخام: اللين. معجم البلدان (لها معه، باحة).
- 630) في الأصول ومعجم البلدان (أتيح لها) وفي المعجم (منيف) والتصويب من الديوان، وما في الديوان هو الصواب لأن الصقر أتيح للفرخ لا لها.

- 11- فَأَوْفَتْ عَلَى غُصْنٍ ضَحِيًّا فَلَمْ تَدَعْ
لِبَاكِتَةٍ فِي شَجْوِهَا مُتَلَوِّمَا
- 12- مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْزَالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَا (631)
- 13- إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي بِأَجْزَاعِ بَيْشَةٍ
أَوْ الْجَزْعِ مِنْ تَتْلِيَتْ أَوْ مِنْ يَنْبَمَا (632)
- 14- عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغُرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا (633)
- 15- فَلَمْ أَرْ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا
وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا (634)
- 16- كَمِثْلِي غَدَاتِيذٍ وَلَكِنْ صَوْتُهَا
لَهُ عَوْلَةٌ لَوْ يَفْقَهُ الْعَوْدُ أَرْزَمَا (635)
- وقوله تعالى (636) : (بِالْعُقُودِ) أي بالعهود، وما يَعْقُدُهُ
بعضهم على بعض فيما يُوجِبُهُ الدِّينُ. والعقود: أَوْكَدُ الْعُهُودِ،
لأنك تقول عهدتُ (637) إلى فلان بكذا وكذا: معناه أَلْزَمْتُهُ

631 ك (وأنجما). الديوان (وانجال) وانجال وانزال معاً : أقطع وفارق.
632 ج (تتليت). الديوان (أو النخل). وفي الأصول (بيسة) والتصويب من الديوان.
الجزع: منحني الوادي ومنقطعه.
633 ق (عناؤها). تفرغ : تفتح.
634 ج (لها)، والعجز في معجم البلدان (أحز وأنكى في الفؤاد وأكلما).
635 الديوان (كمثلي [إذا غنت] ولكن) وأشار المحقق إلى أن رواية المخصص
16/14 هي (غذاتئذ) بفتح التاء وكسرهما، وهذا خطأ ففي المخصص 16/14
غَدَاتِذٍ و(غَدَاتِذٍ)، وأثبت رواية المخصص التي أرجح أن ما في الأصول وهو
(غَدَاتِين) محرف عنها. وفي الأصول (تفقه) وفي الديوان (يفهم) وأشار المحقق
إلى رواية المخصص (يفقه) وهي التي أثبت. العود: الجمل المسن. أرزم: حنَّ.
636 المائدة 1.
637 ك (عهد).

ذلك. فإذا (638) قلت: عاقدته أو عقدت (639) عليه: ألزمتَه ذلك باستيثاق (640). وقد قيل في التفسير: أوفوا بالعقود: أي بما عَقَدَ بعضُكم على بعض في الجاهلية نحو (641) المُوَالاةِ والمُعَامَلاتِ، ونحو قوله (642): ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾. والمواريثُ تنسخُ العقودَ في باب الإرث. وقد عقدتُ الحبلَ والعهدَ فهو معقود، قال الحطيئة (بسيط) (643):

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ
وعقدَ السلطانُ لفلانٍ على ولايةٍ، مِنْ ذلك. وقوله (بسيط) (644):

شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (645)
هو مَثَلٌ، وتَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ يُوثِقُونَ عَهْدَهُمْ بِالْوَفَاءِ بِهَا. ويقال
أَعْقَدْتُ الْعَسْلَ ونحوه، فهو مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ. وروى بعضهم:
عقدتُ العسلَ، وإنما الكلامُ أَعْقَدْتُ. قال عنترَةُ (كامل) (646):
وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحْيَلًا مُعَقَّدًا
حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُقٍ (647)

(638) ك (وإذا).

(639) ك (عاقدت).

(640) ك (بالاستيثاق).

(641) ك (من) عوض (نحو).

(642) النساء 33. وفي ك (الدين).

(643) صدر بيت في ديوانه 16 عجزه سيأتي بعد قليل.

(644) عجز البيت الذي تقدم صدره.

(645) ق ج (العنّاج). العنّاج: أن تضم الدلو والغرب فيجعل في أسفلها عروة، ويشد في أسفل تلك العروة خيط إلى العراقي، فإن تقطعت سيور الدلو بقيت معلقة بالعراقي. الكرب: عقد الحبل في العراقي.

(646) ديوانه 22.

(647) ك (الوقود). الرب : الطلا. الكحيل : القطران. حش : أوقد.

وقد عَقَدَتِ الناقَةُ، فهي عاقِدٌ : إذا أَقَرَّتِ اللَّقَاحَ، وذلك أنها تَعَقِدُ ذَنَبَهَا فَيُعَلِّمُ أنها قد حملتُ منه. قال قطرب: العَقْدُ والعَقْدَانُ: ضربٌ من التمر(648). والعَقْدُ(649): قبيلةٌ من اليمن، ثم من بني عَبْدِ شمس بن سَعْدٍ(650). وعُقْدَةُ الكلب: قضيبُهُ. والعِقْدُ: الذي يكون في عنق الجارية. وقد قيل في قوله تعالى(651): ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ يعني عَقْدَ الحَلِفِ، وعَقْدَ النكاحِ، وعَقْدَ البيعِ، وعَقْدَ اليمينِ. قال الأصمعي: العُقْدَةُ من الأرض: البقعة الكثيرةُ الشجرِ، قال: والعَقْدَةُ من الرمل: المنعقدُ منه بعضه على بعض وجمعه عَقْدٌ. وقال غيره: يقال عَقْدٌ وعَقْدٌ، قال أبو دُوَادٍ(652) (متقارب)(653):

كَأَنَّ الْغُصُونِ مِنَ الْفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبُّكَ الْعَقْدُ(654)
وأنشد ابنُ الأعرابي (طويل)(655) :
1- يَقَرُّ بَعَيْنِي أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانُهُ
ذُرَى عَقِدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَقَاوِدِ(656)

(648) ق (التمر).

(649) في اللسان 299/3 : «العَقْدُ وقيل العَقْدُ : قبيلة من اليمن، ثم من بني عبد شمس بن سعد».

(650) في الأصول (سعيد) والتصويب من اللسان 299/3 ومعجم قبائل العرب 797.
(651) المائدة 1.

(652) ق، ج (دُوَادٍ).

(653) ديوانه 303 واللسان 340/3.

(654) في الأصول (الغُصُون) والتصويب مما سبق. الفهدتان : اللحم الناتئ في صدر الفرس. الزور: الصدر. حُبُّك: مخفف حُبُّكَ للضرورة، ج حَبَاك: الحرف. العقد: المنعقد من الرمل. وفي الديوان (العَقْد) بضم العين وفتح القاف، والراجح أنه خطأ مطبعي.

(655) لَنَبَّهَانَ بن عَكِّي العيشمي في الكامل 50/1، ولأعرابي في الأمالي 63/1 أنشده إياها ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه.

(656) الكامل والأمالي (الابرق المتقاود). عقدات ج عقدة، ويجمع على أعقاد أيضا: المنعقد من الرمل. الأجرع: المكان الواسع الذي فيه حُزونة وخسونة. المتقاود: المنقاد المستقيم.

2- وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ
سُلَيْمَى وَقَدْ مَلَ السُّرَى كُلُّ وَاحِدٍ (657)

3- وَأَلْصَقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تُرَابِهِ
وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ (658)
قال الخليل : إذا كانت (659) فِي قَرْنِ التَّيْسِ عُقْدَةٌ قِيلَ (660):
تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيْنَ الْعُقَدِ. وَقَدْ عَقَدَ يَعْقِدُ. وكذلك الرجل إذا كانت
فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ. وكذلك الطَّبِيَّةُ (661) إذا انْعَقَدَ طَرَفُ (662)
ذَنْبِهَا، وَقِيلَ: بل هي التي عَقَدَتْ أَي عَطَفَتْ، وَيُقَالُ: بل هي
التي رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَذَرًا عَلَى وَلَدِهَا. يُقَالُ مِنْهُ: طَبِيَّةٌ (663)
عَاقِدٌ وَطَبَاءٌ عَوَاقِدُ. قال النابغة الذبياني (طويل) (664):

وَيَضْرِبُنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاعِزِ
حَسَانَ الْوُجُوهِ كَالطَّبَّاءِ الْعَوَاقِدِ (665)
وقوله تعالى جده (666) : ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾ يُقَالُ:
حَلَّ الشَّيْءُ يَحِلُّ حِلًّا، وَهُوَ حَلَالٌ وَحِلٌّ. وَرَجُلٌ حَلَالٌ: أَي
خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ، وَحَرَامٌ: أَي مُحَرَّمٌ. وَقَوْمٌ حَلَالٌ أَيْضًا، وَإِنْ

(657) الكامل (واجد)، وأشار شارح الأماشي إلى أنه يروى (واجد) و(واحد) أيضا.
الواحد: الذي يسير سيرا شديداً سريعاً.

(658) الأساود ج أسود : الحية.

(659) ك (كان).

(660) ك (قيل له).

(661) ق (الضبية).

(662) (طرف) محذوفة في ك.

(663) ق (ضبية).

(664) ديوانه 169.

(665) ق (بالايد). البراعز : أولاد بقر الوحش.

(666) المائدة 1.

شئتَ قومٌ حِلٌّ. وقد حَلَ الرجلُ يَحِلُّ حِلًّا وحُلُولًا (667): إذا خرج من الإحرام، من قوله تعالى (668) ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. لفظُ هذه الآية لفظُ الأمر، ومعناه الإباحة، لأن الله تعالى حَرَّمَ الصيدَ على المُحَرَّم، وأباحه إذا حَلَ من إحرامه، ليس أنه // واجبٌ عليه إذا حَلَ أن يصطاد. ومثله قوله 38 أ

تعالى (669): ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾، تأويلُهُ أنه أُبيحَ لكم ذلك بعد الفراغ من الصلاة. ومثُلُ ذلك في الكلام: لا تَدْخُلَنَّ هذه الدارَ حتَّى تؤدِّيَ ثمنها، فإذا أديتَ فادْخُلْها. تأويلُهُ: فإذا أديتَ فقد أُبيحَ لك دخولها. وقد أحللتُ إحلالًا: نزلتَ الحِلَّ، وأحرمتُ إحرامًا (670): نزلتَ الحَرَمَ. وقد حَلَ البلدَ يَحِلُّ حُلُولًا. والحلولُ: جماعةُ الناس، قال الشاعر (طويل) (671):
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمُرْعَفَرَا (672)
السَّبُّ: العِمَامَةُ، وهذا الزَّبْرِقَانُ بْنُ بَذْرٍ (673) كانوا يَحْجُونَهُ كَمَا يُحَجُّ الْبَيْتُ وَيَقْبَلُونَ عِمَامَتَهُ. والزَّبْرِقَانُ سُمِّيَ (674) من

667) في اللسان 11/166: «حل المحرم إحرامه يحل جلاً وحلالاً» وليس فيه حَلَّ يَحِلُّ حُلُولًا. وفي القاموس 3/371: «والهَدْيُ يَحِلُّ حِلَّةً وحلولاً: بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره»، وليس فيه حَلَّ يَحِلُّ حُلُولًا إذا خرج من الإحرام.

668) المائدة 2. وفي الأصول (فإذا).

669) الجمعة 10، وفي الأصول (قضيت).

670) (إحراماً) محذوفة في ك.

671) للمخبل السعدي في اللسان 1/457 و10/138، وديوانه 294.

672) في الأصول (المزعر) والتصويب من اللسان والديوان.

673) اسمه الحُصَيْنُ بْنُ بَذْرٍ بن امرئ القيس، وينتهي نسبه إلى إلياس بن مضر (جمهرة أنساب العرب 218) وهو شاعر مخضرم له مع الحطيئة مهاجاة (طبقات

فحول الشعراء 109 و114 - 117).

674) ق، ك (يسمى).

قولهم زَبَرَقْتُ الشيء: إذا صَفَّرْتَهُ (675)، فَكَأَنَّهُ كان أبدا مُضْمَخاً بالطيب. والعَرَبُ تقول للأمر تَكَرَّهُهُ: حَلَالاً (670) بمعنى كَلَالاً. قال: وكَلِمَ الأحنف بن قيس (677) مُصعب بن الزبير (678) في رجلٍ وَجَدَ عليه، فقال مصعب: بَلَّغَنِي عنه الثَّقَّةُ (679). فقال الأحنف: حَلَالاً أيها الأمير، الثَّقَّةُ لا يُبَلِّغُ، أي كَلَالاً. والجَلَالُ: جَمَاعُ بيوتِ الناس، وأحدتها حِلَّةٌ، وهي مائة بيت. وأصلُ الحِلَّةِ الموضعُ الذي يُحَلُّ به ثم يستعار للناس. وقوم حُلُولٌ: أي نُزُولٌ. وقوم جَلَالٌ: أي مجتمعون، وأنشد الأصمعي (وافر) (680):

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجَرّاً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ قَوْمٌ جَلَالٌ (681)
ويقال: سُمُّوا جَلَالاً لأنهم إذا حَلُّوا اسْتَغْنَوْا بِحَوَائِجِهِمْ عَمَّنْ يُجَارُوهُمْ مِنَ النَّاسِ. الأصمعي: الجَلَالُ: متاع الرَّحْلِ (682)، قال الأعشى (كامل) (683):

-
- (675) (صفرتَه) مَطْمُوسَةٌ فِي ق، وَفِي ك (صَفَرْتَهُ).
(676) لم أَجِدْهَا بِهَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالْجُمْهُرَةِ وَالْمَقَابِيسِ وَالْمَنْجِدِ.
(677) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حُصَيْنِ المُرِّي. (3 ق هـ — 72 هـ). فصيح شجاع فاتح، سيد تميم. أدرك النبي ﷺ ولم يره، شهد الفتوح في خراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل، وشهد صفين مع علي. عاتبه معاوية فأغلظ له الأحنف القول. (الأعلام 1/276).
(678) مصعب بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، أبو عبد الله (26 - 71 هـ) ولي البصرة لأخيه عبد الله سنة 67 هـ. وأضاف إليه الكوفة سنة 68 هـ. (الأعلام 7/247).
(679) فِي الْأَصُولِ (التَّقْتِ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَا مَعْنَى لَهَا وَأَرْجَحُ أَنْ تَكُونَ (الثَّقَّةُ) الَّتِي أُثْبِتَ.
(680) أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي اللِّسَانِ 11/165 بِدُونِ نِسْبَةٍ.
(681) اللِّسَانُ (نَجْدًا، أَمْ حَيَّ).
(682) ج (الرَّجُلِ).
(683) دِيَوَانُهُ 151.

- وَكَاثُهَا لَمْ تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
 ضُرّاً إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ جِلَالَهَا (684)
 وهذه الرواية عن القاسم بن معن (685)، وغيره يقول:
 (جِلَالَهَا) بالجيم. وأنشد قول عبد المطلب بن هاشم في
 الجلال أيضا (مجزوء الكامل) (686):
- 1- لَا هُمْ إِنَّ الْمَرْءَ يَمُـــــــ
 نَعُ رَحْلُهُ فَاْمَنْعَ جِلَالَكَ (687)
 - 2- لَا يَغْلِبَنَّ صَالِيَهُـــــــ
 وَمِحَالُهُمْ غَدَواً مِحَالَكَ (688)
 - 3- فَلَيْتَن تَرَكَتَهُمْ وَكُفـــــــ
 بَتْنَا فَاْمُرْ مَا بَدَالَكَ (689)
- يعني أصحاب الفيل. قال : والجلال : من مراكب النساء، قال
 طفيل الغنوي (طويل) (690):

- (684) ك (عليك) الديوان (جلالها).
 (685) ق ك (معد). والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
 الصحابي من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار.
 صنف: النوادر في اللغة، وغريب المصنف، وكتباً في النحو. توفي سنة 175هـ
 وقيل 188هـ (البغية 2/263).
 (686) له في سيرة ابن هشام 52/1 - 53. والأول والثاني له أيضا في مروج الذهب
 255/2 وأشار المحقق إلى وجود آخر هو الثالث في النسخة التي رمز لها ب
 (ت). والأول والثاني أيضا له في الكامل لابن الأثير 1/444 - 445 مع آخر هو
 الثالث في نسخة أشار إليها المحقق. والثلاثة له في تاريخ الطبري 2/135.
 (687) (يمنع) محذوفة في ق. السيرة والكامل والطبري (إن العبد)، مروج الذهب (يا
 رب... رحالك).
 (688) الكامل (غدرا) مروج الذهب (أبدا). المحال : المكر والشدة.
 (689) ق (بالك) ج (بالك) بدون نقط. وفي ج حذفت (فأمر ما بدالك). السيرة (إن
 كنت تاركهم وقبلتنا) الكامل (إن كنت تاركهم) الطبري (فلئن فعلت فربما أولى)
 مروج الذهب (فإن تكن أحللتها فهو أمر) وسقوط الوزن فيه ظاهر. والتصويب
 مما سبق.
 (690) له في اللسان 11/172.

وَرَاكِضَةٍ مَا تَسْتَجِنُ بِجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَعْفَلٍ (691)

يصفُ شدة الأمر. وقال أبو عمرو (692) : حَيَّ حِلَالُ :
متجاورون. وأنشد غيره قول زهير (طويل) (693) :

لَحْيٍ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمٍ (694)
قال أبو عمرو : حِلَالُ الرَّجُلِ : أهله وحشمه. قال أبو مقلب
(بسيط) (695) :

أَمَّا الشَّتَاءُ فَإِنَّا لَا نَحَازِرُهُ
وَلَا نَمِيرُ حِلَالِ الْأَشْمَطِ الْبَرِمِ (696)
والرجل حليل المرأة، وهي حليلته، لأن كل واحد منهما يحل
مع صاحبه في المنزل. ويقال: لأن كل واحد منهما يحل إزاء
صاحبه، قال عنتره (كامل) (697) :

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (698)

(691) مدعفل : مصروع.

(692) ق، ك (عمر).

(693) ديوانه 24 وشرح القصائد العشر 177 وشرح الزوزني 85 واللسان 165/11.

(694) في الأصول (بحي) والتصويب مما سبق. الديوان وحده (إذا طلعت). المعظم:
الأمر العظيم.

(695) لابن مقبل في ديوانه 396 إثنا عشر بيتا من وزن هذا ورويه ليس بينها هذا.
وفي الأصول (أبو مقبل) كما أثبت.

(696) نميرهم : نحمل الطعام لهم. الأشمط : الأشيب. البرم : الضجر.

(697) ديوانه 24.

(698) ك، ج (كشدو). مجدل: ملقى على الأرض. تمكو: تصفر. الأعلم: المشقوق
الشفة العليا. الفريصة: لُحمة عند تغض الكتف في وسط الجنب عند منبض
القلب.

ويروى (الآضَجَم) (699). قال ابن الأعرابي : أَحَلَّتِ الناقةُ على ولدها إذا ذَرَّتْ (700). الفراء: الْحَلْلُ (701): أن يكون في عُرقوب البعير ضَعْفٌ، يقال منه: بعيرٌ أَحْلٌ. وأنشد ابن الأعرابي (رجز):

1- لَيْسَتْ بِحَذَاءٍ وَلَا جَمَادٍ (702)

2- وَلَا بِذَاتِ حَلٍّ مِضْرَادٍ

وَحَلَّ الشَّيْءُ مَحَلًّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (703) : ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾. ويروى (704) أن رجلاً من أهل الكوفة استدان (705) من رجل يَحْصِبِيٍّ إلى أجلٍ، وهرب منه إلى أَذْرَبِيْجَانَ وأنشأ يقول (طويل) (706):

1- إِذَا حَلَّ دَيْنُ الْيَحْصِبِيِّ فَقُلْ لَهُ

تَزَوَّدَ بِزَادٍ وَاسْتَعِنَ بِدَلِيلٍ (707)

2- سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَشْعَثُ الرَّأْسِ قَاتِمٌ

بِقَالِي قَلًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلٍ (708)

(699) الأضجم : الأعوج الأنف.

(700) ق، ك (ذرت).

(701) ك، ج (الحلال).

(702) ق (جمادي). وفي الأصول (حذاء) ولا معنى لها، وأرجح أنها (حذاء) أي قصيرة الذنب. جماد: قليلة اللبن. مصراد: لا تصبر على البرد.

(703) البقرة 196.

(704) الحكاية عن الأصمعي في شواهد الأعلام الشنتمري بتحصيل عين الذهب في حاشية كتاب سيبويه (بولاق) 55/2.

(705) ق (استدان).

(706) البيتان في تحصيل عين الذهب 55/2 بدون نسبة. والثاني في كتاب سيبويه 305/3 والمقتضب للمبرد 24/4 ومعجم البلدان 439/2 و 299/4 واللسان 236/11 و 461/12 و 201/15 بدون نسبة.

(707) تحصيل عين الذهب (إذا حان).

(708) الكتاب والمقتضب ومعجم البلدان واللسان (أقتم الریش). وفي الكتاب والتحصيل واللسان (واقعا) المقتضب (واقفا) معجم البلدان (كاسراً). دبيل: مدينة بأرمينية (معجم البلدان 439/2).

فكان كما تفاعل(709)، أخذه صاحب أَرْدَبِيل(710) فصلبه،
فتبعه اليحصبيُّ يقفو أثره حتى دخل أَرْدَبِيلَ فَرَّاهُ مصلوباً
والغراب ينقُرُ عينه. وَالْحَلَالُ: اسمُ رجلٍ، قال الشاعر (طويل):
وَإِنِّي لَأَدْعُوكَ الْحَلَالَ وَعَاصِماً

أَبَاكَ وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ الْمُغَيَّبِ
ليس أدعوك بمعنى الدعاء، وإنما هو بمعنى أَسْمَيْكَ، قال ابن
أحمر (بسيط)(711):

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشِراً فَشَبَّرَقَهَا

// وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمَدَ الْقَرِدَا(712) 38 ب

أَيُّ أَسْمِي، كذا قال أبو علي الفارسي. قوله تعالى جده(713):
﴿بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ﴾: قال بعضهم: بهيمة الأنعام: الظباء والبقرُ
الوحشية. والأنعامُ تشتمل في اللغة على الإبل والبقر والغنم
والوحش، والدليل على أن الأنعامَ مشتملةٌ على ما وصفنا
قوله تعالى(714): ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾(715)
فالحَمُولَةُ: الإبلُ التي يُحْمَلُ عليها وَالْفَرَشُ: صِغَارُ الإبل. ثم
قال تعالى(716): ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ

(709) ق (تقال).

(710) أَرْدَبِيل : من أشهر مدن أذربيجان (نفسه 1/145).

(711) ديوانه 49.

(712) ق ج (لك مشقصا حسر فرقها) وحذف في ك قوله : (مشقصا حسر فرقها)،
وفي الأصول كلها (أدعو بداها) والتصويب من الديوان. أهوى لها: رماها.
المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. الحشر: السهم الدقيقُ
مُسْتَوِي قُذْذِ الرِيش. شبرق: مَزَق. القذى: الوسخ في العين. الإثمَد: الكُحْل. القرد:
المتلبد.

(713) المائدة 1.

(714) (تعالى) محذوفة في ق، ك.

(715) الأنعام 142.

(716) الأنعام 143.

الْمَعْرِ اثْنَيْنِ ﴿٧١٧﴾. وقال (717): ﴿مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ
 اثْنَيْنِ﴾. وهذا مردودٌ على قوله تعالى (718): ﴿وَهُوَ الَّذِي
 أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ وأنشأ (719) ﴿مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً
 وَفَرْشًا﴾. ثم ذكر ثمانية أزواج بدلا من قوله (720): ﴿وَمِنَ
 الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾. والسورة تدعى الأنعام، فبهيمة
 الأنعام هذه. وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يُمَيِّزُ
 بهيمة. وإنما قيل له بهيمة لأنه أبهم عن أن يُمَيِّزَ، فأَعْلَمَ الله
 أن الذي أحل لنا مما أبهم هذه الأشياء. الأصمعي: أَبْهَمَتِ
 الْأَرْضُ: كَثُرَ بُهْمَاهَا (721) وهو نبت، وأنشد غيره قول ذي
 الرمة (طويل) (722):

وَحَتَّى اعْتَرَى الْبُهِمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ
 كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا شُقْرُ (723)

قال أبو زيد : يقال لولد الشاة بَهْمَةً، للذكر والأنثى، وجمعها
 بَهْمٌ (724)، إذا قام بعد ولادها قليلا، وذلك أنه ساعة تضعه
 [سَخْلَةً] (725)، قَالَ (726) (سَرِيع) (727) :

(717) الأنعام 144.

(718) الأنعام 141.

(719) الأنعام 142.

(720) الأنعام 142.

(721) في الأصول (بهامها) والنبت المعروف هو البهيمى لا البهام، وانظر ما يأتي.
 وفي اللسان 60/12: «وأبهمت الأرض، فهي مُبْهَمَةٌ: أنبتت البهيمى وكثر بُهْمَاهَا،
 قال: كذلك حكاه أبو حنيفة، وهذا على النسب».

(722) ديوانه 291.

(723) ق (ناقص). النافض: ريح الصيف من شدة حره ينفض البهيمى فتبيس.

(724) الجمع بَهْمٌ وَبَهْمٌ وَبِهَامٌ (اللسان 56/12).

(725) زيادة يقتضيهما السياق، انظر اللسان 56/12 و 332/11.

(726) (قال) محذوفة في ق.

(727) للأفوه الأودي في ديوانه 18.

لَا يُفْزَعُ الْبُهْمَةُ سِرْحَانُهَا
وَلَا رَوَايَاهَا حِيَاضُ الْأَنْيَسِ
أي ليس بها سِرْحَانٌ وهو الذئب. والروايا ها هنا: القطأ، أي:
ولا تعرف القطأ (728) على هدايتها حياض الأنيس، أي ليس
بها حياض. ومثله وفي معناه قول عمرو (729) بن أحمز
الباهلي، وذكر فلاة (سريع) (730):

لَا تُفْزَعُ الْأَرْزَبُ أَهْـوَالُهَا
وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجِرُ (731)
أي ليسا بها. وقال الكميت في البهائم (خفيف) (733):
جَزْدِي الصُّوفِ وَأَنْتَقَاءُ لِذِي الْمَخِ

خَةِ وَأَنْعَقَى وَدَعْدَعَا بِالْبِهَامِ (734)
قال (735): : وَالْبُهْمَةُ : الفارس الذي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى مِنْ
شدة بأسه. وَالْبُهْمَةُ: جماعة الفُرسان، والجميع (736) الْبُهْمُ.
ومنه قيل: بَابٌ مُبْهَمٌ، وَحَلَقَةٌ مُبْهَمَةٌ: لَا يُعْرَفُ مُلْتَقَى طَرْفِيهَا.
ومنه قول عاتكة في الزبير رحمة الله عليه (كامل) (737):
غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسِ بُهْمَةٍ
عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ (738)

(728) (أي ولا تعرف القطأ) محذوفة في ك لانتقال النظر.

(729) في الأصول (عمر).

(730) ديوانه 67.

(731) في الأصول (يفزع، ينحجر) والتصويب من الديوان. ينحجر : يَتَّخِذُ جُحْرًا.

(733) شرح هامشيات الكميت 24.

(734) المخة : الطائفة من المخ. دَعْدَعَا : اَزْجُرُ بِهَا.

(735) (قال) محذوفة في ك.

(736) ك (والجمع) ج (الجميع).

(737) لها في الأغاني 7/18 وطبقات ابن سعد 112/3 والخزانة 350/4.

(738) ج (عذر). وفي الأصول (معدد) والتصويب من المصادر السابقة، وفيها كلها
(يوم اللقاء). معرد: هارب.

- والبهيم : الذي لا يَخْلُطُ لونه شيءٌ. والبهيم : الليل الأسود.
وقال الكَلْبَةُ (739) العَرْنِي (وافر) (740):
- 1- تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
أَغَرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِيمُ (741)
- 2- كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ (742)
- 3- هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْكُمْ
عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمُ (743)
- قوله تعالى (744) : ﴿إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ﴾
موضع (ما) نَصَبٌ بِإِلَا، وتأويله: أُجِلَّتْ لَكُمْ بهيمةُ الأنعام إلا
ما يُتْلَى عليكم من المَيْتَةِ والدَّمِ والموقودة (745) والمتردية
والنطيحة غيرَ مُحْلِي الصيد، أُحِلَّتْ لَكُمْ هذه لا مُحْلِينَ
الصَّيْدِ (746) وأنتم حُرْمٌ. وقال أبو الحسن الأخفش (747):
انتصب (غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ) على قوله (748): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ كأنه قيل: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ غَيْرَ

- (739) ج (الكلبة). واسمه هبيرة بن عبد مناف، أحد فرسان تميم وسادتها، والكلبة:
صوت النار ولهيبها (المفضليات 31).
- (740) له في المفضليات 33.
- (741) ج (تسائي). وفي الأصول (بني) والتصويب من المفضليات. العرادة : فرس
الكلبة. بهيم: لونها واحد غير مخلوط. غراء: في جبهتها بياض.
- (742) ك، ج (مخلقة). كमित : بين الحمرة والسواد. محلفة : يُحْلَفُ عليها أنها كذلك.
الصرف: صبغ أحمر تصبغ به الجلود. عُلَّ: سُقِيَ مرة بعد أخرى. الأديم: الجلد.
- (743) الكليم : المجروح، وهو نعت للشَّيْخ.
- (744) المائدة 1.
- (745) ج (والموقودة).
- (746) (أُحِلَّتْ لَكُمْ هذه لا مُحْلِينَ الصيد) محذوفة في ك لانتقال النظر.
- (747) قول الأخفش في كتابه معاني القرآن 459، وقد صرح الأخفش بانتصاب (غير)
- على الحال، بينما اكتفى صاعد بذكر ناصبها وهو (أوفوا).
- (748) المائدة 1.

مُحَلِّي الصَّيْدِ (749). وقال بعضهم (750): يجوز أن تكون (ما) في موضع رفع على أنه يذهب إلى أنه يجوز: جاء إخوتك إِلَّا زَيْدٌ. وهذا عند البصريين فاسدٌ، لأن المعنى عند هذا القائل: جاء إخوتك وزيدٌ، كأنه يَعْطِفُ بها كما يَعْطِفُ بِ (لَا). ويجوز عند البصريين: (جاء الرجال إِلَّا زيدٌ) على معنى: (جاء الرجال غيرُ زيدٍ) على أنه يكون صفةً للنكرة أو ما قارب النكرة من الأجناس. وقوله تعالى (751): ﴿وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ أي مُحْرِمُونَ، واحدهم: حَرَامٌ، قال الشاعر (طويل) (752):

فَقُلْتُ لَهَا فَيِّئِي إِلَيْكَ فَإِنِّي
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبٌ
أي مُلَبِّ (753). ومنه قوله تعالى جده (754): ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
مَا يُرِيدُ﴾ أي الْخَلْقُ له عَزَّ وَجَلَّ، يُجَلِّ مِنْهُ مَا شَاءَ
39 ب لمن يَشَاءُ، وَيُحَرِّمُ // ما يريدُ. وأما الأنعامُ فزعم يونس أن
الواحد نَعَمٌ، هذا نَعَمٌ، وهذه نَعَمٌ بالتذكير والتأنيث. وقالوا:
النَّعَمُ والنَّعْمُ أيضا بالسكون في الإبل والبقر والغنم والخيول
والبراذين. وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال لعبد

749 حذف في ك من (انتصب غير محلى) إلى (محلى الصيد) لانتقال النظر.
750 يقصد بالبعض الكوفيين، انظر رأي الفراء في معاني القرآن 1/298 فهو يجيز
النصب على الاستثناء، والرفع على العطف، وانظر الانصاف 1/266.

751 المائدة 1.

752 في اللسان 1/730 للمُضَرَّب بن كعب، وهو عقبة بن كعب بن زهير بن أبي
سلمى، ولقب بذلك لأنه شبيب بامرأة من بني عبس فضربوه (ألقاب الشعراء
لمحمد بن حبيب 2/301). وللمخبل السعدي في ديوانه 290. وللمضرب بن كعب
في الأمالي 2/171.

753 استشهد به في اللسان على أن لبيبا بمعنى عاقل ذي لب، لا (ملب) كما قال
صاعد.

754 المائدة 1.

الملك بن مروان (755): يا أمير المؤمنين، ارتحلتُ إليك على نَعْمَتِي هذه، فلا أدري أنه سَمَّى ناقته نَعْمَةً، لأن البعير الواحد عنده نَعَمٌ، أو جَعَلَهُ اسْمًا لِنَاقَتِهِ. الأصمعيُّ: النُّعَامَى: رِيحُ الْجَنُوبِ، وقال الهذلي (متقارب) (756):
مَرَّتُهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ

خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا (757)
وقال غيره (758): لم يأت في الصحيح على فعل يفعل بالكسر في المستقبل والماضي إلا نِعِمَ يَنِعِم، ويئس يئس من اليأس وحسب يحسب وبئس يبئس (759) والفتح فيها الأصل. ورؤي عن النضر بن شميل: نجد من العرق ينجد (760). ومن المضاعف ضللت أضل (761)، وحبتت إحب في لغة من قال أنت تحببنا (762). ومن المعتل الذي سقطت

755) عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (26 - 86هـ) الخليفة الأموي (الأعلام 4/165).

756) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/132.

757) مرى: استدر الماء واستنزله. اعترف: عرف.

758) انظر في ذلك كتاب سيبويه 4/38 والسيرافي النحوي 122.

759) ج (ويئس). وفي كتاب سيبويه 4/38 والسيرافي 122 أن الأفعال هي نعم ويئس وييس وحسب. وفي اللسان 6/21: «ويئس يئس وييس، الأخيرة نادرة» فيكون صاعد قد أغفل (ييس) التي ذكر سيبويه ومن أتى بعده، وذكر (بئس) عوضها. وقد ذكر السيوطي في المزهرة 2/96 الأربعة التي ذكر سيبويه، وفي 2/37 لم يذكر (ييس) وعوضها بـ (بئس).

760) انظر في (نجد ينجد) اللسان 3/418 وقد اعتبرها نادرة، والمزهرة 2/38 وذكر معها ثمانية أفعال أخرى على وزنها.

761) في اللسان 11/390 أن (ضَلَلْتُ أَضِلُّ) لغة تميم، وكذلك في المزهرة 2/37 - 38 وذكر معها خمسة أفعال على وزنها في لغة تميم أيضا.

762) في كتاب سيبويه 4/110 أن حروف المضارعة تكسر في مضارع (فَعِلْ يَفْعَلْ) في لغة جميع العرب إلا لغة أهل الحجاز. وفيه 4/109 أنهم قالوا شذودا (إِجَبَّ) و(نَجَبَّ) و(يَجَبُّ).

فأوه وَلِيَّ يَلِي، وَوَرِمَ يَرِمُ (763) وَوَرِثَ يَرِثُ (764)، وَوَرِعَ
يَرِعُ، وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، وَوَثِقَ يَثِقُ، وَوَفِقَ يَفِقُ، وَوَمِقَ يَمِقُ.
قال الأصمعي : النعامة : جماعة القَوْم. ومنه قيل: شَأَلْتُ
نعامَتَهُم. قال غيره: ويقال ذلك إذا تحوّلوا عن دارهم، ولا
يقال لهم ذلك حتى يتحولوا. قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لسيف بن
ذي يزن حين أَجَلَى الحبشة عن بلاده (بسيط) (765):
إِشْرَبُ هَنِيئاً فَقَدْ شَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ

وَأَسْبِلِ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالاً (766)

ويقال : شألت نعامتهم : إذا قَلَّ خيرُهم. قال ذو الإصْبَعِ
الْعَدَوَانِيُّ (بسيط) (767):

1- لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ

مُخْتَلَفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي (768)

2- أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَأَلْتُ نَعَامَتُنَا

فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلَّتُهُ دُونِي (769)

(763) (يرم) محذوفة في ق، ك.

(764) ج (ورث) بدون واو العطف.

(765) ليس في ديوانه، وهو لأبي الصلت الثقفي وأد أمية بن أبي الصلت في الشعر
والشعراء 372، وطبقات ابن سلام 261، واللسان 584. وفي الأغاني 232/17
وحماسة البحتري 12 لابنه أمية.

(766) في الأصول (سربالا) والتصويب مما سبق. الشعر والشعراء (ثم اطلَّ المسك
إذ شألت، من برديك) ابن سلام (واضطَّ بالمسك إذ) الحماسة (واضطَّ بالمسك
إذ، من برديك) الأغاني (فألتط بالمسك إذ).

(767) المفضليات 160 والشعر والشعراء 597 وأمالي القالي 255/1.

(768) الشعر والشعراء (مخالف لي أقلية) وهي تتخلص بذلك من زحاف الطي غير
المستحسن في مستفعلن الأولى. الأمالي (ولي ابن عم).

قلى : أبغض.

(769) الشعر والشعراء والأمالي (بل خلته) وهما بذلك يتخلصان من زحاف الخبن
غير المستحسن كذلك في مستفعلن الثانية. أزرى بنا: قصر بنا.

وأما قول عنتره (كاملة) (770) :

وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قال : هو اسمُ فَرَسِهِ، والنَّعَامَةُ : السَّاقُ، ذكره أبو سعيد
المكفوف. قال: ويقال: ركب فلان نَعَامَتَه: إذا مَشَى راجلا.
قال الخليل: زعموا في قول عنتره أن النعامة هَا هُنَا (771):
الطريق (772). وقال أبو الدَّقَيْشِ (773): هو صَدْرُ الْقَدَمِ (774).
ويقال: ابْنُ النعامة: رَجُلَاهُ. قال الفَرَّاءُ: ابْنُ النعامة: عِرْقُ فِي
الرَّجْلِ. قال: سمعته منهم. قال أبو عمرو (775): النَعَامَةُ:
الظِّلْمَةُ. والنَّعَامَةُ: الخَشَبَةُ التي تُعَلَّقُ عليها البَكْرَةُ. أبو زيد:
مثله. قال أبو عبيدة: كُلُّ بناء يُبْنَى على الجبل مثل الظِّلَّةِ فهو
نعامةٌ، والجميع نَعَامٌ ونَعَامَاتٌ. وقال أبو ذؤيب
(متقارب) (776):

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرَّجَا

لُ تُلْقِي النِّقَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا (777)

(770) عجز بيت في ديوانه 33 صدره : ويكون مركبك القَعُودُ وَرَحْلُهُ.

(771) ج (هنا).

(772) انظر اللسان 584/12.

(773) أبو الدقيش القناني الغنوي أعرابي من قدماء رواة البصرة. روى عنه الخليل
كثيراً في كتاب العين، وأخذ عنه النضر بن شميل (الأعراب الرواة 191). وقال

الأزهري: أبو الدقيش كنية واسمه الدَّقَش (اللسان 302/6).

(774) في الأصول (القوم) والتصويت من اللسان 585/12.

(775) ق، ك (عمر).

(776) ديوانه 136/1.

(777) في الأصول (فهن، النقائض) والتصويب من الديوان. الديوان (بناها، تبقي)
وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان (نفض) وشرح السكري هي (تلقى). والبيت

في اللسان 241/7 (نفض) كما قال: (بهن نعام بناه الرجا لتلقي...). السريح:
القذ الذي تخرز به النعال.

النفاض (778) : الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ (779). وقال أبو كبير
الهُذَلِي (كامل) (780):

وَضَعَ النَّعَامَاتِ الرِّجَالُ بِرِيدِهَا
مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ بِهِ وَمُظْلَلٍ (781)
قال قطرب : النِّعَامَةُ : الْعَلَمُ مِنَ الْحَجَارَةِ. والنِّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ:
أُمُّ الرَّأْسِ، وأنشد (متقارب) (782):

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ نَابِي الْمَعْدِ (783)
ويقال : أَرَاكَةُ نَعَامَةٍ، وجمعها نَعَائِمٌ، وهي الطويلة. والنِّعَامَةُ:
الْجَهْلُ. قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ (وافر) (784):

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ أَرْقَانَتْ
نَعَامَتُهُ وَأَبْغَضَ مَا يَقُولُ (785)
أَرْقَانَتْ : سَكَنْتُ. والنَّعَامُ والنَّعَائِمُ : من منازل القمر. قال
النضر: النُّعْمَانُ: من أسماء الدم، ومنه قيل: شقائق النعمان.
قال اللحياني: أَفْعَلَ ذَلِكَ وَيُعْمَةُ عَيْنٍ، وَنَعَمَ عَيْنٍ، وَنُعِمَى عَيْنٍ،
وَنَعِيمَ عَيْنٍ، وَنَعَامَ عَيْنٍ، وَيُعَامَ عَيْنٍ، سَبْعُ لُغَاتٍ (786). قال

(778) في الأصول (النفاض).

(779) شرح الشنقيطي النفاض في الديوان بالذين ينفضون الأرض ينظرون ما فيها
من جيش وعدو، وكذلك في اللسان 241/7. وقال في اللسان 242/7 بعده: إن
الأصمعي فسرها بالهزلى من الإبل.

(780) ديوانه 97/2.

(781) ج (محفوض). الديوان (من بين شعشاع وبين مظلل) الرَّيْدُ : الحرف الناتيء
في عرض الجبل. المحفوض: الخصيب في دعة.

(782) في اللسان 250/3 و328/6 بدون نسبة.

(783) اللسان (ناتي الصُرْدُ). الفَرَّاشَةُ : عظم في الرأس. نابٍ : مرتفع. المعد : موضع
عقب الفارس من الفرس، وعِرْقٍ مَنَسِجِ الرأس.

(784) له في اللسان 584/12.

(785) في الأصول (حذوت) والتصويب في اللسان. اللسان (أقول).

(786) قوله : (سبع لغات) : هو يقتصر من الصيغ العشر كما ضبطت على -
انظر اللسان 581/12.

غيره: النَّعْمَةُ بالفتح: التَّنْعَمُ، وبالكسر: واحدة النِّعَم. ويقال: إِنَّ تَفْعَلَ فِيهَا (787) وَنِعَمْتُ، أَي: وَنِعَمْتُ الْخَلَّةَ. النضر بن شميل قال: النَّعْمَةُ بالفتح: ما يكون فيه الإنسان من الأكل والشرب. والنَّعْمَةُ بالكسر: من الله تعالى، هو الأمن.

[85]

حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوي (788) ببغداد في داره في درب أبي محجل (789) قال: حدثنا ابن 39 ب نَقِيشِ النحوي // عن أبي يوسف الأصبهاني، عن أبي حاتم السجستاني، وأبي علي النضري، وأبي مُحَمَّد الباهلي، وكلهم عن الأصمعي قال: حدثني (790) العلاء بن أسلم، عن أبي نُخَيْلَةَ (791) قال: قدمت الشام على هشام بن عبد الملك (792)، فلقيت رجلاً من قريش فقلت له: إني قَدِمْتُ (793) على الرجل، ولا معرفة لي بأخلاقه، فدُلّني من ذلك على ما أتية وأجتنبه: فقال: إنه رجل بخيل، وقد أَلَحَّ عليه أبو النجم (794). فَإِنْ أَنشَدْتَهُ فَلَا تَسْأَلْنَهُ فِي شِعْرِ شَيْئًا. قال:

(787 ج (فيها).

(788) علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرمانى (276 - 384هـ) إمام في العربية والأدب في طبقة الفارسي والسيرافي. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. صنف: التفسير، والحدود الأكبر، وشرح أصول بن السراج، وشرح سيبويه وغير ذلك (البغية 2/180).

(789 ك، ج (محجن).

(790 ك، ج (حدثنا).

(791) أبو الجُنيد وأبو العرماس، واسمه أبو نخيلة بن حزن بن زائدة من بني حِمْان، من تميم. توفي حوالي سنة 145هـ (ديوانه 249).

(792) الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان (71 - 125هـ) (الأعلام 8/86).

(793 ك، ج (قادم).

(794) أبو النجم العجلي، الفضل بن قدامة، راجز (الشعر والشعراء 502).

فدخلتُ على هشام وعنده أبو النجم، وهو ينشد قصيدةً يقول فيها (رجز) (795):

- 1 — نَزُورُ خَيْرَ الشَّيْبِ وَالشُّبَّانِ (796)
- 2 — مَلَكاً لَهُ مَا جَمَعَ الْأَفْقَانِ
- 3 — يَقْضِي بِمَا نَزَلَ فِي الْفُرْقَانِ
- 4 — يُنْمِي إِذَا نُسِبَ لَهُ الْجَدَّانِ (797)
- 5 — إِلَى هِشَامٍ وَإِلَى مَرْوَانَ
- 6 — بَيْتَانِ مَا مِثْلُهُمَا بَيْتَانِ
- 7 — مُدًّا عَلَى السَّادَاتِ وَالْفُرْسَانِ (798)
- 8 — وَالِدَيْنِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْبَيَّانِ
- 9 — وَالْحَزْمِ عِنْدَ الْأَمْنِ وَالطَّعَانِ
- 10 — وَالْمُلْكِ وَالنَّائِلِ وَالْحَفَّانِ (799)
- 11 — فَلَمْ يَنْلِ عَمَّا لَهُ عَمَّانِ
- 12 — وَلَمْ يَنْلِ خَالاً لَهُ خَالَانِ
- 13 — يَنْمِيهِ حَيَّانِ هُمَا الْحَيَّانِ
- 14 — إِلَى بِنَاءٍ أَكْرَمَ الْبُنْيَانِ
- 15 — حَيَّانِ فَبُوقِ النَّاسِ مُشْرِفَانِ
- 16 — حَيْثُ يَكُونُ النَّجْمُ وَالسَّعْدَانِ (800)
- 17 — أَبَاءُ سَيْفِ اللَّهِ وَالْعَصِيَانِ

(795) ليست في ديوانه. والقصة في الأغاني 365/20 - 366 مع الأبيات 5 و6 و39 و40 و41 وثلاثة أبيات أخرى. وفي المذكر والمؤث 383/1 ثلاثة أبيات له من وزن هذه ورويتها، فلعلها منها.

(796) ق (تزو).

(797) نُسِبَ : نَسِب، هي لغة تميم وبكر بن وائل وتغلب (اللهجات العربية في التراث 243).

(798) ق (مُد).

(799) النَّائِل : ما ينال من معروف.

(800) السعدان : نجمان.

- 18 — مِسْكٌ قُرَيْشٍ وَجَنَى الرَّيْحَانِ
 19 — فَهُمْ قَوَامُ الدِّينِ والدِّيَّانِ
 20 — خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
 21 — ذِكْرًا رَفِيعًا وَغْنَى أَغْنَانِي (801)
 22 — أَصْبَحْتُ لَا أَحْسِبُ مَا أَوْلَانِي (802)
 23 — مِنْ نَعَمِ يُثْنِي بِهَا لِسَانِي (803)
 24 — لَمْ يُبْلِنِي الْوَالِدُ مَا أَبْلَانِي (804)
 25 — مَا كُنْتُ إِلَّا مَيِّتًا أَحْيَانِي (805)
 26 — قَدْ كُنْتُ عَطْشَانٌ فَقَدْ أُرْوَانِي (806)
 27 — وَعَارِي الْجِسْمِ فَقَدْ كَسَانِي (807)
 28 — أُعْطِيَ الْغَنَى وَدُفِعَ مَا آذَانِي (808)
 29 — جَادَتْ لَنَا مِنْ فَضْلِهِ الْيَدَانِ
 30 — كَفَّانِ بِالْمَعْرُوفِ تُمْطِرَانِ
 31 — هُمَا اللَّتَانِ وَهُمَا اللَّتَانِ
 32 — مِنْ سَقَمِ الْفَقْرِ تُدَاوِيَانِ
 33 — ثُمَّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَشْفِيَانِ
 34 — فَيَقْصِدُ الْأَجْرُ وَتُحَمَّدَانِ (809)
 35 — وَعَايِدِي الْأَعْدَاءِ تَقْتُلَانِ

(801) ك (أغنان).

(802) ك (أولان).

(803) ك (لسان).

(804) ك (أبلان). أبلاني : صنع به صنعا جميلا.

(805) ك (أحيان).

(806) ك (أوران).

(807) ك (كسان).

(808) ك (اذان). دُفِعَ : دُفِعَ، انظر ما سبق في البيت رقم 4.

(809) ق (فيعصد).

- 36 — وَالْعَانِي الْمَكْبُولُ تُطْلَقَانِ (810)
- 37 — وَالنَّاسَ بِالْأَمْنِ تُجَلَّلَانِ (811)
- 38 — كَفَّانِ مَا مِثْلُهُمَا كَفَّانِ
- 39 — كَفَّانِ بِالْخَيْرِ تَبَارِيَانِ (812)
- 40 — كَمَا تَبَارَى فَرَسَا رَهَّانِ
- 41 — مَالٍ عَلَيْنَا حَدِثُ الزَّمَانِ (813)
- 42 — تَمَائِلُ الْجُلِّ عَنِ الْحِصَانِ (814)
- 43 — عَاشَ لَنَا مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ (815)
- 44 — حَتَّى إِذَا قُمْنَا إِلَى الْمِيزَانِ
- 45 — مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنَ الْقُطَّانِ (816)
- 46 — مِنْ دَعْوَةِ الدَّاعِي الْمُجَابِ الدَّانِي (817)
- 47 — بُشِّرَ بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ
- 48 — مُخَلِّدًا طَابَتْ لَهُ الدَّارَانِ
- 49 — فَالْعَيْشُ بَيْنَ الْحُورِ وَالْوِلْدَانِ (818)
- 50 — لَهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ جَنَّاتَانِ
- 51 — رَفِيقٌ مَنْ قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ (819)
- 52 — وَهُوَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْخُلَصَانِ

(810) ك (تطلعان).

(811) ك، ج (تذللان).

(812) الأغاني (كفاك بالجوذ).

(813) الأغاني (مال علي حدث).

(814) الجل : ما يلبسه الحصان ليُصان به. ك، ج (على).

(815) ق (العرصان).

(816) القطان : السكان. ويجب عدم تشديد الباء من (الدواب) حتى لا يجتمع ساكنان

في حشو البيت، فذلك غير جائز في الشعر.

(817) ق (الداع)، ك (الدان).

(818) ك، ج (والعيس).

(819) ق (رفيق).

قال : فوالله ما شَبَّهْتُ رَجَزَ أَبِي النجم إلا بالكهول الْمُخَضَّبِينَ
عليهم بُرُودُ الحِبرَات (820). ثم استنشدني (821) فأنشدته
(رجز) (822):

1 — لَمَّا أَتَتْنِي نَغِيَّةٌ كَالشَّهْدِ (823)

2 — رَفَعْتُ مِنْ أَذْيَالِ مُصْمَعِدٍّ (824)

3 — وَقُلْتُ لِلْعَنَسِ اغْتَدِي وَجِدِّي (825)

4 — فَهِيَ تَحْدَى أَبْرَحَ التَّخْدِي (826)

فأردت أن أقول (رجز) (827) :
لَمْ تَبْقَ إِلَّا نَظْرَةٌ فِي غَمْدِي
فذكرت قول القرشي، فعديت عن موضع المسألة، وأنشدته
بقية الأرجوزة. فقال هشام: الغلام أشعرهما، حين لم أسأله
شيئا.

[86]

روي (828) عن الحسن البصري (829) أنه قال : قال رسول

820 الحبرات ج حبرة وحبرة : ضرب من برود اليمن.

821 ك (استنشدني).

822 ديوانه 254، وفي تخريج القصيدة ص 264 ذكر المحقق الذي هو جامع الديوان
أن المصدرين اللذين وردت الأبيات فيها هما الأغاني والخزانة، ولكنه لم يثبت
الفروق بين الروايات.

823 ك، ج (نغبة). الديوان (بغية). ورواية الأغاني (نغية) كما هي هنا. النغية: أول
ما يبلغ من الخبر. وفي الأصول (أتتنا) والتصويب من الديوان.

824 الديوان (من أطمار مستعد). مصمعد : الزاهب، والوارم، والمستقيم من الأرض،
والمنطلق بسرعة.

825 الديوان (للعيس اعتلي). العنس : الناقة القوية.

826 الأغاني (أحسن التخدي) تتخدى : تسرع وتزج بقوائهما.

827 ليس في الديوان.

828 ك (وروي).

829 الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد (21 - 110هـ) تابعي. إمام أهل البصرة
في زمانه، وأحد الفقهاء العلماء الفصحاء الشجعان، له مع الحجاج بن يوسف
مواقف، وقد سلم من أذاه (الأعلام 2/226).

الله ﷻ لعبد الله بن عمرو (830): كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُقَالَةٍ
 مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ، وَصَارُوا كَذًا،
 وَشَبَّكَ (831) بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قال: فما تأمرني يا رسول الله؟
 قال: عليك بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعِ عَنْكَ عَوَامَّهُمْ. قال الحسن:
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَسْأَلْهُ لَقُلْنَا لَيْتَهُ سَأَلَهُ، فَسَأَلَهُ فَخَرَجَ وَاللَّهِ
 بِسَيْفَيْنِ يَخْطُرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ. الأصمعي: الحُقَالَةُ وَالْحُقَالَةُ:
 الرَّدِيءُ (832) من كل شيء. وهو قُشَارَةُ التمر (833) أيضا
 ورديئه (834). وكثيرا ما يُعاقبون بين الفاء والثاء، فمنه (835):
 اللَّفَامُ وَاللَّثَامُ، لِمَا تَلَمَّتْ بِهِ، وَجَدَفُ وَجَدَثُ، لِلْقَبْرِ.
 والدَّفْيُ (836) من المطر والدَّثْيُ (837)، وَوَقْتُهُ إِذَا ذَهَبَتْ
 الْكَمَاءُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ. والدَّفِينَةُ والدَّثِينَةُ: للشَّيْءِ تَدْفِنُهُ،
 عن الأصمعي. وَاغْتَفَتِ الْخَيْلُ وَاغْتَثَّتْ: إِذَا أَصَابَتْ شَيْئًا مِنْ
 40 أ الربيع (838) // وهي الْغَفَّةُ وَالْغَثَّةُ (839). وَأَفْنَاءُ الدَّارِ
 وَأَثْنَاؤُهَا. وَفُرُوعُ الدَّلْوِ وَثُرُوعُهَا. وَفُومٌ وَثُومٌ، لِلْحِنْطَةِ.

(830) عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل أبو
 نصير. صحابي، روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
 وغيرهم، وروى عنه أنس بن مالك وغيره. مات سنة 63هـ أو 65 أو 68 أو 73 أو
 77هـ على الخلاف (تهذيب التهذيب 5/337). والحديث في مسند أحمد بن حنبل
 6508 واللسان 365.

(831) ك (وشبه).
 (832) ق (الردى) ك ج (الردى).
 (833) ق (التمر).
 (834) في الأصول (ورديه).
 (835) انظر أمثلة المعاقبة التي ستأتي في الإبدال لأبي الطيب اللغوي 1/181 - 200.
 (836) في الأصول (والفائي) والتصويب من الإبدال 1/194 واللسان 77/1.
 (837) ج (الدثائي)، وانظر الإبدال 1/194 واللسان 71/1 و77.
 (838) في الأصول (الرجيع) والتصويب من الإبدال 1/181 واللسان 2/171.
 والرجيع: الروث، وهو لا يصاب منه.
 (839) الغفة والغثة: الشيء اليسير من المرعى.

وزعم هارونُ بنُ موسى العَتَكِيُّ (840) أن في قراءة ابنِ مسعودٍ (841): (مِنْ بَقْلَهَا وَقَتَائِهَا وَثُومِهَا) (842). وَقُمْ وَثْمٌ: لِلْقَمِّ. ورأيتُه قَبْلَهَا فَمَ قَبْلَهَا بِمَعْنَى ثَمٍّ. وَغُلَامٌ فَوَهْدٌ وَثَوَهْدٌ (843)، وهو التَّامُّ. ويقال: تَوَثَّرَ وَتُحَمَّدٌ وَتَوَفَّرَ وَتُحَمَّدٌ (844). ويقال (845): وقعوا في عافور شرٍّ وعاثور شرٍّ. والأَثَافِيُّ لحجارة القَدَرِ، والأَثَاثِيُّ (846) لغة بني تميم (847). ودَلَفَ (848) الشيخُ ودَلَثَ: إذا قارب خطاه ومشى مشياً ضعيفاً. والنُّكَافُ والنُّكَاثُ: داء يأخذ الإبلَ. والنَّفِيُّ والنَّيُّ: ما نفاه الرِّشَاءُ (849) من الماء. والدَّفِينَةُ والدَّثِينَةُ: موضع، وهو منزل لبني سُلَيْمٍ (850). وَجُئِفَ الرجلُ وَجُئِتْ (851): إذا فَزَعٌ، وهو مَجْجُوفٌ وَمَجْجُوثٌ. وهو الضَّلَالُ بَنُ فَهْلٍ وَابْنُ تَهْلٍ (852)، يعنون الباطلَ. والمُغْفُورُ والمُفْتُورُ: مثل الصَّمغِ

(840) أبو عبد الله، أو أبو إسحق، النحوي البصري الأعور، صاحب القراءات. روى عن أبي عمرو بن العلاء (تهذيب التهذيب 11/14).

(841) البقرة 61.

(842) في معاني القرآن للفراء 1/41 والإبدال لأبي الطيب 1/187 أنها قراءة عبد الله، وهو ابن مسعود.

(843) في الأصول (فوهل وثوهل) والتصويب من الإبدال 1/184 واللسان 3/106 و340.

(844) في اللسان 5/288: قال الفراء: إذا عُرض عليك الشيء تقول: توفر وتحمد، ولا تقل: توتر، يضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير

تَسَخُّطٍ». وتوتر وتوفر معاً في الإبدال 1/195.

(845) مجمع الأمثال 2/367 والإبدال 1/188.

(846) ق (لثاني).

(847) الإبدال 1/190.

(848) ك (وذلف).

(849) الرشاء: رَسَنُ الدلو.

(850) معجم البلدان 2/440 والإبدال 1/195.

(851) ج (جثب).

(852) ق (تهلل).

يكون في الرَّمْثِ (853) وغيره وهو حُلُوٌّ يُؤْكَل. ومثْلُ الحُفَالَةِ
للرديء من الشيء الحُسَالَةُ (854) والنُّسَافَةُ والنُّفَاضَةُ
والْحُسَافَةُ، إِلَّا أَنَّ النُّفَاضَةَ: ما سقط من الوعاء وغيره إذا
نُفِضَ، وَالْحُسَافَةُ: ما سقط من رَدِيءِ التَّمْرِ. وقد حَفَلْتُ
الشيء أَحْفَلُهُ حَفْلًا: جَلَوْتَهُ، قال بشر بن أبي خازم
(طويل) (855):

رَأَى دُرَّةً بَيَضَاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ (856)
المقَصَّب: المجعّد. وأراد بالسُّخَامِ شَعْرَهَا. ويقال ما حَفَلْتُ
به: أي ما بَالَيْتَ (857). وَالْحَفْلُ: الْجَمْعُ. وَالْمَحْفِلُ: الموضعُ،
والجميع: مَحَافِلُ. ويقال: حَفَلَتِ السَّمَاءُ (858)، وهو أن يَجِدَّ
وَقَعُهَا وَيَشْتَدَّ. وَالْحَفْلُ (859) وَالْحَفِيلُ والاحتفال كُلُّهُ: المُبَالِغَةُ.

قال عدي بن الرقاع (طويل) (860):

إِذَا اقْتَتَلَا فِي الشَّدِّ أَرْبَى حَفِيلُهُ

عَلَيْهَا بِعُرْفٍ مِنْ عُلَالَتِهِ إِرْبٌ (861)

(853) الرمث: شجرة من الحمض.

(854) ج (الحسالة). والحُسَالَةُ والخسالة بمعنى واحد (اللسان 153/11 و 205).

(855) ديوانه 7.

(856) ق (ذرة). السخام: الأسود. البرير: النضيج من ثمر الأراك. وغراب البرير:
عنقوده الأسود.

(857) ق ج (بليت)، وانظر اللسان 159/11.

(858) المقصود بالسماء المطر.

(859) في الأصول (والجمل) ولا معنى له هنا، والتصويب من اللسان 158/11.

(860) ليس في ديوانه.

(861) ك (أوفى، علالة) ج (علاته). أربى: أوفى وبلغ. العرف: شعر الفرس. العلالة:
الذي يكون بعد أول جري الفرس. الإرب: العضو الكامل الذي لم ينقص منه
شيء.

وَالْحَفْلُ : اجتماع اللبن في الضرع. يقال : ناقة حافل ونوق حفل. قال أبو النجم العجلي (رجز) (862):

1 — تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ

2 — مَشْيَ الرِّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (863)

الرِّدَّةُ : أن يشرق ضرع الناقة ويقع فيه اللبن. وقد أردت، فهي مُردٌ. وحفل الوادي: كثر ماؤه. وحفل المجلس: كثر أهله، وكذلك الدمع، قالت الخنساء (وافر) (864):

كَفَى يَا عَيْنُ وَانْحَفِلِي بِوَبْلِ

وَأَذْرِي الدَّمَعَ سَجْلًا بَعْدَ سَجَلٍ (865)

وَالْحَفِيلُ (866) : اجتماع العقل، قال عبد مناف بن ربيع الهذلي (طويل) (867):

فَقُلْصِي وَنَزَلِي مَا عَلِمْتُمْ حَفِيلَهُ

وَشَرِّي لَكُمْ مَا عِشْتُمْ ذُو دَغَاوِلٍ (868)

أراد بالقُلص الانقباض وبالنَّزْل الاسترسال. والدَّغَاوِلُ: الغوائل، ويقال الدَّوَاهِي، ولا يُدْرَى واحدُها، ولكنه يُرَى

862 ديوانه 206 - 207.

863 الروايا : الإبل التي تحمل الماء.

864 ليس في ديوانها.

865 في الأصول (بوفل) والوفل : الشيء القليل. والوجه ما أثبت، فالويل: المطر الشديد الضخم القطر. أذري: ألقى. السجل: الدلو المملأ، وقيل: ملؤها. وفي ق (أدري).

866 في الأصول (والحفيلة) وهي غير موجودة بهذا المعنى فيما بين يدي من المعاجم. وتصويبها من بيت الهذلي الآتي.

867 ديوانه 46/2 واللسان 80/7.

868 في الأصول (حفيلة) والتصويب من الديوان واللسان : الديوان (ما وجدتم) اللسان (قد وجدتم). وشرح (حفيلة) في اللسان بكثرة لبنه.

أنه (869) دَغَوْلَةٌ (870). وقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ (871) والسلام (872): (قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ) أي فُسِدَتْ. قال الأصمعي: مَرَجَ الخَاتَمُ في يدي وَجَرَجَ (873): إذا قَلِقَ فلم يَثْبُتْ، قال زهير (رمل) (874):
مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدَتْ لَهُ

مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الثَّبَجِ (875) وقال (876) قطرب: مَرَجَ الرجلُ المرأةَ: نكحها (877). والمرج: الفضاء من الأرض. ومَرَجَ الرجلُ يَمْرُجُ مُرْجًا: إذا ذهب وجاء. وقد مَرَجَ بطنه: إذا سَهَلَ وَجَرَى (878). ومنه قولهم: أَمْرَجَتِ الناقةُ (879) فهي مُمْرَجٌ: إذا أَلْقَتْ ماءَ الفحل بعدما يَصِيرُ غَرْسًا (880). وقد أَمْرَجَتِ الشَّيْءَ فَمَرَجَ: أي

(869) ق ك (أنها).

(870) قال الشنقيطي في شرح البيت: «ولا ندري واحدة دغاول، ولكننا نرى أنها دَغَوْلَةٌ» (الديوان).

(871) (الصلاة و) محذوفة في ق، ك.

(872) بقية الحديث السابق.

(873) في الأصول (وجرح) والتصويب من اللسان 2/223 و365.

(874) ديوانه 216.

(875) ج (مشرب). وفي الأصول (الشمع) والتصويب من الديوان. المشرف: العالي. الحارك: ما شخص من فروع كتفي البعير إلى أصل عنقه. محبوك: مفتول. الثبج: الوسط.

(876) ج (قال) بدون واو.

(877) ق، ج (انكحها) وفي اللسان 2/366: «ومرج الرجل المرأة مَرَجًا: نكحها، روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف: هَرَجَهَا يَهْرُجُهَا» وأبو العلاء هو صاعد. وهرج يهرج ويهرج المرأة: نكحها (نفسه 2/389).

(878) مَرَجَ بمعنى ذهب وجاء، ومَرَجَ بطنه غير موجودين في اللسان والقاموس والمقاييس والجمهرة والمنجد.

(879) (فهي) محذوفة في ق.

(880) الغرس: الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد.

سَيِّبَتْهُ فَاَنْسَابَ. وَأَمْرٌ مَرِيحٌ: مختلَطٌ ملتبسٌ (881). وَمَرَجٌ
خُطَّافُ الْبَكْرَةِ: إِذَا كَانَ قَلَقًا، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (رجز):

1 — وَبَلْدَةٍ مُغْبِرَّةٍ قَفَّافُهَا (882)

2 — خَيْرٌ سُرَى الْقَوْمِ بِهَا اِعْتَسَافُهَا (883)

3 — بَكْرَةٌ شِيزَى مَرَجٌ خُطَّافُهَا (884)

وقوله : (يَخْطُرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَرَ الرَّجُلُ
بَسِيفَهُ وَقَضِييَهُ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا: إِذَا ضَرَبَ بِهِ
حَازِيَهُ، وَهُمَا لَحْمًا فَخِذِيهِ. وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ: مَشَتْقٌ مِنْ خَطَرَ
الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ: إِذَا ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ الْهَبَابِ (885)
وَالنَّشَاطِ. وَمِنْهُ نَاقَةٌ خَطَّارَةٌ. وَأَنشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
(طويل) (886):

1 — فَمَا بَرَحْتُ مِثْلَ الْمَهَاةِ وَسَابِحِ

وَخَطَّارَةِ غِيبِ السُّرَى مِنْ عِيَالِيَا (887)

2 — فَهَذَا لِأَيَّامِ الْهَيَاجِ وَهَذِهِ

لِلْهُوِيِّ وَهَذِي قُرْبَتْ لَارْتِحَالِيَا (888)

40 ب // وَرُمَحٌ خَطَّارٌ: أَيُّ ذُو اهْتِزَازٍ وَلِدُونَةٍ. وَالْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى
يَخْطُرُ بِيَدِهِ كِبْرًا. وَالْخَطَرُ: السَّبْقُ (889)، يُقَالُ مِنْهُ: أَخْطَرَ

(881) (ملتبس) محذوفة في ك.

(882) القفاف ج قُفَّ: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(883) الاعتساف: السير بغير هداية.

(884) الشيزى: شجر بعينه.

(885) الهباب: النشاط.

(886) الثاني وحده في ديوانه 138.

(887) المهامة: الدرة، والحجارة البيضاء.

(888) الديوان (فهذي، الحروب، وهذي عرضة).

(889) السبق: ما يُترامى عليه في الترائن.

الرجل (890) فهو مُخْطَرٌ. الفراء: الْخِطْرُ (891): الإبلُ الكثيرةُ،
والجميعُ أخطار. قال غيره: الْخِطْرُ: اسمٌ لألفٍ بغيرِ، قال أبو
النجم (رجز) (892):

- 1 — فَأَنْتَهَبْتُ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَصْرِ (893)
 - 2 — مِنْهُمْ ثَمَانِينَ وَأَلْفِي خَطِرٍ
- وَالْخِطْرَةُ : بَقْلَةٌ، وَجَمَعَهَا خِطْرٌ، كَمَا قَالُوا : سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ.

[87]

نَقَلْتُ مِنْ قَبِيلِ أَشْعَرَ (894) وَجُعْفِيٍّ عَنْ خُطِّ الْمَفْضَلِ بْنِ
سَلَمَةَ لِمَالِكِ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ، يَذْكُرُ طَوْلَ عَمْرِهِ (مُتْقَارِبُ):

- 1 — عُمِّرْتُ حَتَّى مَلَأْتُ الْحَيَاةَ
- وَمَاتَ لِدَاتِي مِنَ الْأَشْعَرِ (895)
- 2 — أَتَتْ لِي مِئُونَ فَأَنْأَيْتُهَا
- فَصِرْتُ أَحَكَّكُمْ لِلْمَعْمَرِ (896)
- 3 — لَبِسْتُ شَبَابِي فَأَنْصَيْتُهُ
- وَصِرْتُ إِلَى غَايَةِ الْمَكْبَرِ (897)
- 4 — وَأَصْبَحْتُ فِي أُمَّةٍ وَاحِدًا
- أَحْوَلُ كَالْجَمَلِ الْأَصْدَرِ

(890) (الرجل) محذوفة في ك.

(891) بفتح الخاء وكسرهما.

(892) ليسا في ديوانه.

(893) ك، ج (فانتبهت).

(894) الأشعر هو نبت بن أد بن زيد، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان (جمهرة
أنساب العرب 485).

(895) ك، ج (وعمرت) وفي ق بدون واو، بخرم البيت. ق (لذاتي). لِدَاتِي : أقراني.

(896) المعمر : المنزل الواسع من جهة الماء والكلأ.

(897) المكبر بفتح الباء وكسرهما : الكِبَر.

- 5 — شَهِدْتُ خَزَازًا وَسُلَانَهَا
عَلَى هَيْكَلٍ أَيْدٍ مُحْضِرٍ (898)
- 6 — وَنَادَمْتُ ذَا جَدْنٍ حِقْبَةً
وَمِنْ بَعْدِهِ وَلَدَ الْمُنْذِرِ (899)
- 7 — وَأَبْرَهَةَ الْخَيْرِ فِي مُلْكِهِ
وَيَفْلُلُ بِالسَّرْوِ مِنْ حَمِيرٍ (900)
- 8 — أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَى بَابِهِ
فَبَايَعْتُهُ غَيْرَ مُسْتَكْرِ
- 9 — لَهُ فَدَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَا
وَبِالْبُضْعِ بِالْأَطْيَبِ الْأَكْثَرِ (901)
- 10 — شَهِدْتُ عَلِيًّا وَصِفِينَهُ
بِفَتَيَانِ صِدْقٍ ذَوِي مَفْخَرٍ (902)
- 11 — إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ بِفُرْسَانِهَا
يُقِيمُونَ فِيهَا صَغَا الْأَصْعَرِ (903)
- 12 — إِذَا مَا هُمْ أَقْبَلُوا فِي الْوَغَى
حَسِبْتَهُمُ الْجَنَّ مِنْ عَبَقَرٍ (904)

898 خزاز : جبل بعينه، ويقصد هنا يوم خزاز، وهو يوم من أيام العرب في الجاهلية (معجم ما استعجم 496). السلان: موضع بين البصرة واليمامة. هيكل: فارس طويل ضخيم. أيد: قوي. محضر: سريع.

899 ق (حدن). ذو جدن : هو علس ذو جدن بن الحارث بن زيد، ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان (جمهرة أنساب العرب 432 و433 و436).

900 لعل المقصود بأبرهة الخير أبرهة بن الصباح الحميري، وهو من ملوك اليمن في الجاهلية (الأعلام 1/82) أو أبرهة بن الراش، وهو ذو المنار، سبق أبرهة بن الصباح في ملك اليمن (المعارف لابن قتيبة 627).

901 البضع : الرُّي، والشفاء.

902 صفين موقعة كانت بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنتي 36 و37 هـ، وهي التي انتهت برفع المصاحف والتحكيم (الكامل في التاريخ 3/276 - 383).

903 الصغا : الميل. الأصعر : المتكبر، والرذل.

904 ق (الوغاء).

- 13 — وَيَوْمَ الْهَرِيرِ شَبَبْنَا لَهُ
حَرِيقًا يُسَعِّرُ بِالزَّمْخَرِ (905)
- 14 — وَبِالْقَادِسِيَّةِ لِي مَوْقِفٌ
يُعَرِّدُ عَنْ مِثْلِهِ الْقَسُورُ (906)
- 15 — وَيَوْمَ الْمَدَائِنِ إِذْ أَحْجَمْتُ
فَوَارِسُ أَنْ يَغْبُرُوا مَعْبَرِي (907)
- 16 — إِذْ أَقْبَلْتُ الْخَيْلُ نَحْوِي عَلَى
خَنَادِقٍ تَضُبُّرُ بِالْقَرْقَرِ (908)
- 17 — فَصِرْتُ دَرِيئَةً أَرْمَاجَهُمْ
وَحُضْتُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْأَشْقَرِ (909)
- 18 — فَزَوَّدْتُ أَوْلَهُمْ ضَرْبَةً
وَطَاعَنْتُ مِنْ بَعْدُ بِالسَّمْهَرِي (910)

(905) ج (يصعر). يسعر : يُهَيِّجُ. ليلة الهرير : من ليالي موقعة صفين، وبعدها رفعت المصاحف على الرماح وحدث التحكيم (الكامل في التاريخ 3/315). وهناك ليلة أخرى تدعى ليلة الهرير أيضا من ليالي القادسية، سميت بذلك لتركهم الكلام، إنما كانوا يهرون هريراً (نفسه 2/479).

(906) القادسية : الموقعة التي جرت بين المسلمين والفرس سنة 14هـ (الكامل 2/450). يعرد عنه: يحجم ويفر. القسور: الشجاع وحق (القسور) أن يُرفع لأنه فاعل، وإذا رفع كان في البيت إقواء، وهو موجود في شعر العرب. ويجوز أن تكون (القسوري) نسبة إلى (القسور) بتخفيف الياء، فلا يكون هناك إقواء.

(907) ق (إذا احجمت) يوم المدائن : هو الذي فتحت فيه المدائن في سنة 16هـ بعد القادسية (الكامل 2/509).

(908) ق ك (خناديق)، ق ج (إذا اقبلت) وفي ج أمامها : «أقبل، أو : جاءت، مثلاً) وأثبت ما في ك، ويترتب عليه فتح ذال (إذ) بنقل حركة همزة (اقبلت) إليها وحذف الهمزة، وهذا شائع في العربية. القرقر: الأرض المطمئنة اللينة.

(909) الدريئة : الحَلَقَةُ التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها.

(910) في الأصول (السمهر) ويا النسب ضرورية. السمهري : الرمح الصليب العود نسبة إلى سمهر، وهو رجل كان يبيع الرماح بالخط.

19 — كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْشَ لَيْلَةً
إِذَا صَارَ رُمْسًا عَلَى صَوْدَرٍ (911)

20 — وَأَطْوَلُ عُمُرِ الْفَتَى فِتْنَةٌ
فَأَطْوَلُ بِعُمْرِكَ أَوْ أَقْصَرُ

قوله : (الْجَمَلُ الْأُصْدَرُ) الذي يشتكي صدره. قوله :
(بِالزَّمَخْرِ) الزَّمَخْرُ: الكثيرُ الملتفُّ من الشجر، والزَمْخَرِيُّ:
الطويلُ، قال الشاعر (وافر) (912):

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيٍّ السُّـ
سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالٍ (913)

يصف ظليما، يقول : هو ذو بُرَايَةٍ على الجُرِّي أَي: ذو قُوَّة.
وَالْحَتُّ: السريعُ. وأراد: على حَتِّ عند البُرَاية. وَالزَّمَخَرِيُّ:
الذي يطول من النَّبْتِ، قال نابغة بني جعدة (رمل) (914):

فَتَسَامَى زَمْخَرِيٌّ وَارْفُ
مَالَتْ الْأَعْرَافُ مِنْهُ وَاكْتَهَلُ (915)
أبو عبيدة : الزَّمَخْرَةُ (916) : الزَّمَارَةُ. غيره : الزَّمَخْرُ (917):

العَظْمُ الْأَجُوفُ الذي لَا مَخَّ فيه، وقال الشاعر (طويل) (918):
أَجِدُّكَ لَمْ تَظْلُعْ بِرَجُلِي نَعَامَةً
وَلَسْتُ بِنَهَاضٍ وَعَظْمُكَ زَمْخَرُ (919)

(911) ك (صار مسار). ولم أجد شرحا لـ (صودر).

(912) البيت لحبيب الأعمى الهذلي، ديوانه 84/2.

(913) ج (طوان). الشري : شجر الحنظل، أو شجر تتخذ منه القسي.

(914) له في اللسان 330/4.

(915) اللسان (وارم، الاعراق). اكتهل : طال.

(916) ق ج (الزَمْخَرِي) وانظر اللسان 329/4، وفيه : «والزَمْخَرَةُ : الزَّمَارَةُ، وهي الزانية».

(917) في اللسان 329/4 : «الزَمْخَرَةُ : كل عظم أجوف لا مخ فيه، وكذلك الزَمْخَرِي».

(918) عيون الأخبار 85/2 والمعاني الكبير 336 بدون نسبة.

(919) في الأصول (تطلع) والتصويب منهما. عيون الأخبار (برجل). تطلع : تعرج.
أجدك: أجد منك، أو هو يستحلفه بجدته.

وزعموا أن ساق النعامة لا مَخَ فيه. وكلُّ دابةٍ إذا انكسرتُ
قوائمُها خطتُ على الأخرى إلا النعامةُ، فإنها لا تخطو إلا على
القائمتين معاً. وأنشد في معناه ابنُ الأعرابي (طويل)(920):

1 — أَقْتَلُهُ عَنِّي تُطْرِدِينَ تَبَدَّدَتْ
بِلَحْمِكَ طَيْرٌ طِرْنَ كُلَّ مَطِيرٍ (921)

ويُروى (أزخنة) (922) عني تطردين)، يعني (923) ولده، وقَتْلُهُ
اسمُها.

2 — قَفِي لَا تَزَلِي زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا
جُبُورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ (924)

3 — فَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَرَجَلِي نَعَامَةٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِنَى وَفَقِيرٍ (925)

أراد : من ذي غنى وفقير، فحذف لأن الغنى يدل على الغنى.
قوله: (تَضَبَّرُ بِالْقَرْقَرِ) الضَّبْرُ: عَدُوٌّ مع وثب، قال الأصمعي:
إذا وثب فوق مجموعة يداه فذلك الضَّبْرُ، وقد ضَبَرَ يَضْبُرُ
فهو ضابِر. قال غيره: ومنه سميت إضْبَارَةُ الكتب
والإِضْمَامَةُ (926) لاجتماعها وانضمامها. قال النضر بن
شميل: يقال لها إضْبَارَةٌ وضْبَارَةٌ وضْبَارَةٌ، فأما الضْبَارَةُ

(920) معجم الأدباء 18/115 بدون نسبة، والثالث في عيون الأخبار 2/85 والمعاني
الكبير 335 بدون نسبة. وانظر البرصان والعرجان 365.

(921) ج (قطير) معجم الأدباء (أزخنة).

(922) كذا، ولعل الصواب (زخنة) كما في معجم الأدباء، فلم أجد (زخنة) فيما بين
يدي المعاجم.

(923) ك (يريد).

(924) ق (ولازلات) وفي البيت إقواء إذ هو مضموم، والأول والثالث مجروران.

(925) ق (وفقر).

(926) في الأصول (وإضمامة) والوجه التعريف.

بالفتح فهو اسم رجل، عَامِرُ بْنُ ضَبَّارَةَ (927). وأنشد ابنُ الأعرابي (رجز):

1 — إِنْ أَخَا الْمَائِحَةِ الْمُشَابِرُ (928)

2 — الْجَامِعُ الْيَدَيْنِ ثُمَّ الضَّابِرُ

أ 41 قال غيره : ضَبَّارٌ : اسمُ كَلْبٍ، // قال بعض الأعراب يذكر امرأة سَفَرَتْ (كامل) (929):

1 — سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا هَجَ فَتَبَرَّقَعَتْ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا (930)

2 — فَخَرَجْتُ أَعْتُرُ فِي مَقَادِمِ جُبَّتِي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَقَتْهَا إِحْضَارًا (931)

والضَّبْرُ (932) : شَجَرُ الْجَوْزِ يكون بالسَّراةِ بناحية الطائف، لا يحمل جَوْزًا، يُنَوَّرُ ولا يَعْقِدُ. قال ابن السكيت: الضَّبْرُ: جماعةُ الناس، وأنشد غيره قولَ ساعدةَ بن جؤية الهذلي (كامل) (933):

بَيْنَاهُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمُ

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ (934)

927) في اللسان 479/4 أن ابن ضبارة كان من رؤساء أجناد بني أمية.

928) المائحة : المستقية. المشابر : المقارب لغيره في الحرب حتى يصير بينهما شير.

929) للحارث بن الخزرج الخفاجي في التكملة والذيل والصلة 81/3.

والأول في مقاييس اللغة 7/6 واللسان 387/2 و481/4 و249/5 بدون نسبة.

930) في الأصول (اضبارا) والتصويب مما سبق. هج : زجر للكلب، بتسكين الجيم وتنوينها. وفي اللسان 249/5 (هبارا).

931) في الأصول (إخبارا) والتصويب من التكملة : الاحضار : إسراع الفرس. (التكملة قوادم).

932) في اللسان 480/4 : «الضَّبْرُ والضَّبْرُ».

933) ديوانه 185/1.

934) ج (مؤلف).

أَيُّ مُجَمَّعٍ، مِنْ قَوْلِكَ : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الضَّبْرُ:
 الدَّبَابَةُ (935)، وَجَمَعُهَا ضُبُورٌ. قَالَ عَمْرُو (936) بَنُ مِخْلَاةِ
 الْحِمَارِ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بَنِ رُقَيْدَةَ (937) فِي يَوْمِ مَرْجِ
 رَاهِطٍ (938) (طويل) (939):
 وَلَمَّا زَحَفْنَا بِالضُّبُورِ فَأَعْوَلُوا
 إِلَيْنَا فَقَالُوا: كُلُّ مَا حُمَّ وَقِعُ

[88]

أَنشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَنشَدَنَا ابْنَ
 مِقْسَمٍ قَالَ: أَنْ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ (940) قَالَ: أَنشَدَنَا

935) فِي الْأَصُولِ (الدَّبَابَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 4/480، وَفِيهِ : «الضَّبْرُ : جلد
 يُغَشَّى خَشَبًا فِيهَا رِجَالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الْحَصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا... وَهِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي
 تَقْرُبُ لِلْحَصُونِ لَتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا».

936) ق (عمر).

937) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ 68 : «عَمْرُو بْنُ مِخْلَاةِ الْكَلْبِيِّ، وَيُقَالُ : هُوَ ابْنُ مِخْلَاةِ
 الْحِمَارِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَمْرُو بْنُ الْمِحْلَاةِ، وَيُقَالُ ابْنُ مَخْلَى، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ. وَهُوَ
 إِسْلَامِي جَزْرِي... كَانَ مَدَاخَا لِبَنِي مَرْوَانَ». وَفِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ 5/543 أَنَّهُ عَمْرُو
 بْنُ الْمِخْلَاةِ الْكَلْبِيِّ بْنُ تَيْمِ اللَّاتِ مِنْ رَفِيدَةٍ.

938) مَرْجِ رَاهِطٍ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ دِمَشْقٍ، وَيَوْمَهُ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ
 بِالضُّحَاكِ بْنِ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ 630).

939) فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ 648 خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ لِعَمْرُو بْنِ مِخْلَاةِ الْكَلْبِيِّ قَالَهَا فِي يَوْمِ
 مَرْجِ رَاهِطٍ عَلَى وَزْنِ هَذَا وَرَوِيهِ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا هَذَا. وَفِي الْأَغَانِي 19/141 خَمْسَةٌ لَهُ
 مِنْ وَزْنِهِ وَرَوِيهِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا. وَفِي حِمَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ 172 أَرْبَعَةٌ لَهُ مِنْ وَزْنِهِ
 وَرَوِيهِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا.

940) هُوَ ثَعْلَبٌ، فَقَدْ سَبَقَ أَنْ ابْنَ مِقْسَمٍ يَرَوِي عَنْهُ.

- الأثرُمُ (941) قال: أنشدنا أبو عبيدة للسَّمْهَرِيِّ (942) حين حبسه عامل الحجاج (طويل) (943):
- 1 — أَلَا حَيِّ لَيْلَى قَدْ أَلَمَ لِمَامُهَا
وَكَيْفَ مَعَ الْقَوْمِ الْأَعَادِي كَلَامُهَا (944)
 - 2 — تَعَلَّلْ بِلَيْلَى إِنَّمَا أَنْتَ هَامَةٌ
مِنْ أَلْهَامٍ يَذْنُو كُلَّ يَوْمٍ حِمَامُهَا (945)
 - 3 — وَبَادِرْ بِلَيْلَى أَوْبَةَ الْحَيِّ إِنَّهُمْ
مَتَى يَرْجِعُوا يَحْرُمَ عَلَيْكَ لِمَامُهَا (946)
 - 4 — وَكَيْفَ أَحْيَيْهَا وَقَدْ نَذَرُوا دَمِي
وَأَقْسَمَ أَقْوَامٌ مَخُوفٌ قِسَامُهَا (947)
 - 5 — لَأَجْتَنِبْنَهَا أَوْ لَيَبْتَدِرُنِّي
بَبِيضٍ عَلَيْهَا الْأَثْرُ فَقَمَّ كَلَامُهَا (948)

941) على بن المغيرة، أبو الحسن الأثرم. صاحب النحو والغريب واللغة. سمع أبا عبيدة والأصمعي، وسمع منه الزبير بن بكار وابن مكرم. مات سنة 232هـ (البغية 2/206).

942) في الأصول (السهرى) والتصويب من الحماسة البصرية 167/2 والأغاني 264/21. وهو في الحماسة البصرية السمهري بن بشر العُكْلِي.

943) السابع عشر والثامن عشر والعاشر والتاسع له في الحماسة البصرية 167/2 - 168. وفي الأغاني 264/21 عشرة أبيات له وهو في الحبس هي أرقام 1 و2 و3 و4 و5 و6 و7 و10 و17 و18. وذكر البكري في اللآلي 178 آخر مع التاسع له، وقال الميمني في التعليق عليهما إن الثاني (أي التاسع هنا) ضمن 19 بيتا للسمهري في منتهى الطلب.

944) الأغاني (إذا ألم) والراجح أن (إذا) خطأ مطبعي، فالمقصود دون شك (إذ).

945) الأغاني (من الغد).

946) الأغاني (أوبة الركب، عليك حرامها).

947) الأغاني (وكيف ترجيها وقد حيل دونها). قسامها : قَسَمُهَا.

948) ج (لأجتنبنها). الأغاني (فعم). فقم : متسع، ومعوج. والفعم : الممتلىء. الكلام ج كَلَمٌ: الجُرح.

- 6 — لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلَى وَرَجُلِي رَهِينَةً
فَمَا رَاعَنِي فِي السَّجْنِ إِلَّا سَلَامُهَا (949)
- 7 — فَلَمَّا ارْتَفَعْتُ لِلْخَيَالِ الَّذِي سَرَى
إِذَا الْأَرْضُ قَفَرٌ قَدْ عَلَاهَا قَتَامُهَا (950)
- 8 — فَقُلْتُ نِسَاءُ الْجَنِّ هَوَّلْنَهَا لَنَا
لِتُحْزِنَ عَيْنًا مَا يَجِفُّ سِجَامُهَا (951)
- 9 — كَانَ وَمِيضُ الْبَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا لَاحَ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا (952)
- 10 — فَإِلَّا تَكُنْ لَيْلَى الْخَيَالِ فَإِنَّهُ
شَبِيبُهُ بَلِيلَى دَلُّهَا وَقَوَامُهَا (953)
- 11 — فَقُمْتُ بِأَثْوَابِي فَأَلْقَيْتُ قَاتِرًا
عَلَى مِثْلِ فُحْلِ الشَّوْلِ نَاوٍ سَنَامُهَا (954)
- 12 — طُرُوحٌ مَرُوحٌ فَوْقَ رَوْحٍ كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِجَذَعٍ مِنْ أَوَالٍ زَمَامُهَا (955)

(949) ق (رعاني). الأغاني (سلاثها) والراجح أنه خطأ مطبعي.

(950) ارتفق : اتكا، ووقف وثبت. القتام : الغبار.

(951) السجام : سيلان الدمع.

(952) ق (إذا حملن). وفي الأصول (انتسامها) والتصويب من الحماسة البصرية والأكلي (من خلف الحجاب).

(953) الأغاني (ليلي طوتك) الحماسة (فإن لم تكن ليلي طوتك).

(954) القاتر من الرحال والسروج : الجيد الوقوع على ظهر البعير. وقيل اللطيف، وقيل الذي لا يستقدم ولا يستأخر، وقيل أصغر السروج. الفحل : الذكر من كل حيوان. الشول ج شائلة : الناقة أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها. ناو : سمين.

(955) طروح : بعيدة الذهاب أي سريعة. مروح : نشيطة مرحة. الروح : الراحة والفرح. أوال : قرية، واسم موضع مما يلي الشام (اللسان 40/11) وقرية بالبحرين، واسم صنعاء في سالف الدهر (معجم ما استعجم 208) وفي الأصول : بجذع.

- 13 — عَلَى شُعْبَتِي مَيْسٍ وَأَدْمَاءَ حُرَّةٍ
يَطِيرُ بِأَجْوَاكِ الْفَلَاةِ بُغَامُهَا (956)
- 14 — وَنُبْتُ سَلَمَى بِالْغَرِيبِينَ سَلَّمْتُ
عَلَيَّ وَدُونِي طَخْفَةً فَرَجَامُهَا (957)
- 15 — فَإِنَّ الَّتِي أَهَدْتُ عَلَى نَأْيِ دَارِهَا
سَلَاماً لَمَرْدُودٌ عَلَيْهَا سَلَامُهَا
- 16 — عَدِيدَ الْحَصَى وَالْأَثْلِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةٍ
وَطَرَفَائِهَا مَا دَامَ فِيهَا حَمَامُهَا (958)
- 17 — أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَى جَمِيعاً بِغِبْطَةٍ
وَتَبْلَى عِظَامِي حِينَ تَبْلَى عِظَامُهَا
- 18 — كَذَلِكَ مَا كَانَ الْمُحِبُّونَ قَبْلَنَا
إِذَا مَاتَ مَوْتَاهَا تَزَاوَرَ هَامُهَا (959)

[89]

- أنشد الرِّياشيُّ عن الأصمعي لبعضهم (كامل) (960) :
- 1 — وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْوَادِيَيْنِ، كِلَاهُمَا
يَدْعُو الْأَنْيَسَ بِهِ الْعَمِيمُ الْأَبْكُمُ (961)

956) الميس : شجر تعمل منه الرجال. الأدماء : السمراء المشربة بياضا أو سواداً، وقيل البضاء الواضحة. الأجوازُ جَوْز: الوسط. البغام: صوت الظبية. وفي الأصول (يغامها).

957) ج (بالقريبين). طخفة : موضع (اللسان 9/212). الرجام ج رُجْمَة: الهضبة.

958) الأثل والطرفاء : نوعان من الشجر. بيشة : موضع.

959) الحماسة (نكون كما كان المحبون، تعارف هامها). ق (موتها).

960) الأول بدون نسبة في المعاني الكبير 603 أنشده ابن قتيبة ضمن الأبيات التي قيلت في الذباب، والثالث في اللسان 2/581 بدون نسبة، وفي 11/579 أنشده ثعلب غير منسوب.

961) المعاني (ولقد هبطت الواديين وواديا، به العضيض) وعلق المحقق على (العضيض) فقال: «كذا، ولا أدري ما صحته».

- 2 — وَلَقَدْ رَأَيْتُ الصَّيْدَ يُقْسَمُ لَحْمُهُ
عِنْدَ الصَّلَاءِ وَمَا بِقَاسِمِهِ دُمٌ (962)
- 3 — وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقْحَتِي
لَبْنًا يَجِلُّ وَلَحْمُهَا لَا يُطْعَمُ (963)
- 4 — وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ
يَقْضِي الصَّوَابَ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
أَرَادَ بِالْعَمِيمِ الْأَبْكَمِ النَّبْتَ وَهُوَ لَا يَنْطِقُ وَيَدْعُو الْأَنْيَسَ إِلَى
نَفْسِهِ لِيرْعَى. وَأَرَادَ بِالصَّيْدِ الْجَرَادَ. وَأَرَادَ بِاللَّقْحَةِ الْمُرْضِعَةَ
لَأَنَّ لَبْنَهَا حَلَالٌ وَلَحْمُهَا حَرَامٌ. وَأَرَادَ بِلِسَانِ أَعْدَلِ حَاكِمٍ:
الميزان.

[90]

أنشدنا القاضي أبو تمام الهاشمي قال : أنشد المَفْجَعُ عن
ثعلب عن ابن الأعرابي (طويل) (964):
وَيَكْفِيكَ أَلَّا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَبًا
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبَيْتُ الْتِي لَا تُمِيهَهَا (965)
يعني البئْرُ التي تُطْرَحُ فِيهَا الْمَلَّةُ وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَعَصَا
الْعَبْدِ: التي يُشَوِّى بِهَا (966). وقوله: (لَا تُمِيهَهَا) أي لَا
يُسْتَخْرَجُ مَأْوُهَا. الكسائي: بئْرٌ مَاهَةٌ وَمِيهَةٌ، وَقَدْ مَاهَتْ تَمَاهُ
وَتَمَوَهُ مَوْهَاً وَمُؤْوَهَا (967): إِذَا كَثُرَ مَأْوُهَا. قال غيره: وَتَمِيهٌ،

(962) ك، ج (القاسمه) الصلاء : الشواء.

(963) تقيل : شرب القَيْلِ وهو شراب نصف النهار. وشرحه في اللسان 581/2 فقال:
«عنى باللقحة فيه المرأة المرضعة، وجعل المرأة لقحة لتصح له الاحجية».

(964) في اللسان 65/15 أنشده ثعلب.

(965) شرحه في اللسان فقال : «يعني بعصا العبد العود الذي تُحَرِّكُ بِهِ الْمَلَّةُ،
وبالبئر التي لَا تُمِيهَهَا حفرة الملة، وأراد أن يرحل الضَّيْفُ مغضبا فزاد (لا)
كقوله تعالى : ﴿مَا مِنْكَ إِلَّا تَسْجُدُ﴾ أي (أن تسجد).

(966) ج (عليها)

(967) في الأصول (وموها) والتصويب من اللسان 544/13.

ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَرَجُلٌ مَاهِي الْقَلْبِ (968): إِذَا كَانَ جَبَانًا، وَيُقَالُ
هُوَ الْكَثِيرُ مَاءِ الْقَلْبِ، وَأُنْشِدَ (رَجَز) (969):

1 — إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَاهِي الْقَلْبِ (970)

2 — جَافَ عَرِيضُ مُجْرِيثِ الْجَنْبِ (971)

وَقَالَ أَيْضًا: أَمْهَيْتُ الْفَرَسَ: طَوَّلْتُ رَسَنَهُ. الْأُمُويُّ: أَمْهَيْتُ:
عَدَوْتُ، قَالَ (972): وَيُقَالُ حَفَرْتُ حَتَّى أَمْهَيْتُ وَأَمْهْتُ وَأَمَوْهْتُ:

41 ب إِذَا حَفَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَاءِ، قَالَ: وَأَمْهَيْتُ أَبْعَدُ اللُّغَاتِ // .

أَبُو زَيْدٍ: أَمْهَيْتُ الشَّرَابَ: أَكْثَرْتُ مَاءَهُ (973)، وَأَمْهَيْتُ
الْحَدِيدَةَ (974): سَقَيْتُهَا مَاءً، مِنْ قَوْلِهِ (975) (مَدِيد) (976):

ثُمَّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهِ

أَيُّ حَدَدَهُ وَسَقَاهُ مَاءً. وَأَمْهَيْتُ الْفَرَسَ: أَجْرَيْتُهُ لِيَعْرِقَ (977)

وَالْمُهَاهُ: مَاءُ الْفَحْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَجَمَعَهُ مُهَى. وَلَمْ

يَأْتِ مِثْلُهُ إِلَّا حَرْفَانِ: طُلَاةٌ وَطُلَى، لَضَرْبٍ مِنَ الْعِضَاهِ
[وَحُكَاةٌ وَحُكَى] (978).

968) فِي اللِّسَانِ 544/13: «مَاءُ الْفُؤَادِ وَمَا هِيَ الْفُؤَادُ».

969) فِي اللِّسَانِ 544/13 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

970) اللِّسَانُ (مَاهٍ).

971) ك، ج (أَجْرَشِي). مَجْرِيثُ: مُنْتَفَخُ الْجَنْبَيْنِ.

972) (قَالَ) مُحَذَّوْفَةٌ فِي ك.

973) فِي الْأَصُولِ (مَاءُهَا).

974) فِي قِ مَكَانِ (الْحَدِيدَةِ) طَمَسَ يَظْهَرُ مِنْهُ (رَيْدَةٌ) وَفِي ك، ج (الْحَدِيدِ) وَالتَّصْوِيتُ
مِنْ اللِّسَانِ 297/15.

975) ق، ج (قَوْلُهُمْ).

976) عَجَزَ بَيْتُ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ 125، صَدَرَهُ: رَأَشَهُ مِنْ رَيْشٍ نَاهِضَةٍ.

977) ق (لِيَعْرِقَ).

978) لَمْ يَذْكَرْ مِنَ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا وَاحِدًا هُوَ (طُلَاةٌ) وَجَمَعَهُ (طُلَى)، وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ
زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ 298/15 حَيْثُ قَالَ عَنْ (الْمُهَاهِ) وَجَمَعَهَا (الْمُهَى): «وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا (حُكَاةٌ) وَ(حُكَى) وَ(طُلَاةٌ) وَ(طُلَى)... وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ: رُطْبَةٌ وَرُطْبٌ
وَعُشْرَةٌ وَعُشْرٌ». وَالحِكَاةُ: الْعِظَايَةُ الضَّخْمَةُ.

[91]

وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (979) :

1 — وَصَاحِبِ صَحْبَيْهِ خَبٌّ رَتَعُ

2 — دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجِعُ (980)

3 — بِجَرَّةٍ مِثْلَ الْحِصَانِ الْمَضْطَجِعِ

أراد خبزةً وسماها جرةً لأنه جرّها إليه من النار (951).
وشبهها بالحصان لعظمها.

[92]

ولبعض العرب وقد كان جائعاً، ورأى جبلاً يقال له
سَنَامٌ (982)، فأنشأ يقول (رجز):

1 — لَيْتَ سَنَاماً كَانَ خُبْزاً كُلُّهُ

2 — وَأَنْ عِنْدِي مَرْقَاً أَبْلُهُ

[93]

حَدَّثَ ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ (983) قَالَ : رَشَمَ
دَاوُودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (984) خَطِيئَةً (985) فِي كَفِّهِ، فَمَا رَفَعَ إِلَى
فِيهِ طَعَاماً حَتَّى يَشُوبَهُ بَدْمُوْعُهُ، وَلَا شَرَاباً (986) حَتَّى يَشُوبَهُ
بَدْمُوْعُهُ.

(979) الثاني والثالث في اللسان 128/4 بدون نسبة أنشدهما ثعلب.

(980) في مكان (داويته) في ق طمس يظهر منه (دريته). وفي ك (داوايته).

(981) (من النار) محذوفة في ك.

(982) ق (نسام). وسنام جبل بالبصرة (اللسان 308/12 ومعجم ما استعجم 758).

(983) سعيد بن عامر الضَّبْعِي، أبو محمد البصري. مُحدث روى عن خاله جويرية بن
أسماء وشعبة وغيرهما. وعنه أحمد وعلي بن المديني وغيرهما. توفي سنة

208هـ (تهذيب التهذيب 50/4).

(984) (عليه السلام) محذوفة في ق.

(985) ق ك (خطيئته).

(986) ق (شراباً).

[94]

وأنشدني أبو الحسن الفَرَضِيُّ لبعضهم (كامل) :

- 1 — لَوْ أَنَّ عَيْنًا وَهَمَّتْهَا نَفْسُهَا
يَوْمَ الْحِسَابِ مُمَثَّلًا لَمْ تَطْرِفِ
- 2 — سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ آيَةُ لَيْلَةٍ
مُخِضَتْ بِضَوْ صَبَاحِ يَوْمِ الْمَوْقِفِ

[95]

قال الله تبارك وتعالى (987) : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ .
رِجَالٌ جَمْعُ رَاجِلٍ، مَثَلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ، وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ.
قال أبو علي النحوي رحمه الله : هذا من الجمع العزيز لا يكون إلا مسموعاً فهل تعرف مثله؟ قُلْتُ: نعم، حكى يونس عن العرب: حَائِطٌ وَحِيَاطٌ، فَاسْتَبْرَعَ، وَجَائِعٌ وَجِيَاعٌ، وَسَاغِبٌ وَسِغَابٌ، لا يكون هذا الجمع إلا مسموعاً. ويقال رَجُلٌ رَجُلٌ: إذا كان راجلاً، وأنشد أبو زيد (بسيط) (988):

- 1 — أَمَا أَقَاتِلُ أَصْحَابِي عَلَى فَرَسٍ
وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ (989)
- 2 — لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكَنِي
مَا كُنْتُ أَزْعُمُ فِي خَصْمِي مِنَ الْعَابِ (990)

(987) الحج 27.

(988) نسبهما أبو زيد في النوادر 148 لُحْيِيَّ بن وائل. وهما في اللسان 268/11 ليحيى بن وائل. واستشهد بالأول المرزوقي في شرح الحماسة 464/1 بدون نسبة.

(989) النوادر واللسان وشرح الحماسة (أقاتل عن ديني على).

(990) اللسان (أرغم في جسمي). العاب : العيب.

وجمعه أيضا رُجَالِي ورُجَالِي (991) ورُجُلَانُ. وقول الراعي
(كامل) (992):

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرَثَانِ ضَرَمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاً (993)
أراد بالمرتجل الذي يجمع رجلاً من جَرَاد، وهي القطعة
منه الكثيرة. قال الشاعر يفتخر بأبي حَنْبَلٍ جَارِيَةٍ (995) بن
مُرٍّ مُجِير الجراد (متقارب):

وَمِنَّا أَبْنُ مُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ
أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجَرَادِ
وأحسنُ من هذا قولُ الأصمعي: قال: المرتجلُ ها هنا: الذي
يَقْدَحُ الزَّندَ بِرِجْلِهِ.

وسألني أبو بكر الزُّبَيْدِي رحمه الله بحضرة مولانا المنصور
أيده الله عن قول الراعي: (كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ) (996)، وعنده
الوزير سَلَمَةُ وأبو عُمَرَ البصيرُ النحويُّ وَعِدَّةٌ من أهل الفهم،
فسبقني أبو عمر (997) إلى الجواب وقال: المرتجلُ: الذي
يجمع رجلاً من جراد (998). فقلتُ: عندي زيادة، وذكرتُ قولَ

(991) ورُجَالِي (اللسان 11/268).

(992) ديوانه 140.

(993) في الأصول (نعلة) والتصويب من الديوان. التلعة: أرض مرتفعة غليظة.
غرثان: جوعان. ضرم: أشعل. العرفج: نبت.

(994) (أرادب) محذوفة في ك.

(995) ك (حارية). وهو أبو حنبل جارية بن مر الطائي، شاعر فارس جاهلي، منع
امراً القيس من أعدائه (المؤتلف والمختلف 139). روى له أبو تمام في الحماسة
(المرزوقي 298) ثلاثة أبيات.

(996) ق (تراخن مرتجل).

(997) ك (أبو بكر).

(998) ك، ج (الجراد).

الأصمعي، فاستحسن. ثم قلت للزبيدي: ما تذكر في الرجل؟ فذكر ما حضر ذكره فقلت: عندي زيادات فقال مولانا أيده الله: ليأخذ كل واحد (999) منكما شيئاً من الرق، وليكتب ما يعرفه. فأخذت الرق (1000)، وكتبت هذا الفصل كله من قوله (رجالا) إلى آخره، غير الحكاية التي دارت لي بحضرة ابن العميد (1001) ببغداد، وهي تأتي في هذا الفصل إن شاء الله. أبو عبيدة: ارتجلت الكلام ارتجالاً: إذا تكلم به من غير أن يكون هياًه. والارتجال أيضاً: أن يخلط الفرس العنق (1002) بالهملجة (1003). وقال غيره: ارتجلت البئر ارتجالاً: إذا نزلت فيها برجلك (1004) من غير أن تدلّي. وأرتجلت الشاة (1005). والجلد المُرَجَّل: المسلوخ من قبل رجله، وأنشد ثعلب عن الفراء (وافر) (1006):

1 — إِذَا الْكَهْلُ الْمُرَجَّلُ خِيفَ أَلْوَا

إِلَى سَيِّ لَهْ فِي الْفَرَوِ ثَانِ

2 — كَأَنَّ الذَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهُ

سَلِيبٌ مِنْ رَجَالِ الدِّيْلَانِ (1007)

(999) ك (كل منكما شيئاً وليكتب).

(1000) من (يعرفه) إلى (الرق) مطموسة في ق، ويظهر منه (ما يعرف في الرق كتبت هذا...).

(1001) علي بن محمد بن الحسين، أبو الفتح بن العميد، وزير من الكتاب الشعراء، يلقب بذي الكفايتين (337/366هـ) خلف أباه أبا الفضل ابن العميد في وزارة ركن الدولة بالري ونواحيها. استمر إلى أيام مؤيد الدولة (الأعلام 4/325).

(1002) العنق: السير المتبخر...

(1003) الهملجة: حسن سير الدابة في سرعة.

(1004) ك، ج (برجلك).

(1005) ارتجلت الشاة: عقلتها.

(1006) الثاني في معجم ما استعجم 569 بدون نسبة.

(1007) ك، ج (الدارع). معجم ما استعجم (كأن ذراعه). الذارع: الزق الصغير يسلم من قبل الذراع، والجمع ذوارع. المشكول: المربوط. سليب: مستلب العقل. الديبلان: مدينة في أرض السند (معجم ما استعجم 569).

أراد بالكَهْلِ الزَّقُّ من الخمر. قوله: (خيف) أي خيف أن يَفْنَى ما فيه. أَلُوا أي رجعوا إلى مِثْلٍ له ملفوفٍ في الفَرْوْثَانِ. 42 أ والذَّارِعُ // (1008): الرُّثُّ، والجمع: ذوارع (1009)، شَبَّهه لسواده بسَلِيْبٍ من رجالِ الْيُبْلَانِ، وهم سودُّ، مِثْلَ قول الأخطل (طويل) (1010):

أَنَاخُوا فَجَرُّوا رَاسِيَّاتٍ كَأَنَّهَا
رَجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا (1011)
ويروى (إذا الكَهْلُ المُرَقَّبُ) وهو الذي يُسَلَخُ من قِبَلِ رَقَبَتِهِ، فإن سلخ من قِبَلِ قفاه قيل: زَقَّقْتُهُ (1012) تزقيقا، وهو مِثْلُ المُرَقَّبِ. والمنجول: الذي يُشَقُّ عن عُرْقوبيه، كما يَسْلَخُ النَّاسُ اليومَ. وقال الأصمعي: الجَلْدُ: أن يُسَلَخَ جِلْدُ البعير أو غيره فيُلْبَسَهُ غيره من الدوابِّ، وقال العجاج يصف الأسد (رجز) (1013):

كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مُرَقَّلٍ (1014)
وَجِلْدُ السَّخْلَةِ (1015) ما دام يَرُضَعُ: الشَّكْوَةُ، فإذا فُطِمَ فَمَسَكُهُ (1016) البَدْرَةُ فإذا أَجْذَعَ فَمَسَكُهُ السَّقَاءُ. وقال الفراء: الجِلْدُ المُرَجَّلُ: الذي يُسَلَخُ من رِجْلٍ واحدةٍ. وأهلُ الْفَرَاتِ يُسَمُّونَ أَرْقَاقًا كِبَارًا يُجَلَّبُ فيها الزَّيْتُ من الشَّامِ إلى الْعِرَاقِ

(1008) ك، ج (الذراع).

(1009) ك، ج (دوارع) وانظر الشرح السابق.

(1010) ديوانه 16.

(1011) الديوان (شاصيات).

(1012) (قيل) محذوفة في ج.

(1013) ديوانه 160.

(1014) مرقل: الذي قد وُسِّعَ عليه بدنه، فهو يَرُقَل.

(1015) السخلة: ولد الشاة ذكرا وأنثى.

(1016) المسك: الجلد.

يَمَقَاتٍ، يُسَمُّونَ واحِدَتَهَا يَمَقَّةً، وفتشتُ (1017) فلم أجد لها أصلاً في اللغة (1018). قال ثعلب: المَرْجُلُ: المُشْطُ، ومثله المِشْقَا. والمِشْقَاءُ (1019) أيضاً ممدوداً (1020): مَفَرَّقُ الرَّأْسِ. وقد شَقَّأَ (1021) رَأْسَهُ بِالْمُشْطِ: إِذَا فَرَّقَهُ. وقد شَقَّأَتْ رَأْسَهُ أَيضاً: شَقَّقَتْهُ. وقد شَقَّأَ نَابُ البَعِيرِ شَقْءاً وشُقُوءاً: طَلَعَ. وجاء في شعر رُوَيْشِدِ الطَّائِي المِشْقَا، فَتَحَ المِيمَ وَتَرَكَ المَدَّ وهو المعروف (طويل):
إِلَى مَشْقَا الرَّأْسِ الَّذِي لَوْ ضَرَبْتَهُ
وإِيلَيْسُ مُحْتَلٌّ بِأَوْسَطِهِ نَبْدُ (1022)

وَالْفَيْلَمُ أَيضاً فِي غَيْرِ الْمُشْطِ : الطَوِيلُ اللَّحْيَةُ، قَالَ الْأَعْلَمُ (مُتْقَارِب) (1023):

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا
إِذَا فَرَّذُو اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ (1024)
وَالْفَيْلَمُ : الْمُشْطُ. وَفِي الْمَشْطِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ مُشْطٌ وَمُشْطٌ
وَمَشْطٌ وَمِشْطٌ. وَأَنْشَدَ فِي الرَّجْلِ (طَوِيل):

(1017) ق، ك (وفتشت لها فلم أجد لها).
(1018) اليمقة غير موجودة في الجمهرة واللسان والمقاييس والقاموس والمنجد.
(1019) في اللسان 100/1 : «المَشْقَا : المَفَرَّقُ، والمِشْقَا والمِشْقَاءُ بالكسر والمِشْقَاة: المشط... وقال ابن الأعرابي: المِشْقَا والمِشْقَاءُ والمِشْقَى مقصور غير مهموز: المشط».

(1020) ق (ممدود).
(1021) ك ج (شقا).
(1022) ك ج (مشقا).
(1023) البيت للبُرَيْقِ الهذلي، واسمه عِيَاضُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْخُنَاعِي، ديوانه 57/3، وله في اللسان 458/12.
(1024) الديوان وإحدى روايات اللسان (يشذب بالسيف أقرانه × إذا...) وإحدى روايات اللسان للصدر مطابقة للرواية هنا.

مَرَّاجِلُنَا مِنْ عَظْمِ فَيْلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَرَّاجِلُ قَوْمِي مِنْ نُحَاسِ الْقَمَاقِمِ
أبو عبيدة : الأَرْجَلُ من الخيل : الذي يكونُ البياضُ بإحدى
رجليه، قال المرقش (1025) (طويل) (1026):
أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ
كُمَيْتٌ كُلُّونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ (1027)
وقتل الحسين (1028). رحمه الله على فرسٍ أَرْجَلٍ، فالشَّيْعَةُ
تتشاءم بركوبه. ويقال: أَرْجَلْتُ الفَصِيلَ إِرْجَالًا: تركته مع أمه
يَرْضَعها متى شاء، وقال القُطَامِيُّ (وافر) (1029):
وَصَافَ غُلَامُنَا رَجُلًا عَلَيَّهَا
إِرَادَةً أَنْ يُفَوِّقَهَا رَضَاعًا (1030)
ويروي (رجلاً) بالكسر. وقد رَجَلَ أمُّه يَرْجُلُها : إذا رَضَعها.
والأَرْجَلُ: العظيمُ الرَّجْلِ. قال قطرب: الأَرْجَلُ: السراويلُ بلغة
أهل اليمن. قال الأصمعي: رَجُلُ الغراب، ضربٌ من
صَرٍّ (1031) الإبل لا يَقْدِرُ الفَصِيلُ على أن يَرْضَعَ أمُّه ولا
يَنْحَلُ. وقال الكميّ (خفيف) (1032):

(1025) في الأصول (المرقس).

(1026) للمرقش الأصغر في المفضليات 243.

(1027) الأسيل : الأملس المستوي. الصَّرْف : صبغ أحمر تصبغ به الجلود.

(1028) الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله السبط بن فاطمة الزهراء (4) -
61هـ) (الأعلام 2/243).

(1029) ديوانه 39 واللسان 272/11.

(1030) الديوان (ارتضاعا)، وأشار المحقق إلى أن الرواية في نسخة ل هي (رضاعا).
ورواية اللسان مطابقة لما هنا. ج (يقومها). صاف: أقام صيفا. يُفَوِّقُ: يُنْفَسُ
حَلَبُها.

(1031) ق (ضر).

(1032) له في اللسان 271/11.

صُرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ
 سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا (1033)
 وَالرَّجِيلُ : الْقَوِيُّ عَلَى الْمَشْيِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْغَدِيرِ (1034)
 (كامل) (1035):

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
 شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ شُهُودُ (1036)

ويقال : رَجُلُ الرَّجُلِ يَرْجُلُ رَجُلًا : إِذَا اشْتَكَى رَجُلُهُ. وَالرَّجُلُ :
 مَا سَفَلَ عَنْ كَيْدِ الْقَوْسِ. وَالرَّجْلَةُ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ. وَيَقُولُونَ :
 هُوَ أَحْمَقُ مِنْ رَجْلَةٍ لِأَنَّهَا تَنْبِتُ فِي مَدَارِجِ السَّيْلِ فَيَقْلَعُهَا
 وَيَحْمِلُهَا. وَشَعَرَ رَجُلٌ وَرَجِلَ (1037) : إِذَا لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ
 الْجُعُودَةِ وَلَا سَبْطًا. وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا (بسيط):

- 1 — قَالُوا تَعَزَّ فَقَدْ جَدَّ الْحَذَاةُ بِهَا
 فَقُلْتُ فِي غَيْرِ أَذْنِي يَدْخُلُ الْعَذْلُ (1038)
- 2 — قَمَرْتُ عَقْلِي بِخَوْدِ وَجْهَهَا قَمَرٌ
 يُقْبَلُ الرَّجُلُ مِنْهَا شَعْرَهَا الرَّجُلُ (1039)

(1033) فِي اللِّسَانِ : «رَجُلُ الْغُرَابِ : مَصْدَرٌ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الصَّرِّ، فَهُوَ مِنْ بَابِ:
 رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ... وَتَقْدِيرُهُ: صَرًّا مِثْلَ صَرِّ الْغُرَابِ. وَمَعْنَاهُ: اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ، فَلَا
 يُمْكِنُ حُلُّهُ، كَمَا لَا يُمْكِنُ الْفَصِيلُ حُلَّ رَجُلِ الْغُرَابِ».

(1034) ج (الغوير). وَعَلِيُّ بْنُ الْغَدِيرِ الْغَنَوِيُّ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ فَارِسِيٌّ (الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ
 247).

(1035) جُمُورَةُ اللَّغَةِ 83/2 بِدُونِ نِسْبَةٍ.
 (1036) الْجُمُورَةُ (أَنِّي سَرِيتُ وَأَنْتَ، بِمَا سَرِيتُ). وَفِي اللِّسَانِ 11/270 لِلْحَارِثِ بْنِ
 حِلْزَةَ:

أَنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانِ السَّجْسَجِ
 (1037) رَجُلٌ وَرَجِلٌ وَرَجُلٌ (اللِّسَانُ 11/272).
 (1038) ق، ج (بِه).
 (1039) قَمَرُهُ : قَامَرُهُ فَعْلَبُهُ.

وقد رَجَلَ شَعْرُهُ يَرْجُلُ رَجَلاً، وَرَجَلَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ : سَرَّحَهُ وَدَهَنَهُ. وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَهُوَ مُرَجَّلٌ: إِذَا خَرَجَتْ رَجَلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ. ولما ورد أبو الفتح ابنُ العميد الوزيرُ ببغداد، مستنقذاً أَوْلَادَ أَبِي الحِسن (1040) ابن بويه، من يد أبي شجاع فَنَّا خُسْرُوهُ، وكان بارع الأدب عقد مجلساً لأهل العلم. فاستحضر من ذكر له فضله // وتقدمه، وأحب أن يعرف 42 ب علماء بغداد فضله وبراعته. وبعث حاجبه إلى القاضي أبي سعيد السيرافي رحمه الله وأصحابه، وإلى أبي الحسن علي بن عيسى الرمانى رحمه الله. فأتياه في أصحابهما. فلما رآهما، قام من مجلسه، ومشى إليهما، ثم أجلسهما (1041) في سريره، وجلس دونهما، وقال لهما: ما أبالي على أيِّ جَنَبِيَّ وقعتُ بعدما رأيْتُكما. فدَعَا لَهُ، وَجَزَّيَاهُ خَيْرًا. وكان معنا أبو محمد (1042) ولدُ القاضي أبي سعيد. وأحب الوزيرُ أن يسمع شيئاً من أصحاب أبي سعيد، فقال لي القاضي سَلْ أبا محمد، يعني ولده، عن شيء، فخرجتُ، إذ لم يكن لي بمجلس السلطان عهدٌ، فاستعفيتُ من السؤال. فَحَتَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ: إِنْ لَمْ تَسْأَلْ سُئِلْتُ. وأمر أبا الحسن العطار، وهو وجيهٌ من

(1040) في الأصول (أبي الحسين) وهو خطأ، فلا وجود لأبي الحسين بن بويه. والمقصود معز الدولة أبو الحسن بن بويه (الكامل 8/264). وانظر في استنقاذ أبي الفتح ابن العميد أولاد أبي الحسن بن بويه من يد أبي شجاع عضد الدولة فناخسروه الكامل في التاريخ 8/651 - 654.

(1041) ق (أجلساه).

(1042) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله، الإمام أبو محمد بن السيرافي قرأ على والده، وخلفه في جميع علومه له: شرح أبيات الكتاب، شرح أبيات الإصلاح، شرح أبيات الغريب المصنف. مات سنة 385هـ عن 55 سنة (البغية 2/355).

أصحابه، أن يسألني. فسألني عن قول علقمة
(بسيط)(1043):

سَلَاءٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ (1044)
فلم أجد من الجواب بُدًّا (1045)، وقد رمقتني الأبصارُ تنتظرُ
ما أفوه به. فقلتُ: نبتدىء بما في البيت من اختلاف الرواية،
ثم نرجع إلى تفسيره ومعناه: روى ابنُ الأعرابي: (غُلَّ لها .: .
مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانَ) وقال: (سَلَاءٌ) أي: ضامرة، شَبَّهَهَا
بالشوكة من شوك النخل، وذلك أن مُقَدِّمَهَا أعظم من مؤخرها
وأشرف. و(مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانَ) إنما هو نَظْمٌ ذلك في
مفاصلها، شَبَّهَهَا بها في الصلابة. وأما رواية أبي عمرو: (غُلَّ
لَهَا .: . ذُو فَيْئَةٍ) أي أنه أَكَل، فخرج من أدبارها صحيحا، فهو
أصلبُ له. وإنما شَبَّهَ نُسُورَهَا بِهِ (1046)، وهو اللحمُ داخلُ
الحافر. وقال الأصمعي: (سَلَاءٌ) يعني فرسا شَبَّهَهَا بشوكِ
النخلة لِإِرْهَافِ صدرها وتمام عَجْزِهَا، وكذلك خِلْقَةُ الشوكة،
وهذا يُسْتَحَبُّ في الإناث. ويستحبُّ في الذكور أن تَتِمَّ
صدورها وتخفَّ أعجازها. فمعنى قوله (سَلَاءٌ) أن خلقتها
كخِلْقَةِ الشوكة. وقوله: (غُلَّ لها) أي أدْخَلَ لها إدخالا في
باطن الحافر في موضع النسور. ومنه سُمِّيَ الماءُ الجاري
غَلًّا، فإنما يريد أن يشبه النسورَ بالنوى، لأنها صِلابٌ، وأَنَّهَا
لا تَمَسُّ الأَرْضَ، لأن الحافرَ مُقَعَّبٌ. فقال لي أبو

(1043) ديوانه 74.

(1044) الديوان (بها). والروايتان اللتان سيذكرهما صاعد موجودتان في اللسان
505/11. الفئته: الرجعة. معجوم: مملوء.

(1045) ق (بد).

(1046) (به) محذوفة في ج.

الحسن(1047): فَلَمْ خُصَّ نَوَى قُرَّانَ دُونَ سَائِرِ النَّوَى؟ وَأَيْنَ قُرَّانُ؟ قُلْتُ: قُرَّانُ قَرْيَةٍ بِالْيَمَامَةِ(1048) لِبَنِي حَنِيفَةَ كَثِيرَةُ النَّخْلِ، وَنَخْلُهَا مُعْطَشَةٌ(1049) جَوَازِيٍّ(1050)، وَذَلِكَ أَصْلَبُ لِلنَّوَى. فَشَبَّهَ نُسُورَهَا فِي الصَّلَابَةِ بِهَا. قُلْتُ: وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: (سُلَّاءٌ) شَبَّهَهَا بِالشُّوْكَةِ مِنْ شَوْكِ النَّخْلِ، لِأَنَّ الْفَرَسَ الْأَنْثَى يُحَمَّدُ مِنْهَا أَنْ يَدُقَّ صَدْرُهَا ثُمَّ يَنْخَرِطُ عَلَى امْتِلَاءٍ إِلَى مُؤَخَّرِهَا. وَالْحَمَامُ يُحَمَّدُ مِنْهُ أَنْ يَعْزُضَ صَدْرَهُ ثُمَّ يَنْخَرِطُ إِلَى ذَنْبِهِ ضُمُورًا، فَيُقَالُ فِي صِفَتِهِ: كَأَنَّهُ جَلَمَانُ(1051). وَقَوْلُهُ: (كَعَصَا النَّهْدِيِّ) يَرِيدُ فِي الصَّلَابَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ (طَوِيلُ):

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَالْهَرَاوَةِ صَلْدَمٌ(1052)

وقوله : (ذُو فَيْئَةٍ) أَي ذُو رَجْعَةٍ، يَقُولُ : مَضَعْتُهُ فَلَمْ تَكْسِرْهُ ثُمَّ بَعَرْتُهُ صَحَاحًا. وَمَعْجُومٌ: مَمْضُوعٌ، تَقُولُ: عَجَمْتُهُ أَعْجَمُهُ عَجْمًا: إِذَا مَضَعْتُهُ، فَالْعَجْمُ: الْمَضْعُ، وَالْعَجْمُ: النَّوَى، وَكَذَلِكَ عَجَمَ الرَّبِيبِ. فَتَعَجَّبَ الْوَزِيرُ مِنْ ذِكْرِي لِجَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى صِغَرِ سَنِي. وَفَرِحَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: أَنَا رَبِيبَتُهُ وَعِنَيْتُ بِهِ، إِلَى أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ كَلَامِهِ. ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ يُقْنَعُكَ مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ الْوَزِيرُ: وَأَيُّ كِتَابٍ يَسْتَوْعِبُ مَا ذَكَرْتَ، وَفِي دُونَ مَا أوردتَ مَقْنَعٌ. قُلْتُ: وَعِنْدِي زِيَادَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِمَّا تَقْدِمُ. فَاشْرَأَبْتُ إِلَيَّ الْأَعْنَاقُ، وَقَالَ الْوَزِيرُ: مَا الزِّيَادَةُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، الْعِصِيُّ كُلُّهَا وَاحِدَةٌ،

(1047) يقصد أبا الحسن العطار.

(1048) في معجم البلدان 318/4 أنها قرية باليمامة.

(1049) معطشة : محبوسة عن الماء عمدا.

(1050) نسبة إلى الجواز وهو العطش، أو إلى الجواز وهو الماء الذي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثِ وَنَحْوِهِ.

(1051) الجلمان : المقراض الذي يُجَزُّ بِهِ الصَّوْفُ.

(1052) الهراوة : العصا.

وإنما خَصَّ النَّهْدِيَّ يُعَيِّرُ بني نَهْدٍ (1053) بأنهم رُعاةُ أصحابِ
إِبِل، فهم يُجودُونَ عَصِيَّهُمْ، وليسوا بأصحابِ رِمَاحٍ ولا خيل،
ومثله قولُ عبدِ بني الحَسْحَاسِ (طويل) (1054):
فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ غَرْقَى وَأَقْبَلَتْ

نِسَاءُ تَمِيمٍ // يَلْتَقِطْنَ الصِّيَاصِيَا (1055)

أ 43

الصِّيَاصِي : الْقُرُونُ، يُعَيِّرُ تَمِيمًا بذلك، أَكْثَرَ (1056) نسائهم
بأنهن (1057) حَاكَّةٌ (1058)، فهن يلتقطن القُرُونَ لينسُجْنَ بها.
فقال الوزير: أتراني أرى هذا الغلامَ في الحلم؟ لم أعلم أن
عَيْنِي تَمْقُلُ (1059) مِثْلُهُ. ثم قال لي: كم الولادة؟ فقلتُ:
ولادتان: يَتْنُ وَوَجِيه. فآلَيْتُنُ: أن تخرج رجلاه قبل رأسه،
ويقال له التَّرْجِيلُ، وقد رَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا. وَالْوَجِيه: أن
يخرج رأسه قبل رجليه. وقال أبو عبيدة: الْوَجِيه من الْخِيلِ:
الذي تخرجُ يداه معا عند النِّتَاجِ. وَالْوَجِيه: اسمٌ من أسماء
الخيَل. فأطرق مُسْتَوْحِشًا من جوابي، كأنه أراد أن يَعْيِبَنِي
عما يَسْأَلُ، وَنَدِمَ عن سؤالي. فلما قمنا، لامني أبو سعيد
رحمه الله على جوابي له عما سأل، وقال: هَلَّا تَجَاهَلْتَ له
لِتُسْرِهِ بِقُصُورِكَ عما سَأَلَكَ. فلما أراد الانصرافَ إلى الرَّيِّ،

(1053) ولد نَهْدٍ بن زيد بن ليث بن سود بن أسْلَم بن الحافي بن قضاة هم : مالك
وصباح وخزيمة وزيد ومعاوية وكعب وأبو سودة، كلهم بطون في اليمن
يسكنون بقرب نجران (جمهرة أنساب العرب 446).

(1054) ديوانه 33.

(1055) الديوان (غرقى وأصبحت).

(1056) ق (اترا) عوض (أكثر).

(1057) (بأنهن) محذوفة في ك.

(1058) حَاكَة ج حَاكِك.

(1059) تمقل : تنظر.

حملني معه وأبا الحسن بن البقال (1060) وأبا عبد الله بن الأعرج البصري (1061). فبقيت عنده سنة، فاستأذنته في الانصراف فأبى. ثم هربت عنه راجعاً إلى بغداد. أبو عمرو (1062): الرَّجُلُ: مَسَايِلُ الْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا رِجْلَةٌ، قَالَ لَبِيد (رمل) (1063):

يَلْمُجُ الْبَارِضُ لَمَجاً فِي النَّدَى

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرَجَلٌ (1064)
 انكسائي : رَجَلْتُ الشَّاةَ وَارْتَجَلْتُهَا : إِذَا عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا (1065).
 قال الأموي: إِذَا وَلِدَتِ الْغَنَمُ أَوْلَادَهَا بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الرَّجْجِيْلَاءُ. الرَّجْلَاءُ مِنَ الضَّأْنِ: الَّتِي ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا. وَحَرَّةٌ (1066) رَجْلَاءُ: غَلِيظَةٌ (1067) خَشِينَةٌ. الكسائي وأبو

(1060) لعله ابن البقال الذي ذكر أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 190/3 - 191 نقاشاً جرى بينهما في مسألة الحق والباطل، ووصفه في 195/3 بأنه كان من دهاة الناس، ثم ذكره في 213/3 من بين من قدمهم أبو محمد المهلبى ونوه بهم ونبه على فضلهم مع صاعد وأبي عبد الله البصري.
 (1061) ذكره التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة 213/3 ضمن من قدمهم ونوه بهم وبكفايتهم الوزير أبو محمد المهلبى مع صاعد وابن البقال السابق. ولعله البصري المعروف بالجعل، وهو أبو عبد الله الحسين بن علي المعروف بالكاغدي. وهو فقيه متكلم. ولد سنة 308 وتوفي سنة 399هـ بالبصرة (الفهرست 261).

(1062) ق (عمر).

(1063) ديوانه 189.

(1064) يلمج : يأكل بمقدم الفم. البارض : أول ما يبدو من البهْمَى. المربيع : أقطار أول الربيع.

(1065) ك (من رجلها).

(1066) الحرة : الأرض ذات الحجارة السوداء الغليظة.

(1067) في الأصول (غليظة) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت.

زيد: رَجُلٌ رَجُلًا وَرَجُلَةٌ: بَقِيَتْ رَاجِلًا. غيرهما: رَجُلٌ للذكر وَرَجُلَةٌ للمرأة، ومنه الحديث (1068): كَانَتْ عَائِشَةُ رَجِمَهَا اللَّهُ (1069) رَجُلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ، يعني الحَصَافَةَ وَالْعَقْلَ، قال الشاعر (مديد) (1070):

1 — كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُعْتَبِطًا

غَيْرَ جِيرَانِي بَنِي جَبَلُهُ (1071)
2 — هَتَكُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ

لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ (1072)
ويقال: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُولَةِ وَالرُّجُلَةِ (1073) وَالرُّجُولِيَّةِ. وَرَاجِلٌ بَيْنَ الرَّجُلَةِ. ويقال: رَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلَانٌ. وَجَمْعُ رَاجِلٍ وَرَجُلٍ (1074) رَجَالَةٌ وَأَرَاغِلٌ وَأَرَاغِيلٌ وَرِجَالٌ وَرُجَالٌ وَأَرْجَلَةٌ، وَعَرَاجِلَةٌ (1075) مُبْدَلٌ. وَرَجُلَةٌ لِأَدْنَى الْعَدَدِ. وَجَمْعُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ رِجَالٌ. وَجَمْعُ رَجُلَانٍ رَجَالِيٌّ وَرُجَالِيٌّ مِثْلَ كَسَالِيٍّ وَكُسَالَى (1076)، وَأَنْشُدَ الْفَرَاءَ (طويل) (1077):

1 — عَلَيَّ إِذَا لَأَقَيْتُ لَيْلِي بِخُلُوءِ

أَنْ أَرْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا (1078)

(1068) فِي اللِّسَانِ 266/11: «وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَجُلَةً الرَّأْيِ». وَالْحَدِيثُ لَيْسَ فِي أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ.

(1069) كَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

(1070) فِي اللِّسَانِ 266/11 بِدُونِ نِسْبَةٍ. وَالثَّانِي لِرَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ فِي أَمَالِي الْيَزِيدِيِّ 67.

(1071) اللِّسَانِ (جِيرَانِ).

(1072) اللِّسَانِ (خَرَقُوا). وَقَالَ فِي الشَّرْحِ: «عَنِي بِجَبِيهَا هَنَهَا».

الْأَمَالِي (سَلَبُوا سَرِبَالًا أَخْتَهُمْ لَمْ يَهَابُوا عَوْرَةَ الرَّجُلَةِ)

(1073) فِي الْأَصُولِ (وَالرَّجَالَةِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 267/11.

(1074) فِي الْأَصُولِ (وَجَمْعُ رَاجِلٍ رَجُلٌ وَرَجَالَةٌ) وَلَيْسَ هُنَاكَ فِي جَمْعِ رَجُلٍ لَفْظُ (رَجُلٍ) هَكَذَا، لِذَلِكَ قَدِمْتُ الْوَاوَ.

(1075) كَ (وَعَزَا رَجُلَةً).

(1076) (مِثْلُ كَسَالِيٍّ وَكُسَالَى) مَحْذُوفَةٌ فِي كَ.

(1077) الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ 268/11 وَمَقَابِييسُ اللُّغَةِ 492/2.

(1078) مَقَابِييسُ اللُّغَةِ (زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ)، قَ (لَقَيْتَ).

2 — سُرُوراً يَلِيْلَى حِينَ أَبْصَرْتُ وَجْهَهَا

وَرُوِيَتْهَا تَسْقِينِي السُّمَّ صَافِيَا
فمعنى الآية : ياتوك رجلاً ورُكْبَاناً. وقال (يَأْتِيْنِ) على معنى الإبل، المعنى: وعلى كلِّ بعير ضامرٍ يأتين من كلِّ فجٍّ عميقٍ، أي بعيدٍ، والأعماقُ: الأبعادُ، واحداً عُمُقٌ، ومنه قوله: (رجز) (1079):

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

ومنه قيل : بئرٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ : أي بعيدة القعر. الفراء قال (1080): يقال: إِنَّهُ لَعُمْقِيُّ الكلام، معناه: لِكَلَامِهِ غَوْرٌ. قال غيره: وهو قولُ العامة: فلان يتعمَّقُ في الكلام. الأصمعي: العِمْقَى: نبتٌ، وأنشدَ غيره قولَ أبي ذؤيب الهذلي (بسيط) (1081):

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمْقَى تَأَوَّبَنِي

هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخُ (1082)
جَعَلَهُ أَخَا (1083) الْعِمْقَى لَأَنَّهُ قُتِلَ، وَدُفِنَ بِمَوْضِعٍ بِهِ الْعِمْقَى.

[96]

قوله : عز وجل (1084) : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾. (تَرَ) ها هنا بمعنى تَعَلَّمَ وليس من رؤية العين، لأننا لا نرى سجودَ من في

(1079) لرؤبة، ديوانه 104.

(1080) (قال) محذوفة في ك.

(1081) ديوانه 105/1.

(1082) تأوَّبني : جاءني مع الليل. أفردَه : تركه مفرداً للعدو، الأغلب : الشديد العنق.

الشيخ : الجدل الماضي في لغة هذيل (الديوان).

(1083) في الأصول (أخ).

(1084) الحج 18.

السماوات (1085) بأعيننا، وإنما نعلم ذلك بقلوبنا. والسجود
ها هنا الخضوع لله (1086)، وهي طاعة ما خلق من الحيوان
والمَوَاتِ (1087)، أصله من أَسَجَدَ الرجل إذا طأطأ رأسه
وانحنى، وكذلك الخائفُ ربَّه مطاطيءٌ خاضعٌ، وقال حميدُ بنُ
ثَوْرٍ (متقارب) (1088):

فُضُّوْلَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَتْ

سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا (1089)

قال أبو عبيد أنشدني أعرابي من بني أسد (1090)
(طويل) (1091):

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَبَأْسَجَدَا

يعني البعير أنه طأطأ رأسه لتركبه (1092)، وقال الأخرزُ
الْحَمَانِيُّ (طويل) (1093):

فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ (1094)

1085 (في السماوات) مكررة في ق.

1086 (الله) محذوفة في ك.

1087 ك، ج (والنبات).

1088 ليس في ديوانه، وهو له في مقاييس اللغة 3/133 واللسان 3/205.

1089 في اللسان: «قال ابن بري: صواب إنشاده: سجد النصارى لأحبارها».

1090 في اللسان 3/205: «قال الأسدي أنشده أبو عبيد»، وفي مقاييس اللغة
3/133: «وقال أبو عبيدة مثله، وقال: أنشدني أعرابي أسدي».

1091 عجز بيت في اللسان 3/205 والمقاييس 3/133 قاله أعرابي أسدي.

1092 (العبارة من (يعني) إلى (لتركبه) محذوفة في ك.

1093 في اللسان 5/211 لأبي الأخرز الحماني.

1094 في الأصول (سجدت) و(تحنف) والتصويب من اللسان. ورغم جواز

(سجدت) إلا أن الوجه أن يستعمل الشاعر الرباعي صدرأً وعجزاً. النصرانة:

النصرانية. تحنف: تتحنف، والتحنف: عمل الحنيفة.

والإِسْجَادُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سَكُونٍ، قَالَ كَثِيرٌ (طَوِيلٌ) (1095):
 43 ب أَغْرَكَ مِنَّا // أَنَّ دَلَّكَ عِنْدَنَا
 وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِعٌ (1096)
 وقال آخر (1097) (كامل) :
 وَرَمَتْ بِلَحْيَيْهَا عَلَى مَتْنِ الْحَصَا
 وَزِمَامِهَا مِثْلَ الشُّجَاعِ الْمُسْجِدِ
 والدليل على أن السجود في هذه الآية سجود طاعة
 قوله (1098): ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾
 هذا أجود الوجوه أن تكون تَسْجُدُ مُطِيعَةً لِلَّهِ (1099)، كما قال
 الله تبارك وتعالى (1101): ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا
 أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾. وكما قال (1102): ﴿وَإِنَّ
 مِنْهَا﴾ يعني الحجارة (1103) ﴿لَمَّا يَهْبِطُ مِنَ خَشْيَةِ
 اللَّهِ﴾ (1104). فالخشية لا تكون إلا لمن أعطاه الله ما يَخْتَبِرُ
 به خشيته. وقال قوم: إن السجود من هذه الأشياء التي هي
 مَوَاتٌ، ومن الحيوان الذي لا يعقل إنما هو أَثَرُ الصَّنْعَةِ فيها

1095 ديوانه 184.

1096 في الأصول (ذلك) ق (رائح) ك (دالج) والتصويب من الديوان. الصيود:
 الشديدة الصيد والإصابة.

1097 ك (الآخر).

1098 الحج 18.

1099 (لله) محذوفة في ك.

1101 فصلت 11.

1102 البقرة 74.

1103 ك (من الحجارة).

1104 بقية الآية 74 من البقرة، فصل بينها وبين ما قبلها بقوله : (يعني الحجارة).

والخضوع (1105) الذي يدل أنها مخلوقة، واحتجوا في ذلك بقول الشاعر (طويل) (1106):

بَجِيشٍ تَخِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ
تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ (1107)
أي خَشَعَتْ من وَطْءِ الحوافِرِ عليها. وهذا القول إنما قالوه لأن
سجودَ الذي هو طاعةٌ عندهم إنما يكون ممَّا يَعْقِلُ والذي
يُبْطِلُ هذا ما وصف الله من أنَّ مِنَ الحجارة ما يَهْبِطُ من
خَشْيَةِ الله، فالخشية والخوف ما عَقَلْنَاهُ إِلَّا (1108) لِلْأَدَمِيِّينَ.
وقد أَعْلَمْنَا الله أَنَّ من الحجارة ما يخشاهُ، وأَعْلَمْنَا أنه سَخَّرَ
مع داوودَ عليه السلام (1109) الجبالَ والطيرَ تُسَبِّحُ معه، فلو
كَانَ تُسَبِّحُ (1110) الجبالَ والطيرَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ (1111) ما قيل
(سَخَّرْنَا) (1112)، ولكننا (1113) لا نعلم تسبيحها، إلا أن
يجيئنا في الحديث كيف تسبيحُ ذلك. وقال الله تعالى (1114):
﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تُسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

(1105) (والخضوع) محذوفة في ك.

(1106) عجزه في اللسان 206/3.

(1107) اللسان (فيها) البلق ج أبلق : لون فيه سواد وبياض. الأكم ج أكمة : ما ارتفع من الأرض.

(1108) (إلا) محذوفة في ق.

(1109) (عليه السلام) محذوفة في ق.

(1110) ج (لتسبيح).

(1111) ج (أثرا لصنعه).

(1112) إشارة إلى قوله تعالى من سورة الأنبياء، الآية 79 : ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ﴾.

(1113) ج (ولكننا).

(1114) الإسراء 44.

وقوله تعالى (1115) : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾. في رُبُوعٍ لغاتٌ: رُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ وَرُبُوعٌ. وهو الموضع المرتفع. وجاء في التفسير أنه يعني برُبُوعٍ هاهنا (1116) بيت المقدس، وأنه كَبِدُ الأرض، وأنه أقرب الأرض إلى السماء. وقيل: يعني به دمشق، وقيل فلسطين والرملة (1117)، وكل ذلك جاء في التفسير. قوله: ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ أي ذات مُسْتَقَرٍّ. وَمَعِينٌ: مَاءٌ جَارٍ من العيون. وقال بعضهم: يجوز أن يكون فَعِيلًا من المَعْنِ وهو الشيء اليسير، قال النمر (وافر) (1118):

وَمَا ضَيَّعْتُهُ فَمَا لَمْ فِيهِ

فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ (1119)
ومنه قولهم: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ، أي: مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. وَمُعْنَانُ الوادي: وَسَطُهُ. وَالْمَعْنُ وَالْمَاعُونُ معروف. وَالْمَاعُونُ أيضا: الزكاة، وهو فَاعُولٌ (1120) من المَعْنِ (1121). وإنما سُمِّيَتِ الزكاةُ بالشيء القليل لأنه يُؤْخَذُ من المال رُبْعٌ عَشْرَهُ، وهو قليلٌ من كثير، قال الراعي (كامل) (1122):

1115 المؤمنون 50.

1116 ك (هنا) فقط.

1117 الرملة مدينة بفلسطين، ومحلة خربت نحو شاطئ دجلة، وقرية لبني عامر بالبحرين، ومحلة بَسْرَخُس (معجم البلدان 3/69).

1118 ديوانه 392 واللسان 409/13.

1119 الديوان (فيها) وهو تحريف واضح، والرواية هنا مطابقة لرواية اللسان.

1120 في الأصول (فاعل) وانظر اللسان 410/13.

1121 أضاف في ك بعد (المعن): «وهو الشيء اليسير» لانتقال النظر، انظر ما سبق.

1122 ديوانه 140 واللسان 410/13. وانظر الديوان بتحقيق راينهارت فثايرت ص 230.

قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَبَدِّلُوا التَّنْزِيلَ (1123)

وقال الراجز في المَعْنِ بمعنى السير (رجز) :

1 — أَصْبَحَ ذَاتَ الْيَوْمِ نَشْفًا لِلْعَرَقِ (1124)

2 — يَبُولُ مِنْهُ الْعَيْرُ فِي الْكِنِّ الْعَلَقِ (1125)

3 — لَيْسَ بِمَعْنٍ مِنْهُ دِفْءٌ وَشَرَقُ

الشَّرَقُ : الشَّمْسُ : والمَعْنُ : الجلدُ الأحمرُ الذي يجعل
على (1126) الأسْفَاطُ (1127)، قال ابن مقبل يصف طريقا
(بسيط) (1128):

وَلَا حِبِّ كَمَقْدٍ الْمَعْنِ وَعَسَّه

أَيُّدُ الْمَرَّاسِيلِ فِي دَوْدَاتِهِ خُنْفًا (1129)

وَعَسَّه أَي : وَطَأَهُ وَذَلَّلَهُ. وأما القرار (1130) فمن الاستقرار
والدَّعة. ويسمى الثاني من النحر قرأ (1131) لأن الناس يومَ
التَّروِيَةِ وعَرَفَةَ والنَّحْرِ في تعب من الحجِّ، فإذا كان الغدُ من
يوم النحر قَرُّوا بِمَنَى، وهو معروف من كلام أهل الحجاز.

(1123) الديوان (لما يتركوا، ويضيعوا التهليلا)، اللسان (على التنزيل).

(1124) ك (العرق)، وفي الأصول (نشوفا) وما أثبتته ضروري لإقامة الوزن.

(1125) العير : الحمار. الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن.

(1126) ك (عليه).

(1127) الأسْفَاطُ ج سَفَط : ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

(1128) ديوانه 373 واللسان 411/13.

(1129) ج (خنفا). الديوان واللسان (بلا حب، أيدي المراسل) اللسان (روحاته)

الديوان (روحاتها). لاحب: واضح واسع. المقد: مَشَقُّ الْقُبْلِ. الأيد: القوة. الدودة:

الأرجوحة. الخنف ج خنوف: اللينة اليدين في السير. المراسيل ج مِرْسَال: الناقة

السهلة السير السريعة.

(1130) ج (القران).

(1131) في الأصول (قر).

قال أبو زيد: الْقَرُورُ: الماء البارد يُغْتَسَلُ به، يقال منه اقْتَرَرْتُ. ويومٌ قَرٌّ: بارد، قال رجل من العرب يخاطب عبداً له اسمه واقد (رجز):

- 1 — اللَّيْلُ يَا وَاقِدُ لَيْلٌ قَرٌّ (1132)
- 2 — وَالرَّيْحُ يَا وَاقِدُ رِيحٌ صَرٌّ
- 3 — فَأَجَّجَ النَّارَ لِمَنْ يَمُرُّ
- 4 — إِنْ جَلَبْتُ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ (1133)

ومن أمثالهم (1134) (صَابَتْ بِقُرٍّ) إذا نزلت بهم شِدَّةٌ، أي صار الشيء إلى قَرَّاره. والقِرَّةُ: البرد. ومن أمثالهم (1135): (جِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ)، أي شَرٌّ تَحْتَ خَيْرٍ، يُضْرَبُ (1136) ذلك لمن يُظْهِرُ خيراً وَيَكْتُمُ غَيْرَهُ، والقَارُّ أيضاً: البَارِدُ (1137). وقيل لبعضهم: ما أذهب أسنانك؟ قال: أكلُ الحارِّ وشُرْبُ القارِّ. 144 وقد اقْتَرَّ الرجلُ ما في وعائه: أَكَلَهُ، // وأنشد ابن الأعرابي (رجز):

- 1 — قَالَتْ [لَهُ] مَالِكٌ لَا تَقْتَرُ (1138)
 - 2 — وَالتَّمَرُ فِي وَعَائِهِ وَالْبُرُّ (1139)
- والاقتِرَارُ: مَاءُ الْفَحْلِ، قال أبو ذؤيب يصف ظبية (طويل) (1140):

-
- (1132) ك (واحد).
(1133) ق ج (وان) ج (أنت).
(1134) مجمع الأمثال 402/1.
(1135) نفسه 197/1.
(1136) ك (يظهر).
(1137) ج (البارود).
(1138) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.
(1139) ك، ج (اللحم في).
(1140) ديوانه 23/1.

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعَ كُلِّيهِمَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَاقْتَرَارُهَا (1141)
أَبْلَتْ أَي : جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، تَأْبُلُ أُبُولًا. وَرَجُلٌ (1142)
أَبْلٌ: إِذَا كَانَ يُبْصِرُ رَعِيَّةَ الْإِبِلِ وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْلَ الْبَعِيرُ:
إِذَا جَزَّأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. وَالنَّسْءُ: بَدَأُ السَّمَنِ. وَقِيلَ: الْاِقْتِرَارُ
فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ تَبُولَ عَلَى أَرْجُلِهَا، فَيَخْشُرُ، يُقَالُ تَقَرَّرَتْ
الْإِبِلُ: إِذَا أَكَلَتِ الْيَبِيسَ فَخْشَرَتْ عَلَى أَفْخَاذِهَا أَبْوَالُهَا. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ (1143): إِذَا قَدِمْتَ الْبِلَادَ فَأَقَمْتَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: قِرَّةُ الْبِلَادِ،
بَغِيرِ هَمْزٍ مَعْنَاهُ: أَنَّكَ إِنْ مَرَضْتَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَبَاءِ
الْبِلَادَةِ. الْفَرَاءُ: الْقِرَّةُ: الثَّقَلُ، وَانْشُدْ (رَجَز) (1144):

- 1 — لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنِيهِ
- 2 — وَلَحِيَّتِي كَأَنَّهَا خَلِيَّتِي (1145)
- 3 — تَقُولُ هَذَا قِرَّةً عَلَيْهِ
- 4 — يَا لَيْتَنِي بِالْبَحْرِ أَوْ بِلِيَّتِهِ

لِيَّتُهُ : مِنَ الطَّائِفِ (1146). وَيُقَالُ : خَرَجَ وَخَلَفَ عَلَيَّ قِرَّةً مِنْ
عِيَالٍ، أَي (1147): جَمَاعَةً. قَالَ صَاعِدٌ: أَصْلُ الْقِرَّةِ وَقِرَّةٌ، وَهُوَ
مِنَ الْوَقْرِ، وَهُوَ الثَّقَلُ، فَذَهَبَتْ وَاهُوهَا كَمَا ذَهَبَتْ فِي عِدَّةٍ وَزِنَةٍ

(1141) مَارَ : جَرَى. النَّسْءُ : ظُهُورُ السَّمَنِ.

(1142) ق (وَرَجُلًا).

(1143) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي اللِّسَانِ 1/ 132.

(1144) اللِّسَانُ 291/5 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(1145) اللِّسَانُ (وَلَمْتِي، حَلِيَّتِي). الْخَلِيَّةُ : بَيْتُ النَحْلِ.

(1146) مَعْجَمُ الْبِلَادِ 5/ 30.

(1147) ج. (أَي مِنْ).

وشِيَّة. والقِرَّةُ أيضا: الغَنَمُ. والقَارُ: الإبلُ، قال الأغلبُ العِجْلِيُّ
(رجز)(1148):

1 — مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

2 — أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

3 — وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

قال ابن الأعرابي : الهَجَارُ : الخاتمُ، فأراد أنه من جذقه
بالطَّعْنِ يَسْتَلِبُ الخاتمَ، يُجْرِي فرسه ويأخذُ الخاتمَ مُعَلِّقًا
بِسِنِّ رُمحه. والقَرَارُ أيضا: الغَنَمُ، قال أعرابيٌّ يخاطبُ ذئبًا
فَرَسَ في غنمه (منهوك الرجز)(1149):

1 — أَفَرَعْتَ فِي قَرَارِي (1150)

2 — كَأَنَّمَا ضِرَارِي (1151)

3 — أَرَدْتَ يَا جَعَارِ (1152)

ونقلتُ من خط ابن سعدان (1153) في قبيلِ ضَبَّةٍ من كُتُب
الخِلافة (بسيط):

1 — إِنْ الَّذِينَ بَجَعُوا مِنْ عَشِيرَتِنَا

رُهْنٌ لِدَوْسٍ بِيَوْمٍ شَرُّهُ بَادِي

2 — فَإِنْ تَشَاءُوا وَمَا قَرُّوا وَمَا ذَبَحُوا

عَلَى الْأَقْيَصِ نَجْدُهَا بِأَجْدَادِ

1148) له في اللسان 5/122، والاول والثاني له فيه 5/292. ديوانه 156.

1149) في اللسان 5/88 و8/250 بدون نسبة.

1150) اللسان 5/88 (أَسْرَعْتَ، قَرَارٍ) اللسان 8/250 (قُرَارِي) والفرار : الضأن.

1151) الضرار : المُضَارَّة.

1152) جعار : اسم للضبع لكثرة جعرها، والجعر : التغوط.

1153) إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك، جماعة للكتب، صحيح الخط، له في

الكتب كتاب الخيل وكتاب حروف القرآن (الفهرست 124)، وقال ياقوت: كتب

وصحح، ونظر وحقق (البغية 1/426 ومعجم الأدباء 2/215).

جَعَوْ : مَوْضِع. وقوله رُهْنٌ (1154)، هو من الجمع القليل، فَعُلَّ على فُعْلٍ. قوله: (فَإِنْ تَشَاءُوا) أي: افْتَرَقُوا، يقال: تَشَاءَى (1155) ما بَيْنَ الْقَوْمِ: تَبَاعَدَ ما بينهم. قوله (وَمَا قَرُّوا وَمَا ذَبَحُوا) قَسَمَ معناه: وَحَقَّ ما قَرُّوا، وَحَقَّ ما ذَبَحُوا. وَقَرُّوا: من الْقَرَارِ، وهو الْغَنَمُ (1156) التي ذُبِحَتْ على الْأَقْيَصِر، وهو صَنْمٌ كان لهم يُذْبَحُونَ عنده ويتقربون إليه. قوله: (نَجْدُهَا بِأَجْدَادٍ) ليس من الْجِدَّةِ وإنما هو من الْجُدَادِ، وهو الْخَيْوُطُ، قال الْأَعَشَى (متقارب) (1157):
أَضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّارَا

ج وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا (1158)
وقيل : جُدَادُهَا : هُدْبُهَا. وقيل : جُدَادُهَا : خِصَاصُ (1159) ما بين شِقَّتَي الْمِظْلَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْجُدَادُ: سُلُوكُ الثَّوبِ يَعْنِي اللَّيْلُ لَازِقٌ بِمَوْخِرِ الْبَيْتِ لَمْ (1160) يَنْكَشِفُ. وَفِي الْجُدَادِ أَنَّهُ الْهُدْبُ قَوْلُ الْأَعَشَى (كامل) (1161):
فِعْلُ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادَهَا

قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ
فمعنى (نَجْدُهَا بِأَجْدَادٍ) أي : نَنَسَجُ لَهُمْ حَرْبًا كَمَا يُنْسَجُ
الْحَرْبُ بِالْجُدَادِ، وَهِيَ الْخَيْوُطُ، وَأَصْلُهَا بِالنَّبْطِيَّةِ كُدَاد (1162)

1154) سكون الهاء تخفيف، والأصل في جمع (رَهْنٌ) هو (رُهْنٌ)، انظر اللسان 188/13.

1155) ق (تشاء).

1156) ك (من الغنم).

1157) ديوانه 59.

1158) ق (حدادها) ك (بالسراح) ج (عامر).

1159) الخصاص : شبه كوة.

1160) ق، ج (لمن).

1161) ليس في ديوانه، وهو للمسيب بن علس في اللسان 114/3 والمفضليات 62.

1162) اللسان 144/3.

فَأَعْرَبَ. وَالْقُرُورُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا تَرُدُّ الْمَقِيلَ وَلَا الْمُرَادَ
تَقَرُّ لَمَّا يَصْنَعُ بِهَا. أَبُو زَيْدٍ: قَرَرْتُ الْكَلَامَ فِي أُذُنِهِ أَقْرُهُ قَرًّا،
وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنَا أَقَرُّ قَرَّةً وَقُرُورًا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَرَرْتُ أَقَرُّ.
قَالَ غَيْرُهُ: قَرَرْتُ عَيْنِي بِالشَّيْءِ تَقَرُّ وَالْأَصْلُ قَرَرْتُ.
وَقَالَ وَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا يَقُولُ (طَوِيلٌ):
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ

تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ، فِيهَا أَنَّهُمَا
فَقَالَ عُمَرُ: رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ صَاعِدٌ: قَوْلُهُمْ: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ،
أَيُّ: بَرَدَهَا بِدَمْعِ السُّرُورِ، لِأَنَّهُ إِذَا بَكَى سُرُورًا كَانَ دَمْعُهُ
بَارِدًا، وَإِذَا بَكَى أَسْفًا كَانَ دَمْعُهُ حَارًّا، فَكَانَهُ يَقُولُ: سَرَّكَ اللَّهُ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: قَرَرْتُ بِالْمَوْضِعِ أَقَرُّ قَرَارًا (1163). وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
اسْتِشْهَادًا لَذَلِكَ قَوْلَهُ (1164) (كَامِلٌ):

حَنْتُ إِلَى بَرْقٍ فَقُلْتُ لَهَا قِرِي
بَعْضُ الْحَنِينِ فَإِنَّ سِحْرَكَ شَائِقُ

فَأَخْطَأَ فِي الْاسْتِشْهَادِ، لِأَن (قِرِي) أَفْعَلِي مِنَ الْوَقَارِ. وَفِي
الْقُرْآنِ (1165): ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، وَمِنْ فَتْحِ الْقَافِ جَعَلَهُ

44 ب من القَرَار. // وَقَالَ الْعَجَّاجُ (رَجَزٌ) (1166):
أَوْحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ (1167)

(1163) فِي اللِّسَانِ 5/ 84: «قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ قَرَارًا، وَقَرَرْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ، أَقَرَّ قَرَارًا
وَقُرُورًا». وَفِي ج (قُرُورًا).

(1164) فِي الْأَصُولِ (بِقَوْلِهِ) وَالْوَجْهَ حَذَفَ الْبَاءَ.

(1165) الْأَحْزَابُ 33، وَفَتْحُ الْقَافِ وَكُسْرُهَا قَرَاءَتَانِ مِنَ السَّبْعِ (الْحِجَةُ فِي الْقَرَاءَاتِ
السَّبْعِ 290).

(1166) دِيَوَانُهُ 266.

(1167) الدِّيَوَانُ (وَحْيٌ) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي شَرْحِهِ: «وَيُرْوَى: أَوْحَى لَهَا».

قال قطرب : يقال : قَرَقَارٍ (1168) أَي: قَرَّ واسْكُنْ، وأنشد
(رجز) (1169):

1 — يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرَثَارِ (1170)

2 — قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَقَارٍ

وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (1171) :

1 — قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَقَارٍ

2 — فَاخْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ (1172)

معناه (1173) : قالت (1174) الريح للغيث : قَرَقِرْ
بِمَطْرِكَ (1175) على رَسْمِ الدار، فطَمَى السيلُ عليه حتى عَفَى
أَثَرَهُ وَمَحَا رَسْمَهُ، فصار معروفه. مُنْكَرًا، وهذا من عيون
الكلام. قال الكسائي: يقال للذي يَلْتَزِقُ في أسفلِ القدرِ
القُرَارَةُ. والقُرَارَةُ: الماء الذي يُصَبُّ في القِدْرِ بعد الفراغ من
الطَبِخِ تَبَرَّدُ به لكيلا تحترق. وقد قَرَرْتُهَا أَقْرُهَا قَرًّا. وحكى
الباهلي عن الأصمعي قال: هي القُرَّة (1176) والجَمْعُ (1177)
قَرَرٌ، وأنشد (رجز) (1178):

(1168) ق، ج (قرقارا).

(1169) لأبي النجم العجلي، ديوانه 98.

(1170) الثرثار : موضع.

(1171) لأبي النجم العجلي، ديوانه 98.

(1172) الديوان (واختلط).

(1173) ك (ومعناه).

(1174) ق، ج (قال).

(1175) في الأصول (بصطرك) والصواب ما أثبت.

(1176) في الأصول (القررة)، ومفرد القُر هو (القُرَّة)، وانظر اللسان 83/5،
ومعناها: الدُّفْعَة.

(1177) ك (الجمع) بدون واو قبله.

(1178) الأول لرؤية في ملحقات ديوانه 173 واللسان 209/7، والأول والثاني بدون
نسبة في اللسان 83/5.

1 — يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ (1179)
 2 — فِي مَنُخَرِيهِ قُرّاً بَعْدَ قُرٍّ
 وَقُرَّانُ (1180) وَقُرَى (1181) وَقُرُورَى (1182) مواضع وأنشد
 (هزج):

1 — كَأَنَّمَا يَوْمٌ قُرَى إِنَّ
 نَمَّا تَقْتُلُ إِيَّانَا (1183)
 2 — قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ
 فَتَى أَبْيَضَ حَسَّانَا
 3 — يُرَى يَرْفُلُ فِي بُرْدِي
 نِ مِنْ أَبْرَادٍ نَجْرَانَا
 4 — إِذَا يَسْرَحُ ضَاناً مَا
 ثَةً أَتْبَعَهَا ضَانَانَا

(حَسَّانُ) في موضع جر، لأنه من نعتِ (فَتَى)، ونصبه توهّم
 من الشاعر أنه لا ينصرف مثل أبيض. أبو زيد:
 القَرَقَرُ (1184): أَرْضٌ لَيِّنَةٌ مَطْمِئِنَّةٌ. النضر بن شميل قال:
 القَرَقَرُ: الظَّهْرُ. وقال غيره: القَرَقَرُ: الجلد وأنشد (رجز):
 أَهْدَبُ ذِيْلَاهُ يَلَاصُّ قَرَقَرُهُ
 ذِيْلَاهُ : ذَنْبُهُ وَعُرْفُهُ، دَلَاصُّ : بَرَّاقٌ لَيِّنٌ. وَقَرَقَرَى : أَرْضٌ،
 وأنشد (رجز):

1179) في الأصول (فطفاط) والتصويب من الديوان واللسان. اللسان 83/5
 (ينشق عنه). يسعطه: يدخله في أنفه. الصبر: عُصَاة شَجَرٍ مُرٍّ. الفضفاض:
 الواسع.

1180) اسم لخمسة مواضع (معجم البلدان 4/318).
 1181) موضع ببلاد بني الحارث (معجم ما استعجم 1062).
 1182) ج (قروى)، معجم ما استعجم 1068.
 1183) (كأنما) بتخفيف النون.
 1184) ج (والقرقار).

1 — فَأَصْبَحْتُ بِقَرَقَرَى كَوَانِسَا

2 — فَلَا تُلْمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا

وأنشد أيضا (طويل) :

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخُرَامَى وَنَظْرَةِ

إِلَى قَرَقَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ (1185)

الأصمعي : يقال للجمل إذا صفا صوته ورجع : قد (1186)

قَرَّ قَرَقَرَةً، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1187) :

فَجَاءَ بِهَا الرِّوَادُ يَحْجِزُ بَيْنَهَا

سُدَى بَيْنَ قَرَقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا (1188)

قال : والقَرَقَرَةُ للجمل الكبير والإنْقَاضُ للبكر وهو الفتي من الإبل، قال راجز لص (رجز) (1189) :

1 — رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ تَمِيمٍ شَهْبَرَةٍ (1190)

2 — عَلَّمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أي أخذت منها الجمل المُسِنَّ وتركت لها البكر. وبغير قَرَقَرٍ

من القَرَقَرَةِ، كما يقال هُذَاهِدٌ مِنَ الْهَذْهَذَةِ، وقَرَقَرِيٌّ أيضا،

وقال الراجز (رجز) (1191) :

(1185) ق (ونضرة).

(1186) (قد) محذوفة في ك.

(1187) ديوانه 11.

(1188) في الأصول (سرى) والتصويب من الديوان. الديوان (وجاء). الرواد : الذي

يُرْسَلُ فِي طَلَبِ النِّجْعَةِ وَالتَّمَاسِ الْكَلَأُ. سُدَى: مهملة في مراعيها. أعجم: لا يَهْدُرُ.

(1189) الشِّطَاطُ الضَّبِّي اللَّصُّ فِي اللِّسَانِ 4/433 و5/89 و7/243 والمعاني الكبير

565، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 5/471.

(1190) ك (شهره). اللسان في المواطن الثلاثة (من نُمِرٍ)، المعاني والمقاييس (من

أناس).

(1191) الثالث بدون نسبة في اللسان 5/90 و14/168. وفي اللسان 5/90 ثلاثة

بدون نسبة لعلها رواية أخرى لهذه هي:

1 - أصبح صوت عامر صَيِّئًا

2 - من بعدما كان قرا قريًا

3 - فمن ينادي بعدك المطيًّا

1 — مَا بَالُ جَرَسٍ خَالِدٍ خَفِيًّا (1192)

2 — أَخْرَسَ لَا يُكَلِّمُ الْمَطِيًّا

3 — وَكَانَ حَدَاءً قُرَاقِرِيًّا

وقال علقمة في القرار أنه الغنم (بسيط) (1193) :

وَالْمَالُ صَوْفٌ قَرَارٌ يَلْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ (1194)

والنقد : الغنم الصغار الأجسام. وكان الأصمعي يقول : القباح

الوجوه مع صغرهما. والمعنى : من الناس غني بمنزلة هذا

الصرف، ومنهم فقير بمنزلة هذا المجلوم، وهو الذي جز

بالجلم (1195). وقوله (يلعبون به) : يعبتون (1196)، فخرَجَ

المعنى على المال واللفظ على الصوف. والقرار والقرارة : ما

اطمأن من الأرض، قال عنتره (كامل) (1197) :

((فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ (1198)))

[98]

رُوي في الحديث أن سراقَةَ بن جُعْشَم (1199) قال (1200) :

(يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُفْرِطُ حَوْضَهُ فَتَرَدُّ عَلَيْهِ الْهَمْلُ (1201)

1192 الجرس : الصوت.

1193 ديوانه 65.

1194 النقاد : النقادج نقد : صغار الغنم، والهاء لتأنيث الجمع.

1195 الجلم : ما يجز به الصوف والشعر.

1196 ق، ج (يعبتون).

1197 ديوانه 18.

1198 عجز بيت صدره : جادت عليه كل بكر حرة.

1199 سراقَة بن جعشم، أبو سفيان المدلجي، من مشاهير الصحابة، وهو الذي لحق

النبي ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجرين إلى المدينة. روى عن النبي ﷺ، وعنه

جابر بن عبد الله وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم. توفي سنة

24هـ (تهذيب التهذيب 3/456).

1200 في سنن ابن ماجه 1215 بلفظ آخر.

1201 المتروك ليلا أو نهاراً.

من الإبل والضالة، أَلَهُ أَجْرٌ أَنْ يَسْقِيَهَا؟ قال: نعم، لك في كل كَيْدٍ حَرَّى تَسْقِيهَا أَجْرٌ). قوله (يُفْرِطُ حَوْضَهُ)، الأصمعي: أَفَرَطْتُ الحَوْضَ والسَّقَاءَ: مَلَأْتُهُ حَتَّى يَفِيضَ، وقال كعبُ بن زُهَيْر (بسيط)(1202):
تَجَلَّوْا الرِّيحَ الْقَذَى عَنْهُ، وَأَفَرَطَهُ

مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ
الْيَعَالِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ، وَاحِدُهَا يَعْلولُ، عَنْ أَبِي عمرو. ويقال:
أَفَرَطْتُ السَّجَابَةَ الْمَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ (1203): إِذَا أَعْجَلْتَهُ.
الْكِسَائِيُّ: مَا أَفَرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا أَي: مَا تَرَكْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ (1204): (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) أَي: مَتْرُوكُونَ. وَالْفَرَطُ:
الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَى الْمَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ (1205): (أَنَا
فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ). وَمِنْهُ الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
الْمَوْلُودِ (1206): (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَوَالِدِيهِ سَلَفًا وَذُخْرًا وَفَرَطًا
وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهُمْ: فَارِطٌ، وَجَمْعُهُ:
فُرَاطٌ. وَقَالَ الْقَطَامِيُّ (1207) (بسيط)(1207):
فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِوُرَادٍ (1208)

(1202) ديوانه 7.

(1203) الوسمي: مطر أول الربيع.

(1204) النحل 62، وهذه القراءة هي وقراءة (مفراطون) بكسر الراء من السبع (الحجة في القراءات السبع 212).

(1205) في سنن ابن ماجه 1300 بلفظ: «ألا إني فرطكم على الحوض».

(1206) في فتح الباري بشرح البخاري 203/3 في ترجمة الحديث: «قال الحسن: اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا وذخرا».

(1207) ق (الغطامي).

(1208) ديوانه 90.

(1208) الديوان (واستعجلونا، لرواد)، وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة (ل) هي (فاستعجلونا)، وإلى أن رواية إصلاح المنطق 68 هي (لوراد).

وَفَرَطُ الشَّهْوَةِ : غَلَبَتْهَا وَكَذَلِكَ الْحُزْنُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ بَعْضُ بَنِي
ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِيمَا رَوَى أَبُو مَخْنَفٍ (1209) (رجز):

1 — وَأَهْلَكَ الْأَحْنَفَ // فَرَطُ الْعَجَلَةِ

2 — مُسَوِّدٌ فِينَا كَأَنَّ لَا ذَنْبَ لَهُ

قال الأصمعي : فَرَطْتُ أَفَرَطُ : فُرُوطاً : تَقَدَّمْتُ، وَفَرَطْتُ
غَيْرِي: قَدَّمْتَهُ، وَأَنشَدَ (منسرح) (1210):

ذَلِكَ بَرِّيّ فَلَنْ أَفَرَطُهُ

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا (1211)

يقول : لَا أُخَلِّفُهُ وَأَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ. وَفَرَطْتُ فِي الشَّيْءِ: ضَيَّعْتَهُ.

وَفَرَسُ فُرُطٌ: سَرِيعَةٌ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ، قَالَ لَبِيدٌ (كامل) (1212):

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْخَيْلَ تَحْمِيلُ شِكَّتِي

فُرُوطٌ وَشَاجِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا (1213)

وَالْفَرُطُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَجَمَعَهُ فُرُطٌ، قَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِي

(بسيط) (1214):

أَمْ هَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ

يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ (1215)

(1209) أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، توفي وله
كتب كثيرة منها كتاب فتوح الشام (الفهرست 142). وفي ك (أبو مخنف).

(1210) لصخر الغي الهذلي، ديوانه 61/2.

(1211) ك، ج (فان أفرطه). البز : السلاح.

(1212) ديوانه 315.

(1213) الديوان (ولقد حميت الحي)، وقال الطوسي في الشرح : «وفي بعض الكتب :
ولقد حميت الخيل». الشكوة: السلاح.

(1214) له مع آخر في اللسان 369/7، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 491/4.
وجمهرة اللغة 370/2.

(1215) اللسان (وهل، جم الصواهل) المقاييس (جم الصواهل بين الجم). وفي
الأصول (يعشى) ولا معنى له في البيت، والوجه ما أثبت. الجرار: الجيش. اللجب:
الجلبة والصياح. المخارم ج مخرم: منقطع أنف الجبل.

قال الأصمعي : الْفَرَطُ واحدٌ، وهو رأس الأكمة وشخصها،
وجمعه: أَفْرَاطٌ. قال غيره: وَأَفْرَطٌ لأدنى العدد. (مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (1216) أي : ما تَرَكْنَا، وَالْفَرَطُ: التَّركُ. قال
عمرو بن معد يكرب (وأفر) (1217) :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ قَطَاطٍ (1218)

أي حسبي. ويقال للماء نفسه الْفَرَطُ، قال نابغة بني جعدة
(مقارب) (1219):

سَبَقْتُ إِلَى فَرَطٍ آجِنٍ
تَنَابُلُهُ يَحْفِرُونَ الرِّسَاسَا (1220)
الرِّسَاس : الآبَارُ، واحِدُهَا رَسٌّ . وَفَرَطَ مِنِّي إِلَيْهِ قَوْلٌ يَفْرُطُ
فُرُوطًا: تَقَدَّمَ وَسَبَقَ.

وقال (1221) أعرابي للحسن البصري (1222) : يا أبا سعيد،
عَلَّمَنِي دِينًا وَسُوطًا، لَا ذَاهِبًا فُرُوطًا، وَلَا سَاقِطًا سُقُوطًا، قال:
أَحْسَنْتَ يَا أَعْرَابِي، خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا. وَالْفَرَطُ بِجَزْمِ الرَّاءِ: أَنْ
تَأْتِيَ الرَّجُلَ فِي الْأَيَّامِ، وَلَا يَكُونُ أَقَلٌّ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَأَكْثَرُهُ
خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، قال لبيد (طويل) (1223):

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتَعَةً مُسْتَعَارَةً
تَعَارُ فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرَطًا أَشْهُرَ

(1216) الأنعام 38. و(ما فرطنا) محذوفة في ق.

(1217) ديوانه 124.

(1218) الديوان (فراطكم، سراتكم)، وقال المحقق إن الرواية في المفضل والجمهرة
والتهذيب والصاح واللسان والتاج هي (فراطهم، سراتهم).

(1219) له في جمهرة اللغة 81/1، وعجزه له في اللسان 98/6.

(1220) في الأصول (تنابله) والتصويب من هامش الجمهرة. الجمهرة (ناهل) آجن:
متغير الطعم واللون. التنازل ج تنبال: الرجل القصير.

(1221) ج (قال) بدون واو قبلها.

(1222) قول الأعرابي للحسن البصري في اللسان 366/7.

(1223) ديوانه 57.

أنشد أبو عبيدة (1224) لِحَكَمِ الْخُضْرِيِّ (1225)
(بسيط) (1226):

- 1 — يَا وَيْحَ تَاجَةَ مَا هَذَا الَّذِي زَعَمْتُ
أَشْمَهَا سَبْعُ أُمِّ مَسَّهَا لَمَمُ (1227)
 - 2 — خُبِّرْتُ زَوَّارَهَا قَالُوا وَمَا عَلِمُوا
عَيْبُ وَشَيْبُ وَشَيْخُ مَالَهُ نَعَمُ
 - 3 — أَمَّا نَضِيلُكَ الْآخَرَى فَقَدْ عَرَفْتُ
أَنِّي فَتَى الْحَيِّ لَا نِكْسُ وَلَا بَرَمُ (1228)
 - 4 — لَا أَحْفَظُ الْبَيْتَ مِنْ جَارَاتِ رَبِّيهِ
وَلَمْ يُخَالِفْ عِرْسِي قَبْلَكَ الْعَدَمُ (1229)
- حَرَكَ المجزوم اضطراراً.
- 5 — إِنَّ لَنَا هَجْمَةً حُمْرًا مُحَلَّقَةً
فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَدْنَابِهَا كَرَمُ (1230)
 - 6 — يَزْرَعُهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَنَحْصُدُهَا

(1224) ك (أبو عبيد).

(1225) حكم بن معمر الخضري، شاعر أموي له مع ابن ميادة مهاجاة (الأغاني 248/2 وتهذيب ابن عساكر 407/4 ومعجم الأدباء 240/10).

(1226) الأبيات في مجالس ثعلب 309 بدون نسبة، والأول في اللسان 219/2 بدون نسبة، والتاسع فيه 158/9 بدون نسبة، والأخير فيه 464/12 بدون نسبة.

(1227) في الأصول (ناجة) والتصويب من المجالس واللسان. المجالس (أمسها). اللم: الجنون.

(1228) في الأصول (فصيلتك) والتصويب من المجالس. وشرح محقق المجالس النضيلة بالضرة. النضيل: الذي يراميك ويسابقك. النكس: المقصر عن النجدة والكرم. البرم: اللثيم.

(1229) المجالس (ولن يحالف).

(1230) في الأصول (أربابها). والتصويب من المجالس، وقال المحقق: «وكنى بكرم أذناها عن كثرة نسلها». الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل، وقيل: هي ما بين الثلاثين والمائة. المحلقة: الكثيرة اللبن.

- فَلَا تَقُومُ لِمَا نَأْتِي بِهِ الصَّرْمُ (1231)
- 7 — إِنَّ أَخْلَفَ الضَّيْفِ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا
لَمْ يُخْلَفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمُ (1232)
- 8 — لَا يُثْمَرُ السَّيْفُ عِنْدَ الْحَقِّ أُسْرَتَهَا
وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمُ (1233)
- 9 — تُسَلِّفُ الْجَارَ شُرْبًا وَهِيَ حَائِبَةٌ
وَالْمَاءُ لَزْنٌ بِكِيٍّ الْعَيْنِ مُقْتَسَمُ (1234)
- 10 — وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عِطَشُهَا
أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوءِ يَضْطَرِمُ (1235)
- 11 — فِي كُلِّ نَشْرٍ أَقَادَ الْحَمْدَ نَقْجُمُهَا
مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحْمُ (1236)

[100]

رُوي (1237) عن الزبير أنه قال : قال أبو صاعد

- (1231) في الأصول (ويحصدها، تأتي) والتصويب من المجالس. الصرم: ج صِرْمَة: القطعة من الإبل. ك (فما تقوم).
- (1232) ك (حاجتها). في الأصول (أصلاؤها الوسم)، ولا معنى ل (الوسم)، وأثبت ما في المجالس. الرسل: اللبن.
- (1233) (لا يثمر) كذا في الأصول، وفي المجالس (لا يتمن) ولا معنى لهما، والأرجح أن تكون (لا يَنْفِن) أو لا يَنْفِنُ. بمعنى: لا يطرد.
- (1234) المجالس واللسان (حائمة)، والأصل في المجالس كما قال المحقق (خاتمة) وقد صوبها من اللسان. و(حائمة) بمعنى: عطشى. حائبة: سيئة الحال. لزن: مزدحم عليه. بكى قليل. و(لزن) في ق كأنها (لون) أو (لوق).
- (1235) الشريب : الذي يورد إبله معك.
- (1236) (الحمد) محذوفة في ك. المجالس (في كل نث) وأشار المحقق إلى أن الأصل هو (نشر). والنث هو: نشر الحديث!! اللسان (في كل حمد). وفي الأصول (نشر، يشنوي) والتصويب من المجالس واللسان. النشر: عكس الطي، ويقصد به الحديث والكلام. القحم: ج قُحْمَة. الأمر العظيم الشاق.
- (1237) ك (وروي).

الكلابي (1238): كان الشَّانُ بْنُ مَالِكٍ (1239) من بني مُعَاوِيَةَ
 بَنِ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 صَعْصَعَةَ، يتغنى بأبياتٍ له. وقد كان (1240) يزورُ نساء من
 بني الْمُنتَفِقِ (1241) ابْنُ عَمٍّ له يقال له المَضْرَجِيُّ. فقال بنو
 الْمُنتَفِقِ (1241): لئن لَقِينَا المَضْرَجِيَّ لَنَعْقِرَنَّ (1242) به. فتغنى
 الشَّانُ بْنُ مَالِكٍ، وكان صارماً رجلاً تَطْلُعُهُ الْعَيْنُ
 صُورَةً (1243) فقال (طويل):

- 1 — لَقَدْ غَضِبَ الْعَرَامُ فِي أَنْ أَرْوَرَهَا
 وَلَمْ أَرِ كَالْعَرَامِ حُرّاً وَلَا عَبْدَا (1244)
- 2 — وَلَا مِثْلَ مَكْحُولٍ وَلَا مِثْلَ مَالِكٍ
 وَلَا مِثْلَ غَيْلَانَ إِذَا مَا أُرْتَدَى الْبُرْدَا (1245)
- 3 — أَتَوَعِدُ نِضْوَ المَضْرَجِيِّ وَقَدْ تَرَى
 بَعَيْنَكَ رَبَّ النِّضْوِ يَغْشَاكُمْ فَرْدَا (1246)
- 4 — فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ عَلَّقْتَنَا نِسَاؤُكُمْ
 وَلَمْ تَرَ فِيكُمْ ذَا جَمَالٍ وَلَا جَلْدَا (1247)

-
- 1238) الحكاية بلفظها تقريبا عن أبي صاعد في مجالس ثعلب 313.
 1239) في اللسان 103/1 أن الشَّانُ بْنُ مَالِكٍ من شعراء العرب، وهو رجل من بني
 معاوية بن حزن بن عبادة.
 1240) (كان) محذوفة في ك.
 1241) في الأصول (المنتفق) والتصويب من المجالس، وفي جمهرة أنساب العرب
 290: «بنو المنتفق بن عامر بن عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ».
 1242) في الأصول (لنقعدن) والتصويب من المجالس.
 1243) في اللسان 236/8: «وفي الخبر عن بعضهم: أنه كانت تَطْلُعُهُ الْعَيْنُ
 صورة».
 1244) العرام: اسم شخص.
 1245) مكحول ومالك وغيلان: أشخاص.
 1246) ك (بعينيك). النضو: البعير المهزول.
 1247) المجالس (إذ علقتنا).

فَتَنَاهَضَ الْقَوْمُ، فَاقْتَتَلُوا، فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ
دَهْوٍ (1248). فَجَاءَتْ دَعْجَاءُ بِنْتُ هَيْصَمٍ بِيدهَا عَمُودٌ، فَهَوَى
لَهَا الشَّنَّانُ بْنُ مَالِكٍ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَهَا بِهِ بَيْنَ مَأْكَمَتَيْهَا (1249)
وَحِصْرِهَا، حَتَّى خَرَجَ مِنْ شِقِّهَا الْأَقْصَى فَوَقَعَتْ فَقَالَ
(طويل) (1250):

- 1 — وَدَعْجَاءُ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرَّهَا
بِأَبْيَضِ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْصَمٍ (1251)
- 2 — أَرَعْتُ بِهِ فَرْجًا أَضَاعَتْهُ فِي الْوَعَى
فَخَلَّى الْقُصَيْرَى بَيْنَ خِصْرِ وَمَأْكَمٍ (1252)
- 3 — فَقُلْتُ أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةً
عَلَى الْخِصْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخْضَرَمِ (1253)

[101]

أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ:
أَنشَدَنَا الرَّيَاشِيُّ لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ (1254) (بسيط) (1255):

(1248) فِي الْأَصُولِ (رَهْو) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْمَجَالِسِ. وَفِي اللِّسَانِ 276/14: «وَيَوْمُ
دَهْوٍ: يَوْمُ تَنَاهَضَ فِيهِ بَنُو الْمَنْتَفِقِ، وَرَهطُ الشَّنَّانِ بْنِ مَالِكٍ» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنَ
اللِّسَانِ: «بَنُو الْمَنْتَفِقِ وَهُمْ رَهطُ الشَّنَّانِ» وَهُوَ تَحْرِيفُ نَبِ عَلَيْهِ مُحَقِّقُ الْمَجَالِسِ
عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(1249) ك، ج (حَاكَمَتْهَا). الْمَأْكَمَةُ: الْعَجِيزَةُ.
(1250) الثَّانِي فِي اللِّسَانِ 21/12 وَالثَّلَاثُ فِيهِ 185/12 بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي الْمَوْطِنِينَ.
(1251) ك (مَنْ نَبَهَل).

(1252) فِي الْأَصُولِ (أَزْغَتْ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْمَجَالِسِ وَاللِّسَانِ. ق (فَخَلَّ) ك ج (فَحَلَّ)
وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْمَجَالِسِ وَاللِّسَانِ. أَرَاغُ: أَرَادَ وَطَلَبَ. الْقُصَيْرَى: أَسْفَلُ الْأَضْلَاحِ.
(1253) فِي الْأَصُولِ (لَفَ الْهَجِينِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْمَجَالِسِ وَاللِّسَانِ. وَفِي اللِّسَانِ
(عَلَى الْخِصْرِ).

(1254) سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ الْأَسَدِيُّ شَاعِرُ أُمَوِيٍّ (الْمَوْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ 303).
(1255) الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ بَلْ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي دِيَوَانِهِ 652، وَلَمْ يَشِرْ
الْمُحَقِّقُ فِي التَّخْرِيجِ إِلَى أَنَّهَا تَرْوَى لِغَيْرِهِ، وَهِيَ ضَمَنُ قَصِيدَةٍ عَدَّتْهَا 12 بَيْتًا،
وَتَرْتِيبُهَا فِيهَا الْخَامِسُ وَالسَّادِسُ وَالسَّابِعُ.

- 45 ب 1 — كَمْ عَائِبٍ // فِيكَ لَمْ أَسْمَعْ مَقَالَتَهُ
وَلَمْ يَزِدْكَ لَدَيْنَا غَيْرَ تَزْيِينِ (1256)
2 — كَأَنَّ عَائِبَكُمْ يُبْدِي مَحَاسِنَكُمْ
مِنْكُمْ فَيَمْدَحُكُمْ عِنْدِي وَيُغَرِّبُنِي (1257)
3 — مَا فَوْقَ حُبِّكَ حُبٌّ لَسْتُ أَعْلَمُهُ
فَمَا يَضُرُّكَ إِلَّا تَسْتَزِيدِنِي (1258)

[102]

ذكر ابن حبيب (1259) وأبو عبدة أن إلياس بن مضر نذت له إبل، فندب أولاده في طلبها وهم ثلاثة: عامر، وعمرو، وعمير. فأدركها عامر، فسُمي مُدْرِكَةً وأما عمرو (1260) فاقتنص أرنبا، فطبخها (1261) واشتغل بها عن طلب الإبل، فسُمي طابخة. وأما عمير فأنقَمَ في البيت فسُمي قَمْعَةً (1262). فلما أبطأوا على أمهم ليلي خرجت في إثرهم، فلقيها طابخة مُحْتَضِنًا صَيْدًا قد عالجه، فقال لجارية لهم يقال لها نائلة: تَقْرِفُصِي علي إثر مولاتك، أي: أسرعي. فخرج الشيخ وعامر قد أدرك الإبل فقالت ليلي: مازلت أَخْنِيفُ إِثْرَكُمْ فسُميت خَنْدِيفَ (1263). وقال عامر: أنا أدركتُ الإبل، فسُمي مُدْرِكَةً.

(1256) الديوان (عائب لك).

(1257) الديوان (وصفاً فيمدحكم).

(1258) الديوان (حبك حباً). وفي ق، ج (نصرك) وفي ك ترك بياض مكان (يضررك) والتصويب من الديوان.

(1259) محمد بن حبيب، أبو جعفر، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب. توفي سنة 245 هـ من كتبه: النسب، غريب الحديث وغيرهما. (البغية 1/73).

(1260) ق (عمر).

(1261) في الأصول (فخطبها).

(1262) انظر في هذه الأسماء جمهرة أنساب العرب 10. وانظر في قصة تسميتهم اللسان 8/294 و9/98 و10/423.

(1263) اللسان 9/98.

وقال عمرو: مازلتُ في طَبَخٍ، فسمي طابخةً. وقالت نائلة: أنا قَرَفَصْتُ، في إثرِ مولاتي، فقال الشيخ: فأنت قَرَفَاصَةٌ.

[103]

أنشدني (1264) علي بن مهدي الفارسي قال : أنشدني أبو بكر بن الأنباري (1265) قال: أنشدنا ثعلبٌ عن سَلَمَةَ (1266) عن الفراء لبعض العرب (رجز) (1267):

- 1 — إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَا
- 2 — إِذَا نَهَضْتُ أَتَشْكِي الْأَضْلُبَا (1268)
- 3 — تَأَذِّي الْعَوْدِ اشْتَكِي أَنْ يُرْكَبَا (1269)
- 4 — تَحْسَبُ أَطْمَارِي عَلَى جُلْبَا (1270)
- 5 — مِثْلَ الْمَنَادِيلِ تَعَاطَى الْأَشْرَبَا (1271)
- 6 — يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَبَا (1272)
- 7 — لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبَا (1273)

(1264 ج أنشد).

(1265) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري النحوي اللغوي (271 - 327هـ). سمع من ثعلب وخلق، وروى عنه جماعة. من كتبه: غريب الحديث، الأضداد، المذكر والمؤنث، الزاهر (البغية 1/212).

(1266) سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد. أخذ عن الفراء. من كتبه: معاني القرآن، غريب الحديث (البغية 1/596).

(1267) الرجز بدون نسبة في مجالس ثعلب 439. ونسب السابع والثامن والتاسع في اللسان 1/245 لمعروف بن عبد الرحمن.

(1268) الأصل ج صُلْب : الظهر.

(1269) في الأصول (تأدي) والتصويب من المجالس. العود : الجمل المسن.

(1270) في الأصول (حلبا) والتصويب من المجالس. جلب ج جُلْبَة : القشرة التي تعلق الجرح عند البرء.

(1271) في الأصول (تعاصى) والتصويب من المجالس. الأشرب ج شرب : جماعة الشاربين. أراد: تعاطاها الأشرب، فقلب (هامش المجالس).

(1272) خب ج خِبة : طرة الثوب.

(1273) المجالس (لكل عصر) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 1/245 هي (لكل

دهر).

8 — حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا

9 — أَمْلَحَ لَا لَذاً وَلَا مُحَبَّبَا (1274)

10 — أَكْرَهَ جِلْبَابَ لِمَنْ تَجَلَّبَا

11 — وَقَدْ أُنَاجِيَ الرَّشَاءَ الْمُرَبَّيَا (1275)

12 — ذَا الرِّعَثَاتِ الْبَادِنِ الْمُخَضَّبَا (1276)

13 — خَوِداً ضِنَاكاً لَا تَمُدُّ الْعُقْبَا (1277)

14 — يَهْتَرُ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّبا

15 — كَهَزَ نَشْوَانٌ قَضِيبَ السَّيْسَبَا

جمع الصُّلْبِ والثُّوبِ على أدنى الجمع وهو أَفْعُلُ. وشَبَّهه
أَطْمَارُهُ (1278) عليه بَجْلَبَةٍ (1279) الْجُرْحِ لِرَثَاتِهِ. وشَبَّهَهَا
بِالْمَنَادِيلِ بَيْنَ الشَّرْبِ لَأَنهَا خِرْقٌ. وقوله (خَبَباً) قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْخَبَةُ وَالْخَبِيَّةُ: طَرِيقٌ مِنْ رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: الْخَبِيَّةُ: الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ. الْفَرَاءُ: الْخَبُّ:
الْحَبْلُ (1280) مِنَ الرَّمْلِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا طِيءٌ بِالْأَرْضِ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْخَبَبُ: أَنْ يَنْقَلَ الْفَرَسُ أَيَّامَهُ جَمِيعاً وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعاً. وَالْخَبُّ:
الْخِدَاعُ. وَالْخَبُّ: الْخِدَاعُ، قَالَ تَبَعُ الْيَمَانِيُّ (1281)

(1274) ق ج (لذ) ك (لد) والتصويب من المجالس. الأملح : الذي بياضه غالب
لسواده. لذ: لذيد.

(1275) الرشأ : الطبي. المربب : المرَبَّى.

(1276) في الأصول (الفادن) والتصويب من المجالس. الرعثات ج رَعْثَة : القُرْط.
البادن: الضخم.

(1277) الخود : الفتاة الجميلة. الضناك : الثقيلة العجيزة. العقب ج عُقبة : قدر ما
يسيره السائر.

(1278) ق (أضماره).

(1279) في الأصول (بحلبة).

(1280) ج (الجبل).

(1281) هو تَبَعُ الأخير، أَبُو كَرْبِ بْنِ حَسَانِ بْنِ تَبَعِ بْنِ أَسْعَدِ الْحَمِيرِيِّ، ملك من ملوك
اليمن (الأغاني 33/15).

(خفيف) (1282):

لَسْتُ بِالْفَاحِشِ اللِّسَانِ وَلَيْسَتْ
شِيَمَتِي أَنْ أَكُونَ خَباً حَسُوداً
وقد خب الرجل : إذا منع ما عنده (1283). وخبّ : إذا نزل
مَكَاناً خَفِيّاً، وأنشد ابن الأعرابي لحبيب بن خالد بن قيس
(وافر):

1 — فَقَوْمِي يَعْلَمُونَ فَسَائِلِهِمْ
إِذَا مَا خَبَّ أَرْبَابُ الْفِرَاعِ
2 — بِأَنِّي يَأْلَفُ الْأَضْيَافُ بَيْتِي
وَأَنْزَلَ بِالْفَضَاءِ وَبِالْيَفَاعِ (1284)
فمن زعم أن (خبّ) منع، جعل الفِرَاعَ الإبلَ، ومن زعم أن
(خب) نزل مستخفياً، جعل الفِرَاعَ ما ارتفع من الأرض، لأنه
يصفُ الجَدْبَ (1285)، وليس كلُّ أحدٍ ينزل في الجَدْبِ (1285)
بالموضع المرتفع مخافة أن يُقَصَدَ، ومثله قول الآخر (1286)
(كامل) (1287):

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ (1288)
وقال آخر (متقارب) :

1 — وَبَوَّاتُ بَيْتِكَ فِي مَعْلَمٍ
رَجِيْبُ الْمَبِئَّةِ وَالْمَسْرَحِ

(1282) له في الأغاني 15/38 أربعة أبيات من وزن هذا ورويه، ليس بينها هذا.

(1283) ق (عقده).

(1284) ك (وينزل). اليفاع : التل.

(1285) ق (الجدب).

(1286) ك (ومنه قول الآخر) ج (ومثله الآخر).

(1287) في اللسان 8/391 بدون نسبة.

(1288) اللسان (متفرق). الأوزاع : بيوت منتبذة عن مجتمع الناس.

- 2 — كَفَيْتَ الْعُقَاةَ طِلَابَ الْقَرَى
وَنَبَّحَ الْكِلاَبَ لِمُسْتَنْبِحِ (1289)
- 3 — تَرَى دَعَسَ آثَارِ تِلْكَ الْمَطِيِّ
أَخَارِيدَ كَاللَّقَمِ الْأَفْيَحِ (1290)
- 4 — وَلَوْ كُنْتَ فِي نَفَقِ رَائِغٍ
لَكُنْتَ عَلَى الشَّرَكِ الْأَوْضَحِ (1291)
- وقوله : (أَمْلَح) الأملح : الغالب على سواده البياض. وقوله :
(لا تَمُدُّ الْعُقْبَا) أي : لا تَسِيرُ مع الرِّجال كما يَسِيرُونَ
والسَّيْسَبَى (1292) والسَّيْسَبَانُ : الجِدْعُ (1293)، وإنما أراد
العِذْقَ (1294).

[104]

روى شُعْبَةُ (1295)، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ (1296)، عن

-
- (1289) العفاة ج عاف : الضيف.
- (1290) اللقم : وسط الطريق. الأفيح : الواسع.
- (1291) رائغ : مائل. الشراك من الطريق : أخايدته، وهي ما حفرت الدواب بقوائمها.
- (1292) في الأصول (السيصب) والتصويب من مجالس ثعلب 441 واللسان 460/1.
- (1293) في الأصول (الجدة) والتصويب من مجالس ثعلب 441. وفي اللسان 460/1 أن السيصبان والسيصبى شجر.
- (1294) في الأصول (العرق) والتصويب من مجالس ثعلب 441. العِذْق : عُرْجون النخلة بما فيه من الشماريح.
- (1295) شعبة بن الحجاج الأزدي، أبو بسطام الواسطي البصري. روى عن خلق منهم عون بن أبي جحيفة، وروى عنه خلق (82/160هـ) (تهذيب التهذيب 4/338).
- (1296) عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي. روى عن أبيه والمنذر بن جرير البجلي وغيرهما، وعنه شعبة والثوري وغيرهما. توفي سنة 116هـ - نفسه (8/170).

المُنْذِرُ بْنُ جَرِيرٍ (1297)، عن أبيه (1298)، قال (1299): كنا عند النبي ﷺ في صدر النهار، فجاءه قوم حُفَاةٌ عُرَاةٌ، مُجْتَابِي النِّمَارِ، مَتَقَلَّدِي السِّيَوفِ فسلموا وبايعوا، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَغَيَّرُ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الضَّرِّ. ثُمَّ قَالَ: يَا بِلَالُ، عَجِّلِ الصَّلَاةَ. فَأَذَّنَ بِلَالٌ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: 46 ب يَا أَيُّهَا النَّاسُ (1300): ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي // تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا تَصَدَّقَ مِنْ دِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ وَصَاعَ بُرِّهِ، حَتَّى رَدَّ الصَّدَقَةَ إِلَى شِقِّ التَّمْرَةِ (1301). فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَى (1302) بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجُزُ عَنْهَا. ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى جَمَعُوا كَوْمَيْنِ ضَخْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1303) يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ. فَلَمَّا انْتَهَتْ الصَّدَقَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (1304): (لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَسْتَنْ سُنَّةَ حَسَنَةٍ يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ الَّذِينَ اسْتَنَوْا سُنَّتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا). النَّمَارُ: جَمْعُ

(1297) المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي. روى عن أبيه، وعنه عون بن أبي جحيفة وغيره. (نفسه 300/10).

(1298) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي القسري، أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله اليماني. روى عن النبي ﷺ وعن عمر ومعاوية، وعنه أولاده: المنذر وعبيد الله وأيوب وإبراهيم وغيرهم. توفي سنة 51هـ. (نفسه 73/2).

(1299) الحديث في صحيح مسلم 705 مع تغيير قليل في اللفظ. (1300) النساء 1.

(1301) ك (التمر).

(1302) ج (فأثنى) و(أتى) محذوفة في ق.

(1303) ك (النبي).

(1304) في سنن ابن ماجه 14/1 بلفظ: «من سن سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا. ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا».

نَمْرَةٍ، وَهِيَ ثِيَابٌ مِنْ صُوفٍ تَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ وَفِيهَا تَنْمِيرٌ مِثْلُ
نَصْفِ الْحَلَقَةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) (1305).
عَلَيْكَ بِرَبَّاتِ النَّمَارِ فَيَا نَنْيَ

رَأَيْتُ صَمِيمَ الْمَوْتِ فِي النَّقْبِ الصُّفْرِ (1306)

يَقُولُ (1307) : عَلَيْكُمْ بِاتِّخَاذِ الْإِمَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَنِكَاحِ الْحَرَائِرِ. قَالَ
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: نَمَرَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ يَنْمُرُ نَمُورًا: صَعَدَ.
أَبُو زَيْدٍ قَالَ (1308): النَّمْرَاءُ مِنَ الضَّانِّ: الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ. الْأَمْوِيُّ قَالَ: النَّمِيرُ مِنَ الْمَاءِ: الزَّاكِي فِي الْمَاشِيَةِ
النَّامِي. الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ قَالَا (1309): هُوَ النَّامِي، عَذْبًا
كَانَ أَوْ غَيْرَ عَذْبٍ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُمَا قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ
(طويل) (1310):

كَبِيرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحْلِلٍ (1311)

وَقَالَ هِيَ الدُّرَّةُ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَصْدَافَ تَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا، فَيَكُونُ مِنْهُ
الدُّرُّ فِي أَجْوَافِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو (1312) الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ
فِي قَوْلِهِ:

كَبِيرِ الْمُقَانَاةِ (1313) الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ

هِيَ النَّزْجِسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ بَيِضَةُ النِّعَامَةِ. قَالَ ابْنُ

1305) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ 143 بِدُونِ نِسْبَةٍ أَنْشَدَهُ إِيَّاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

1306) الْمَجَالِسُ (بِأَرْبَابِ). النَّقْبُ جِ نِقَابٍ : اللَّثَامُ.

1307) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ بَعْدَ الْبَيْتِ : «فَأَمَرَهُ بِالْإِمَاءِ وَتَرَكَ الْحَرَائِرَ».

1308) (قَالَ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

1309) ق (قَالَ).

1310) دِيَوَانُهُ 16، شَرْحُ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ 52، شَرْحُ الْمَعْلُقاتِ السَّبْعِ لِلزَّوْزَنِ 21.

1311) الدِّيَوَانُ وَالزَّوْزَنِيُّ (كَبِيرُ مُقَانَاةٍ، الْمَحْلَلُ) وَانْظُرْ بَقِيَّةَ رَوَايَاتِهِ فِي شَرْحِ
الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ، وَكَذَلِكَ انْظُرْ فِيهِ مُخْتَلَفَ الْأَرَاءِ الَّتِي قِيلَتْ فِي شَرْحِهِ.

1312) ك (عَمْرُ).

1313) ق (الْمُقَانَاةُ).

السكيت مثل قول الأصمعي، وأنشد قول طفيل الغنوي
(طويل):

كَبُكَّرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ
عَقِيلَةٍ جَوٍّ آمِنٍ لَمْ يُحَلَّلِ
وقيل للأصمعي كيف تكون بيضة (1314) وهو يقول (غذاها
نمير الماء)؟ قال: رَجَعَ إِلَى صِفَةِ (1315) المرأة، يقول: غَذَاهَا
مَاءٌ صَافٍ لَمْ يُحَلَّلْ فَيُكْذَر. قال ابن الأعرابي: وقف معاوية
بن أبي سفيان (1316) بامرأة من كِنَانَةَ، فقال لها: هل من
قِرَى؟ قالت (1317): نعم. قال: وما قراك؟ قالت: خُبَزٌ خَمِيرٌ،
وَلَبَنٌ فَطِيرٌ، وماء نَمِيرٌ. فنزل عندها فأكل. ثم قال: سَلِي
حَاجَتَكَ. فقالت (1318): أَعِيذك بالله يا أمير المؤمنين أَنْ تَنْزِلَ
وَادِيًا يَرِفُ الْبُسْرُ (1319) أَعْلَاهُ وَيَقِفُ (1320) أَسْفَلَهُ.

وأنشد أبو زيد لحاتم (كامل) (1321):

1 — إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعِيشَتِنَا
هَاتِي فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ (1322)

(1314) ق (لبيضة).

(1315) ج (صفات).

(1316) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أبو عبد
الرحمن الأموي، أول الخلفاء الأمويين. مات سنة 60 هـ وقيل سنة 59. وقيل مات
وهو ابن 78 سنة، وقيل ابن 86 سنة (تهذيب التهذيب 202/10).

(1317) ك (فقالت).

(1318) حديث المرأة مع معاوية في اللسان 125/9 هكذا: «أعيزك بالله أن تنزل
واديًا فتدع أوله يرف وآخره يقف».

(1319) ق ك (اليسر). البسر: التمر قبل أن يرطب.

(1320) قف: يبس.

(1321) ديوانه 54.

(1322) الديوان (معيشتنا).

- 2 — جَاوَرَتْهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنَعُ
مَ الْحَيِّ فِي الْعَوْصَاءِ وَالْيُسْرِ (1323)
- 3 — وَسُقِيتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ
أُتْرِكَ لِأَطْعَمَ حَمَاءَةَ الْجَفْرِ (1324)
- 4 — وَدُعِيتُ فِي أُولِي النَّدِيِّ وَلَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خُزْرِ (1325)
- 5 — الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي (1326)
- الأصمعي قال : من السحاب النمر وهي قطع صغار مُتَدَانٍ
بعضها من بعض، واحدتها نَمْرَةٌ. قال: والنمرة: الحَبْرَةُ (1327).
والإجْتِيَابُ (1328): أَنْ يُقَطَّعَ وَسَطُهَا ثُمَّ تُجْتَابَ وَلَا
تُجِيبَ (1329)، فإذا جُيِبَتْ فهي بقيرة وبقير، وقال الشاعر
(بسيط) (1330):
كَأَنَّهَا وَابْنُ أَيَّامٍ تُرَبِّبُهُ
مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابَا دِيَابُودِ (1331)
- كأنها، يريد الظبية وولدها، كأنهما قد اجْتَابَا ثَوْبَ دِيَابُودٍ في
بياضيهما ونقاء جلودهما. والديابود: كُلُّ مَا نُسِجَ عَلَى

1323 (اليسر) في ق محذوفة. وفي ك، ج (العنر) والتصويب من الديوان. العوصاء
: الشدة والحاجة.

1324 ق (الأطعم). الديوان (فسقيت، أترك أواطس). الحمأة : الطين الأسود. الجفر :
اسم لأمكنة كثيرة.

1325 (الندي : المجلس).

1326 (الديوان) (الطاعنين) بدون واو قبلها.

1327 (الحبرة بكسر الحاء وفتحها : ضرب من برود اليمن مُنَمَّرٌ.

1328 ج (والاجتاب).

1329 جيب القميص وجوبته : جعلت له جيبا.

1330 (للشماخ، ديوانه 112.

1331 تربب : تربى.

نِيرَيْنِ (1332) مثل ثياب الروم، وهي فارسية معربة. وقال
الراجز (رجز) (1333):

1 — كَانَهَا بِالصَّمْدِ ذِي الْقَلَاقِلِ

2 — مُجْتَابَةٌ فِي خَلْقِ رَعَابِلِ (1334)

الصَّمْدُ : ما غُلِظَ من الأرض. والقَلَاقِلُ جمع قَلِيلٍ، وهو شَجَرٌ.
يقول: كأنها ممّا علاها من الغبار مجتابةٌ ثوباً خَلَقاً. قال
الشاعر (بسيط) (1335):

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْرَاءَ كَاسِفَةٍ

كَأَنَّهُ بَائِسٌ مُجْتَابُ أَخْلَاقِ (1336)

أَصْبَأَ : طلع، وَصَبَأَ لَغَةً فِيهِ. ومنه صَبَأَ نَابُ البعير: إذا طلع.
والمُجْتَابُ: مفتعلٌ من الجَوْبِ وهو الشَّقُّ، يقال: هو يَجُوبُ
البلادَ أي: يشقُّها. والجَوْبُ: التُّرْسُ، قال الراجز (رجز):

1 — إِذَا جَعَلْتَ الْجَوْبَ فِي شِمَالِكَا

2 — فَأَجْعَلْ مِصَاعاً صَادِقاً مِنْ بَالِكَا (1337)

ويقال له الْفَرَضُ، قال صَخْرُ الْغَيِّ (متقارب) (1338) :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ

يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضاً خَفِيفاً (1339)

والمُجْنَأُ منه، قال أبو قَيْسٍ // بَنُ الْأَسْلَتِ (سريع) (1340) :

46 ب

(1332) النير : لُحمة الثوب.

(1333) لأبي النجم العجلي في المعاني الكبير 63، وليس في ديوانه.

(1334) رعايل ج رَعِيلَة : الثوب البالي.

(1335) في اللسان 108/1 بدون نسبة.

(1336) في الأصول (يابس) والتصويب من اللسان. سنة غبراء : جذبة.

(1337) المصاع : الجِلَاد والضَّرَاب.

(1338) ديوانه 69/2.

(1339) البشير : المَبَشِّر.

(1340) ديوانه 79.

صَدَقِ حَسَامٌ وَادِقٌ حَدُّهُ
وَمُجَنَّبًا أَسْمَرَ قَرَّاعَ (1341)
وَالْحَجَفَةَ (1342) وَالْدَّرَقَةَ (1343) مِنْ جُلُودٍ. وَالْيَلْبُ : الدَّرَقُ،
ويقال: هي جلود تُلْبَسُ بمنزلة الدُّرُوعِ، والواحدة يَلْبَةٌ (1344).
الأصمعي: الْيَلْبُ: جلود يُخَرَزُ بعضها إلى بعض، تُلْبَسُ على
الرؤوس خاصةً، وليست على الأجساد. قال أبو عبيدة: هي
جلودُ تُعملُ منها دُرُوعٌ فَتُلْبَسُ، وليست بِتِرْسَةٍ، وأنشد قول
الشاعر (وافر) (1345):

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسْيَافٌ يَقْمَنَ وَيَنْحَنِينَا (1346)
وقال أَوْسٌ فِي جَوْبِ الْبِلَادِ (طويل) (1347) :

فَمَازِلْتُ أَجْتَابَ الضَّرَاءَ وَأَخْتَفِي
لِجَوْبِي حَتَّى جَنَنِي مَغْرِبُ الشَّمْسِ (1348)
وقال أبو وَجْزَةَ (1349) السعديُّ يذُكِرُ أَتْنًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ
(بسيط) (1350):

1 — مَازِلْنِ يَنْسُبْنَ وَهْنَا كُلَّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ (1351)

1341) الرمح الصدق : الصلب المستوي. الوادق : الحديد. القراع : الصلب الشديد.

1342) الحجفة : ضرب من التروس.

1343) الدركة : ضرب من التروس، جمعها دَرَقٌ.

1344) ق (تلبة).

1345) لعمر بن كلثوم، شرح القصائد العشر 354، وشرح الزوزني 131.

1346) البيض ج بيضة : الحديد.

1347) في ديوانه 51 قطعة من 8 أبيات ليس بينها هذا البيت.

1348) ج (الضراب). الضراء : الأرض المستوية، والشجر الملتف في الوادي.

1349) ك (وجرة).

1350) له في اللسان 2/388، والأول له فيه 12/396 والثاني له فيه 10/486.

1351) الوهن : نحو من نصف الليل.

2 حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْأَفَاقِ مِهْدَاجٍ (1352)
 قوله : (يَنْسُبْنَ وَهْنًا) يعني أن هذه الحَمِيرَ تَمُرُّ بِالْقَطَا وهي
 تَرُدُّ الْمَاءَ (1353) فَتَثِيرُهَا عَلَى أَفَاحِصِهَا (1354)، فَتَصِيحُ
 بِقَطَا قَطَا، فَذَلِكَ انْتِسَابُهَا. وقوله: (تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَرْوَاجٍ)
 يعني بَيَضُهَا. وَالْأَعْرَمُ : الذي فيه بياضٌ وسوادٌ، وكذلك بَيَضُ
 القَطَا. وقال الراجز (رجز) (1355):

حَيَّاكَةَ وَسَطِ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ (1356)
 قال هو القطيع الذي فيه لوانان : المِعْزَى والغَنَمُ، وَإِلَّا
 فَلَا (1357) يقال له الأعْرَمُ. والعُرْمَاءُ من الْحَيَاتِ: التي فيها
 نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيَضٌ. ويروى عن مُعَاذٍ (1358) أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ
 أَعْرَمَ (1359). وقال الهذلي (طويل) (1360):
 أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي
 رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ (1361)

-
- (1352) الشوى ج شواة : اليدان والرجلان. المسك ج مَسَكَة : السوار. مهداج : من
 الهُدَجَة: وهو حنين الناقة على ولدها.
 (1353) (وهي ترد الماء) محذوفة في ك.
 (1354) ك (أفاحصها). الأفاحيص ج أَفْحُوص : مَجْتَمِ القَطَاة وَمَبِيضُهَا.
 (1355) في اللسان 12/396.
 (1356) حياكة : متبخترة.
 (1357) ق، ج (والافلاء).
 (1358) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن. أسلم وهو ابن 18 سنة،
 وشهد بدرأ والعقبة والمشاهد. مات سنة 17هـ أو 18هـ وهو ابن 34 سنة أو 38
 سنة (تهذيب التهذيب 10/186).
 (1359) في اللسان 12/396 : «ويروى عن معاذ بن جبل أنه ضحى بكبش أعرم».
 (1360) لمعقل بن خويلد الهذلي، دياره 3/65.
 (1361) في الأصول (مرايضها) والتصويب من الديوان. ق، ج (أيا معقل) البغاضة
 البغض.

وَالْعَرَمُ : الْجُرَذُ (1362) الذَّكْرُ. وَالْعَرِمُ وَالْعَرِمَةُ : السَّكْرُ (1363)
وَالْمُسْنَأَةُ (1364)، ومن أحدهما قيل: سَيْلُ الْعَرِمِ، قال النابغة
الجعدي، ويقال أُمِيَّةُ بن أبي الصلت (منسرح) (1365):
مِنْ سَبَا الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ
يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا (1366)
وَالْعَرَمَةُ : الْكُدْسُ الْمَدُوسُ الَّذِي لَمْ يُذَرَّ (1367)، يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ
الْأَزْجِ (1368) ثُمَّ يُذَرَّى. وَعُرَامُ (1369) الْجَيْشِ: كَثَرَتْهُمْ
وَشَدَّتْهُمْ، قال الشاعر (طويل) (1370):
وَلَيْلَةَ هَوْلٍ قَدْ سَرَيْتُ وَفَتَيْتِ
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسِ (1371)
ومنه قولهم عرم عليه الزمان، قال أبو دؤاد (1372)
(خفيف) (1373):

-
- (1362) ق، ج (الجرد).
(1363) السكر : ما يُشَدُّ به شِقُّ النهر.
(1364) ق، ج (والمستات) ك (والمسنات). المسناة : ضفيرة تبني للسيل لترد الماء.
(1365) ديوان أمية بن أبي الصلت 490. وذكر المحقق ص 489 أن ابن سلام روى
الآبيات التي منها هذا البيت لأمية وللنابغة الجعدي. وذكر ص 598 في التخريج
الخلافاً في نسبته إليهما بتفصيل مع مصادره.
(1366) ك (سيلها)، وهي إحدى روايات البيت، انظر الديوان.
(1367) في الأصول (يذرى) والتصويب من اللسان 396/12.
(1368) الأزج : بيت يبنى طولاً.
(1369) في الأصول (وعرم) والتصويب من اللسان 394/12.
(1370) في اللسان 394/12 ومقاييس اللغة 293/4 بدون نسبة.
(1371) ملادس : مُضَارِب.
(1372) في الأصول (أبو داود).
(1373) ديوانه 338، شروح سقط الزند 1066.

فِيهِمْ لِلْمَلَأَيْنِينَ أَنْفَاءً
وَعُرَامُ إِذَا يُرَادُّ الْعُرَامُ (1374)
وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ (1375)، وهو الْأَشْرُ وَالْمَرْحُ. وَالْعُرَامُ:
الْأَذَى، قَالَ حُمَيْدٌ (طويل) (1376):
حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ خَائِفٌ
عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقُ (1377)
وقال ابن مقبل (بسيط) (1378):
أَمَّا الْعُرَامُ فَمَنْ يَذْهَبُ يُعَارِمُنَا
يَعْضُضُ بِأَبْهَامِهِ مِنْ وَاجِمِ النَّدَمِ (1379)
وقالت امرأة من العرب (طويل):
1 — أَيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ شَبَابِي وَمُهْجَتِي
لَشَيْخٍ يُعْنَيْنِي وَلَا لِغُلَامٍ
2 — وَلَكِنْ صُمْلٌ قَدْ خَلَا مِنْ شَبَابِهِ
..... لَارَاكِ النِّسَاءُ حُسَامِ (1380)
3 — فَأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّيْخَ يَفْرِكُ أَهْلَهُ
وَفِي بَعْضِ أَخْلَاقِ الْغُلَامِ عُرَامُ (1381)

(1374) الديوان (فهم للملائمين)، شروح السقط (يرام). والملاحظ أن محقق الديوان
لم يثبت الفروق في رواية أبيات القصيدة التي منها البيت، رغم كثرة المصادر
التي أحال عليها في تخريجها.

(1375) عَرَمَ يَعْرُمُ وَيَعْرِمُ، وَعَرَمَ يَعْرُمُ (اللسان 12/395).

(1376) ديوانه 40.

(1377) في الأصول (شقيق) والتصويب من الديوان. الديوان (غرام) وأشار المحقق
إلى أن رواية اللسان ومعجم البلدان هي (عرام).

(1378) في ديوانه 396 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

(1379) ق (يغضض).

(1380) أول العجز بياض في الأصول. الصمل: الشديد الخلق العظيم.

(1381) يفرك: يبيغض. وفي البيت إقواء.

قال ابن السكيت : قال الكلابي : العُرامُ والعُراقُ واحدٌ. وقد
تَعَرَّمَ اللحمَ وتَعَرَّقَهُ. وعُرامُ الشجرة: قَشْرُهَا، وأنشد
(رجز)(1382):

وَتَقْتَفِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجِّجِ (1383)
وَبِالنَّمَامِ وَعُرامِ الْعَوْسَجِ (1384)

قال : والعُرْمَةُ (1385) : البيضةُ التي تُلْبَسُ، وجمعها عرماّتُ.
وعَرَمَ الصبيُّ أمّه: إذا رضعها قال الشاعر (متقارب)(1386):
فَلَا تُلْفَيْنَ كَأَمَّ الْغُلَا

مِ إِلَّا تَجِدُ عَارِمًا تَعْتَرِمُ (1387)
يقول : إن لم تجد من تَرْضِعُهُ دَرَّتْ هي فحلبتُ ثدييها، وربما
رضعته ثم مَجَّته من فيها. قال ابن الأعرابي: العَرْمُ: وَسَخُ
الْقَدْرِ وَوَضْرُهَا. وقوله (غَيْرَ أَزْوَاجٍ) يعني أن بيضَ القَطَا
تكون أفراداً، ثلاثاً أو خَمْساً. قوله: (حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى
مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ) أي أَدْخَلْنَ قَوَائِمَهُنَّ فِي الْمَاءِ فَصَارَ لَهَا
بِمَنْزِلَةِ الْمَسَكِ، وَالْمَسَكُ - قال أبو عمرو -: هو مثلُ الْأَسُورَةِ
من قُرُونٍ أو عَاجٍ، واحِدَتِهَا مَسَكَةٌ. وقوله: (مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ
الْأَفَاقِ) يعني الرِّيحَ أَنَّهَا تَسْتَدِيرُ السَّحَابَ فَيَمُطِرُ، فَالْمَاءُ مِنْ
نَسْلِهَا وَالرِّيحُ تَجُوبُ الْأَفَاقَ تَقْطَعُهَا. فأما النَّمَارُ فَلَا يَلْبَسُهَا

(1382) في اللسان 12/395 بدون نسبة.

(1383) اللسان (وتَقْنَعِي) والوزن لا يستقيم بها. العرفج : شجر. المشجج :
المكسور.

(1384) في الأصول (وبالتمام). النمام : نبت. العَوْسَج : شجر.

(1385) تاج العروس 8/395.

(1386) البيت لعدي بن زيد في الشعر والشعراء 156 والأغاني 2/98 وديوانه 154،
وبدون نسبة في اللسان 12/395.

(1387) رواية اللسان والشعر والشعراء مطابقة لما هنا، الأغاني (فلا أعرفنك كذات
الغلام إن لم) الديوان (فلا أعرفنك كذاب الغلام ما لم يجد عارم يعترم).

إلا الإمام. ومن ثياب (1388) نساء العرب الأتَب وهو (1389) البقيرة، والعَلَقَةُ والشَّوْذَرُ وَاحِدٌ يكون إلى السَّرَّةِ وإلى أنصافِ الفخذين، وهو أن يؤخذ بُرْدٌ فَيَشَقَّ // ثم تُلقِيهِ المرأةُ في عنقها من غير كُمَيْن ولا جَبِّ. والسُّبْجَة (1390) دِرْعٌ عَرَضُ بَدَنِهِ إلى عَظْمَةِ (1391) السَّاعِدِ يُخَاطُ جَانِبَاهُ وله كُمِيمٌ صَغِيرٌ طَوْلُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رِبَاتُ الْبَيْوتِ، فأما الجَوَارِي فيلبسن القَمِيصَ. قال الأصمعي: والمَجُولُ: دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ. وأنشد (كامل) (1392):
وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ (1393)
وأنشد لا مريء القيس (طويل) (1394)
إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولِ (1395)
أي هي بين من يلبس المَجُولَ وبين (1396) من يلبس الدرْعَ.
والرَّهْطُ: النُّقْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ (1397) سَيُورًا، فَيَحْوَارِي وَيَخِفُّ

(1388) جل ما سيذكره من ثياب العرب منقول بلفظه من ألفاظ ابن السكيت 660 - 666.

(1389) ك، ج (وهي).

(1390) في الأصول (والسيحة) والتصويب من الألفاظ 660، وانظر اللسان 294/2.

(1391) ك، ج (عظم).

(1392) في الألفاظ 661 لَجْرِيَّةُ بن أوس الهَجِيمِي، وكذلك في أمثال الضبي 71.

(1393) في الأصول (حلق) والتصويب من الألفاظ. القتير: رؤوس من مسامير الدروع.

(1394) ديوانه 18، صدره: إلى مثلها يرنو الحليم صباية.

(1395) اسبكر: امتد وتم طوله.

(1396) (بين) محذوفة في ك.

(1397) ق (يقد).

المشي فيه، وأنشد (متقارب) (1398):
مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ الْمُلُو
ك أَجْعَلِك رَهْطاً عَلَى حِيَضٍ (1399)
وَالْخَيْعَلُ : قميص من أدم يُخَاطُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيَتْرَكُ الْآخَرُ،
قال المتنخل الهذلي (بسيط) (1400):
السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ كَالِئُهَا
مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ (1401)
وَالْمَنْطَقُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ دُونَ الرِّجَالِ. وَالنَّطَاقُ : خِيْطٌ
يُشَدُّ بِهِ. وَالْوَتْرُ (1402): يَكُونُ لِلصَّغَارِ، سَيُورٌ تُقَدُّ وَتُلْبَسُ مِثْلَ
الرَّهْطِ، وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (1403):
1 — عَلِقْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَتَرُ (1404)

(1398) في الألفاظ 661 واللسان 306/7 لأبي المثلّم الهذلي، وليس في ديوان
الهذليين ولا في التمام في تفسير أشعار هذيل. وأشار محقق مقاييس اللغة
2/450 إلى أن البيت لأبي المثلّم الهذلي من قصيدة في شرح السكري لأشعار
الهذليين 51.

(1399) ك، ج (رهو).

(1400) ديوانه 2/34.

(1401) الثغرة : الثغر، وهو موضع المخافة. الكالء : الحامي. الهلوك : الغنجة
المتكسرة. الفضل: المرأة التي لا إزار عليها، والفضل أيضا: الثوب الواحد الذي
تلبسه المرأة في بيتها. وانظر ما قاله التبريزي في إعراب (الفضل) في هامش
363 من الألفاظ.

(1402) في الأصول (والوتر) والتصويب من اللسان 5/279.

(1403) في اللسان 5/279 بدون نسبة.

(1404) ضببطت الأبيات في اللسان بتسكين الراء من الروي وكسر ما قبلها، ولعل
ضبطها بهذه الصورة وقع تهربا من الإقواء، والإقواء معروف وكثير في الشعر
القديم. أما تسكين الروي فينتج عنه صورة من السريع غير معروفة في
مشطوره. وفي البيت إقواء حسب ما ضبطت. اللسان (وثر).

2 — حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي سِتْرِ (1405)

3 — وَأَنْبَتَتْ بِمِثْلِ سِنِّ الْوَبْرِ (1406)

وَسُمِّيتْ أَسْمَاءُ (1407) ذَاتَ النَّطَاقِينَ لَأَنَّهَا كَانَتْ تَشْدُ النَّقْبَةَ
بِنِطَاقٍ ثُمَّ تَجْعَلُ الطَّعَامَ مِمَّا يَلِي جَسَدَهَا، ثُمَّ تَشْدُ فَوْقَهُ
بِنِطَاقٍ آخَرَ. وَالْمِبْدَلُ (1408) وَالْمِيدَعُ: الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَذِلُهُ الْمَرَأَةُ
فِي بَيْتِهَا، وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ (1409)، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
(طَوِيل) (1410):

وَشَبَّهَ النَّقَا مُغْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ (1411)

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلضَّبِّي (طَوِيل) (1412):

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَقِي

بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ
أَيُّ يُودَعُ بِهِ (1413) الْخَزُّ. وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبُ الصُّوفِ وَثِيَابُ
الصَّيْنَةِ (1414). وَاللَّفَاعُ: الثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ الْمَرَأَةُ، أَيُّ:
تَلْتَحِفُ (1415). وَالْبَتُّ: كَسَاءٌ أَخْضَرُ مَهْلَهُلُ النَّسِجِ تَلْتَحِفُ بِهِ

(1405) اللسان (في الخِذْرِ).

(1406) اللسان (بمثل جيد الوبر). الوبر: دويبة.

(1407) أسماء بنت أبي بكر الصديق، زوج الزبير بن العوام. توفيت سنة 73 هـ
(تهذيب التهذيب 397/12).

(1408) ك (والمبدل).

(1409) ك (وميادع)، الألفاظ (وميادع) وأشار المحقق إلى أنها (موادع) في نسخة E.

(1410) عجز بيت له في ديوانه 447 صدره: هي الشمس إشراقا إذا ما تزينت.

(1411) ك، ج (القنا). النقا: كثيب الرمل.

(1412) في الألفاظ 663 للغطمش الضبي، وفي اللسان 383/8 للضبّي.

(1413) ك، ج (فيه) وانظر اللسان 383/8.

(1414) حذف صاعد هنا من كلام ابن السكيت في الألفاظ مقدار صفحتين (من نهاية

663 إلى نهاية 665).

(1415) الألفاظ 666 (أي تلتف به).

المرأة فَيُعْيِيهَا. الأصمعي: الْجَمَّازَةُ: دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صَوْفٍ،
وَأَنشُد (رجز) (1416):

1 — يَكْفِيكَ مِنْ سَلَمَى وَمِنْ بُغَائِهَا (1417)

2 — جُمَّازَةٌ شُمَّرَ مِنْ أَثْنَائِهَا

وروى ابن الأعرابي عن أبي هُرْمُزٍ الغنوي قال : إذا غَزَلَ
الصَوْفُ شَزْرًا (1418)، ونُسِجَ بِالْحَفِّ (1419)، فهو كَسَاءٌ. وإذا
غَزَلَ يَسْرًا (1420) ونُسِجَ بِالصَّيْصِيَّةِ (1421) فهو بَجَادٌ. فَإِنْ
جُعِلَ شُقَّةٌ وَلَهَا هُدْبٌ (1422) فهي نَمْرَةٌ وَبُرْدَةٌ وَشَمْلَةٌ. فإذا
كَانَتِ النَّمْرَةُ فِيهَا خَطُوطٌ سَوَى أَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجَدٌ (1423)
وَصِدَارٌ وَقِدْعَةٌ (1424) وَأُصْدَةٌ. وَأَنشُد ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
(بسيط) (1425):

1 — مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقَ

لَمْ يَسْتَعِينْ وَخَوَّامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

2 — فَرَجْتُ عَنْهُ بَصَرَ عَيْنَا لِأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ (1426)

1416 البيتان ليسا في الألفاظ.

1417 البغاء : الطلب.

1418 الشزر : القتل، أو القتل إلى فوق، أو إلى اليسار.

1419 في الأصول (بالجف) والتصويب من الألفاظ 666. الحف : المنسج.

1420 اليسر : خلاف الشزر، وهو القتل إلى أسفل، أو إلى حذاء وجهك.

1421 في الأصول والألفاظ 666. (بالصنصنة) والتصويب من اللسان 473/14.

الصيصية: شوكة الحائك، وهي حف صغير من قرون الظباء.

1422 ك، ج (هذب).

1423 في الأصول (يرجد) والتصويب من الألفاظ 666. وعند قوله: (يرجد) انتهى

صاعد من النقل عن ألفاظ ابن السكيت.

1424 في الأصول (قرعة) ولا معنى لها، وفي اللسان 261/8 : «والقِدْعَةُ من الثياب:

دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ وَلَعْلَهَا الْمَقْصُودَةُ.

1425 بدون نسبة أنشدتهما ابن الأعرابي في اللسان 198/8، والأول فيه 73/3 بدون

نسبة، وفي 300/13 أنشده ابن الأعرابي بدون نسبة.

1426 ك، ج (ويابس). الصرعان : إبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها.

ثم قال : البرَامُ : القُرَادُ الكبير، وجمعه بِرَمَانٌ، وهو الطَّلْحُ.
وأنشد (طويل) (1427):

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسُ خَلْفَهَا

هَذَا لَهُ أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا (1428)

يعني أن أنفاس هذه الإبل تدل الطَّلْحَ على مَبَارَكِهَا فيَدِبُ إليها. والجَحْنُ (1429)، والجَحْنُ، والقِرْشَامُ، والعَلُ، والحَمَنَةُ، والحَسْدَلُ كُلُّهُ القُرَادُ. قال صاعد: اللام في الحَسْدَلِ زائدة، ومنه (1430) اشتقاق الحَسَدِ، لأنه يَقْشِرُ قلبَ الإنسانِ كما يَقْشِرُ القُرَادُ جلد البعير. والحَلَمَةُ: ما عَظُمَ منها. الأصمعي: صِغَارُهُ: القَمَقَامُ، ثم هو القِرْشَامُ (1431) ثم هو البرَامُ. ثم العَلُ وهو الطَّلْحُ، ولا أدري أيُّ جنسٍ هو، وهو العَلَسُ، والقِرْشَبُ، ويقال لكل شيء كبير السن صغير الجسم قِرْشَبٌ. وقال أبو عمرو: لم أسمع للقَمَقَامِ بواحد. وقوله: (فِي أَصْدَةِ خَلْقٍ) قد مضى تفسيره. وقوله: (لَمْ يَسْتَعِنْ) أي: لَمْ يَخْلُقْ عَانتَهُ. و(حَوَامِي المَوْتِ) أراد حَوَائِمَ فقلب، مثل الأوَالِي في الأوائل، كقول الآخر (وافر) (1432):

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَةً صَبْرَ قَوْمٍ

كَرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي (1433)

أراد النوايح فقلب، ومثله كثيرٌ. وأراد (بِحَوَائِمَ) أسباب الموت، وجعل الموت حائماً كأنه عطشانٌ لأخذه. وقوله: (صَرَعَيْنَا)

1427 (للحطيئة، ديوانه 218).

1428 (الديوان (وسطها) وأشار المصحح إلى أن رواية اللسان هي (خلفها)).

1429 (في الأصول (والحن والحن) والتصويب من اللسان 13/85 و109).

1430 ج (ومنها).

1431 (ثم هو القرشام) محذوفة في ك.

1432 (في اللسان 2/627 بدون نسبة).

1433 (أظلال ج ظل).

يعني الضَّبَاعُ تَنْزَعُ جِلْدَ المرء كما يَنْزَعُ الْقَيْنُ خِلَلَ (1442)
السيوف. وقال رجل من أهل المدينة (رجز) (1443):

1 — نَحْنُ بَنِينَا وَاقِمَاً وَالْمَسْكَبَةُ (1444)

2 — قَبْلُ وَكَانَ لِلْجَفَانِ مَلْعَبُهُ (1445)

3 — يَزِينُهَا فَعْمٌ عَرِيضُ الْمُنْقَبَةِ (1446)

4 — يَبْرُقُ فِي الصُّبْحِ كَلَوْنِ الْمُذْهَبَةِ

قال : وَاقِمٌ أَطَمٌ (1447) كان لآل أبي لبابة (1448) وَالْمَسْكَبَةُ :
شَرْقِيَّ مَسْجِدِ قُبَا (1449).

وكان عباسُ بنُ محمد بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ
يقال له الْمُذْهَبُ، يُرِيدُ لِحْسَنَ وَجْهِهِ، وقال فيه الْأَخْطَلُ
(كامل) (1450):

1 — وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ بِمِسْمَحٍ

هَرَّتْ عَوَازِ لَهُ هَرِيرَ الْأَكْلَبِ (1451)

(1442) الخلل ج خِلَّة : جفن السيف المغشى بالآدم يُنْقَشُ بالذهب وغيره.

(1443) في معجم ما استعجم 437 بدون نسبة.

(1444) ك، ج (واقباً).

(1445) ق (للجفار) ك، ج (للجعار) والتصويب من معجم ما استعجم.

(1446) فعم : ممتلىء : المنقبة : الطريق الضيق بين دارين.

(1447) الأطم : حصن مبني بحجارة.

(1448) أبو لبابة اسمه بشير بن عبد المنذر الأوسي، بدرى (جمهرة أنساب العرب

334). وواقم : أطم من أطام المدينة (اللسان 642/12) كان لآل أبي لبابة (معجم

ما استعجم 437).

(1449) معجم ما استعجم 437 و1226.

(1450) ديوانه 89.

(1451) الديوان (ولقد غدوت). التجار ج تاجر : بائع الخمر. المسموح : السطح السهل
من الرجال. هر : نبج.

أَرَادَ إِبْلًا كَثِيرَةَ الْمَشْيِ تَجِيءُ هَذِهِ وَتَذْهَبُ هَذِهِ لِكَثْرَتِهَا.
وقوله (1434): (يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ) فَلَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا يَرِيدُ
كَأَنَّهُ فِضَّةٌ مُذْهَبَةٌ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ (رَجَزُ) (1435):

1 — جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

2 — كَأَنَّهَا // حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

أ 47

وكذلك قولُ ذِي الرِّمَّةِ (بسيط) (1436) :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ

وأخذ ذو الرِّمَّةِ هذا المعنى من قول امرئ القيس
(طويل) (1437):

كَبُكِرَ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ (1438)

والوجهُ الآخرُ أَنَّ الْمَذَاهِبَ جُلُودٌ كَانَتْ تُذْهَبُ، تُجَعَلُ فِيهَا
خُطُوطٌ مُذْهَبَةٌ، فَيُرَى بَعْضُهَا فِي إِثَرِ بَعْضٍ كَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ،
وهذا أشهرُ الوجهين عند العرب. واحدها: مُذْهَبٌ، وهو من
قوله: (طويل) (1429):

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ (1440)

الإِطْرَادُ : التتابع. وقال الأَعْلَمُ الهذلي (كامل مجزوء) (1441):

يُنْزَعُ عَنْ جِلْدِ الْمَرْءِ نَزْرٌ

عَ الْقَيْنِ أَخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ

1434) عاد إلى شرح الحديث.

1435) في اللسان 14/195 للأغلب العجلي، ديوانه 148.

1436) عجز بيت في ديوانه وصدره : كحلأ في بَرَجٍ صفراء في نَعَجٍ.

1437) صدر بيت في ديوانه 16 وعجزه : غذاها نمير الماء غير محلل.

1438) ق (كالبك).

1439) لقيس بن الخطيم، ديوانه 33.

1440) وحش : قفر.

1441) ديوانه 2/80.

2 — لَذَّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسَحَّتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ الْمَذْهَبِ (1452)

وقال الكلبي : الْمَذْهَبُ : الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (1453). وقال
الكسائي: الْمَذْهَبُ: مَوْضِعُ الْغَائِطِ، وَالْجَمِيعُ الْمَذَاهِبُ. أَبُو
عبيدة: الْفَرَسُ الْكُمَيْتُ الْمَذْهَبُ: الَّذِي تَعْلُو حِمْرَتُهُ صَفْرَةً.

[105]

حدثنا القاضي أبو الحسن بن بَطَّةٌ بِعُكْبَرَا (1454) قال : حدثنا
ابنُ دريد، عن السَّكَنِ بْنِ سَعِيدِ الْجَرْمُوزِيِّ، عن عبد الله بن محمد
بن خالد بن عمران البُجَلِيِّ، عن ابن الكلبي، عن أبي الهيثم الرَّجَبِيِّ
رجُلٌ من حُمَيْرٍ قال: كان رجل من ذِي مَنَاخٍ (1455)، وهم بطن من
ذِي الْكَلَّاعِ (1456)، يقال له جميم (1457) بن معد يكرب. وكان

(1452) في الأصول (يقبله) والتصويب من الديوان. الديوان (بماء مذهب) تقبله
النعيم: بان عليه.

(1453) قال السكري في شرح البيت الثاني : «يريد بهذا العباس بن محمد بن عبد
الله بن العباس» (الديوان 89). وقال اليزيدي بعد البيت الثاني: «يريد بهذا عبيد
الله بن عبد الله بن العباس» ونقل المحقق عن زهر الآداب للقيرواني أن قُتَمَ بن
العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب هو الذي يقول فيه الأخطل هذا،
ثم نقل عن العقد الفريد أن الذي قال فيه الأخطل ذلك هو العباس بن عبد الله بن
عباس، فقد كان ممن شهر بالشراب ومنادمة الأخطل (شعر الأخطل، تح. أنطوان
صالحاني اليسوعي، دار المشرق، ط 2، بيروت 1969، ص 27).

(1454) ك، ج (بعكبرة).

(1455) ذو مناخ من حمير (جمهرة أنساب العرب 437).

(1456) ذو الكلاع بطن من حمير (نفسه 478).

(1457) ك، ج (الجميم).

جوادا يُشْفِي جُودُهُ عَلَى مَالِهِ. فَتَدَارَاتُ (1458) بَطُونٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ فِي امْرَأَةٍ لَهُمْ، فَتَشَاوَلُوا (1459) وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ دِمَاءٌ. ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الصِّلَحِ، وَتَعَاقَلُوا الدَّمَاءَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ، عَلَى أَنْ يَهْدِرُوا الدَّمَ بِالْدمِ، فَمَا فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ، كَانَتْ الدِّيَّةُ فِيهِ تُؤَدَّى إِلَى أَرْبَابِهَا. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: فَفَضَلْتُ بَنُو مَيْتَمٍ (1460) وَبَنُو الْقَفَاعَةِ (1461) بِسَبْعِ دِيَّاتٍ فَحَمَلَهَا جَمِيعٌ. وَسَعَى فِي عَشِيرَتِهِ، فِدَافَعُوهُ عَنْ ذَلِكَ. فَأَدَّى دِيَّتَيْنِ مِنْ مَالِهِ، فَاسْتَوْعَبَتَا مَالَهُ عَنْ آخَرِهِ. وَبَقِيَ خَمْسُ دِيَّاتٍ، فَمَا وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى أَدَائِهِنَّ. فَخَرَجَ ضَارِبًا فِي الْأَرْضِ، مُعَرِّضًا بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَهَالِكِ، حَتَّى أَوْغَلَ فِي مَفَاوِزِ الْيَمَنِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: فَحَدَّثَنِي شَيْخَانُ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ وَسَمِعَ حَدِيثَهُ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ (1462)، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ذُوَيْبُ بْنُ مَرَّارٍ وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ تِلْكَ (1463) الْمَفَاوِزِ، إِذْ نَشَأَ لِي نَشْءٌ، فَأَلْبَسَ الْأُفْقُ، فَهَمَّهُمْ وَتَهَزَّمْ، وَأَظْلَتْ أَغْيَالُهُ (1464)، وَتَلَا حَقْتُ تَوَالِيهِ. وَبَرَقَ فَخَطَفَ، وَرَعَدَ فَرَجَفَ، وَهَمَى فَبَكَى. فَأَيَقَنْتُ بِالْهَلَكَةِ

(1458) تدارأ : تدافع.

(1459) تشاولوا : تناولوا بعضهم عند القتال بالرماح.

(1460) بنو ميثم (بالتاء) من حمير (جمهرة أنساب العرب 434) وقال محققه في الهامش: «في بعض النسخ الخطية بالتاء المثناة، وكتب في المقتضب مرة بالتاء وأخرى بالتاء».

(1461) في الأصول (القناعة) والتصويب من الإشتقاق 534 ففيه أن بني قفاعة قبيلة من ذِي الْكَلَاعِ.

(1462) الفلق : الشَّقُّ.

(1463) (تلك) محذوفة في ك، ج.

(1464) في الأصول (أغْيَالُهُ) ولا معنى لها. والأغْيَالُ ج غَيْلٍ : الماء الجاري على وجه الأرض. وأظلت الأغْيَالُ : دَنَتْ.

وَأَشْفَيْتُ (1465). وإني على (1466) ذلك لَسَخِيٌّ بِنَفْسِي، أودُّ لو هَلَكْتُ.
 لِيَكُونَ (1467) هَلَاكِي سَبَبَ عُذْرِي فِي الْعَرَبِ (1468)، لِأَجْلِ الدِّيَّاتِ
 الَّتِي تَصَمَّنْتُهَا. وَالنَفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى طَلَبِ (1469) النِّجَاةِ، إِذَا
 رَهَقَهَا (1470) وَهَلُ (1471) الْإِشْفَاقِ. فَمِلْتُ إِلَى أَقْرَبِ الْجِبَالِ مِنِّي،
 لِأَعْتَصِمَ مِنْهُ بَلَجًا (1472). فَلَمَّا سَنَدْتُ (1473) إِلَى سَفْحِهِ، عَرَضَ لِي
 غَارٌ غَامِضٌ، فَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ، وَوَلَجْتُ فِيهِ. فَإِذَا نَارٌ كَالْمَصْبَاحِ (1474)،
 تَخْبُو تَارَةً وَتَضِيءُ أُخْرَى. وَاحْتَفَلَ (1475) السَّحَابُ، وَشَرِيَّ الْمَطَرُ،
 وَجَلَجَلَ الرَّعْدُ، وَأَقْبَلَ الْبَرْقُ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، انْدَمَقْتُ فِي الْغَارِ،
 فَأَنْخْتُ فِي أَدْنَاهُ، فَإِذَا النَّارُ فِي لَوْذٍ مِنْهُ. فَعَقَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَخَذْتُ
 سَيْفِي وَجَعَبَتِي (1476). وَوَلَجْتُ إِلَى مُنْتَهَاهَا. لَكِنِّي هَجَمْتُ عَلَى شَيْخٍ
 يُوقِدُ نُورِيَّةً مِنَ الصَّرْدِ (1477)، وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارٌ قَدِ قَيَّدَهُ، وَنَبَذَ (1478)

1465) أشفيت : أشرفت، وفي العبارة اختصار، فالحق أن تكون : وأشفيت على الهلكة.

1466) ك (مع ذلك).

1467) ك، ج (فيكون).

1468) (في العرب) محذوفة في ك.

1469) ك، ج (حب).

1470) رهقه : لحقه وغشيه.

1471) ك (وجل). والوهل : الفزع.

1472) اللجا : المعقل والملجا.

1473) سند إلى الشيء : استند.

1474) ك، ج (في المصباح).

1475) احتفل : اجتمع.

1476) ك (وجحفتي) الجعبة : الكنانة.

1477) الصرد : الصurf الخالص من كل شيء، ويقصد هنا : الخالص من الوقود.

1478) ك (ووضع).

له أَضْغَاثًا. فَقُلْتُ لَهُ: عِمٌ ظَلَامًا أَيُّهَا الشَّيْخُ. فَقَالَ: نَعِمَ ظِلَامُكَ، مِنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ (1479): خَابِطٌ ضَلَالٍ، وَمَتَعَسَّفٌ (1480) أَغْفَالٍ (1481). فَقَالَ: أَعَافٍ أَمْ بَاغٍ؟ فَقُلْتُ: بَلْ خَائِضٌ غِمَارٍ، تُؤَدِّي إِلَى بَوَارٍ. ثُمَّ ضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى سَيْفِي، وَجَرَدْتُهُ مِنْ جُرْبَانِهِ (1482)، وَهَزَزْتُهُ 48 أ // فِي وَجْهِهِ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ (طَوِيلُ):

1 — أَتَاكَ شُجَاعٌ مَا يُبَالِي أَتَيْتَهُ

أَمَامًا وَلَا إِنْ جِئْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ

2 — وَفِي كَفِّهِ عَضْبٌ مِنَ الْبَيْضِ صَارِمٌ

يَمُرُّ كَبْرَقٍ لَاحٍ أَعْلَى سَمَائِهِ (1483)

3 — تَرَى الْقِرْنَ إِمَّا أَمْنِي غَيْرَ حَارِكٍ

وَقَدْ مَنَعَتْ أَوَّارُهُ مِنْ نِسَائِهِ (1484)

فلما فرغت من قولي، قال: إنك لتنبئ عن شرٍّ، ليفرخ رَوْعُكَ (1485)، اجلس وخفض عليك، فإنَّكَ مَا وَخَيْرٌ سَتَكُونَانِ (1486). فلما اطمأننت إليه، قال، قَرَّبَ مَطِيَّتَكَ، وَاحْطُطْ

(1479) ك، ج (فقلت له).

(1480) المتعسف: الذي يسير بغير هداية.

(1481) الأغفال ج غُفْل: الطريق التي لا علامة فيها.

(1482) الجربان: غمد السيف وقربابه.

(1483) عضب: قاطع.

(1484) ق (أوره). القرن: القرين والكفاء. حارك: متحرك. الأوار: صفة مبالغة

من آر يؤور ويثير: إذا جامع حليلته.

(1485) ليفرخ روعك: ليخرج فزعك.

(1486) العبارة هكذا في الأصول.

رَحَلَهَا، وَاعْضِدْ (1487) مِمَّا أَطَفَّ (1488) مِنْ أَغْصَانِ السَّمَرِ (1489) الْمُتَهَدِّلِ (1490) عَلَى فَجْوَةِ هَذَا الْغَارِ. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَاسْتَبَنْتُ (1491) رِمَاداً إِلَى جَانِبِ مَوْقَدِهِ. فَاخْتَقَى خُبْرَةً مَخْبُوزَةً، فَلَطَمَهَا بِيَدِهِ، حَتَّى أَفْرَزَ عَنْ صَمِيمِهَا (1492) وَقَرَّبَ صَفْحَةً لَهُ، فَكَسَرَ الْخُبْزَةَ فِيهَا، وَاسْتَخْرَجَ نَحِيّاً (1493) مِنْ خُرْجٍ (1494) كَانَ إِلَى جَانِبِهِ، فَتَكَبَّ عَلَى الْخُبْزَةِ سَمْنًا فَسَغَبَلَهَا بِهِ، ثُمَّ قَرَّبَهَا مِنِّي. فَأَكَلَ وَأَكَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ. ثُمَّ أَتَى عَلَى بَقِيَةِ الطَّعَامِ، وَانْضَجَعَ بَعْدَ أَكْلِهِ، وَقَالَ لِي: نَمَّ آمَنَّا وَاثِقًا بِأَنَّكَ غَيْرُ مُورِقٍ (1495) وَلَا مُخْفِقٍ. فَاضْطَجَعْتُ، وَطَبَّقَ (1496) الشَّيْخُ نَارَهُ (1497)، وَاسْتَوْثَقَ مِنْ قَيْدِ حِمَارِهِ، وَقَالَ: أَرَبُّ عِقَالٍ مَطِيَّتِكَ. فَفَعَلْتُ. وَبِتُّ نَاعِمَ الْبَالِ، وَكَانَ الْأَيْنُ (1498) قَدْ وَقَدَّنِي (1499)، فَغَلَبَتْنِي (1499م) عَيْنَايَ هَزِيْعًا مِنْ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَزْعَجَ الْخَوْفُ النَّوْمَ، وَأَنْبَهَنِي هَمَاهِمُ (1500)، وَلَمْ أَمْنُ

(1487) اعْضِدْ : اقْطَعْ.

(1488) ق (أُظْف) ك، ج (أُضْف) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا يَأْتِي فِي الشَّرْحِ.

(1489) السَّمَرُ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ.

(1490) ق (الْمُنْهَدِلُ).

(1491) ق، ك (فَاسْتَبَنْتُ).

(1492) الصَّمِيمُ : الْمَحْضُ وَالْخَالِصُ.

(1493) ق (نَجْبًا). النَّحْيُ : الزَّق.

(1494) الْخُرْجُ : وَعَاءٌ.

(1495) الْمُورِقُ : الْمَخْفِقُ الَّذِي لَمْ يَنْزِلْ.

(1496) طَبَّقَ : غَطَى.

(1497) ق (بَارَهُ).

(1498) ق، ج (الْأَيْدِ). الْأَيْنُ : التَّعَبُ.

(1499) ك، ج (وَقَدَّنِي). وَقَدْ ضَرَبَ.

(1499م) فِي الْأَصُولِ (فَغَلَبَتْنِي) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(1500) الْهَمَاهِمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ.

مَنْ اغْتِيَالٍ. ثُمَّ إِنِّي ضَرَبْتُهُ بِجِرْوَتِي (1501)، وَقُلْتُ: وَاتَّكَلْتُ أُمَّاهُ، مَا هَذَا الْوَهْلُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَعْزَلُ، وَإِنِّي مُسْتَلْتِمٌ (1502)، وَإِنَّهُ لَمُتَسَعِّسٌ (1503)، وَإِنِّي لَفِي غَيْسَانٍ (1504) الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي (1505) بِهَذَا وَأَشْبَاهَهُ. فَلَمَّا حَسَّ بِالصُّبْحِ، اسْتَيْقِظَ، فَأَرَّثَ (1506) نَارَهُ وَشَبَّهَا، ثُمَّ نَادَانِي: أَنَاثَمُ أَنْتَ، بَلْ يَقْظَانُ؟ فَقُلْتُ لَهُ (1507) بَلْ سَاهِرٌ أَرِقُّ. فَقَالَ: وَلِمَ ذَاكَ (1508) وَقَدْ تَقْدَمُ مِنِّي مَا سَمِعْتُ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ؟ وَفِي كُلِّ ذَلِكَ، لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، حَتَّى اسْتَخْرَجَ مِزُودًا فِيهِ طَحِينٌ، فَقَمْتُ لِأَتَكَلَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: أَقْعِدْ فَإِنَّكَ ضَيْفٌ، وَإِنَّهُ لِلَّوْمِ أَنْ يَمْتَهَنَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ. فَرَجَعْتُ إِلَى مَقْعَدِي. فَأَعْتَجَنَ طِحْنَتَهُ فِي جَفْنَتِهِ (1509)، وَكَفَّأَ عَلَيْهَا صَحْفَتَهُ (1510). ثُمَّ مَالَ إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْغَارِ، فَحَمَلَ أَضْغَاثًا (1511) مِنْ يَبِيسٍ، فَأَلْقَاهُ

(1501) ضربت جروتي : صبرت، ووطنت نفسي على أمر ما. وفي الأصول (ضربت) والوجه حذف الهاء.

(1502) مستلثم : لابس درعي، أي متسلح.

(1503) في الأصول (المستعسع) والمتسع : الكبير المضطرب، كما سيأتي في الشرح.

(1504) في الأصول (غيفان)، والتصويب مما يأتي من الشرح. والغيفان: المرح في السير، وهو غير ملائم للسياق. أما الغيسان: فهو الحدة.

(1505) ق (أحد نفسي).

(1506) أرث : أوقد.

(1507) (له) محذوفة في ك، ج.

(1508) ك، ج (ذلك).

(1509) في الأصول (صفنته) والصفة = السُفرة التي تجمع بالخيط يكون فيها متاع الرجل وأداته، ولا يصح أن تعجن الطحنة فيها، والوجه ما أثبت فالجفنة هي المناسبة للاعتجان.

(1510) الصفحة : شبه قصعة.

(1511) الأضغاث ج ضِغْتُ : حُرْمة.

لحماره. واستخرج مِعْضَداً (1511م) من تحت وسادته، وخرج
 عن (1512) الغارِ، فَخَطَرَفَ (1513) ما اسْتَطَرَفَ (1514) من السَّمْرِ
 والسَّلَمِ، فألقاه لناقتي (1515). وجلس يُحدثني ويُفاكهنِي ويُنشدني
 الأشعارَ المؤسِّيةَ، ويصفُ صروفَ الأيامِ، وتقلُّبُها بالرجالِ، فكأنه
 كان في نفسي، أَوْ قَدْ بَطَنَ (1516) أَمْرِي. فلما ظن أن خبزته طابت،
 استخرجها، ففعل كِفْعَلة في أول الليل. فلما صَدَرَتْ عن الطعامِ،
 أتى على باقي الخبزة. ثم إنه قام، فخرج عن الغارِ، ثم رجع فقال:
 قد تَقَطَّعَ إِقْرَانُ (1517) الْحَفْلِ (1518)، وَصَرَحَتْ (1519) الرِّيحُ
 الْجَفَلَ (1520)، وَضَحَّ (1521) الْحَزَنُ (1522) من السَّهْلِ، فقم
 فارحِلْ (1523). ثم إنه قذف بِرَحْله على حماره، وخرج فخرجت
 في إثرِهِ. فلم نزل نَسِيرُ، إلى أن دَلَكْتَ (1524) الشَّمْسُ أو
 كَرَبَتْ (1525)، ثم إنا أَشْرَفْنَا على وادٍ عَظِيمٍ سَجِيرٍ، وإذا نَعَمُّ ما
 ظَنَنْتُ أن الأرضَ تحمل مثْلَها. فهبط الوادِي، وهبطتُ أَتْبَعُهُ.

1511م) المعضد : سيف لقطع الشجر.

(1512) ك، ج (من)

(1513) خطرف : ضرب وقطع.

(1514) ج (اشتطرف). استطرف : اختار.

(1515) ك (لحماره).

(1516) بطن : علم.

(1517) الإقران : دوام المطر.

(1518) ج (المحل). الحفل : اجتماع الماء، والمقصود المطر.

(1519) صَرَحَ وَصَرَّحَ وأصرح : أبان وأظهر.

(1520) ق، ك (الحفل).

(1521) ضح : تبين.

(1522) الحزن : المرتفع.

(1523) ك (فاوحد).

(1524) دلكت : غربت.

(1525) كرب : دنا وقرب.

وتصايحت الرِّعَاءُ، وأقبلوا إليه من كل أَوْبٍ (1526) حتى أَخَذَ قُوَايِهِ.
 فَسَارَ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَسِرْتُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قِبَابٍ
 مُتَطَانِبَةٍ (1527) فَمَالَ إِلَى أَعْظَمِهَا، فَنَزَلَ. وَبَادَرَ الْأَعْبُدُ إِلَى بَعِيرِي،
 فَأَنَاخُوهُ، وَحَطُّوا عَنْهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ. وَقَادُوا الْبَعِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ
 مَعْتَزَلٍ، وَطَرَحُوا لِي جِلَالًا (1528) وَقَالُوا لِي: نَمَّ لَيْتَسَبِّخَ لُغُوبُكَ.
 فَنِمْتُ آمِنًا مَطْمَئِنًا، حَتَّى تَرَاجَعَ ذِمَائِي (1529). ثُمَّ هَبَبْتُ، فَإِذَا عَبْدٌ
 مُوَكَّلٌ بِي، فَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِنْ أُرِدْتَ الْمَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ الْمَاءِ. فَقَمْتُ،
 وَقَامَ الْعَبْدُ، وَمَعَهُ إِدَاوَةٌ (1530) وَخَطَا أَمَامِي، حَتَّى أَوْلَجَنِي
 خَمْرًا (1531). ثُمَّ دَبَرَ عَنِّي، فَلَمَّا حَسَّ بِفِرَاغِي، أَقْبَلَ يَحْمِلُ الْإِدَاوَةَ،
 فَتَنَظَّفْتُ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَرْقَدِي. فَإِذَا أَنَا بِالشَّيْخِ قَدْ أَقْبَلَ، وَمَعَهُ
 عِبْدَانِ يَحْمِلَانِ جَفْنَتَيْنِ (1532) عَظِيمَتَيْنِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا بِي إِلَى
 الطَّعَامِ مِنْ حَاجَةٍ، وَإِنِّي لَمَمْلُوءُ الْبَطْنِ. فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ غَدَائِنَا،
 قَالَ (1533): هَاتِ الْآنَ حَدِيثَكَ، فَإِنَّكَ فِي مَنْزِلِكَ وَبَيْنَ أَهْلِكَ. فَأَقْبَلْتُ
 عَلَيْهِ بِحَدِيثِي مِنْ أَوْلِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ سَبَبِ الدِّيَاتِ // الَّتِي حَمَلْتُهَا 48 ب

(1526) الأوب : المآب والمستقر.

(1527) متطانبة : أطناب بعضها إلى أطناب البعض الآخر. والأطناب ج طُنْب: حبل الخباء.

(1528) الجلال ج جل : الكساء والبساط.

(1529) ك (رجع دمائي). والذماء : بقية النفس والروح.

(1530) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(1531) الخمر : ما يخفي من الشجر أو غيره.

(1532) ق (حفشر) ك، ج (حفشرتين) والوجه ما أثبت، فالجفنة أكبر القصاع (فقه

اللغة للثعالبي 242 واللسان 89/13) وهي المناسبة للسياق الذي هو سياق

كرم كبير. وقد يكون الأصل (جفرتين) فالجفرة: الأنثى من أولاد الشاء

والضأن والمعزى والإبل إذا فصلت عن أمهاتها (اللسان 4/142).

(1533) ك (فقال).

عن عشيرتي، إلى وقت دخولي الغار. فلما انتهى حديثي، قال لبعض الأعبد: أَوْفِ عَلَى ذِرْوَةِ هَذَا الْجَبَلِ، فَأَلْمَعَ (1534) لَأَوْلَادِي. فقال الغلام ذلك. فكان (1535) ما كان، إذ نحن بِعَجَاجَةٍ مُسْتَطِيرَةٍ، وَإِذَا عَشْرُونَ فَارِسًا تَتَكَدَسُ (1536) بِهِمْ خِيْلُهُمْ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ، فَأَبْتَدَوْهُ بِالسَّلَامِ، وَقَالُوا لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ وَمَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ؟ قَالَ: مَا نَزَلَ بِي إِلَّا خَيْرٌ، إِنزَلُوا مِنْ دَوَابِّكُمْ، فَأَقْتَصَّ (1537) عَلَيْهِمْ قِصَّتِي، وَأَخْبَرَهُمْ بِخَبْرِي، وَقَالَ: مَا عِنْدَكُمْ لِابْنِ عَمِّكُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ (1538): مُرْنَا بِأَمْرِكَ. فقال: خَمْسُ دِيَّاتٍ يُؤَدِّيْهَا (1539) وَمِائَتَانِ شَرَوَى (1540) مَا رُزِيَتْهُ (1541). قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَمْسَيْتِ، حَتَّى أُنِخْتُ بِفِنَائِهِ، وَرَجَعَ بَنُوهُ، وَبِتُّ بِأَكْرَمِ (1542) مَبِيتٍ، وَأَنْعَمَ بَالُ. فلما أَصْبَحَ الشَّيْخُ قَالَ: عَلَيَّ بَعْشَرَةٌ أَعْبُدُ يَورِدُونَ هَذِهِ الْإِبِلَ بِلَادَ هَذَا الرَّجُلِ، ثُمَّ هُمْ لَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَ، وَإِنْ شَاءَ أَرَقَّ (1543). فَانْتَدَبَ لَهُ عَشْرَةَ كَالذَّئَابِ، فَوَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدٍ آخَرَ فَقَالَ لَهُ: هَلُمَّ مَا قَبْلَكَ. فَمَا رَأَتْ (1544) أَنْ جَاءَ بِمَائَةٍ كَالْهَضَابِ. فَقَالَ: هَذِهِ لَكَ مِنْ لَدُنِّي، خُذْهَا وَارْحَلْ إِلَى أَرْضِ قَوْمِكَ رَاشِدًا. فلما صار المال في

(1534) أَلْمَعَ : أَشَارَ.

(1535) فِي الْأَصُولِ (فَكَلَا) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(1536) تَتَكَدَسُ : تَزْدَحِمُ.

(1537) ك، ج (وَاقْتَصَّ).

(1538) (لَهُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك، ج.

(1539) (يُؤَدِّيْهَا) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1540) شَرَوَى الشَّيْءُ : مِثْلُهُ.

(1541) ج (رُزِيَتْ).

(1542) ك، ج (بِأَكْرَمِ).

(1543) أَرَقَّ : جَعَلَهُ رَقِيقًا.

(1544) رَاث : أَبْطَأَ.

حَوَزي، قلتُ له: يا عَمُّ، إِنَّهُ لِلُّؤْمُ فِي أَنْ تُقَلِّدَنِي مِثْلَ هَذِهِ الْمَنَةِ، وَلَا
أَعْرِفُ لَكَ اسْمًا وَلَا نَسَبًا. فَقَالَ لَهُ: أَنَا الْكُحْكُجُ (1545) بَنُ
الْأَذْرَعِ (1546)، أَحَدُ بَنِي هِزَانَ (1547)، فَقُلْتُ: لَا أَجِدُ لَكَ عِنْدِي مَا
أَكْفِيكَ بِهِ إِلَّا مَدِيحَكَ، فَقُلْتُ فِيهِ (منسرح):

1 — مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ذُو نَسَمٍ

مِنْ عُرْبٍ هَذَا الْأَنَامِ وَالْعَجَمِ (1548)

2 — كَلًّا وَلَا افْتَرَّتِ الْمَكَارِمُ عَنْ

مَاشٍ بِسَاقٍ لُزْتُ إِلَى قَدَمِ (1549)

3 — مِثْلُ بَنِي الْأَذْرَعِ الَّذِينَ سَمَتْ

أَحْسَابُهُمْ فِي فَوَارِعِ الْكَرَمِ (1550)

4 — كُحْكُجُ الْمُسْتَجَارِ مِنْ نُوبِ الدُّ

دَهْرِ وَمُسْدِي فَوَائِدِ النُّعْمِ

5 — وَعِصْمَةُ اللَّاجِئِ الضَّرِيكِ إِذَا

أُعِيَتْ عَلَيْهِ وَثَائِقُ الْعِصَمِ (1551)

1545) الكحكح (بكسر الكافين وضمهما) : الهرم من الإبل والبقر والشاء.

1546) ك (الأذرع). وفي اللسان 8 / 84 : «دو الأذرع : اسم رجل».

1547) بنو هزان بن صُبَّاح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جمهرة أنساب العرب 294).

1548) النسم : نفَس الروح.

1549) ق (بشاق، لدت) ك، ج (لذت) ولا معنى لـ (لد) أو (لذ) والوجه ما أثبت، ف (لز) بمعنى: ألصق.

1550) الفوارع ج فارع : عالٍ.

1551) الضريك : الفقير اليابس الهالك سوءَ حالٍ، الوثائق ج وثيقة: محكمة. العصم ج عِصْمَة: القلادة.

- 6 — لَمَّا تَرَامَى بِي الشَّقَاءُ وَقَدْ
أَمْسَكَ جَهْدُ الْبَلَاءِ بِالْكَظَمِ (1552)
- 7 — وَطَوَّحْتُ بِي إِلَيْهِ مُجْجَفَةً
بَيْنَ بَيُوتِ الْحَوَادِثِ الْحِطَمِ (1553)
- 8 — وَاعْتَرَقَتْ أَعْظُمِي نَوَائِبُ لَمْ
تُبْقِ سِوَى مُضْغَةٍ عَلَى وَضَمِ (1554)
- 9 — تَدَارَكْتَنِي مِنْهُ يَدٌ هَتَكَتْ
عَنْ ذَاتِ صَدْرِي مَصَائِبَ الْعَدَمِ
- 10 — فَأُبْتُ عَنْهُ بِمُهْجَةٍ حَسَرَتْ
هَبْوَةَ هَمِّي وَاسْتَنْهَضَتْ هِمَمِي (1555)
- 11 — يَا خَيْرَ مَا مُنْعِمٍ وَأَفْضَلَ مَنْ
أَسَى كُلُّوْمَ الْجَوَانِحِ الْجَدَمِ (1556)
- 12 — غَرَسْتَ نَعْمَاكَ فَاجْنِهَا مِدْحًا
لَا بِسَةِ جِدَّةٍ عَلَى الْقَدَمِ
- 13 — يَنْصَرِمُ الدَّهْرُ وَهِيَ آثَرَةٌ
ذِكْرًا مِنَ الْمَدْحِ غَيْرَ مُنْصَرِمِ (1557)

فلما سمع ذلك قال : ما مُدِحْنَا به أفضل مما وصل إليك من
بِرِّنا. فشكرتُ له ولأولاده على ما صنعه، وأخذتُ ما جادَ به،

(1552) الكظم : مخرج النفس.

(1553) السنة المجحفة : المضرة بالمال. الحِطَم ج حِطْمَة : ما تحطم وتكسر.

(1554) اعترق العظم : أكل ما عليه. المضغة : قدر ما يلقيه الإنسان في فمه من
اللحم. الوضم: ما يوضع عليه اللحم من خشب أو غيره يُوقى به من الأرض.

(1555) حسر : أزال. الهبوة : لطح الغبار.

(1556) الجدم ج جَدْمَة : القصير، والجَدَم أيضا : الرُّذَال من الناس.

(1557) آثرة : ذاكرة.

وخرجتُ إلى أهلي. فأدّيتُ باقي الدّيّاتِ، فسُدّتُ بذلك قومي،
وعِشتُ فيهم مُكرّماً معظماً. فهذا ما كان من خبره. قوله «إذ نشأ
لي نشءٌ»، قال أبو زيد: نشأتِ السحابةُ تنشأً، ونشأ الصَّبِيُّ ينشأ
نشءاً: شب. والنشء: أولُ ما ينشأ من السحاب. والنشأ: صغارُ
الجواري، ومنه قول نُصَيْب (1558) (وافر) (1559):

لَقُلْتُ : بِنَفْسِي النَّشَأُ الصَّغَارُ (1560)

ويقال لأول نبتِ النَّصِيِّ وَالصِّلْيَانِ النَّشِئَةُ. والنشِئَةُ أيضا :
الحَجَرُ الذي يُجَعَلُ أسفلَ الحوض. قال ذو الرمة وذكر ماء هرقه
(طويل) (1561):

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَاثِرٍ

قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بُقْعٍ نَصَائِبُهُ (1562)

وَالنَّشْوَةُ : السُّكْرُ. وَالنَّشْوَةُ (1563) : الرِّيحُ، يقال منه نَشِيتُ أَنْشَى
نَشْوَةً، قال الشاعر (كامل) (1564) :

(1558) نصيب : عبد بني كعب بن ضمرة بن كنانة، شاعر أموي (الشعر والشعراء
322).

(1559) عجز بيت له في الأغاني 16 / 109 واللسان 1 / 170، صدره (ولولا أن يقال
صَبَا نصيب).

(1560) في الأصول (لقيت، الصغار) والتصويب من اللسان والأغاني.
(1561) ديوانه 69.

(1562) في الأصول (إثر) والتصويب من الديوان. الديوان (بعهد الناس) وأشار
المحقق إلى أن رواية الصحاح هي (بعهد الماء). وهو في اللسان 1 / 172
(بعهد الماء) كذلك. داثِر: دارس. النصائب: ما ينصب حول الحوض. بقع ج
بقعاء: المختلفة اللون.

(1563) النشوة : بفتح النون وكسرهما (اللسان 15 / 325).

(1564) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 2 / 168، واللسان 15 / 325.

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ
وَحَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابِ (1565)

وَأُنْشِدُ أَبُو عَمْرٍو (رجز) (1566) :

1 — كَأَنَّمَا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ (1567)

2 — نَشْوَةٌ رِيحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَالنَّشْوَةُ : من الخَبَرِ، يقال : من أين نَشِيتَ هذا الخبر أي : من أين عَلِمْتُهُ. أبو زيد : أَنَشَانِي الصَّيْدُ، غيرَ مهموزٍ إِنْشَاءً (1568) : إذا وَجَدَ رِيحَكَ، وَالاسْمُ النَّشْوَةُ. غَيْرُهُ : أَنَشَأْتُ الْقَوْلَ وَالسَّفَرَ : ابْتَدَأْتُ فِيهِ. وَأَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِنْشَاءً : ابْتَدَأَهُمْ. قَوْلُهُ : (فَهَمَّهُمْ وَتَهَزَّمُ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَزِيمُ : الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ صَوْتُ شَبِيهِ بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قِيلَ : تَهَزَّمَتِ الْقَرْبَةُ أَي : تَكَسَّرَتْ. وَالْهَزُومُ : الْكُسُورُ، وَاحِدُهَا هَزَمٌ. وَمِنْهُ هَزِيمَةُ الْقِتَالِ. أَبُو عبيدة : الْهَزِيمُ من الخيل : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، قَالَ النَّجَاشِيُّ (1569) (طويل) (1570) :

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ
// أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حُ دَوَانِي (1571)

أ 49

- (1565) ك (تلقائه). الديوان (فنشيت، وكرهت، قضا ب). القرضاب: القاطع.
(1566) تهذيب الألفاظ 226 بدون نسبة.
(1567) في الأصول (يشاوف) ولا معنى لها، والتصويب من تهذيب الألفاظ.
(1568) ج (نشأ).
(1569) هو قيس بن عمرو بن مالك، النجاشي الحارثي، شاعر إسلامي (الشعر والشعراء 246).
(1570) له في الشعر والشعراء 249 والأغاني 13 / 161 و169 واللسان 12 / 609.
(1571) ق، ج (ونجى من حرب)، ك (من حرب). بحذف (ونجى)، والتصويب مما سبق. ابن حرب: هو معاوية بن أبي سفيان. العلالة: بقية جري الفرس. دواني ج دانية.

وقال مُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيِّ (1572) (كامل) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شَكَّتِي

طَرَفٌ أَجَشُّ إِذَا وَنَيْنَ هَزِيمٌ (1573)

أبو عمرو الهزْمَةُ (1574) : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ

(رجز) (1575):

1 — كَأَنَّهَا بِالْخَبْتِ ذِي الْهُزُومِ (1576)

2 — وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ (1577)

3 — نَوَّاحَةٌ تَبْكِي عَلَى حَمِيمٍ

وجاء في الحديث في زمزم (1578) : إِنَّهَا هَزْمَةٌ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ
السلام، أي: ضَرَبَ بِرَجُلِهِ، فَنَبَعَ الْمَاءُ. ويقال: هَزَمْتُ الْبئرَ أي:
حَفَرْتُهَا. وَالْهَزَائِمُ: الْبِئَارُ (1579) الْكثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ

(رجز) (1580):

(1572) المتوكل بن عبد الله بن نهشل، أبو جَهْمَة، شاعر إسلامي (طبقات فحول
الشعراء 681).

(1573) الشُّكَّةُ : السِّلَاح. الطَّرَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْعَتِيقُ الْكَرِيم. أَجَشُّ: غَلِيظُ الصَّوْت.
وَنَى: فَتَرَ وَضَعَف.

(1574) (الهزيمة محذوفة في ك، وفي ق، ج (الهزيمة) والتصويب من اللسان 12 /
608، وما أنشده أبو عمرو وبعدها شاهد على (الهزيمة) لا على (الهزيمة).

(1575) في اللسان 12 / 608 بدون نسبة.

(1576) ق (الخبث). وفي الأصول (كأنما) والتصويب من اللسان. الخبت : ما اتسع
من بطون الأرض.

(1577) ق (وقد توى) ك، ج (توانى)، وفي اللسان (تدلى)، وأثبت ما في اللسان
لقربه مما في ق. أما ما في ك، ج فهو اجتهد لتعويض النقص في (توى).

(1578) لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، وهو في اللسان
12 / 608.

(1579) ك (البحار).

(1580) ديوانه 582.

1 — أَنَا الطَّرِمَّاحُ وَعَمِّي حَاتِمٌ

2 — وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ (1581)

3 — وَالْبَحْرُ حِينَ تَنْهَزُ الْهَزَائِمُ (1582)

وقيل لابنة الخُسّ (1583) : ما الذُّ الأشياء ؟ قالت : جَزُورٌ
سِنِمَةٌ (1584)، في قُدُورِ هَزِمَةٍ، في غَدَاةِ شَبِمَةٍ (1585). الهَزِمَةُ: القدر
التي يَتَكَسَّرُ (1586) غليانها تَكْسَرُ الرَّعْدِ. وقوله (وَشَرِي الْمَطَرُ) أي:
كَثُرَ، ومنه شَرِي الشَّرِّ بينهم يَشْرَى شَرَى: إذا استطار وعلا.
وَشَرِي البرق: إذا استطار في السماء وكَثُرَ لمعانه، وقال الشاعر
(مقارب)(1587):

أَصَاحَ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ

يَمُوتُ فُوقَاً وَيَشْرَى فُوقَاً (1588)

وَشَرِي البعيرُ : إذا اشْتَدَّ هَزُهُ عُنُقُهُ. وقال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ
(كامل)(1589):

1581) في الأصول (واسمي) والتصويب من الديوان. الوسم : الكي. شكلي: مُوجِعٌ.
عارم: شديد.

1582) الديوان (حيث تنكد). تنهز : تضرب بالدلو لتمتلىء.

1583) قولها في اللسان 12 / 317 و609.

1584) ق (زهمة) ك، ج (هزمة) والتصويب من اللسان. والجزور: الناقة المجزورة.
السمنة: الضخمة السنام.

1585) شيمة : باردة.

1586) ك، ج (تكسر).

1587) بدون نسبة في مقاييس اللغة 3 / 267 واللسان 14 / 429.

1588) الفواق : شخوص الريح من الصدر. و(يموت) مكررة في ق.

1589) ديوانه 61.

بِعَذَافِرٍ يَشْرَى الْجَدِيلُ كَأَنَّهُ

عَيْرٌ تَصَيَّفَ فِي نَحَائِصَ ذُبُلٍ (1590)

وَشُرْتُ الْفَرَسَ أَشْوَرُهُ : عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ. والموضع الذي تُعْرَضُ فيه الدوابُّ للبيع: الْمَشْوَارُ. وَالشَّرَى: شَبَهُ الْبَثْرِ يَخْرُجُ فِي الْجَسَدِ. وَشُرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرَتَهُ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (رَمَلٌ) (1591):

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ (1592)

هَذَا حَجَّةٌ فِي أَشْرَتُ. وَقَالَ الْأَعَشَى فِي شُرْتُ (مُقَارِبٌ) (1593):

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجَبِيِّ

لِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا (1594)

قَالَ قَطْرَبُ : الشَّرِيَّةُ : النَخْلَةُ الَّتِي تَنْبَتُ مِنَ النَّوَى، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ

(رَجَزٌ) (1595):

1 — أَشْرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَنْفَعَا (1596)

2 — وَغَضَبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَمْنَعَا

(1590) ق، ج (بعذفر). الجمل العذافر : الصلب الشديد. الجدیل: الحبل المجدول من أدم. العير: الحمار. تصيف : اصطاف. النحائص ج نَحُوص: الأتان الوحشية التي لا لبن لها. الذبل ج ذابل.

(1591) لعدي بن زيد، ديوانه 95.

(1592) في الأصول (يشار) والتصويب من الديوان. الديوان (بسماع) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان والتاج والفائق هي (في سماع). الماذي: العسل الأبيض.

(1593) ديوانه 85 واللسان 4 / 434.

(1594) الديوان (خالط فاهها)، ورواية اللسان مطابقة لما هنا. الزنجبيل نبت. الأري: العسل.

(1595) لرؤبة، ديوانه 92.

(1596) الديوان (ما أشفعا).

الغَضْبَةُ : الصخرة العظيمة. والشَّرِيُّ : صغار الحنظل، واحداً شَرِيَّةً. ويقال للذي يتلون خُلُقَهُ (1597): أنت تارة أَرِيّ وطورا شَرِيّ. وشَرَيْتُ بمعنى: اشتريت. وشَرَيْتُ: بعث. والشَّرِيان (1598): شَجَرٌ، قال قطرب: واحداً شَرِيَانَةً، ولها غِصْنَةٌ وورق تَنْبُتُ (1599) كَنْبَتَةِ الرُّمَّانِ (1600)، ورقها كورق السِّدْرِ، وجَنَاتُهَا (1601) كالنَّبَقِ، ولها نَوَى، وَمَنْبُتُهَا تَهَامَةٌ. وأنشد غيره لرجل من بني سُلَيْم (طويل):

بُخُوطٍ مِّنَ الشَّرِيَانِ أَوْ فَرْعِ نَبْعَةٍ
كَأَنَّ صُبَابَ الْوَرَسِ يُسْقَاهُ عُودُهَا (1602)

قال الفراء : يقال شَرِيَانٌ وشَرِيَانٌ جميعاً. ويقال إبل شَرَاةٌ وسَرَاةٌ بمعنى (1603)، قال الراجز (رجز) (1604):

1 — إِنْ الشَّرَاةَ رُوقَةَ الْأَمْوَالِ (1605)

2 — وَحَزْرَةُ النَّفْسِ خِيَارُ الْمَالِ (1606)

(1597) ج (خلقة).

(1598) بفتح الشين وكسرهما (اللسان 14 / 431).

(1599) (تنبت) محذوفة في ج.

(1600) ك، ج (الرمانة).

(1601) ج (وحباتها). الجنة : ما يُجْنَى.

(1602) الخوط : الغصن. النبع : شجر. الورس: صبغ أصفر.

(1603) الشراة والسراة : الخِيَارُ.

(1604) الثاني بدون نسبة في اللسان 4 / 186.

(1605) الروقة : ما حَسُنَ من الوصفاء والوصيفات.

(1606) اللسان (وحزرة القلب). الحزرة : خيار مال الرجل.

وَشَرَى كُلَّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ، وَالْجَمِيعَ أَشْرَاءً، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (1607) أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِنزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ، أَي: نَوَاحِيَهُ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ (كامل)(1608):

لُعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي

بِشَرَى الْفُرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسِقِ (1609)

وقوله : (فاندمقت في الغار) أي دخلت. ويقال (1610) اندمقت ودمقت ودمرت أي: دخلت بغير إذن، مفاجأة. ومنه قول النبي ﷺ (1611): (مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرِ بَابٍ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ فَقَدْ دَمَرَ). وقوله: (فِي لَوْذٍ مِنْهُ) الْأَصْمَعِيُّ: اللَّوْذُ: حِصْنٌ (1612) الْجَبَلُ وَمَا يُطِيفُ (1613) بِهِ، وَجَمْعُهُ اللَّوَاذُ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ (رجز):

أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَفَ ذَا الْأَلْوَاذِ

- (1607) سعيد بن المسيب المخزومي، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم، وعنه ابنه وسالم بن عبد الله بن عمرو الزهري وغيرهم، مات سنة 94هـ وهو ابن 75 سنة، وقيل مات سنة 93 (تهذيب التهذيب 4 / 84).
- (1608) ديوانه 108 واللسان 14 / 428.
- (1609) ق (وصلني). الديوان (يوم صريمتي) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة (ل) هي (وصلنتني). اللسان (وصلنتني).
- (1610) ك (يقال) بدون واو.
- (1611) في عون المعبود 14 / 79 بلفظ: «من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ففقأوا عينه فقد هدرت عينه». وفي صحيح مسلم 1699 بلفظ: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقأوا عينه». وفي اللسان 4 / 478 بلفظ: «من اطلع من صير باب فقد دمر» ولفظ: «من نظر في صير باب ففقئت عينه فهي هدر». وقال في اللسان بعده: «الصير: الشق، قال أبو عبيد: لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث».
- (1612) في الأصول (حزن) والتصويب من اللسان 3 / 508.
- (1613) يطيف به يحيط.

الْأَعْرَفُ : جَبَلٌ عُرْفٍ (1614). وَاللَّوْذُ : الْمَلَجَاءُ. وَاللَّوَاذُ : الْفِرَارُ، مِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى (1615): ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾. قَوْلُهُ: ﴿وَنَبَذَ لَهُ
 أَضْغَاثًا﴾ ضِغْتُ الْحَشِيشِ: الْحُزْمَةُ مِنْهُ قَدْرُ الْقَبْضَةِ
 وَنَحْوُهَا وَيُقَالُ: كَلَامٌ ضِغْتُ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَكَذَلِكَ أَضْغَاثُ
 الْأَحْلَامِ: الْمُخْتَلِطَةُ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهَا، وَاحِدُهَا (1616) ضِغْتُ. وَأَبُو
 زَيْدٍ: النَّاقَةُ الضَّغُوْتُ: الَّتِي تَلْمَسُ سَنَامَهَا لِتَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ
 أَمْ لَا، يُقَالُ مِنْهُ: ضَغْتُهُ أَضْغَثُهُ ضَغْثًا. وَضَغْتُ رَأْسِي
 تَضْغِيثًا وَذَلِكَ إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَبِثْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَضْغَاثًا
 لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَةِ الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو (1617): ضَغْتُ
 النَّبْتَ تَضْغِيثًا: جَعَلْتَهُ حُزْمًا، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ
 (بَسِيط) (1618):

ضَغْتُ أَوْسَاطَهُ خَالٍ وَخَلَّطَهُ

مِنْ الْخُزَامَى بِأَحْدَابٍ وَمُهْتَضِمٍ (1619)

خَالٍ يَخْتَلِيهِ أَيُّ يَقْطَعُهُ. قَوْلُهُ : (وَاعْضِدْ مَا طَفَّمَ أَيُّ : أَشْرَفَ
 49 ب وَارْتَفَعَ // وَيُقَالُ: خُذْ مَا أَطَفَّ لَكَ وَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ أَيُّ:
 اسْتَدَقَّ (1620) وَسَهَّلَ. وَمَا يَطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخْذَهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ

1614 (العرف : الرمل المرتفع.

1615 (النور 63.

1616 (ك، ج (واحدتها).

1617 (ق (عمر).

1618 (ليس في ديوانه.

1619 (أحدا ب ج حَدَب : الغليظ من الأرض. المهتضم : المطمئن من الأرض.

1620 (في الأصول (استدف) والتصويب من اللسان 221/9. واستدق: تهيأ.

الحربي(1621): يقال: أَطَفَّ لَهُ: إذا أراد خْتَلُهُ، وأنشد
(طويل)(1622):

أَطَفَّ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ جُنَادِفُ (1623)

قوله : (فَاخْتَفَى خُبْرَةً) أي : استخرجها. والمُخْتَفَى : النَّبَاشُ.
ومنه الحديث (1624): (ليس على مُخْتَفٍ قَطْعٌ) وله بابٌ مفرد في
الأجناس للأصمعي: وقوله: (فَنَكَبَ عَلَى الْخُبْرَةِ سَمْنًا)، من كلام
فصحاء اليمن يقولون: أَنْكَبَ مَا فِي الْوَعَاءِ أَي: صَبَّهُ.
والنَّكَبُ (1625) والنَّقَبُ وَاحِدٌ، ومنه قوله: (سريع):

مُنْخَرِقُ الْخُقَيْنِ يَشْكُو الْوَجَى

تَنَكُّبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ حِدَانُ (1626)

قوله : (سَغَبَلَهَا) قال أبو زيد : سَغَبَلْتُ الطَّعَامَ سَغْبَلَةً : إذا أَدْمَتَهُ
بِالْإِهَالَةِ وَالسَّمَنِ. وَالْمَنْكِبُ: عَوْنُ الْعَرِيفِ (1627). والبعيرُ الْأَنْكَبُ:

(1621) إبراهيم بن إسحق بن بشير الحربي، أبو إسحق (198هـ - 285هـ). جماع
للغة، رأس في الزهد، عارف بالفقه. سمع أحمد بن حنبل والفضل بن دُكَيْنَ،
وروى عنه أبو بكر الأنباري وأبو عمر الزاهد وغيرهما. من كتبه الكثيرة
غريب الحديث (البغية 1 / 408).

(1622) اللسان 9 / 221 بدون نسبة. ولأوس بن حجر في ديوانه 70 بيت هو:

أَرْبُ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ عِظَامُهُ عَلَى قَدَرِ شَتْنِ الْبَنَانِ جُنَادِفُ
وفي الأصول (شتن، خنادق) والتصويب من اللسان.

(1623) الجنادف : القصير الغليظ الرقبة. الشتن : الغليظ.

(1624) في اللسان 14 / 234 : «وقال ثعلب : وفي الحديث : ليس على المختفي
قطع». والذي في سنن النسائي 8 / 88 : «ليس على خائن ولا على منتهب ولا
مختلس قطع».

(1625) النكب : داء يأخذ الإبل في مناكبها فتظلع منه.

(1626) ق، ج (الوحى). الوجى : أن يشتكي البعير باطن خفه. المرو : حجارة بيض
براقة تقدح منها النار.

(1627) العريف : رئيس القوم وسيدهم.

الذي به دَبَرٌ، فهو يَمْشِي في شِقٍّ. والإِهَالَةُ: الشحم والزيتُ فَقَطُ (1628). وأنشد ابن الأعرابي لِغَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ تقول لابنها، وكان يدعى رَوْساً (رجز) (1629):

1 — أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفْراً كِرَامَا

2 — كَانُوا الذُّرَى وَالْأَنْفَ وَالسِّنَامَا

3 — كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

4 — كَالسَّمْنِ لَمَّا سَغَبَلَ الطَّعَامَا

وكذلك سَغَسَغَتْهُ سَغْسَغَةً. وَسَغَسَغَ (1630) شعره (1631) بالدهن رَوَاهُ، وحكاه قُطْرُبٌ بالسَّيْنِ والصاد، لغتان. وقوله: (أَرَبٌ عِقَالٌ مَطِيَّتِكَ) أي: أوثقها وشُدَّها. الأصمعي: الأَرْبَةُ: العُقْدَةُ. يقال: أَرَبْتُ العُقْدَةَ أي: شددتها. وتأَرَبْتُ في حاجتي: تَشَدَّدْتُ (1632) فيها. والأَرَبَى: للذَّاهِيَةِ (1633)، تكون مشتقة من ذلك، وقال أبو دُوَادٍ (1634) (رمل) (1635):

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَأْمُونَ الْكَتَدِ (1636)

-
- (1628) في الأصول (قط) والوجه ما أثبت.
- (1629) الثالث لها في اللسان 12 / 8، والأول والثاني والثالث لعادية بنت قَزَعَةَ الزبيرية في اللسان 6 / 103 تقولها في ابنها رَوْس.
- (1630) ك ج (صفصغته صفصغة وصفصغ). (شتره).
- (1631) ج (شتره).
- (1632) في الأصول (شددت) والتصويب من اللسان 1 / 212.
- (1633) ك (الذاهية) بدون لام الجر.
- (1634) ك، ج (داود).
- (1635) ديوانه 304.
- (1636) الديوان (مرج الدين، محبوب الكتد) وقال المحقق إن روايته في الخيل هي (أرب الدهر، مأمون) وفي اللسان والتاج والخيل (أرب الدهر). الحارك: فرع الكاهل. الكتد: ما بين الكاهل والظهر.

وَأَرَبْتُ فِي الشَّيْءِ : صرَتْ فِيهِ مَاهِرًا أَرِييًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ (طويل)(1637):

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا
عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ (1638)

والاسم : الإِرْبُ. قال أبو عمرو : أَرَبْتُ بِهِ : أُنِسْتُ. وقال غيره :
أَرَبْتُ بِهِ ضَنْنَتْ بِهِ (1639) وَكُلُّ عُضْوٍ إِرْبٌ (1640). وعضو مُؤَرَّبٌ أَي:
مُؤَفَّر. وقد أَرَبْتُ الشَّيْءَ: وَفَّرْتَهُ، قال الكميّ (طويل)(1641):

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يُحَابِرُ
وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِرْبٌ مُؤَرَّبٌ (1642)

وقال أبو زُبَيْدٍ (طويل)(1643):

وَأُعْطِيَ فَوْقَ النُّصْفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ
وَأَظْلَمَ بَعْضًا أَوْ جَمِيعًا مُؤَرَّبًا (1644)

(1637) ديوانه 36 واللسان 1 / 209.

(1638) الديوان (عن الدفع) وفي الأصول (لدفع) والتصويب منهما. وفي اللسان
(على الدفع). وفي ك (تزداد).

(1639) (به) محذوفة في ك، ج.

(1640) الإِرْبُ : العضو المؤفَّر الكامل.

(1641) له في شرح هامشيات الكميّ 63.

(1642) ج (بجابر). الهامشيات (عضو مؤرب). وفي الأصول (ولا انتشلت
والتصويب من الهاشميات. وقوله (ولا نتشلت) معطوف على جواب (لولا)
في بيت سابق. انتشل: أخذ نصيبا. يحابر. يحابر بن مالك بن أدد بن زيد،
وهو مراد.

(1643) ديوانه 591.

(1644) ج (النصب).

ويقال : أَرَبْتُ : قَوَيْتَ، قال أوس بن حجر (كامل)(1645):
وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُمُومِ بِجَسْرَةٍ

عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ (1646)
اللَّجُونُ مَثَلُ الْحَرُونَ. وَأَرَبَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ : تَحَفَّظَ. وَالْأَرَبُ
وَالْأَرَبُ وَالْأَرَبَةُ: الْحَاجَةُ، وأنشد أبو زيد (رجز):

1 — لَمْ أَقْضِ مِنْ صُحْبَةِ زَيْدٍ أَرَبِي

2 — أَبْيَضُ بَسَّامٌ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبِ

3 — أَقْصَى رَفِيقِيهِ لَهُ كَالْأَقْرَبِ

وقال النضر بن شميل في قول عائشة رضي الله عنها (1647) :
(كان رسول الله ﷺ أَمْلَكُكُمْ لِأَرَبِهِ) أي لعقله، وقال غيره: لحاجته.
وقد أَرَبَ الرجلُ أَرَابَةً (1648). ويقال: أَرَبْتُ مِنْ يَدِكَ حَاجَةً، أي:
سقطت منها، والأَرَبَةُ بالضم: الدهاء ويقال بالكسر، قال ابن مقبل
(متقارب)(1649):

سَأَتْرُكَ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ

وَمَنْ يَكُ ذَا أَرَبَةٍ يَسْتَبِينُ

وَالْأَرَبَةُ : آخِيَّةُ (1650) الدَابَّةِ. وَالْأَرَبَةُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا،
وكذلك الدابة في لغة طييء، قال الطرماح (وافر)(1651):

(1645) ديوانه 129.

(1646) الجسرة : الناقة القوية. عَيْرَانَة : مسرعة في نشاط.

(1647) فتح الباري 4 / 149.

(1648) أَرَبَ أَرَابَةً : كان أريباً عاقلاً.

(1649) ديوانه 298.

(1650) الأخية والأخية : عود يُعْرَضُ فِي الْحَاطِطِ وَيُدْفَنُ طَرْفَاهُ فِيهِ وَيَصِيرُ وَسْطَهُ
كَالْعُرْوَةِ تَشُدُّ إِلَيْهِ الدَابَّةُ.

(1651) ديوانه 521.

وَلَا أَثَرَ الدَّوَارِ مِنَ الْمَالِي

وَلَكِنْ قَدْ تَرَى أَرْبَ الْحُصُونِ (1652)

الحصون جمع حصان (1653). قال صاعد : ويكون قولهم : جاء في أَرْبِيَّةٍ من قَوْمِهِ، أي: في أهل بيته وبني عمه مُشْتَقًّا (1654) من تَأْرِيْبِ العقل أي توثيقه وتقويته، لأن الرجل يَقْوَى بقومه وَيُشَدُّ بعشيرته. والأَرْبِيَّةُ: أصلُ الفذ من ذلك أيضا، لشدته وصلابته، قوله: (وَصَرَحَتِ الرِّيحُ الْجَفْلُ الْجَفْلُ (1655): السحاب الذي قد هَرَّاقَ ماءً (1656). وَجَفَلَتِ الرِّيحُ، فهي جَافِلَةٌ، وهي السريعة المَرُّ. وَجَفَلُ (1657) الناسُ: أسرعوا. وأنكر الأصمعي: دَعَوْتُهُمُ الْأَجْفَلَى (1658). وَلِمَّةٌ جَفُولٌ: ضخمة. وَشَعْرٌ جَفَالٌ: كَثِيرٌ ومنه الحديثُ في صفة الدَّجَالِ (1659): جُفَالُ الشَّعْرِ، أي: كثيره. وقال الأخطل (كامل) (1660):

1652) الدَّوَارُ : مصدر دار يدور. المَالِي ج مِثْلَاة : الخرقَة التي تمسكها المرأة عند النوح.

1653) في اللسان 13 / 121 : «خيل العرب حُصُونَهَا، قال الأزهري : وهم إلى اليوم يسمونها حصونا، ذكورها وإناثها». ولم يذكر أن الحصون جمع حصان، بل اكتفى في جمعه بـ: حُصْن.

1654) في اللسان 1 / 211 (أرب) : «والأَرْبِيَّةُ أصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّة وتكون أفعولة، وهي مذكورة في بابها، وذكرها في (ربا) 14 / 307 فقال: «والأَرْبِيَّة بالضم والتشديد: أصل الفخذ، وأصله أَرْبَوَّة، فاستثقلوا التشديد على الواو، فالأَرْبِيَّة إذن (فُعْلِيَّة) من (أرب) أو (أفعولة) من (ربا)، وقد اقتصر صاعد على الوجه الأول.

1655) ق، ج (الحفل) بالحاء فيهما.

1656) في الأصول (ماؤه).

1657) ق (وجعلوا).

1658) الأجفلى والجَفْلَى : الجماعة. وفي اللسان 11 / 114 : «الأصمعي لم يعرف الأجفلى».

1659) سنن ابن ماجه 1353.

1660) ديوانه 108.

تَرْمِي الْعِضَاهَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثُلْجِهَا
حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَى الْعِضَاهِ جُفَالًا (1661)
وقال ذو الرمة يَصِفُ شَعْرًا (وافر) (1662) :

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا
عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالًا (1663)
قوله: (عَلَى وَادٍ سَجِيرٍ) بمعنى مَسْجُورٍ، وهو المملوء، من قوله
تعالى (1664): (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ). وقال النمر بن تولب (متقارب) (1665):

1 — إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا (1666)

2 — سَقَّتْهَا // الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ 50 أ
وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا (1667)

وَسَجَرَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ صَوْتَهَا فِي الْحَنِينِ (1668). وَسَجِيرُ
الرَّجُلِ: خَلِيلُهُ، قَالَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ (كامل) (1669):

-
- (1661) الحاصب : الريح تحمل ما تنأثر من دقاق الثلج. العضاه : شجر.
(1662) ديوانه 522 واللسان 11 / 115.
(1663) ق (حفالاً)، الديوان (وأسحم)، وفي اللسان ما هنا. الأساود: الحيات السود.
مسبكر: ممتد.
(1664) الطور 6.
(1665) ديوانه 380.
(1666) طالع : أتى. النبع والساسم : نوعان من الشجر.
(1667) في الأصول (سقاها) والتصويب من الديوان، فالمسجورة هي التي سقتها
الرواعد. الرواعد ج راعدة: السحابة الماطرة فيها صوت الرعد. الصيف: مطر
الصيف.
(1668) ق (الجنين).
(1669) ديوانه 2 / 90.

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةِ

حُشْدًا وَلَا هُلكِ الْمَفَارِشِ عُزْلٍ (1670)

المفارشُ : النساءُ، هُلكَ : مَتَساقَطَاتٌ على الرجال. وسَجُورُ
التَّنُورِ: ما يُسَجَرُ به. وسَجَرْتُ الشيءَ: أرسلته، قال الشاعر
(كامل)(1671):

كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي

سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ (1672)

أبو عبيدة : السَّجَرَاءُ من العيون : التي ليست بشديدة السواد.
قال الأصمعي: السُّجْرَة في العين: حُمْرَةٌ قَلِيلَةُ الْكَدْرِ. ويقال لماء
السماء قبل أن يصفو من كَدَرِهِ إنه لَأَسْجَرُ، وإنَّ فِيهِ لَسُجْرَةً، قال
العَجِيزُ السَّلُولِيُّ (وافر)(1673):

غَدَتْ كَالْقَطْرَةِ السَّجَرَاءُ رَاحَتْ

أَمَامَ مُزْمَزِمٍ لَجِبٍ قَفَاهَا (1674)

أي : يَقْفُو أثرها. قال ابن السكيت : السَّجُورِيُّ (1675) : الرجلُ
الخفيفُ، قال الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ (رجز)(1676):

(1670) في الأصول (حشد) والتصويب من الديوان. الأشابة: أخلاط الناس. الحشد ج
حاشد: المناصر بالجهد والمال.

(1671) للمخبل السعدي في المفضليات 113.

(1672) في الأصول (من) والتصويب من المفضليات. ك (المنظوم).

(1673) ديوانه 233.

(1674) الديوان (كالقطرة السفواء تهوي، أمام مجلجل زجل نفاهها) وأشار المحقق إلى
أن الرواية في إبل الأصمعي هي (كالقطرة السجاء مززم لجب) مززم:
مُصَوّت. لجب: ذو جلبه.

(1675) ك (السجري).

(1676) له في تهذيب الألفاظ 150، وفي اللسان 4 / 347 بدون نسبة. والأول والثاني
في اللسان 12 / 623 بدون نسبة.

1 — جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الُّهُمُّومًا (1677)

2 — السَّجُورِيُّ لَا مَشَى مُسِيمًا (1678)

3 — وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا (1679)

الهُمُّومُ : الكثيرُ الدَّبيب، يقال هَمَّ : أي دبَّ، ويقال: هي الكثيرة الأصوات، أي لها هَمَاهِمٌ، واحدتها (1680) هَمَمَةٌ، وقوله: (لَيْتَسَبَّخَ لُغُوبُكَ) أي: ينكسرُ ويذهبُ. يقال: سَبَخَ الحَرُّ أي: انكسر. وَسَبَّخَ اللُّهُ عَنْكَ مَا تَجِدُ، أي: خَفَّفَ وَسَكَّنَ. وقرىءَ (1681): (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْخًا طَوِيلًا) وقال: يعني النوم والسكون. ومنه الحديثُ المرفوعُ (1682): حين سمع عائشة رحمها الله تدعو على من ظلمها فقال عليه السلام: لا تُسَبِّخِي (1683) عَنْهُ.

وعن بعضهم أنه كان يقول : الحمدُ لله على نَوْمِ الليلِ، وتَسْبِيحِ العُرُوقِ، وتَفْرِيجِ الشَّدَائِدِ (1684)، قال رؤبة (رجز) (1685):

1 — لَمَّا رَمَوْا بِي وَالنَّقَانِيقُ تَكْشُ (1686)

(1677) العكر ج عكرة : القطعة من الإبل.

(1678) ك (السجري). المسيم : الذي يرسل ماله يرعى.

(1679) الشتيم : الكريه المنظر.

(1680) ك، ج (واحدتها).

(1681) المزمّل 7. وهي قراءة يحيى بن يَعْمُر كما في اللسان 3 / 23.

(1682) عون المعبود 13 / 254.

(1683) ق (تسبخني).

(1684) حذف في ك من قوله (قال رؤبة) إلى آخر البيت الثالث.

(1685) ليست في ديوانه، وهي بدون نسبة في اللسان 3 / 23.

(1686) ج (رمون، التعانيق). النقانيق ج نقناق : الحيوانات المصوتة كالظليم والأفعى والضفدع. تكش: تصوت.

2 — فِي قَعْرِ خَوْقَاءَ لَهَا جَوْفٌ غَطِشُ (1687)

3 — سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بِعِطْفِهَا يَنْشُ (1688)

والسَّيْبِيخَةُ : القطعة من القطن، وجمعها سبائخُ. ويقال: قُطِنُ سبيخٌ، أي: منفوشٌ، قال الشاعر وذكر فلاة (متقارب):

تَخَالُ السَّهَامَ بِأَرْجَائِهَا

سَبَائِخَ قُطْنٍ لِدَانًا دَفِينًا (1689)

والسَّيْبِيخُ : ما نُسِلَ من ريش الطائر، قال أمية بن أبي عائذ (1690) الهذلي (متقارب) (1691):

تُجِيلُ الْحَبَابَ بِأَنْفَاسِهَا

وَتَجْلُو سَبِيخَ جُفَالِ النَّسَالِ (1692)

قوله : (وَإِنَّهُ لُمُتَسَعِّسٌ) (1693) أي : كبير مضطرب. وفي الحديث (1694): فَإِنْ قَدْ تَسَعَّسَ، أي لم يبقَ منه إلا أيسره قال رؤبة (رجز) (1695):

1 — قَالَتْ وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ تَنْفَعَا

2 — يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا

1687) اللسان (خرقاء، جوب، عطش). الخوقاء : البئر البعيدة القعر. غطش: مظلّم.

1688) اللسان (بعطفها). ينش : يصوت عند الإنصباب.

1689) لدان ج لدن : مَرِن. دَفِينٌ : مِلْنٌ وانهين.

1690) ك، ج (عادل) قد (عائد).

1691) ديوانه 2 / 182.

1692) تجيل الحباب : تنفخه بأنفاسها. الجفال : ما نفاه السيل من الغثاء والجفاء.

النسال ج نسالة ونسيلة: ما سقط من ريش الطائر.

1693) في الأصول (المستعسع) وانظر ما سبق.

1694) لم أجده في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي.

1695) ديوانه 88.

قوله : (وَأَنَا فِي غَيْسَانِ الشَّبَابِ) أبو عبيدة : الغَيْسَانُ : الشبابُ. قطرب: يقال: غَيْسَانُ الشباب: نضارته. قال غيره: وكذلك الغيسات وأنشد (رجز) (1696):

1 — بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ (1697)

2 — تَعْمَجُ الْحَيَّةُ فِي قِلَاتِهِ (1698)

3 — إِذْ ارْتَقَى الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ (1699)

4 — فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتِي مِبْرَاتِهِ

قال قطرب : ويقال : لست من غَيْسَانِهِ (1700) ولا غَسَّانِهِ (1701)، أي: لست من ضَرْبِهِ.

[106]

حدثني أبو الحسن عليُّ بن مهديِّ الفارسيُّ قال : سمعت ابن الأنباريَّ يقول: سئل المبردُ عن معنى الخبر (1702): عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن المُجْتَمَةِ؟ فقال: الشاةُ المهزولةُ. فسئل الشاهدُ في (1703) ذلك، فقال: قولُ الشاعر (رجز):

1 — لَمْ يُبْقِ مِنْ آلِ الْوَجِيدِ نَسَمَهُ

2 — إِلَّا غُنِيْزاً بِالْفَلَا مُجْتَمَهُ (1704)

1696 في اللسان 6 / 158 بدون نسبة أنشدها أبو عمرو.

1697 ق (بين) ق، ج (يحبط).

1698 اللسان (تقلب). التعمج : التلوي. القلات ج قُلْتُ : الحفرة.

1699 في الأصول (إذا، عقواته) والتصويب من اللسان، اللسان (إذ أصدد الدهر). العِفْرَةُ: الشعرات النابتة في وسط الرأس.

1700 ك، ج (غيساته).

1701 ج (غيسانه). وانظر اللسان 6 / 155.

1702 عون المعبود 10 / 185.

1703 ق (عن).

1704 (مجتمه) محذوفة في ق.

وتصغير عَنَزَةٍ عُنِيزَةٍ، لأنها أنثى. وَإِنَّمَا الْمُجَبَّمَةُ الشَّاةُ تُعْجَلُ
غرضاً وتُرْمَى، وهي المَصْبُورَةُ، ونهى رسول الله ﷺ (1705) عن
تَصْبِيرِ الحيوان (1706).

[107]

يروى أن أبا العتاهية زار يوماً بشار بن برد فقال له (1707): يا
أبا العتاهية، والله إنني لأستحسن اعتذارك في البكاء إذ تقول
(مجزوء الكامل) (1708):

1 — كَمْ مِنْ صَدِيقٍ لِي أَسَا
رَقُّهُ الْبُكَاءُ مِنْ الْحَيَاءِ

2 — فَإِذَا تَأَمَّلَ لَا مَنِي
فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ

3 — لَكِنْ ذَهَبْتُ لِأَرْتَدِي
فَطَرَفْتُ عَنِّي بِالرَّدَاءِ (1709)

فقال : أيها الشيخ، ما غرفته إلا من بحرك، ولا نَحْتُهُ إلا من
قَدْحِكَ، وأنت المبرِّزُ السابقُ حيث تقول (وافر) (1710) :

-
- (1705) محذوفة في ك، ج.
(1706) انظر في نهيه ﷺ عن ذلك سنن ابن ماجه 1063 وعون المعبود 8 / 11.
(1707) (له) محذوفة في ك، ج.
(1708) لا توجد في ديوانه بتحقيق شكري فيصل، وهي في ديوانه 18، طبعة دار
صادر ودار بيروت.
(1709) طرف العين : أصابها بثوب أو غيره.
(1710) ديوانه 4 / 40 - 41 (ابن عاشور) و73 - 74 (العلوي).

1 — وَقَالُوا : قَدْ بَكَيْتَ، فَقُلْتُ : كَلًّا
وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ (1711)

2 — وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي
عُوَيْدٌ قَذَى لَهُ طَرَفٌ حَدِيدٌ (1712)

3 — فَقَالُوا مَا لِدَمْعِهِمَا // سَوَاءٌ
أَكَلْنَا مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودٌ؟ (1713) ب 50

قال صاعد : قد تقدمهما الحطيئة إلى هذا المعنى فقال
(وافر) (1714):

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا
أَقُولُ بِهَا قَذَى وَهُوَ الْبُكَاءُ

وإنما أخذ الحطيئة أيضا من وَدِيعَةَ بَنِ ذَرَّةَ، وهو جاهلي قديم
حيث يقول (طويل):

1 — لَقَدْ قِيلَ مِنْ طُولِ اعْتِلَالِكَ بِالْقَذَى
أَجِدَّكَ لَا تَلْقَى لِعَيْنَيْكَ قَاذِيَا

1711) الديوان (ابن عاشور) : فقلن بكين قلت لهن، من الشوق. وأشار المحقق إلى أن رواية القالي هي (فقالوا قد بكيت). الديوان (العلوي): فقالت قد بكيت، من الشوق. وأشار المحقق إلى أن هناك رواية أخرى هي (فقالوا، من الطرب).
1712) في الأصول (صرف) والتصويب من الديوان (ابن عاشور والعلوي).
1713) الديوان (ابن عاشور) : فقلن فما، وأشار المحقق إلى أن رواية الزهرة وابن السيد والأغاني هي (فقالوا ما)، الديوان (العلوي): لدمعتها، وأشار المحقق إلى أن هناك رواية أخرى هي (لدمعهما).
1714) ديوانه 59.

2 — بَلَى إِنَّ بِالْجَزْعِ الَّذِي بَيْنَ مُنْشِدٍ
وَمَوْبُولَةٍ لَوْ كَانَ يُلْفِي مُدَاوِيَا (1715)

3 — سَقَتْنِي عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْمَاءِ شَرْبَةً
سَقَاهَا بِهَا اللَّهُ الذَّهَابَ الْغَوَادِيَا (1716)

4 — فَلَمْ أَرِ مِثْلِي مُسْتَغِيثًا بِشَرْبَةٍ
وَلَا مِثْلُ سَاقِي الْمُسْتَغِيثِينَ سَاقِيَا (1717)

نقلت هذه القطعة عن خط الأصمعي.

[108]

نقلتُ بعده لِزَادِ الرِّكْبِ (1718) (طويل) :

1 — تَمَّتْ إِلَى الْأَقْصَى بِثَدْيِكَ كُلِّهِ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَرُومٌ مُجَدِّدٌ (1719)

2 — فَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ قَوْمَكَ جَاهِدًا
تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

1715) منشد : جبل بالمدينة (معجم ما استعجم 1269). موبولة : موضع (نفسه 1276).

1716) ق (القواديا). الغواصي ج غادية : السحابة التي تنشأ غدوة.

1717) ق (المغيثين) ك (المستغيثي).

1718) في الأصول (الراكب) والتصويب من اللسان 3 / 198 ففيه : «أزواد الركب من قريش: أبو أمية بن المغيرة، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا، يكفونهم ويغنونهم». وفي الاشتقاق 94: «وابنه (يقصد الأسود بن المطلب) زَمْعَةُ بن الأسود، قتل يوم بدر كافراً، وكان يقال له زاد الركب». فهؤلاء أربعة لست أدري المقصود منهم.

1719) ق (بتديك)، مجدد : قاطع.

3 — أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ تَجَنُّ يَوْمًا عَظِيمَةً
يَبْتَ سَاهِرًا وَالْمُسْتَذِيقُونَ هُجْدُ (1720)

[109]

وبعده قال جَنْدُلُ (1721) يصف ناقة (رجز) :

1 — وَجَعَلْتُ تَحْتَ الْقُتُودِ تَنْسُلُ (1722)

2 — وَأَنْجَابَ عَنْ أَعْنَاقِهَا لَيْلٌ لِّلْ

أراد أن يقول (الَّيْلُ) فردّه إلى (الَّيْلِي)، ثم ردّه إلى (لَيْلِي)، ثم ردّه إلى (لَلْ) للقافية.

[110]

ونقلت بعد هذا للمُضَرَّب (1723) جاهلي (طويل) :

1 — نَظَرْتُ بِأَعْلَى سَيْلِ جُوسَيْنِ نَظْرَةً

وَشَمَسُ الضُّحَى يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَلْهَا (1724)

(1720) ق (يبيت).

(1721) جندل بن المثنى الطُّهَوِي شاعر راجز إسلامي، يهاجي الراعي (سمط اللآلي 644).

(1722) القُتُودِج قَتَد : خشب الرجل. تنسل : تسقط وبرها.

(1723) في المؤتلف والمختلف 278 - 279 ثلاثة شعراء ممن اسمهم المضرب: الأول المضرب المزني واسمه عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، والثاني المضرب بن هُوَذَة بن خالد بن معاوية بن خفاجة العُقَيْلي، والثالث المضرب بن المثلث اليشكري، ولست أدري المقصود منهم.

(1724) ك (جوسين). وفي اللسان 6 / 44 : «جوس : اسم أرض»، وفيه 6 / 277 : «جَوْش : قبيلة أو موضع»، وفي معجم ما استعجم 404 : «جَوْش : أرض لبني القَيْن وَحَجَّار» وأشار البكري إلى أن البَيْعِث ثنى جَوْشاً في شعره. فقد تكون (جوسين) وقد تكون (جوشين). الآل : السراب.

- 2 — بِمَطْرُوفَةِ الْإِنْسَانِ أَفْرَطَ دَمْعَهَا
مُخَالِطَةُ الْأَلْفِ ثُمَّ زِيَالُهَا (1725)
- 3 — أَيَا عَمَّ الْهَانِي عَنِ الْمَالِ حُبُّهَا
فَضَاعَ، وَعَنْ وَصْلِ الْغَوَانِي جَمَالُهَا
- 4 — بِنَفْسِي مَجَالُ الطَّوْقِ حَيْثُ تُجِيلُهُ
وَحَيْثُ عَالَا حُرَّ الْجَبِينِ هَالُهَا (1726)
- 5 — وَيَا حَبَّذَا مَجْرَى السُّوَاكِ وَحَبَّذَا
حَرِيرَةُ حَيْثُ اسْتَوْدِعَ الْكُحْلَ جَالُهَا (1727)
- 6 — لَعَمْرُكَ إِنَّ الْوَلَبِّيَّاتِ قَبْلَهَا
وَقَبْلِي لَمَصْبُوبٌ عَلَيْنَا خَبَالُهَا (1728)
- 7 — قَتَلْنَ بِزَفَرَاتِ أَبِي ثُمَّ لَمْ تَزَلْ
حَرِيرَةُ حَتَّى أَعْلَقْتَنِي جِبَالُهَا (1729)

[111]

ونقلت بعد هذا نسخة كتاب كتبه (1730) إلى بعض الأعراب بنجد يذكر شوقه إليه، وأيامه عنده، وهو يطوف في أحياء العرب، يأخذ عنهم اللغات. وكان كتابا فصيحاً، غير أنني نسيت سرده، فلم أحب أن أثبت منه شيئاً على غير وجهه.

(1725) ق (إفراط). المطروقة : التي طرفها حب الرجال وصرفت بصرها عن بعلاها إلى سواه. أفرط الدمع: عجله وقدمه. الزيال: الترك.

(1726) الطوق : حلي يجعل في العنق.

(1727) الجال : الناحية والجانب.

(1728) الولبيات : كذا في الأصول، ولم أهتم إليها، وهي غير موجودة في المعاجم. ولعلها الولبيات، نسبة إلى والبة. الخبال : الفساد.

(1729) ق (خبالها).

(1730) ك (كتبه بعد هذا).

[112]

ونقلت بعده : دخلت إلى أمير المؤمنين، وقد جلس للسلام،
والناس مُتَسَاتِلُونَ (1731) إليه، فقال لي: ما وراءك يا ابن قريب؟
قلت: خيرٌ يا أمير المؤمنين، ولكن، ما معنى قوله (طويل) (1732):

وَلَا غَرَوْا إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ، سُئِلَتْ كَذَلِكَ

فَشَقَّ سُؤَالِي عَلَيْهِ، إِذْ سَأَلْتُهُ عَمَا لَا يَعْرِفُهُ، وَأَنْفَ أَنْ يَقُولَ لَا
أَعْرِفُ. فَأَطْرَقَ مَفْكَرًا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لَشَدَّ مَا دَعَا
عَلَيْهَا. قُلْتُ: أَحْسَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ لِي: لَا تَعُدْ لِمِثْلِهَا،
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ مِنْهُ.

[113]

ونقلتُ فيما نقلت عن خط يده قصيدة النَّظَّارِ (1733) الفقعسي
التي ليس للعرب على وزنها وقافيتها وجودتها قصيدة وهي
(رجز) (1734):

كَأَنْنِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوٍ
جَابٍ إِذَا عَشَّرَ صَاتِ الْإِرْنَانَ (1735)

(1731) متسائلون : متتابعون.

(1732) لطرفة بن العبد، ديوانه 82.

(1733) ك، ج (النضار).

(1734) القصيدة في كتاب الاختيارين 301 - 316، والبيت ص 303. وسيأتي التعليق
على قوله: «ليس للعرب على وزنها وقافيتها قصيدة» حين يُورد القصيدة
فيما بعد.

(1735) ج (جناب، الأزمان). أقب : ضامر. سهوق : طويل : جاب : غليظ. عشر: نهق.
صاتي: مُصَوَّت. الإرنان: الصوت.

وسوف أثبتتها في وسط الكتاب مشروحة، فقد كان مولانا المنصور أبو عامر أنساً (1736) الله أَجَلُهُ، وتَقَبَّلَ عمله، أمرني بكتِّبَهَا وشرَحَهَا (1737)، لِيَرَوِيهَا الوزيرُ صاحبُ البُرْدِ وَلَدُهُ (1738)، أَقرَّ الله بفضائله عينه.

[114]

ونقلتُ بعد القصيدة كلاماً له في شعر امرئ القيس كثيراً، منه قوله (طويل) (1739):

وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهْمُ

يقول من لا يعرف من الرواة : وَقَفُوا وَقُوفاً علي مطيَّهم، وهذا ضعيفٌ جداً لأنه لم يَذْكُرْ فعلاً يُنْصَبُ هذا عليه. ولا يخرج من باب (قِيَاماً) (1740) وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ (ولا (1741) من باب (تميمًا مرةً وقيسياً أخرى)، لأن ذلك إنما يحصل (1742) عند الرؤية والمشاهدة، وهذا يُخبر عن شيء كان. وقال قوم من الرواة: هو منصوب على (قفا) وجمَعَ الاثنين، وهذا خطأ، لأنه في قوله (قفا) يأمر، وهو هنا يُخبر. وقال لي عيسى بن عمر: في نصبه وجهان يَغْمُضَانِ في

(1736) أنساً : أَجَلٌ وَأَخْر.

(1737) (وشرحها) محذوفة في ك، ج.

(1738) البُرْد ج بَرِيد. وذكر ابن عذاري في البيان المغرب 2 / 293 أن المنصور في سنة 381هـ رشح ولده عبد الملك للولاية، وقَدَّمَ أخاه عبد الرحمن للوزارة. فيكون الوزير صاحب البرد هو ابنه عبد الرحمن للوزارة. فيكون الوزير صاحب البرد هو ابنه عبد الرحمن.

(1739) ديوانه 9، عجزه : يقولون لا تهلك أَسَى وتَجَمَّل.

(1740) ك (قساماً).

(1741) ك (إلا).

(1742) ك (يصلح).

العربية بعض الغموض، وهما جيران (1743) بالغان في حقيقة الإعراب، أما قوله: (وقوفا) فمنصوب على الحال، من قوله: (يقولون) (1744) فيصير كقولك: (وقوفا صحبي ينتظرون زيدا). فإن 51 أ قال // قائل: أنت لو قدمته، لم يصلح أن تقول: (يقولون لا تهلك أسى وقوفا بها صحبي). قيل: أجل، لأننا إنما أضمرناه حيث تقدم ذكره، ولو كان في موضعه لكان يقول: (صحبي وقوفاً عليّ مطيهم) كما قال (1745): (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ)، ولو قدمه لم يقل: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ رَبُّهُ إِبْرَاهِيمَ) (وَإِذِ ابْتَلَىٰ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمَ)، وكذلك ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامُهُ، وَغُلَامٌ هِنْدٌ ضَرَبْتُ، لو قدمت لم يكن بدُّ من الإظهار. ويجوز على قولك: (لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ، وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي) لأن (وقوفا) في موضع (واقف) فكأنك قلت: (لَمَّا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ فِي حَالٍ وَقُوفٍ أَصْحَابِي) أي: صادفوها كذا، كما تقول: (مررت بالدار قياماً فيها زيداً) (1747) أي: قائماً فيها لقوله، ولولا الراجع لم يصلح، ويكونُ على قوله (1748) (قفا) مثل (وقوف صحبي) فالوجه (قفا نَبِكَ وَقُوفَ صَحْبِي بِهَا يَقُولُونَ)، فيكون (يقولون) حالاً. فإذا نَزَلْتَ حَمَلْتَ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى، لأنك إذا قلت: (لَئِنْ شَرِبَ الْإِبِلُ) فالمعنى: تَشْرَبُ شُرْباً مِثْلَ شُرْبِ الْإِبِلِ فَإِنْ نَوْنْتَ حَمَلْتَ الْإِبِلَ عَلَى الْمَوْضِعِ، لأن

(1743) كتب أمامها في هامش ج (كذا)، ولا معنى لها، وقد تكون (حَيْرَان) وَالْحَيْرُ : الحظيرة والجَمَى، أي وَجْهَان!!.

(1744) (يقولون) في عجز البيت : يقولون لا تهلك أسى وتجمل.

(1745) البقرة 124، وفي ك (وإذا)، وتم في ج الآية فأضاف (بكلمات).

(1746) ك، ج (وإذا).

(1747) ق ك (زيداً).

(1748) في الأصول (قومه) والوجه ما أثبت.

الإِبِلَ خَفَضَتْهَا الإِضَافَةُ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ لِأَنَّهَا فَاعِلَةٌ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ
تَقُولُ: (أَعْجَبَنِي دَقُّ الثَّوْبِ الْقَصَّارُ) (1749) لِأَنَّكَ خَفَضْتَ (الثَّوْبَ)
وَهُوَ مَفْعُولٌ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصَبٍ، فَلَمَّا انْفَصَلَ الثَّانِي،
أَجْرِيَّتُهُ عَلَى أَصْلِهِ. فَإِنْ نَوْنَتْ قَلْتَ: أَعْجَبَنِي دَقُّ الثَّوْبِ
الْقَصَّارُ (1750)، وَالْقَصَّارُ الثَّوْبُ، فَكَذَلِكَ (أَعْجَبَنِي الضَّرْبُ
عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا) وَ(عَبَدَ اللَّهُ زَيْدًا). وَهَذَا الْبَيْتُ يُقَالُ فِيهِ قَوْلَانِ
(طويل) (1751):

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنَّنِي

لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا (1752)

أَرَادَ عَنِ ضَرْبٍ مِسْمَعٍ فَلَمَّا أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبَهُ عَلَى
مَوْضِعِهِ. وَقَالُوا: هُوَ (1753) مَنْصُوبٌ بِ (لَحِقْتُ) وَهُوَ جَائِزٌ. فَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (1754): ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾
فَلَوْ كَانَ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ يَتِيمٍ﴾ لَكَانَ خَفْضًا، فَإِذَا نَوْنٌ وَأَدْخَلَ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ أَجْرِي كُلِّ شَيْءٍ عَلَى أَصْلِهِ، لِأَنَّ الإِضَافَةَ تَصْلُحُ فِي الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ جَمِيعًا، أَيُّهُمَا وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الْمَصْدَرِ، فَالْتَنَوِينِ (1755)،

1749 ق (دق القصار الثوب) ك (دق القصار) بحذف (الثوب) بعده.

1750 ق (قلت : أعجبني دق الثوب القصار).

1751 في كتاب سيبويه 1 / 192 للمرار الأسدي، وفي الخزانة 3 / 439 لمالك بن زغبة الباهلي.

1752 المغيرة : الخيل التي تخرج للغارة. أنكل : أنقص. مسمع : مسمع بن شيبان، أحد بني قيس بن ثعلبة.

1753 ج (هذا).

1754 البلد 14، 15.

1755 ك، ج (بالتنوين).

والألف (1756) واللام، والإضافة، في الجودة سواء، على هذا قوله
(وافر) (1757):

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ

أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ (1758)

واعلم أن المصدر إذا كان في معنى (أَنْ) : ما بعده صلة له،
تقول: أعجبني ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا وَزَيْدًا عَمْرُو، مثل ذلك قوله
(بسيط):

ضَرْبًا أَنْسَاءً عُنَاةً لَا خَلَاقَ لَهُمْ

لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى الْجُودِ

أراد (كَمَا ضَرْبَ أَنْسَاءٍ) لأن قبله (بسيط) :

إِنَّا لَنَضْرِبُ قَوْمًا لَا أَنَاةَ لَهُمْ

لَا يَرْجِعُونَ إِلَى صِدْقٍ بِمَوْعُودِ

وقول طرفة (طويل) (1759):

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ

يكون على التفسير الأول، في الوجهين اللذين فسرنا، قبل
التشبيه الذي هو (كوقوف صحبي)، ويجوز أن يكون عليه على
قوله (طويل) (1760):

(1756) ك، ج (بالألف).

(1757) في كتاب سيبويه 1 / 190 بدون نسبة، وفي الشواهد الكبرى 3 / 499
للمرار بن منقذ التميمي.

(1758) ك (على). المقييل : ما يستريح عليه الرأس وهو العنق.

(1759) ديوانه 5.

(1760) أشار محقق شرح القصائد العشر للتبريزي في هامش 85 إلى أن في ديوان
طرفة (القاهرة 1958) ص 175 بين الأشعار المنسوبة إليه قوله :

بروضة دُعِمِي فَاكْنَفِ حَائِلٌ ظَلَلَتْ بِهَا أَبْكَى وَأَبْكَى إِلَى الْغَدِ

وقال ابن الأنباري جعل عجز هذا البيت عجزاً للبيت الأول من المعلقة:
لخولة أطلال ببرقة ثهمد.

ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِ وَأَبْكِ إِلَى الْغَدِ
كوقوف صحبي، أي : ظلت ومن يبكي عليّ كوقوف صحبي
قبل ذلك. وقال أيضا في قوله (طويل)(1761):

فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا
وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقَسِ الْمُفْتَلِّ (1762)
(بلحمها) يعني الناقة التي يقول (1763) لها (طويل)(1764) :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي
والدمقس : الحرير، كانوا يتخذون منه حَوَايَا (1765) يركبون
عليها، وحواشيها بيض مما يلي الهُدْب (1766)، فشبهه بياض الشحم
به لنصرتة ولينه. وَهُدْبٌ وَهُدَابٌ (1767) : واحد. وقوله : (يرتمين
بلحمها) إنما تاويله : يلقيه على (1768) النار (1769)، يقول : بذلته (1770)
لهن. قال : فأما قوله (طويل)(1771):

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ
عَلَيَّ وَأَلْتُ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلْ
معناه : لم تقل إن شاء الله، وذلك التحل. وفي هذا البيت من
المعنى أنه (1772) إنما يعدُّ تعذُّرها عليه فلتات، يُوقَّتُ ذلك، كأنه

(1761) ديوانه 11.

(1762) ك، ج (كهذاب).

(1763) ك (يقال).

(1764) ديوانه 11 عجزه : فيا عجا من رحلها المتحمل.

(1765) الحوايا ج حَوِيَّة : كساء محشو حول سنام البعير.

(1766) ك (الهدب).

(1767) ك (وهذب وهذاب).

(1768) ك (إنما معناه يرمينه في).

(1769) ج (الناس).

(1770) ك (بذلة) ج (بذلت).

(1771) ديوانه 12.

(1772) (أنه) محذوفة في ك.

يريد مجازاتها على ما أنكر من فعلها. قال: وأما قوله (طويل)(1773):
 أَقَاطِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ
 وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صَرْمِي فَأَجْمِلِي (1774)
 فإنما (1775) قال هذا، لما كان فيه من عز الملك، وأبهة القدرة،
 وإدلاله بنفسه ومحتده، ثم رجع إلى ذلة العاشق، وإن خضوع
 51 ب ذي القدرة لمن أحبه ليس بعار ولا ضعة، وإنه من تمام // القوة
 والمحاماة على الحب، فقال (طويل)(1776):
 أَغَرَّكَ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
 وَأَنَّكَ مَهْمًا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ (1777)
 أي تقوين على الصرم ولا أقدر عليه. وأما قوله (طويل)(1778):
 فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلُ
 فإنها الموضع الذي كان فيه. وقوله أيضا (طويل)(1779):
 وَبَيَضَةَ خِذْرِ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
 شَبَّهَ المرأة في الخذر ببيضة النعامة لنعمتها وحسن لونها،
 قال الله تعالى (1780): (كَأَنَّهُنَّ بَيَاضُ مَكْنُونٍ)، وقال (1781) الراعي
 (بسيط)(1782):

-
- (1773) ديوانه 12.
 (1774) ك، ج (التدلل).
 (1775) ك، ج (إنما).
 (1776) ديوانه 13.
 (1777) ق (مهمى تامر).
 (1778) ديوانه 13، صدره : وإن كنت قد ساءتك مني خليفة.
 (1779) ديوانه 13، عجزه : تمتعت من لهو بها غير معجل.
 (1780) الصافات 49.
 (1781) ك، ج (قال).
 (1782) ليس في ديوانه، وهو له في اللسان 3 / 470. وهو في ديوانه 55 بتحقيق
 راينهارت فايبيرت.

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَآ
إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدُّ (1783)

وقال ابن الرقيات (خفيف) (1784):

وَاصِحٌ لَوْنُهَا كَبَيْضَةِ أَدْحِيٍّ —

ي لَهَا فِي النِّسَاءِ خُلُقٌ عَمِيمٌ (1785)

وقوله : (لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا) أي : هي عزيزة المطلب، لا يُطمع فيها.
وقوله (1786): (غَيْرَ مُعْجَلٍ) يقول: أَنَا لِعِزِّي، وإني لا أخاف على
طمأنينة، لأن المرأة مما يملك، ولكن صار إليها لعِزُّه، وإنها فيه
راغبة، ألا تراه يقول (طويل) (1787):

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً وَأَهْوَآلَ مَعْشَرٍ

عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

وَيُرَوَّى (1788) :

تَخَطَّيْتُ أَهْوَآلًا إِلَيْهَا وَمَعْشَرًا

عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

يُسِرُّونَ أَي : يعلنون، من قوله تعالى (1789) : (وَأَسْرُوا النَّجْوَى)،
يقال والله أعلم إنهم أظهروا. وقوله: (يُسِرُّونَ) بالشين المعجمة أي:

(1783) ك، ج (افتلاهن). اللسان (قيظا ليلة). ومد : حار ساكن الريح.

(1784) ديوانه 193.

(1785) الأَدْحِيّ : موضع بيض النعامة خاصة. عميم : تام.

(1786) أوله : تمتعت من لهو بها.

(1787) الديوان (حراص)، ورواية الفتح في شرح القصائد العشر 38.

(1788) هذه الرواية أشار إليها التبريزي في شرح القصائد العشر 39. ك (حرسا، لم).

(1789) طه 62، الأنبياء 3.

يُظهرون لغيظهم عليّ. ويقال أَشْرَرْتُ الْجُرْحَ: إذا بَطَطْتَهُ (1790)،
قال الفرزدق (طويل) (1791):

وَإِنْ قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
أَشْرَرْتُ كُلُّيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ (1792)

وقال آخل (طويل) (1793):
وَحَتَّى أَشْرَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ (1794)

[115]

قال (1795) الشاعر (بسيط):

قَوْمٌ إِذَا آنَسُوا ضَيْفًا وَلَمْ يَجِدُوا
إِلَّا دَمَ الرَّأْسِ صَبُّهُ عَلَى النَّارِ

يمدحهم، يقول: لو لم يجدوا إِلَّا دَمَ رؤوسهم لصَبُّوه على النار
وَقَرَوْا منه الضيف. والذي قال: أراد بالرأس الرئيس، فلست عنه
براضٍ. قال صاعد: سمعتُ بعضَ الكوفيين يروي عن ثعلب في
هذا البيت غيرَ هذا، يقول إنه يهجوهم، فيقول (1796): إنهم إذا آنَسوا
ضيفًا، وَخَشُوا قَصْدَهُ إلى النار، أطفأوا نارهم، لئلا يهتدي الضيف

(1790) بَطَطَ الْجُرْحَ: شَقَّهُ.

(1791) ديوانه 520.

(1792) ج (أشارت. كليبا). وللبيت رواية أخرى هي (أشارت) لا يقصدها صاعد هنا،
هي رواية الديوان، وأشار المحقق إلى رواية صاعد في الهامش.

(1793) عجز بيت في اللسان 4 / 402 لكعب بن جُعَيْل، وقيل للحُصَيْن بن الحُمَام
المُرِّي، صدره: فما بَرَحُوا حتى رأى الله صبرهم.

(1794) في الأصول (حتى) والتصويب من اللسان.

(1795) ك، ج (وقال).

(1796) ك، ج (يقول).

إليهم، (1797) فلو (1798) لم يجدوا ما يطفئون به النار أطفأوها (1799) بدم رؤوسهم، وليس في الهجاء أشد من هذا. فهذا الذي صحَّ لي من الجزء الواحد من خط الأصمعي، ثم حيل بيني وبينه. ونقلت من خطه بعد ذلك شيئاً كثيراً، يعين الله على ذكره بحوله، وأثبتته إن شاء الله، وأذكر أنه من خطه. وقد نقلت من خط الفراء، وسيبويه، والأخفش، والمفضل بن سلمه، وثعلب، والمبرد، وابن الأنباري، وابن دُرَيْد، وقطرب، وابن السكيت، والمشاهير من أصحابهم مثل أبي الحسن الأحول وابن الديال، وأبي موسى الحامض، من خط الطوسي، وأبي سعيد السكري، والرياشي، وأبي الحسن المدائني، ومن خط خالد بن كلثوم، والأقرع وراق عبد الله بن طاهر، والأخفش علي بن سليمان، من خط أبي عمر الزاهد غلام ثعلب (1800) أشياء تقع في نحو من أربعة آلاف ورقة رُزئتُها. ولو سلمتُ لي، لأخرجتُ للناس بدائع لم تطرُق سمعاً قط، وذلك عند ولايتي خزانة كتب الوزير أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف، في أيام أبي شجاع فناخسروه، وذلك من سنة سبع (1801) وستين إلى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وفي حفظي بحمد الله منها عيون وفصوص، تسرع إلى الحفظ، وتبقى مع الدهر. وسوف أتتبع حفظي عنها إن شاء الله.

(1797) ك، ج (إليها).

(1798) ك، ج (ولو).

(1799) ك (فأطفأوها).

(1800) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي، غلام ثعلب (261هـ - 345هـ). من مؤلفاته: اليواقيت، شرح الفصيح، فائت الفصيح (البغية 1/164).

(1801) في ق (سع) بدون نقط، فلا يعرف أهي (سبع) أم (تسع).

قول الله تعالى (1802) : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (1803)، يعني في نِعَم الدنيا التي
اقتصصناها (1804) عليكم، فهو في نِعَم الآخرة أعمى وأضل سبيلا.
والعَرَبُ إذا قالوا: هو أفعل منك، قالوه في كل فاعل وفَعِيلٍ. وما لا
يزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف. فإذا (1805) كان عَلَى (فَعَّلْتُ)
مثل (زخرفت) (ودحرجت) (1806)، أو عَلَى (1807) (أَفَعَّلْتُ) مثل
(احمرت) و(اصفرت) لم يقولوا: هو أفعل منك، إلا أن يقولوا: هو
أشد منك حمرة (1808)، وأحسن (1809) زخرفة منك. وإنما جاز في
العمى، لأنه لم يُرِدْ به عمى العينين (1810)، إنما أريدَ (1811) به، والله
أعلم، عمى القلب، فيقال: فلان أعمى من فلان في القلب، ولا
تقول (1812): هو أعمى منه في العين. وذلك (1813) أنه (1814) لما جاء

(1802) الإسراء 72.

(1803) هذا الفص نقله صاعد من معاني القرآن للفراء 2 / 127 - 128 مع خلاف
يسير سائير إليه.

(1804) ق (اقتصصناها).

(1805) ق، ج (فلان) وما في ك مطابق لما في معاني القرآن وهو الذي أثبتته.

(1806) زاد صاعد (ودحرجت) على معاني القرآن.

(1807) زاد صاعد (على).

(1808) معاني القرآن (حمرة منك).

(1809) معاني القرآن (وأشد زخرفة).

(1810) المعاني (العين).

(1811) المعاني (أراد).

(1812) المعاني (ولا تقل).

(1813) المعاني (فذلك).

(1814) (أنه) محذوفة في ك.

52 أ على مذهب أحمر وحمراء، تُرِكَ فيه أَفْعُلُ منك // كما تُرِكَ في غيره(1815). وقد تلقى بعض النحويين يقول: أجيّزه في الأعمى والأعشى [والأعرج](1816) والأزرق، لأنّ(1817) قد نقول: عَمِيَ وَزَرِقَ وَعَرَجَ وَعَشِيَ، ولا نقول(1818) حَمَرَ ولا بَيَضَ ولا صَفَرَ(1819). وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا، إلى ما كان لصاحبه فيه فعلٌ يقلُّ أو يكثرُ، فيكون (أفْعُلُ) دليلاً على قلة الشيء وكثرته. ألا ترى أنك تقول(1820): فلان أقوم من فلان، وأجمل من فلان(1821)، لأن قيام هذا يزيد على قيام هذا، وجماله يزيد على جماله(1822) ولا تقول للأعميين(1823): هذا أعمى من ذا، ولا للميتين(1824): هذا أموت من ذا. فإن جاءك منه شيء في شعر فأجزته، احتمل الإجازة(1825). قال الفراء(1826): حدثني شيخ من أهل البصرة(1827)، وهو بشار الناقط، أنه سمع: ما أسود شعره، وقال الشاعر (بسيط)(1828):

-
- 1815 المعاني (في كثيره).
1816 زيادة من المعاني.
1817 في الأصول (ولأننا) والتصويب من المعاني، فلا ضرورة للواو.
1818 في الأصول (تقول) والتصويب من المعاني.
1819 (صفر) مقدمة في المعاني على (حمر) و(بيض).
1820 (تقول) محذوفة في ك، وفي المعاني (قد تقول).
1821 (من فلان) الثانية غير موجودة في المعاني.
1822 المعاني (لأن قيام ذا وجماله، قد يزيد على قيام الآخر وجماله).
1823 المعاني (لأعميين).
1824 المعاني (لميتين).
1825 المعاني (فاحتمل النوعان الإجازة).
1826 المعاني (حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال : حدثني).
1827 المعاني (من أهل البصرة أنه سمع العرب تقول : ما أسود شعره. وسئل الفراء عن الشيخ فقال: هذا بشار الناقط).
1828 لطرفة بن العبد، ديوانه 150، واللسان 7 / 124.

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ

لُؤْمًا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ (1829)

فَمَنْ قَالَ هَذَا، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَبْيَضُكَ، وَاللَّهُ أَسْوَدُكَ (1830).
وَلَهُمْ لُعْبَةٌ يَقُولُونَ فِيهَا: أَبْيَضِي حَالًا وَأَسِيدِي (1831) حَالًا. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: امْرَأَةٌ مُسَوْدَةٌ (1832) وَمُبْيِضَةٌ، إِذَا وَلَدَتِ السُّودَانَ وَالْبَيْضَانَ.
وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مُوَضِّحَةً، إِذَا وَلَدَتِ الْبَيْضَانَ، وَقَدْ تَقُولُ (1833)
مُسَيِّدَةٌ (1834).

[117]

رَوَى ابْنُ عَائِشَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ (1835) قَالَ: أَتَيْتُ عَمْرُ بْنَ
الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ (1836) بِمَالٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَوْفٍ (1837) فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ حَبَسْتَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، فِي
بَيْتِ الْمَالِ، لِنَائِبَةٍ تَكُونُ، وَأَمْرٍ يَحْدُثُ. فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَلِمَةٌ مَا

(1829) الديوان :

إِنْ قُلْتَ نَصْرَ فَنَصْرُكَ شَرَفْتِي قَدَمَا وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ
وَرَوَايَةُ اللَّسَانِ وَالْمَعَانِي مَطَابِقَةٌ لِمَا هُنَا، فَاللِّسَانُ يَنْقُلُ عَنِ الْفَرَاءِ أَيْضًا.
(1830) بَعْدَهُ فِي الْمَعَانِي (وَمَا أَسْوَدُكَ).
(1831) فِي الْأَصُولِ (وَأَسْوَدِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَعَانِي وَاللِّسَانِ 7 / 124. وَفِي
اللِّسَانِ (حَبَالًا) فِي الْمَوْطِنِينَ.
(1832) (امْرَأَةٌ) غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْمَعَانِي.
(1833) الْمَعَانِي (يَقُولُونَ).
(1834) إِلَى هُنَا انْتَهَى نَقْلُ صَاعِدٍ مِنَ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ.
(1835) سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ بَنَ عَطِيَّةَ رَوَى عَنْ مَعْمَرٍ وَابْنِ جَرِيحٍ، وَعَنْهُ الْحَبَابُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَمْحِيُّ وَغَيْرُهُ (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ 4 / 145).
(1836) ج (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).
(1837) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ الصَّحَابِيُّ (44 ق هـ /
32 هـ) أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ (الْأَعْلَامُ 3 / 321).

غَرَضُ (1838) بها إِلَّا شَيْطَانٌ، أَلْقَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجَّتَهَا، وَوَقَانِي فِتْنَتَهَا. أَعْصِي اللَّهَ الْعَامَ، مَخَافَةً قَابِلٍ أَعِدَّ لَهُمْ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (1839): ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، وَلِيَكُونَ فِتْنَةً عَلَى مَنْ يَكُونُ بَعْدِي.

[118]

يُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَهُ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ، وَكَانَ يُمَاطِلُهُ بِهِ غَرِيمُهُ، فَلَقِيَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ (بَسِيطُ):

1 — إِنِّي اضْطَنَّاؤُكَ فَأَعْرِفْ لِي مُكَارَمَتِي

إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْكَرَمِ

2 — لَوْلَا اضْطِنَّاؤُكَ لَمْ أُوثِرْكَ مَكْرُمَةً

لَكِنْ أَخَذْتُكَ بِالْأَنْفَاسِ وَالْكَظْمِ (1840)

فَلَمَّا سَمِعَ الْغَرِيمُ كَلَامَهُ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ وَقَّاهُ دَيْنَهُ. قَوْلُهُ (اضْطَنَّاؤُكَ) أَيُّ: اسْتَحْيَيْتُكَ. وَالِاضْطِنَاءُ: الْإِسْتِحْيَاءُ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ (طَوِيلُ) (1841):

إِذَا ذَكَرْتَ مَسْعَاءَ وَالِدِهِ اضْطَنَى

وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ (1842)

(1838) غَرَضُ : ضَجْرٌ وَمَلٌّ.

(1839) الطَّلَاقُ 2، 3.

(1840) ك (أَوْتُكَ). الْكَظْمُ : مَخْرَجُ النَّفْسِ، وَالْحَلْقُ.

(1841) دِيَوَانُهُ 348.

(1842) ك (بِشْتَمَ). الدِّيَوَانُ (وَمَا يَضْطَنِي) وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى وَجُودِ رَوَايَةٍ (وَلَا يَضْطَنِي فِي مَصَادِرٍ مُتَعَدَّةٍ).

فَتَرَكَ هَمَزَهُ. وفي معناه : اخْتَتَاتُ مِنْ فُلَانٍ اخْتَتَىءُ : إِذَا (1843)
استحييت منه.

[119]

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ دَيْنٌ، فَكَانَ (1844)
يِمَاطِلُهُ. فَالْحَجَّ عَلَيْهِ الْغَرِيمُ، حَتَّى لَزِمَ بَابَهُ، وَبَاتَ بِفَنَائِهِ. فَلَمَّا
أَصْبَحَ أَبُو نَوَاسٍ، أَخَذَ غُلَامًا لَهُ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ
(طويل) (1845):

- 1 — وَأَخْوَسَ مِذْلَاجٍ عَلَيَّ وَرَائِحِ
يُرْجِي نَوَالًا لَوْ يُعَانُ بِجُودِ (1846)
 - 2 — قَطَبْتُ لَهُ وَجْهًا قَطُوبًا عَنِ النَّدَى
وَعَلَّلْتُهُ مِنْ نَائِلِي بِوَعِيدِ (1847)
 - 3 — فَإِنْ كُنْتَ لَا عَنْ سُوءِ فِعْلِكَ مُقْلَعًا
فَدُونِكَ فَاسْتَظْهِرْ بِنَعْلِ حَدِيدِ (1848)
 - 4 — فَعِنْدِي مَطْلٌ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ
عَتِيدٌ وَلَا يُدْعَى لَهُ بِوَلِيدِ (1849)
- فلما قرأ الغريمُ الشعرَ، أَيَسَ مِنْ دَيْنِهِ، فَانصَرَفَ وَلَمْ يَعِدْ إِلَيْهِ.

(1843) ك، ج (أي).

(1844) ك (وكان).

(1845) ديوانه 602.

(1846) الديوان (أخوس، دلاج، رجاء نوال)، وفي الأصول (وأحواس) والوجه
(أحوس) فالأحوس: الجريء الشجاع. المدلاج: الذي يخرج ليلاً.

(1847) الديوان (قطبت، وأياسته من نائل).

(1848) في الأصول (جديد) والتصويب من الديوان.

(1849) المطل : المماطلة والتأخير.

حدثني أبو علي التنوخي القاضي (1850) قال : حدثني أبي (1851) قال: حدثني علي بن خلاد الرامهرمزي (1852) قال: حدثني أبو علي الخصيبي بالبصرة قال: كان في جيراني رجل طفيلي، وكان يرتصد خروجي كل يوم، فإذا دُعيت إلى مَدْعَاة صَنِيع ركب برُكوبي، فأكرم من أجلي، وأجلس إلى جانبي فضاق صدري من ذلك، واستحييت أن أقابله بشيء منه. حتى عمل لي (1853) علي بن سليمان الهاشمي أمير البصرة صَنِيعاً دعاني فيه، فقلت: والله لئن وافى الطفيلي على عادته لأخزينه. فلم يلبث أن ركب بركوبي، ونزل معي. فلما تمكن الناس، ورُفِعَ علي الطعام، قلت رافعا صوتي في الملاء: حدثنا: فلان، عن فلان، عن نافع (1854)، عن ابن عمر (1855)، أن رسول الله ﷺ قال (1856): من حَصَرَ طعاماً لم يُدْعَ

(1850) المحسن بن علي بن محمد بن داود بن الفهم التنوخي، أبو علي القاضي (329هـ - 384) من مؤلفاته: الفرج بعد الشدة، نشوار المحاضرة (معجم الأدباء 92/17).

(1851) هو أبو القاسم علي بن محمد القاضي (278هـ - 342). من مؤلفاته: كتاب في العروض، وكتاب في القوافي (نفسه 14 / 162).

(1852) ق، ك (الزاهر مزي).

(1853) ق (علي).

(1854) نافع الفقيه، مولى ابن عمر، أبو عبد الله المدني. روى عن موله وأبي هريرة وغيرهما. وعنه أولاده أبو عمر وعمرو وعبد الله وغيرهم مات سنة 117 أو 119 أو 120 (تهذيب التهذيب 10 / 412).

(1855) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (10 ق هـ - 73 هـ) أبو عبد الرحمن الصحابي (الأعلام 4 / 108).

(1856) في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة 86: «قال في المقاصد: ضعيف، وأخرجه أبو داود بلفظ: من دخل على غير دعوة، دخل سارقاً وخرج مغيراً، وسنده ضعيف».

إليه، مشى فاسقاً، وأكل حراماً، فلم أستمّ كلامي حتى قال الطفيلي: يا أبا علي، لقد تحجّرتَ (1857) واسعاً، بديتَ (1858) على هذا الطعام جشعاً، وأبغضتَ عليه أكياً، كأنك طاوي سنّة، أو أن هذا الطعام كلّ لا يُشبعك. ولو اجتمع عليه الطير والوحش والإنس لكفاها وفُضِّل عنها. ولقد نسبتَ الأمير أطل الله بقاءه إلى البخل ب 52 على طعامه، وهو يود أن يحضر طعامه الجنُّ // والإنس. ثم إنه ليس في المجلس أحد إلا ويظن أنك رميته بهذا الحديث، حتى كأنك القائل: (بسيط)(1859):

- 1 — لَا أَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارٍ
- 2 — أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنَزٍ
عَنْ الْمَكَارِمِ لَا عَفٍّ وَلَا قَارِي (1860)
- 3 — جَلِدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ
كَأَنَّمَا جَلَدُهُ فِي مَلَةِ النَّارِ (1861)

وحتى كأنك القائل (بسيط)(1862):
إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا أَقْرِي النَّزِيلَ إِذَا
جُنَّ الظَّلَامُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي (1863)

(1857) تحجر : ضيق.
(1858) بدي بيدي : ابتداء.
(1859) في الامتناع والموانسة 3 / 19 واللسان 11 / 630 بدون نسبة، والثاني في اللسان 5 / 384 بدون نسبة.
(1860) المعتنز : الذي لا يساكن الناس.
(1861) اللسان (صلد، ضيفه).
(1862) في اللسان 13 / 179 بدون نسبة أنشده ابن الأعرابي.
(1863) في الأصول (أقر). اللسان :
إني وجدك ما أقضي الغريم وإن حان القضاء ولا ...

وحتى كأنك القائل (كامل)(1864) :

1 — أَعَدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيًا

عِنْدِي وَفَضَلَ هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَنِ (1865)

2 — وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا

وَتَشَكُّيًّا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنَ (1866)

ثم إنك تأتي إلي أشرف مدعاة، وأعظم محفل، ثم تروي عن
فلانٍ وقد نسيته، وقد حد على الزنا، عن نافع وكان ضعيف
العقل، عن ابن عمر وهو لم يُحسِنْ أن يطلق امرأته (1867) وتركت
حديث شعبَةَ، عن قتادة، عن أنسٍ (1868) عن النبي ﷺ قال (1869):
طعامُ الواحد يكفي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكفي الأربعة، وإنما
النفوس تَضِيقُ لا الطعامُ. أفلا (1870) تأدبت بأدب النبي ﷺ،
وبأخلاق العرب، كأنك ما رأيتَ لهم شعرا، ولا استحسنتَ لهم

1864) في اللسان 13 / 180، والأول في البخلاء 238، والثاني في اللسان 13 / 384
بدون نسبة فيها جميعا.

1865) ك (فصل) ك، ج (أرزق). الأرزن : شجر صلب تتخذ منه عصي.
1866) في الأصول (غض) والتصويب من اللسان. ك، ج (اللزق). الألزن: الشديد
الضيق.

1867) انظر في تطبيق ابن عمر زوجته وهي حائض بداية المجتهد 2 / 63.
1868) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة المدني، خادم الرسول ﷺ.
روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعثمان وغيرهم، وعنه خلق منهم الحسن
وسليمان التيمي وقاتدة وغيرهم. مات سنة 91هـ أو 92 أو 93 أو 95 (تهذيب
التهذيب 1 / 376).

1869) (قال) محذوفة في ق. والحديث بلفظين في ابن ماجة 1084.
1870) ج (فهلا).

ذِكْرًا، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ مُضَرَّسِ الْأَسَدِيِّ (1871) (طويل) (1872):

1 — وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِذِي الْحَقِّ مَرْحَبًا
وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنَّكَ وَاجِدُهُ (1873)

2 — وَإِنِّي لِمِمَّا يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالْنَدَى
إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ وَسَاعِدُهُ (1874)

3 — وَإِنِّي لَأَدْعُو الضَّيْفَ بِالضُّوءِ بَعْدَمَا
كَسَا الْأَرْضَ نَضَاخُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهُ (1875)

4 — لِأَكْرِمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ
وَمِثْلَانِ عِنْدِي قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

5 — أَبَيْتُ أَعْشِيهِ السَّيْفَ كَأَنِّي
بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرَكَ الْحَيَّ حَامِدُهُ (1876)

6 — وَمُسْتَنْجِحِ نَادَى فَأَسْمَعَ بَرْكَنَا
فَأَيُّقِنَ أَنِّي مِنْ ذُرَاهُنَّ رَافِدُهُ (1877)

1871) مضرس بن رباعي بن لقيط الأسدي، له خبر مع الفرزدق (معجم الشعراء 307) وذكر البصري في الحماسة البصرية 1 / 30 أنه جاهلي.

1872) الأول والثاني لإياس بن الأرت في شرح الحماسة للمرزوقي 1685، والثالث والرابع والخامس لمضرس بن رباعي في شرح الحماسة 1694.

1873) ق (واحدة). الحماسة (إني، لِعَافِيٍّ مَرْحَبًا) وأشار المحقق إلى أن رواية التبريزي هي (وإني).

1874) ق ك (سنجت). الحماسة (أبسط).

1875) الحماسة (نضاح). ونضخ ونضح بمعنى واحد، إلا أن النضح له أثر.

1876) الحماسة (وإني، بما قال) وأشار المحقق إلى أن رواية التبريزي هي (بما نال). السديف: شحم السنام.

1877) في الأصول (دراهن). الذرى ج ذروة : أشرف ما في الشيء.

7 — فَقَامَ إِلَيْنَا فَحُلَّهُ دُونَ شَوْلِهِ
كَمَا عَرَضَ الْجُلْبَ الْكَثِيرَ رَوَاعِدُهُ (1878)

8 — يَزِيفُ، وَيَحْبُوهَا وَيَذْنُو لِحْتْفِهِ
كَمَا زَافَ ذُو مُلْكٍ لِمُلْكٍ يُكَايِدُهُ (1879)

9 — فَمَرَّ لَهُ عَظْمُ الْوَظِيفِ وَسَاقُهُ
سَنِحاً وَرَاعِيهِ الْمُحَرِّجُ شَاهِدُهُ (1880)

10 — نَصَبْتُ لَهُ قِدْرًا كَأَنَّ احْتِدَامَهَا
تَغِيْظُ غَيْرِي عِنْدَ خَصْمٍ يُنَافِدُهُ (1881)

كُلُّ، فَلَوْلَا خَوْفِي أَنْ يَبْرُدَ الطَّعَامُ، وَيَفُوتَ إِكْرَامُ (1882) الْأَمِيرِ مِنْ
أَحْضَرِهِ طَعَامِهِ، لِأَسْمَعْتِكَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُقِيمُ صَغَاكَ (1883)،
وَيَقْمَعُ (1884) وَغَاكَ (1885). قَالَ: وَكَأَنِّي أَلْقَمْتُ حَجْرًا. وَوَدِدْتُ أَنْ
تَنْشِقَ الْأَرْضُ فَتَبْتَلَعَنِي خَجَلًا وَحِيَاءً وَحَصْرًا (1886)، قَالَ: فَقَالَ
الْأَمِيرُ: مِثْلُكَ أَعَزُّكَ اللَّهُ لَا يَكُونُ طِفِيلِيَا، بَلِ الطِّفْلِيُّ مِنْ تَأْكُلَ
طَعَامَهُ، وَكَانَ عِنْدَهُ مِثْلُكَ. يَا غَلَامَ، أَثْبَتَهُ فِي خَوَاصِّ النَّدْمَاءِ، وَأَجْرِ
عَلَيْهِ جِرَايَةَ ثَلَاثَةِ مِنَ النَّدْمَاءِ، وَتَقَدَّمْ إِلَى الْحَجَبَةِ أَلَا يُضْرَبَ مِنْ
(1878) ك (الجلد).

(1879) زَاف : أَسْرَعَ. حَبَاهَا : دَنَا لَهَا.

(1880) ك، ج (المجرح).

(1881) فِي الْأَصُول (تَنَافَدَهُ) وَالْوَجْهَ التَّذْكِيرَ، فَنَافَذَ بِنَافِدٍ : حَاجَّ خَصْمَهُ حَتَّى قَطَعَ
حِجَّتَهُ.

(1882) ك (لِإِكْرَامِ).

(1883) الصَّغَا : الْمَيْلُ فِي الْحَنَكِ.

(1884) ك (أَوْ يَقْمَعُ).

(1885) الْوَعْيُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ.

(1886) الْحَصْرُ : الْعِيُّ.

دونه حجابٌ. وأمر له بعشرة آلاف (1887) درهم، فدعا له، وجزاه خيراً. فلما خرج الطفيلي غَمَزَ (1888) على يدي وقال (متقارب) (1889):

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُقَاسِي الحُرُوبَ

بِأَلَّا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً (1890)

قلتُ : صدقتَ. وبقيتُ سنين لا أظْهَرُ للناس (1891) حياء، حتى طال عليّ الأمرُ، فانتقلتُ عن البصرة إلى بغداد بأهلي، واستوطنْتُها. قوله: (واني لِمِمَّا) أراد (مِمَّنْ)، و(مَا) في موضع (مَنْ).

حدَّثني أبو نقيش ببغداد في سوق الثلاثاء قال: حدَّثني أبو الحسين العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري قال: حدَّثني محمد بن موسى الواسطي (1892) قال: كان قريشٌ مؤدَّبُ المؤتمن (1893)، وهو القاسم بن الرشيد، قال: فصار الفراء إلى المؤتمن مُسلِّماً عليه فقال الفراء لقريش: أين بلغ الأمير، يعني من النحو؟ فقال له قريش: سلّه. فقال الفراء للمؤتمن: كيف تقول: إِنَّ مَا ضَرَبْتُ زيداً؟ فقال له المؤتمن: إِنَّمَا أقول: إِنَّ مَا (1894) ضربتُ

(1887) ق (ألف).

(1888) غمز نخس وقبض.

(1889) للخنساء، ديوانها 66.

(1890) الديوان (ومن، يلاقي). ق (ضن).

(1891) ق (الناس).

(1892) محمد بن موسى الواسطي، أبو بكر. من أصحاب الجُنَيْد والنوري. عالم بأصول الدين والتصوف. توفي سنة 322هـ (الوافي بالوفيات 5 / 85).

(1893) القاسم بن هرون الرشيد العباسي (173 هـ - 208) أخو الأمين والمأمون عهد إليه الرشيد بولاية العهد بعدهما. توفي ببغداد في حياة المأمون (الأعلام 5 / 186).

(1894) في الأصول (إنما) متصلة، والصواب فصلهما، لأن (ما) موصولة غير كافة. والواضح أن سؤال الفراء للمؤتمن قصد منه إيهامه بعمل (ضرب) في (زيد)، وهو يقصد غير ذلك، فقد كان يستبعد جواب المؤتمن، لاستصغاره شأن مؤدبه قريش.

زيدٌ. فقال الفراء له (1895): واين تجد (ما) في معنى (من)؟ قال له: من القرآن. قال: وأين؟ قال: قال الله عز وجل (1896): ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ معناه: أو من ملكت أيمانكم. قال الفراء: فقامتُ، وقد حُمِمتُ (1898): يعني أنه ذهب عليه (1899) ما فَطَنَ له المؤمنُ، وهو من فَصِيح الكلام. قوله: (إِذَا شَنِجَتْ كَفُّ الْبَخِيلِ) عبر عن الاستمساك بماله بشَنِجِ الأصابع كأنها تَشَنِجَتْ مما قبَضَ بها على ماله، كما قال الآخر (متقارب) (1900):

- 1 — وَكَفَّاكَ لَمْ يُخْلَقَا لِلنَّدَى
وَلَمْ يَكْ بُخْلُهُمَا بِدَعَا (1901)
- 2 — فَكَفَّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً
كَمَا حُطَّ مِنْ مِائَةِ سَبْعَةٍ (1902)
- 3 — وَأُخْرَى ثَلَاثَةُ آلَافَهَا
وَتَسَعُ مِئَّتَهَا لَهَا شِرْعَةٌ (1903)

(1895) ك (قال له الفراء).

(1896) النساء 3.

(1897) ق، ك (وَمَا).

(1898) حممت : أَهْمِمْتُ.

(1899) ك (عنه).

(1900) للخليل بن أحمد في أسرار البلاغة 141 والعقد الفريد 6/189 وعيون الأخبار 2/35. وفي اللسان 8/176: «أنشد الخليل». والثاني والثالث للخليل في الشعر والشعراء 630. والثلاثة في ديوانه 350.

(1901) أسرار البلاغة واللسان (كفأك، تخلقا)، العقد والعيون (كفاه) اللسان (لؤمهما).

(1902) أسرار البلاغة والعيون والعقد (نقصت مائة) العيون (تسعة). اللسان (عن)، وذكر الروايتين معاً في الشعر والشعراء.

(1903) ك، ج (ففيها). أسرار البلاغة والعيون والعقد (وكف).

في هامش عيون الأخبار أن العرب كانت تعد الوحدات والعشرات باليمنى والمئات والآلاف باليسرى. فالخنصر والبنصر والوسطى في اليد اليمنى مجموعة تدل على الثلاثة، والسبابة والإبهام فيها على شكل حلقة تعني تسعين. والخنصر والبنصر والوسطى معقودة في اليسرى تعني ثلاثة آلاف والسبابة والإبهام فيها على شكل حلقة تعني تسعمائة.

ولأنهم يقولون للجواد هو سَبِطُ (1904) الأنامل. قوله: (ومِثْلانِ 53 أ عندي قُرْبُهُ وتَبَاعُذُهُ) إن قيل كيف يُكْرَمُهُ، وقُرْبُهُ // وبعده سواء عنده، بل يجب أن يُحِبَّ قُرْبَهُ ويكره بعده، لأنه ضيف؟ فالجواب أنه قال: وسيان عندي قربه وتباعده، أي: ليس يناسبني ولا أعرفه، فإذا أكرمته أكرمته لحق الضيافة، لا لسُهمَةٍ (1905) النسب. قوله: (فَأَسْمَعَ بَرَكَناً) البرُّكُ: الإبلُ البَارِكَةُ. والبرَّاءُ (1906): البرُّوكُ، قال بشر (1907) بن أبي خازم (وافر) (1908):

وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمِّ رَاتٍ إِلَّا
بُرَاكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ (1909)

وهو البرُّوكاء (1910) أيضا. والبرُّكَةُ : أن يدرك لبن الناقة بارِكَةً فيقيمها فيحلبها، قال الكميت (كامل مجزوء) (1911):

وَحَلَبْتُ بِرُكَّتِهَا اللَّبُّو
نَ، لَبُونُ جُودِكَ غَيْرُ مَا ضِرُّ (1912)

الكسائي : البرُّكَةُ : الْحَمَالَةُ، وربما سموا بها القوم الذين يسعون فيها. والبرُّكُ والبرُّكَةُ: الصدر، مثل ذرٍّ وذرةٍ وصفوٍ

-
- (1904) السبط : المنبسط.
(1905) السهمة : النصيب.
(1906) في الأصول (والبركاء) والتصويب من اللسان 398/10.
(1907) ك (قيس).
(1908) ديوانه 79.
(1909) ك (العمرات). وفي الأصول (بركاء) والتصويب من الديوان. الغمرات ج غمرة: الشدة.
(1910) في الأصول (البركاء) والتصويب من اللسان 398/10.
(1911) له في اللسان 397/10.
(1912) ما ضر : حامض.

وصَفْوَةٌ (1913) قال عمرو (1914) بن معد يكرب في البركة (1915)
يصف الفرس (كامل) (1916):

فِي مَرْكَلَيْنِ وَمَنْكَبَيْنِ وَحَارِكِ
فِي بَرْكَةٍ كَرَحَى الثُّفَالِ مُقَدَّمَهُ (1917)

وقال أبو دؤاد (رمل) (1918) :
جُرْشُعاً أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ
نَابِيَاءَ الْبَرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدٍ (1919)

وقال الآخر في البرك (منسرح) (1920):
وَاحْتَلَّ بِرُكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

أَيِ يَجْمَعُ الصَّلِيبَ، وهو الودك، قال الشاعر (وافر) (1921):
جَرِيمَةً نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَبِقٍ
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا (1922)

(1913) الذر : النمل الصغير. الصفو والصفوة : الصفاء. وقوله: (مثل ذر وذرة
وصفو وصفوة) يقصد به تماثل الأوزان، وهذا غير صحيح حسب ما في
المعاجم.

- (1914) ق عمر.
(1915) (في البركة) محذوفة في ك.
(1916) ديوانه 153.
(1917) الثفال : ما وقيت به الرحى من الأرض.
(1918) ديوانه 304.
(1919) ق، ج (حفرته). الديوان (ناتىء) وأشار المحقق إلى أن رواية كتاب الخيل هي
(نابىء). الجرّشع: العظيم الجبين. الجفرة: الجوف.
(1920) للكميت في اللسان 529/1 و398/10.
(1921) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 133/2.
(1922) في الأصول (فيق، العظام) والتصويب من الديوان. الجريمة : الكاسب.
الناهض: الفرخ. النبق: قنة الجبل ورأسه.

والبروك من النساء : التي تتزوج ولها ولد كبير. قطرب قال:
وكان يقال لذي الحجة في الجاهلية (1923) بُرك، قال
العماني (1924) (رجز):

1 — وَرَبِّ مَنْ حَلَّتْ دِمَاءُ الْكُومِ (1925)

2 — فِي بُرِكَ عِنْدَ نَقَا الْحَطِيمِ (1926)

3 — لِوَجْهِهِ الْمُعْظَمِ الْكَرِيمِ

والبرك : طير أبيض، واحدته بُركّة، قال زهير (بسيط) (1927):
حَتَّى اسْتَفَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرُكِ (1928)

قال ابن الأعرابي : البرك طائر صغير يسمى الشيق، وجمعه
أبراك (1929) وبركان. قال: والبركان ضرب من شجر الرمل، وأنشد
قول الراعي (بسيط) (1930):

حَتَّى غَدَا خَرِصاً هَطْلَى فَرَائِصُهُ

يَرَعَى شَقَائِقَ مِنْ عَلَقَى وَبِرْكَانِ (1931)

الخرص : الجائع. الهطلى واحدتها هطل، وهو المغي الذي
يمشي رويدا. قال ابن السكيت: البركان: من خير الحموض ينبت

(1923) ج (الجاهلة).

(1924) محمد بن ذؤيب النهشلي، المعروف بالعماني الراجز. (طبقات ابن المعتز
109).

(1925) الكوم : القطعة من الإبل. ق (خلت).

(1926) ق (الحكيم). النقا : كثيب الرمل. الحطيم : حجر الكعبة مما يلي الميزاب.

(1927) ديوانه 85.

(1928) الرشاء : الحبل. الأباطح ج أبطح : المستوي من الأرض.

(1929) ك، ج (أبرك).

(1930) ديوانه 191. وديوانه 262 بتحقيق راينهاردت فايبرت.

(1931) ق (حرصا). الديوان (حرصا). وفيه رواية أخرى هي (طلّى). العلقى: نبات.

الديوان (راينهاردت) (طلّا).

بنجدٍ ظاهراً على الأرض حسنُ النباتِ، وله ورقٌ دقاقٌ وأنشد
(طويل)(1932):

بَحِيْثُ التَّقَى الْبِرْكَانُ وَالْحَاذُ وَالْغَضَا
بِبَيْشَةٍ فَارْفَضَتْ تِلَاعاً صُدُورُهَا (1933)

قطرب قال : الْبِرْكَانُ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْحَمَضِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ لَا
يَطْوِلُ سَاقُهُ. ويقال لكساء من صوف له علمان الْبِرْكَانُ وَالْبِرْنَكَانُ.
قوله: (دون شوله) (1934) الشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ: جمع شائلٍ، وهي
التي أتى عليها سبعة أشهرٍ من حملها فخف لبنها، هذا قول
الأصمعي، وأنشد غيره (رجز)(1935):

مِنْ لَدُ شَوْلٍ فَأَلَى إِتْلَائِهَا (1936)

وقال أبو حاتم : الشَّوَالَةُ : دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ، إذا وقعت على شجرة
أو حجر خُطِرَتْ بِزِمِكَاهَا خَطَرَانِ الْجَمَلِ، وفي بطنها وسِفْلَتِهَا
شيء من حمرة، وسميت شَوَالَةً لأنها تشول بذنبها. والشَّوْلَةُ: من
منازل القمر. والشَّوْلُ: الْقَرْبَةُ الْخَلْقُ، قال الراجز (رجز):

1 — مَا ضَرَّ بَالِي شَوْلُهَا الْمُعَلَّقُ

2 — أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ بِمَاءٍ أَرْفَقُ

(1932) اللسان 399/10 بدون بدون نسبة.
(1933) ق (الحاد) ك، ج (الخاذ) والتصويب من اللسان. وفيه رواية أخرى هي
(وارفضت هراعاً). وفي الروايتين معا (وارفضت). ارفض: سال.
(1934) ج (شولة).
(1935) اللسان 374/11 و384/13، كتاب سيبويه 264/1.
(1936) اللسان 374/11 والكتاب (شولا). اللسان 384/13 (مزد). وأشار سيبويه
إلى أن قوما جروا (شولا) على سعة الكلام، والرواية هنا موافقة لإشارته.
الإتلاء: أن تصير الناقة متلية، أي يتلوها ولدها بعد الوضع.

يقول : ما ضَرَّهَا أن يكون فيها ماء آخر ترتفق به. الفراء وأبو عمرو: الشَّوْلُ: الماء القليل يكون في أسفل القِرْبَةِ، وجمعه أَشْوَالٌ، قال الأعشى (كامل)(1937):

.... وَصَبَّ رُؤُوسَهُمَا أَشْوَالَهَا (1938)

وأنشدنا أبو سعيد قال : أنشدنا ابن الأنباري عن أبيه (1939)
عن أبي يعقوب الكوف، عن الفراء لبعض الرُّجَاز (رجز):

1 — إِنِّي إِذَا الْقَوْمُ تَنَاعَوْا مَنُهَا

2 — وَخَفَّ بَاقِي مَائِهِمْ وَشَوَّلَا

3 — لَحَامِلٌ نَفْسِي عَلَى مَا خِيَلَا

قال أبو يوسف (1940) : شَوَّلَ : قَلَّ. وتناعوا : تواصلوا وتذاكروا. ويقال تَنَاعَوْا عليه ذُنُوبَهَا أَشَاعُوهَا (1941) عليه. ومنه نَعْيُ الميت. وَخَيْلٌ: شَبَّهَ. وقوله: (كَمَا عَرَضَ الْجُلْبُ الْكَثِيفَ رَوَاعِدُهُ) (1942) شَبَّهَ الْفَحْلَ، وهو يحامي عن شَوْلِهِ لِئَلَّا تُنْحَرَ، وَيَهْدِرُ وَيَصُولُ بالجلب، وهو السَّحَابُ الَّذِي يَتَهَزَّمُ (1943) الرعدُ في أرجائه. قوله: (سَنِحًا) يدل على أنه ضَرَبَ سَاقَهُ عَنْ شِمَالِهِ، فَطَارَ إِلَى الْيَمِينِ. (وَرَاعِيهِ الْمُحَرَّجُ) أَي: الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ لِئَلَّا يَنْحَرَهُ، فَهُوَ يُحَرِّجُنِي فِيهِ وَأَنَا أَنْحَرُهُ.

(1937) ديوانه 153.

(1938) بقية عجز بيت، تمامه: حتى إذا لمع الدليل بثوبه × سُقِيت...

(1939) هو القاسم بن محمد بن بشار، أبو محمد الأنباري. محدث أخباري صاحب عربية. أخذ عن سلمة بن عاصم. من مؤلفاته: خلق الإنسان، المذكر والمؤنث، الأمثال. توفي سنة 304 أو 305 هـ (البغية 2/261).

(1940) لعله ابن السكيت.

(1941) في الأصول (شاعوها).

(1942) سبق في القصيدة (الجلب الكثير).

(1943) ق (ينهزم) ج (يتزهم).

53 ب حدثنا أبو سعيد السيرافي رحمه الله قال: حدثنا ابنُ / (1944)
مِقْسَم قال: حدثنا ثعلب قال: حدثنا عبد الله بن شبيب (1945) قال:
قيل لأبي عمرو بن العلاء: ما يعجبك من شعر أبي دَهَبِل (1946)؟
قال قوله (كامل) (1947):

- 1 — يَا عَمْرُ حُمَّ فِرَاقُكُمْ عَمْرًا
وَنَوَيْتِ مِنَّا النَّأْيَ وَالْهَجْرَا (1948)
- 2 — وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزَعْتُ
وَإِذَا أَقْمَنَّا لَمْ تُفِدْ نِقْرَا (1949)
- 3 — وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكُمْ
لَا ثِيَّاءَ خُلِقْتُ وَلَا بِكْرَا (1950)
- 4 — وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقْتُ
تَرَكَتْ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُغْرَا (1951)

(1944) ك، ج (أبو).

(1945) عبد الله بن شبيب الربيعي البصري، أبو سعيد. أخباري. من كتبه كتاب
الأخبار والآثار، رواه عنه ثعلب (الفهرست 163).

(1946) أبو دهبِل وهب بن زمعة الجمحي، شاعر أموي (الشعر والشعراء 512
الأغاني 7/112).

(1947) الخبر والشعر في مجالس ثعلب 476. وفي أمالي المرتضى 1/116 زاد
أربعة أبيات أخرى. ومن الأول والثالث إلى الثامن في الأغاني 7/116 - 117
مع تقديم وتأخير.

(1948) ك، ج (يا عمرو). أمالي المرتضى والأغاني (وعزمت).
(1949) في الأصول (نفد) والتصويب من المصادر. أمالي المرتضى (وإذا هممت
برحلة).

(1950) الأغاني (أقسمت).

(1951) ج (انقطعت) صعر : مائلة.

5 — كَتَسَاقُطِ الرُّطَبِ الْجَنِيِّ مِنْ أَلْ
أَقْنَاءَ لَا نَثْرًا وَلَا نَزْرًا (1952)

6 — فَلَعَمْرُ شَيْخِكَ وَهُوَ ذُو شَرَفٍ
يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُكْرِمُ الصَّهْرَا (1953)

7 — إِنْ كَانَ هَذَا السَّحْرُ مِنْكَ فَلَا
تُرْعِي عَلَيَّ وَجَدِّي سِحْرًا (1954)

8 — إِحْدَى بَنِي أَوْدٍ كَلَفْتُ بِهَا
جَعَلْتُ بِلَا تِرَةٍ لَنَا وَتَرَا (1955)

9 — إِنِّي لَأَرْضَى بِالَّذِي رَضِيتُ
وَأَرَى لِحُسْنِ حَدِيثِكُمْ شُكْرًا (1956)

وقوله أيضا (سريع) (1957) :

1 — يَا عَمْرَ جِيرَانِكُمْ بَاكِرُوا
فَالْقَلْبُ لَالَاهٍ وَلَا صَابِرُ (1958)

1952) الأغاني (الأفنان، بثرأ). الأقاء ج قنؤ: العذق بما فيه من الرطب.
1953) أمالي ثعلب والمرضى والأغاني (يا عمر) الأغاني (ذو كرم) أمالي المرضى
(يرعى الزمار).

1954) الأغاني والمرضى (السحرا). أرعى : أبقى.
1955) المرضى والأغاني (حملت) الأغاني (بلا وتر). أود: قبيلة بعينها.
1956) المرضى (ما رضيت به) ثعلب (سكرا).
1957) الأول في اللسان (76/4) بدون نسبة. والأبيات 2، 5، 6، 4، 9، 10، 11،
لوضاح اليمن في ديوان المعاني 1/226.

1958) في الأصول واللسان 76/4 وجمهرة اللغة 273/1 (عمرو) والصواب ما أثبت.
وقبل البيت في اللسان: «حكى اللحياني عن الكسائي جيرانك باكر» وأنشد
البيت برواية (باكر) وبعده رأي ابن سيده في جواز أفراد باكر. ورواية
الجمهرة كرواية اللسان.

- 2 — قَالَتْ أَلَا لَا تَلَجُنْ دَارَنَا
إِنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرٌ (1959)
- 3 — قُلْتُ فَإِنِّي دَاخِلٌ دَارَكُمْ
وَإِنَّ أَبِي الزَّاجِرُ وَالنَّاهِرُ
- 4 — قَالَتْ فَإِنَّ الْبَحْرَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي سَابِحٌ مَاهِرٌ (1960)
- 5 — قَالَتْ فَإِنَّ الطَّوْدَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي قَافِرٌ طَافِرٌ (1961)
- 6 — قَالَتْ فَإِنَّ اللَّيْثَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَسَيْفِي مُرْهَفٌ بَاتِرٌ (1962)
- 7 — قَالَتْ فَإِنَّ الْمَوْتَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي لِلرَّدَى قَاهِرٌ (1963)
- 8 — قَالَتْ فَإِنَّ الْجَيْشَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ فَإِنِّي جَحْفَلٌ زَاخِرٌ
- 9 — قَالَتْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ فَوْقِنَا
قُلْتُ فَرَبِّي قَادِرٌ غَافِرٌ (1964)
- 10 — قَالَتْ فَإِمَّا كُنْتَ أَعْيَيْتَنَا
فَأَنْتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ

(1959) ق (تَلَجُنْ).

(1960) ج (قلت إني) ك (فقلت إني). ديوان المعاني (فهذا البحر ما بيننا).

(1961) ق (قافر) ك، ج (ظافر). ديوان المعاني (أما رأيت الباب، واثب ظافر).

(1962) ق (مرهب) ك (مذهب). ديوان المعاني (عاد به).

(1963) ك (فقلت إني).

(1964) ديوان المعاني (أليس الله، قلت بلى وهو لنا).

11 — وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسُفُوطِ النَّدَى
لَيْلَةً لَأَنَاهٍ وَلَا أَمْرُ (1965)

قال صاعد : عَجِبْتُ مِنْ إِعْجَابِ أَبِي عَمْرٍو (1966) بن العلاء
بهذه (1967) القطعة واستغرابه لها، وهو يعلم أن الأعشى سبقه إلى
هذا المعنى، وأن الآخر سلخ الأول، إذ يقول الأعشى (مجزوء
الكامل) (1968) :

1 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا أَلْ—
مَرُوتَ دَافِعَةٌ شِعَابُهُ (1969)

2 — لَعَبَرْتُه سَبْحاً وَلَوْ
غُمِرْتُ مَعَ الطَّرْفَاءِ غَابُهُ (1970)

3 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
جَبَلًا مُزَلَّقَةً هِضَابُهُ

4 — لَنَظَرْتُ أَنِّي مُرْتَقَا
هُ وَخَيْرُ مَسْلِكِهِ عَقَابُهُ (1971)

5 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
ذَا لِبْدَةٍ كَالزُّجِّ نَابُهُ (1972)

(1965) ديوان المعاني (زاجر).

(1966) ق (عمر) ك (ابن عمرو).

(1967) ك (من هذه).

(1968) الأبيات باستثناء الأول والسابع في ديوانه 20 - 21، والأول والثاني له في
معجم ما استعجم 1214.

(1969) المروت : بلد لباهلة، واسم واد.

(1970) الطرفاء : شجر بعينه.

(1971) العقاب ج عقبة : السبيل الوعر في الجبل.

(1972) الزج : الحديدية في أسفل الرمح.

6 — لِأَتَيْتُهُ بِالسَّيْفِ أُمًّا
شِي لَا أَهْدُ وَلَا أَهَابُهُ

7 — وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
غَمْرًا وَقَدْ رُفِعَتْ عِقَابُهُ (1973)

8 — لِأَتَيْتُهَا إِنَّ الْمُحِبُّ
بَ مُكَلَّفٌ دَنِسٌ ثِيَابُهُ

القطعة الثانية لأبي دهب مشهورة شهرة كلمة الأعشى، وإنما أثبتناها لزيادة فيها (1974)، ولعقد الحكاية عليها.

[122]

نقلت من خط الطوسي أبي الحسن ومن أصله : قال أبو عمرو الشيباني: خرج الشماخ في رَكْبٍ فْقِيلَ لَهُ: شَمَاحُ سُقْ بِنَا وَانْزِلْ وَارْجُزْ (1975): فنزل يسوق بالقوم وهو يقول (رجز) (1976):

1 — لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطَقٌ وَأَطْرَافٌ (1977)

2 — وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ (1978)

(1973) في الأصول (عمرا) ولا معنى لها، والأولى ما أثبت، لصلته بقول أبي دهب السابق. الغمر: البحر.

(1974) (فيها) محذوفة في ك.

(1975) ك، ج (وازجر).

(1976) الأبيات له في الشعر والشعراء 36، والثلاثة الأولى في الديوان 368.

(1977) المنطق : النطاق. ونقل محقق الديوان عن اقتضاب ابن السيد 351 أن هناك رواية بفتح الميم وكسر الطاء بمعنى الكلام.

(1978) الميس : شجر عظام.

- 3 — وَرَيْطَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفْهَافٌ (1979)
 4 — يَا رَبَّ غَارٍ قَدْ بَرَاهُ الْإِيْجَافُ (1980)
 5 — أَغْدَرَ فِي الْحَيِّ بَرُودَ الْأَصْيَافِ (1981)
 6 — مُرْتَجَّةُ الْبُوصِ خَطِيبَ الْأَطْرَافِ (1982)

وَالْخُطْبَةُ : بِيَاضٌ يَخَالُطُهُ سَوَادٌ أَوْ صَفْرَةٌ، وَمِنْهُ الْخُطْبَانُ
 لِلْحَنْظَلِ، حَتَّى مُلَّ هَذَا الرَّجْزُ. ثُمَّ قِيلَ لَهُ: شِمَاحٌ ارْجُزْ غَيْرَهُ، فَقَالَ
 (رجز) (1983):

- 1 — كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ (1984)
 2 — وَفَاضَ مِنْ إِيْرٍ بِهِنَّ فَائِضُ (1985)
 3 — وَقَطَّقْتُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَابِضُ (1986)
 4 — وَأَدْبِيٌّ فِي الْقَتَامِ غَامِضُ (1987)
 5 — وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ (1988)
 6 — بَجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَأَ نَوَاهِضُ (1989)

- (1979) الرِيْطَةُ : اللباس غير ذي اللفقين.
 (1980) الشعر والشعراء (كاره للإيجاف). الإيجاف : السير السريع.
 (1981) في الأصول (يرود) والتصويب من الشعر والشعراء. أغدر: ترك. برود
 الأصياف: التي تنام صيفا لغناها.
 (1982) الشعر والشعراء (خضيب).
 (1983) الأبيات باستثناء الرابع في ديوانه 405، وكلها له في اللسان 7/184.
 (1984) عوارض : جبل ببلاد طيء.
 (1985) ك، ج (أيد). إير : جبل بغطفان، أو موضع بالبادية، وفي اللسان (أيديهن)
 وهو تصحيف.
 (1986) القَطَّقْتُ : صوت القطا. الحابض : ذو الصوت الضعيف.
 (1987) ق (واد آبي) ج (وأذآبي). أدبي : جبل قرب عوارض.
 (1988) ك (منوين) ج (فنونين). قنوان : جبلان بعينهما.
 (1989) الجلهة : الجهة.

وكان معهم رجل من بني أسد بن نعام : فنزل يسوق بالقوم

فقال (رجز)(1990):

- 1 — إِنَّ ضُبَاعَ أُبْتُكَرْتُ عَلَى سَفَرُ (1991)
- 2 — بَاتَتْ وَكَانَتْ حُرَّةً ذَاتَ حَفَرُ (1992)
- 3 — مِنْ أَلْعَفِيفَاتِ الْجَمِيلَاتِ الصُّورُ
- 4 — قَدْ أَصْبَحْتُ زَوْجَةً شَمَاحٍ بِشَرُ (1993)
- 5 — لَا يَشْتَكِي لِأَمْرِهِ شَكَّ الْحَصَرُ (1994)
- 6 — فَمَا أَنَالُ الْيَوْمَ مِنْهَا مِنْ خَبَرُ
- 7 — إِلَّا عَلَى الْقَوْدِ الْأَمِينَاتِ الْفَقَرُ (1995)
- 8 — مَائِلَةٌ الْأَعْضَادِ مَنَحَاةٍ الْقَصَرُ (1996)
- 9 — حَائِفَةٌ الْأَبَاطِ مِنْ غَيْرِ زَوْرُ (1997)
- 10 — مُخْتَطَفَاتِ السَّمْعِ حُرَّاتِ الْبَصَرُ

54 أ فأقبل الناس // على الأسدي : فساء ذلك الشماخ. واحتزب

الناس في تفضيلهما (1998). وَشَرِيَّ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ، وَخَشِي (1999)

(1990) الأبيات : 1 - 2 - 3 - 4 - 6 للشماخ في ملحق ديوانه 437 نقلها المحقق عن التنبيهات على أغاليط الرواة. والبيتان 4 و6 للشماخ في شرح شواهد المغني للبغدادي 1/175.

- (1991) في الأصول (صناع) والتصويب من ديوان الشماخ.
- (1992) في الأصول (حفر) والتصويب من الديوان.
- (1993) في الأصول (مسماع يسر) والتصويب من الديوان.
- (1994) الحصر : العيُّ وضيق الصدر بالشيء.
- (1995) القود : الخيل. الأمينات : الوثائق القويات.
- (1996) ق (منجاة) والمنحاة : مسيل الماء إذا كان ملتويا. القصرج قَصْرَة: أصل العنق. والمقصود طول أعناقها.
- (1997) حائفة : مائلة. الأباط ج إبط. الزور : الميل الشديد.
- (1998) ج (تفضيلها).
- (1999) ك (خاف).

الأسديُّ على نفسه. فلما رأى ذلك الأسديُّ وهو نازل آخر القوم، صاح: أَيُّ قَوْمٍ إِنِّي قد لُدِغْتُ. فأحْدق القومُ به، وجعلوا يُوجِرُونَه (2000) السمن، ويسقونَه اللبن، حتى أصبحوا وَلَهُوا عن الذي كانوا فيه. فلما أصبحوا، لم يروا بالأسدي بأساً.

[123]

قال أبو عمرو : مات ضَرَارٌ، وأولاده مُزَرَّدٌ وَجَزْءٌ وَشَمَّاخٌ شَبَابٌ. وكان يقال لأَمهم أُمُّ أُوَيْسٍ (2001). فخطبها رجل من قومها يقال له شُوَيْسٌ (2002). فبلغ بنيتها والرجلُ الخاطبُ جالسٌ، فقام الشماخ فأخذ الدَّلْوَ فجعل يميح (2003) وهو يقول (رجز) (2004):

أُمُّ أُوَيْسٍ نَكَحَتْ شُوَيْسًا (2005)

ثم تنحى، فقام مزرد، فمأح (2006) وهو يقول (رجز) (2007):

أَعْجَبَهَا جَدَارَةٌ وَكَيْسًا (2008)

(2000) أوجر : سقى.

(2001) في الأصول (لأهم أويس) والصواب ما أثبت.

(2002) في ديوان الشماخ 446 نقلاً عن أنساب الأشراف أنه أويس القرني العابد.

(2003) ك (يمح).

(2004) في ديوان الشماخ 446 (تقولها ناكحة أويسا). ونقل المحقق عن البيان والتبيين 4/ 34 - 35 رواية أخرى هي (أم أويس نكحت أويس).

(2005) في الأصول (سويسا).

(2006) ك (فماج).

(2007) الديوان (يهدى إليها أعزاً وتيسا) البيان والتبيين (أعجبها حدارة وكيسا).

(2008) ق ك (حزرة).

ثم تنحى فقام جزء فمأح وهو يقول (رجز)(2009):
أَصْدَقُ مِنْهَا لَجَبَةً وَتَيْسًا
فقال الرجل : والله لا تزوجت أمكم. ومضى هاربا.

[124]

قال أبو العلاء صاعد بن الحسن : نقلت من خط يعقوب بن
السكيت في قبيل طيء لعامر بن جـوين الطائي(2010)
(طويل)(2011):

- 1 — أَظْعَانُ سَلَمَى تِلْكَمُ الْمُتَحَمِّلَةِ
لِتَضْرِمَنِي إِذْ خُلَّتِي مُتَدَلِّلُهُ(2012)
- 2 — فَمَا بَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَحْفُهَا
إِلَى جُؤْجُؤٍ جَافٍ بِمِثْثَاءِ حَوْمَلِهِ(2013)
- 3 — وَيُفْرِشُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَدَفِّهِ
وَيُثْنِي عَلَيْهَا زِفَّ هَدْبَاءِ مُخْمَلِهِ(2014)
- 4 — بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى
تَبَدَّلَ خَلِيلًا إِنِّي مُتَبَدِّلُهُ

(2009) الديوان (حمقا ترى ذاك بها أم كيسا). وفي الأصول (جبة). والتصويب من
البيان والتبيين. اللجة: الشاة القليلة اللبن.
(2010) شاعر جاهلي معاصر لامرئ القيس (الأمالي 3/ 177).
(2011) القصيدة له في الاختيارين 135، والأخير له في الأمالي 3/ 177، وفي اللسان
655/ 11 لعمر بن جوين أو امرئ القيس.
(2012) في الأصول (أطعان، متبدلة) والتصويب من الاختيارين. ورجحت (متدلة)
لمناسبتها، وللابتعاد عن الإيطاء.
(2013) في الأصول (حوبلة والتصويب من الاختيارين. الإختيارين (حاف) الجؤجؤ:
الصدر. الميثاء: الرملة السهلة.
(2014) الدف: الجنب. الزف: صغار الريش. الهدباء: الكثيرة الريش مخملة:
ذات ريش.

- 5 — أَلَمْ تَرَكَم بِالْجِزْعِ مِنْ مَلَكَانَا
وَكَمْ بِالصَّعِيدِ مِنْ هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٍ (2015)
- 6 — وَلَمْ أَرْ شَرَوَاهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ
وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ (2016)
- 7 — إِذَا أَجَأُ تَلَفَعْتُ بِشَعَابِهَا
عَلَيَّ وَأَضَحْتُ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَهُ (2017)
- 8 — وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا
كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَهُ (2018)
- 9 — وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الضَّبَابِ كَأَنَّمَا
تَرَوَّحَ قَيْنُ الْهَضْبِ عَنْهَا بِمِصْقَلَهُ (2019)
- 10 — وَحَوْلِي سَلَامَانُ الْحُمَاةُ وَسِنْبِسُ
يَقْوُدُونَ شُعْتًا كَالْقِسِيِّ الْمَعْطَلَّةِ (2020)
- 11 — أَطَاعَتْ لَهَا الْبُهْمَى وَجِدَتْ مُتُونَهَا
فَهْنٌ سِرَاعٌ سَدَوْهَا غَيْرُ نَهْبَلَةٍ (2021)

- (2015) ك (الجدع) ق (ملكات) ك ج (ملكاته) والتصويب من الاختيارين. ملكان: جبل بطييء. الهجان: الإبل البيض الكريمة. المؤبلة المسمنة.
- (2016) ق (كد). البيت من شواهد سيبويه 307/1 وغيره من النحاة. وله رواية أخرى في الأغاني 93/9. الشروى: المثل. الخباسة: المغنم. نهنة: كف ومنع.
- (2017) ق ك (جا). ج (جاء) والتصويب من الاختيارين. العماء: الغيم الرقيق.
- (2018) في الأصول (متبدلة).
- (2019) في الأصول (تزوج) والتصويب من الاختيارين. تروح: راح. القين: الحداد والصانع والعبد. الهضب: المطر. المصقلة: ما يصقل به.
- (2020) في الأصول (المعلقة) والتصويب من الاختيارين. سلامان وسنابس: من طييء. الشعث: الخيل التي لم ينفض عنها التراب. المعطلة: المتروكة بدون وتر.
- (2021) في الأصول (سروها) والتصويب من الاختيارين. البهمل: نبات. السدو: اتساع الخطو. النهلة: مشي في ثقل.

12 — هُنَالِكَ لَا أَحْشَى تُنَالُ ظَعِينَتِي

إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شُوطٍ وَغُلْغَلَةٍ (2022)

13 — وَآلَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكَاً ظُلَامَةً

وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَوْوبَ ابْنُ مَنْدَلَهُ (2023)

وكان بخطه تفسيره : هَجَانٌ للواحد والجمع، وكذلك لِيَاخُ (2024)
أيضا. الْخُبَاسَةُ: الغنيفة. وقال: (كَدْتُ أَفْعَلَهُ) أراد إضمار أن فحذفها
لدلالة المعنى عليها. الْعَمَاءُ (2025): السحاب. والعوجاء: جبل. وهذا
كقول الهذلي (بسيط) (2026):

1 — فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيِّينَ الَّتِي تَبَلَّتْ

قَلْبِي فَلَيْسَ لَهَا مَا عِشْتُ إِنْجَاحُ (2027)

2 — كَأَنَّهَا كَاعِبٌ حَسَنَاءُ زَخَرَفَهَا

حَلِيٍّ وَأَتَرَفَهَا طُعْمٌ وَإِصْلَاحُ (2028)

(2022) في الأصول (جل) والتصويب من الاختيارين. شوط وغلغلة: جبلان في
بلاد طيء.

(2023) اللسان 655/11 (مقادتي) الأمالي 177/3 (هنالك لا). ابن مندلة: ملك لسليح
بن قضاة.

(2024) اللياح : الثور الأبيض.

(2025) ك، ج (العماد).

(2026) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 47/1.

(2027) في الأصول (أم الصبيين ما يدريك أن ربها × عطاء قتلها شماء قرواح)
وهو تلفيق لبيتين له أولهما هذا، والثاني هو (هذا ومراقبة عطاء قتلها ×
شماء ضاحية للشمس قرواح). ويلاحظ أن صدر البيت الملقق وردت
عروضه غير مخبونة، وهو أمر شاذ. تبل: أضنى وغلب وتيم.

(2028) في الأصول (كعب) والتصويب من الديوان.

النهيلة : ضرب من السير ليس بالحثيث. شُوطٌ وَغَلْغَلَةٌ : موضعان. قال صاعد: ثم رأيت هذه القطعة بخط أبي عمرو (2029) الشيباني ينسبها إلى امرئ القيس (2030).

[125]

ومن خط يعقوب (طويل) (2031) :

1 — وَأَغُورَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ (2032)

2 — فَأَصْبَحَ يَغْلُو الْمَاءَ رِيَّانَ بَعْدَمَا

أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ السُّرَى وَهُوَ نَاعِسٌ (2033)

يعني زقاً. هذا ما وجدت بخطه في معنى البيتين. قال صاعد: المنجوب: الزَّقُّ المدبوغ بالنَّجَبِ (2034)، وهو لِحَاءُ الشجر، قال سلامة (بسيط) (2035):

(2029) ق ك (عمر).

(2030) أورد محقق ديوان امرئ القيس في ملحق الشعر المنسوب إليه البيت السادس. والبيت نفسه نسب في اللسان 62/6 وتاج العروس 135/4 لهما معا.

(2031) الأول بدون نسبة في اللسان 176/9، وهما معا فيه 725/1 بدون نسبة أيضا. وانظر ص 2306 و2307.

(2032) اللسان 176/9 (وأشعث مشحوب) اللسان 725/1 (وأشعث). اليعملة الناقة النجيبة المطبوعة على العمل. العرامس ج عِرْمَس: الناقة الصلبة.

(2033) اللسان (فأصبح فوق الماء).

(2034) ك، ج (بالمنجب).

(2035) ذكر محقق ديوان سلامة بن جندل 237 أن البيت نسب إليه خطأ، وهو للجُميح الأسدي ضمن قصيدة في المفضليات 36. وفي اللسان 486/10 لسلامة بن جندل.

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِي
فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبٍ (2036)

السَّحْبَلُ : الواسع. قال الأصمعي : إنما خص الضأن، لأنهم يذبحون ويهبون المعزى لضيْفهم بالضأن. يقول: فلعل الله أن يأتي بخصبٍ يقل فيه قدر (2037) الضأن حتي تذبح، فتدبغ جلودها، وتحتلبين فيها. وقال الأصمعي: إناء منجوب: أي واسع الجوف. والشَّسِيفُ: الضامر، ومثله الشَّسِيبُ، شَسَفَ وشَسَبَ: إذا ضَمُر. والكَلْبُ: مسمارٌ يكون في آخِرَةِ الرَّحْلِ تُعَلَّقُ منه الأَدَاوَى (2038) والقَرَبُ. رجعت إلى خط يعقوب: يقال تَوَدَّأتُ عليه (2039) البلادُ، وتَلَمَّأتُ عليه وتَأَجَّمتُ عليه، وتَأَكَّمتُ عليه: إذا غَيَّبْتَهُ واشتملتُ عليه وأنشد (كامل) (2040):

- 1 — وَإِذَا تَرَكْتَ زَهِينَةً لِمُودًا
زَلَجَ الْجَوَانِبِ ثَابِتٍ // الْأَحْجَارِ (2041)
- 2 — لَمْ تَبِكْ حَوْلِي نَبِيَّهَا وَتَتَابَعَتْ
صَلَقَاتُهَا لِمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ (2042)

54 ب

(2036) ق ك (تحتلي). اقني : احفظي حياءك، حذف المفعول. المسوك ج مَسْك: الجلد.

(2037) ك (قدرا). (قدرا).

(2038) الأداوى ج إداوة : إناء الماء.

(2039) (عليه) محذوفة في ك.

(2040) الأول في اللسان 1/192، والثاني فيه 10/205 والمقاييس 3/307، والثالث في اللسان 13/126.

(2041) اللسان (لو قد ثويت موداً لرهينة × زلج الجوانب راكد) والزلج والزلج بمعنى واحد.

(2042) المقاييس واللسان (حولك، تقاذفت، كمنابت) وأشار محقق المقاييس إلى أن الأصل هو (لمنابت) وصححها من اللسان. النيب: ج ناب: الناقة المسنة.

3 — حُمْرٌ تَحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا
بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأُنْبَارِ (2043)
وقال في تَلَمَّاتُ (طويل) (2044) :

1 — أَلَا يَالْقَوْمِي لِلنَّوَائِبِ وَالْدَّهْرِ
وَلِلْقَدَرِ الْآتِيكِ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي (2045)

2 — وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ
عَلَيْهِ وَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةِ قَفَرٍ (2046)
قوله (لُمُودًا) يعني القبر الذي تَوَدَّأَ عليه (2047) فغَيَّبَهُ. وجوانبه
زَلْحَةٌ: أي يَزْلَحُ عليها (2048) ويزلَق. والزَّلَخُ الزَّلَقُ، وأنشد
(رجز) (2049):

قَامَ عَلَى مَشْرَعَةٍ زَلَحٍ فَزَلَّ (2050)
يعني أن الإبل لا تنفعني حينئذ ولا تبكي عليّ، بل تُتَابِعُ إِلَى
مراعيها. قال أبو زيد: تَوَدَّأَتْ عَنِّي الْأَخْبَارُ أَي: انقطعت. وَالصَّلَقَاتُ:
التي تَصْلِقُ. وَالصَّلَقَةُ الصَّوْتُ. قال لبيد (رمل) (2051):

-
- (2043) في الأصول (النخيل) والتصويب من اللسان. اللسان (جرداً، النجيل) النجيل:
حمض. المدارج ج مدرج: الطريق.
(2044) لهدبة بن الخشرم، ديوانه 95، 96.
(2045) الديوان (وللمرء يُردي نفسه وهو لا يدري). وفي هامشه روايات أخرى.
(2046) اللماعة : الفلاة يلمع فيها السراب.
(2047) ج (فيه).
(2048) ق (عنها).
(2049) إصلاح المنطق 419، اللسان 289/2 و 22/3 و 350/8.
(2050) إصلاح المنطق واللسان 350/8 (منزعة زلج) اللسان 22/3 (منزعة) اللسان
289/2 (قام عن مرتبة زلج فزل) وهو بهذا من الرمل لا من الرجز.
المشركة: المحل الذي يُنْزَلُ إلى الماء منه. المنزعة: رأس البئر التي يُنْزَعُ عليها.
(2051) ديوانه 193.

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً

وَصُودَاءُ أَلْحَقْتَهُم بِالتَّلِّ (2052)

قال أبو زيد : صَلَقْتُهُ بالعَصَا أَصْلَقُهُ صَلَقًا: حيثُ ما ضربتُ منه بها. غيرُهُ: يقال ما أدري أين صَلَقَ وَكَسَعَ وَلَكَعَ أي: ذهب. وَصَلَقْتُ الشيءَ بالماء فهو مصلوق، وهي الصَّلَاقَةُ بالصاد، والسينُ أحسنُ. وقوله: (تَحَقَّنَتِ النَّجِيلُ) (2053) أي: جمعته وحبسته في أشداقها، وهو من قولك: حقن الله دمه. والنجيل (2054): ما كان من الحَمْضِ خاصة. أبو زيد: حَقَنَ البعيرُ بولَهُ يحقنه حَقْنًا: إذا حبسه. وأنكر أحقنتُ البولَ. وَالْحَقِينُ: اللَّبَنُ الذي حُقِنَ حتى اشتدَّ حَمَضُهُ. وَمِنْهُ المثل (2055): (أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ)، وذلك أن رجلا عام (2056) إلى اللبن، فاستسقى صاحبه لبنا وعنده وَطْبٌ (2057) معلق في كِسْرِ الْخَبَاءِ، فَأَعْتَلَّ عليه بشظف العيش، فقال له: أباي الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ، يعني الْعُذْرَ، وقوله: (بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ) أراد أنها سِمَانٌ، والنَّبْرُ دُويبةٌ تَلْسَعُ فيحْبِطُ (2058) موضعُ اللَّسْعَةِ، وقال الشاعر يصف إبلا (رجز) (2059):

(2052) مراد وصداء : قبيلتان. التل (بكسر التاء) ج ثلثة: قطع الغنم، والأصل: التلال، لكنه حذف الألف. والتل (بفتح التاء): الهلاك.

(2053) ق ك (محقنة). وفي الأصول (النخيل) وانظر ما سبق في البيت.

(2054) في الأصول (النخيل).

(2055) مجمع الأمثال 42/1.

(2056) عام. انتهى.

(2057) ق (وضب).

(2058) يحبط : ينتفخ.

(2059) إصلاح المنطق 16 واللسان 189/5 و 288 و 290 ومقاييس اللغة 380/5

بدون نسبة فيها. جمهرة اللغة 1/277 واللسان 1/385 و 13/49 لشبيب

البرصاء، مع اختلاف في الرواية.

1 — كَانَهَا مِنْ سِمَنِ وَإِقَارُ (2060)

2 — دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارُ (2061)

وقد نَبَّرْتُهُ بلساني أَنْبِرُهُ : إِذَا قَلَّتْ فِيهِ وَأَغْلَظَتْ عَلَيْهِ. وَأَرَى أَنَّ
الْمَنْبِرَ مِفْعَلٌ مِنْهُ (2062). قَالَ النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: رَجُلٌ نَبَّرَ أَيُّ: بَخِيلٌ
وَأَنْشُدْ (مَتَقَارِبُ):

1 — وَنَبَّرِ تَجَاوَزْتُ عَنْ دَارِهِ
صُدُودَ الْهَزْبِ عَنْ الثَّغْلَبِ

2 — وَلَوْ شِئْتُ فِي الرِّيحِ أَذْرِيَّتُهُ
كَطَحْنِ الرَّحَى حَبَّةَ الْمَحْلَبِ (2063)
وَالنَّبُورُ : الْإِسْتُ (2064). وَالنَّبْرُ: الْقَرَادُ.

[126]

وَمِنْ خَطِ ثَعْلَبٍ فِي قَبِيلِ ضَبَّةَ لَابْنِ الْحُدَايَةِ (2065)
(كَامِلُ) (2066):

1 — حَلَّتْ رُمَيْلَةٌ بِالْمُتَّبِعِ حَلَّةً
أَيَّانَ إِذْ هِيَ نَاشِيَةٌ أُمْلُودُ (2067)

(2060) الْإِقَارُ : السَّمْنُ.

(2061) الْعَارِمَاتُ : الْخَبِيثَاتُ.

(2062) فِي اللَّسَانِ 189/5. أَنَّ الْمَنْبِرَ سَمِي كَذَلِكَ لارتفاعه.

(2063) الْمَحْلَبُ : شَجَرٌ يَتَطَيَّبُ بِحَبَّةٍ.

(2064) فِي اللَّسَانِ 189/5 : «وَالنَّبُورُ : الْإِسْتُ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ» وَهُوَ صَاعِدٌ دُونَ شَكِّ.

(2065) فِي الْأَصُولِ (الْحُدَايَةِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي 137/14، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ
202. وَهُوَ قَيْسُ بْنُ مَنْقُذٍ، وَالْحُدَايَةُ أُمُّهُ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ صَعْلُوكُ (الْأَغَانِي

137/14).

(2066) أَوْرَدَهَا فِي 15 بَ مَنْسُوبَةٌ لِلْعِيَارِ.

(2067) الْأُمْلُودُ : النَّاعِمَةُ.

2 — تَهْتَلُّ عَنْ شَنْبِ اللَّثَاتِ كَأَنَّهَا
عَسَلُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ مَبْرُودٌ (2067م)

3 — وَلَقَدْ حَسَدْتُ إِزَارَهَا وَقِنَاعَهَا
إِنَّ الْفَقِيرَ لِذِي الْغِنَى لَحَسُودٌ

فأخذ بشار هذا المعنى فقال (بسيط) (2068) :

1 — إِنِّي لِأَحْسُدُ ثَوْبَيْهَا إِذَا رَقَدَتْ
إِذْ يَخْلُوانِ بِجِلْدِ بَاتَ رِيَانَا

2 — وَأَحْسُدُ الْعِقْدَ وَالْقُرْطَيْنِ إِنَّهُمَا
فِي جِيدِ أَطْيَبِ خَلْقِ اللَّهِ أَرْدَانَا (2069)

[127]

ومن خطه لأسماء بن خارجة الفزاري (2070) (كامل) (2071):

1 — إِنِّي لَسَائِلُ كُلِّ ذِي طِبِّ
مَاذَا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصَّبِّ

2 — وَدَوَاءُ عَاذِلَةٍ تُبَاكِرُنِي
جَعَلْتُ عِتَابِي أَوْجَبَ النَّحْبِ (2072)

2067م) في الأصول (الثلاث). تهتل : تتبسم. الشنب : ماء يجري على الثغر.

2068) ليسا في ديوانه.

2069) الأردن ج رَدَن : الكُم، ومقدمه، وأسفله، والخز الأصفر.

2070) أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، شاعر مخضرم (الأصمعيات 48).

2071) القصيدة له في الأصمعيات 48 باستثناء البيت 7، والأبيات من 19 إلى 37 له

في أمالي المرتضى.

2072) ك (النحب). النحب : النذر.

- 3 — أَوْلَيْسَ مِنْ عَجَبٍ أَسْأَلُكُمْ
مَا خَطْبُ عَاذِلَتِي وَمَا خَطْبِي
- 4 — أَبْهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبْتُ
فَأَزِيدَهَا عَتْبَاءً عَلَى عَتْبٍ
- 5 — أَوْ لَمْ تُجَرِّئْنِي الْعَوَاذِلُ أَوْ
لَمْ أَبْلُ مِنْ أَمْتَالِهَا حَسْبِي (2073)
- 6 — مَا ضَرَّهَا إِلَّا تُذَكِّرْنِي
عَيْشَ الْخِيَامِ لِيَالِي الْخَبِّ (2074)
- 7 — إِذْ لَا أَنْامُ وَلَا أَهْمُ بِهِ
شَوْقاً وَحُبّاً لَيْسَ كَالْحُبِّ
- 8 — مَا أَصْبَحْتُ شَرَوَى حَبِيبَةً فِي
مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ (2075)
- 9 — عَرَفَ الْحِسَانَ لَهَا جُؤَيْرِيَّةٌ
تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ (2076)
- 10 — بِنْتُ الَّذِينَ نَبَّيْهُمْ نَصَرُوا
وَالْحَقَّ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْكَرْبِ (2077)

(2073) الأصمعيات (يجربني). وفي الأصول (حسب) والتصويب من الأصمعيات.
(2074) ق (غيش). وفي الأصول (الحب) والتصويب من الأصمعيات الخب: مكان
بعينه، وجبل من الرمل، وسهل بين حزنين.
(2075) الأصمعيات (... في شر أخبية × ما).
(2076) في الأصول (حويرية) والتصويب من الأصمعيات. الإتب: بردة مشقوقة
بدون كمين ولا جيب.
(2077) ج (الحق) بدون واو.

11 — وَالْحَيُّ مِنْ غَطَفَانَ قَدْ نَزَلُوا
مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبٍ

12 — بَذَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ
سُوقَيْنِ مِنْ طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبٍ (2078)

13 — حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ
مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرَبٍ

14 — بَلْ رُبَّ خَرْقٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ
نَابِي الصُّوَى مُتَمَاحِلٍ سَهْبٍ (2079)

15 — يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هِدَايَتَهُ
مَنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرُّعْبِ (2080)

16 — // وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ
شَاؤُ الْفَرِيعِ وَعَقْبُ ذِي الْعَقْبِ (2081) 55 أ

17 — وَبِهِ الصَّدَا وَالْعَرْفُ تَحْسِبُهُ
صَدَحَ الْقِيَانِ عَرْفَنَ لِلشَّرْبِ (2082)

18 — كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ
فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ خُدْبٍ (2083)

(2078) العمارة : الحي العظيم.

(2079) الْخَرْقُ : الفلاة. وفي الأصول (نائي) والتصويب من الأصمعيات وما سيأتي
من الشرح. نابي: مرتفع.

(2080) ك (بول).

(2081) التنايف ج تنوفاة : الصحراء المقفرة.

(2082) ك (عرفن) ق (مطموسة).

(2083) الأصمعيات (حدب). الخدب : المقطوعة اللحم.

- 19 — وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِیْهُ
(2084) بَادِي الشَّقَاءِ مُحَارَفُ الْكَسْبِ
- 20 — يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ
(2085) مِنْ مَطْعَمِ غِبْغَبٍ إِلَى غِبِّ
- 21 — وَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَالْحَقَّهَا
(2086) بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
- 22 — يَا ضَلَّ سَعْيُكَ مَا صَنَعْتَ بِمَا
(2087) جَمَعْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ
- 23 — لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ
- 24 — لَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا
(2088) جَمَعْتَ مِنْ نَهَبٍ إِلَى نَهَبٍ
- 25 — وَأَظْنُهُ شَغْبًا تُدِلُّ بِهِ
(2089) فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشُّغْبِ
- 26 — إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاضِلٍ نَعَصَى بِهَا
(2090) وَرِحَالِنَا وَرَكَائِبَ الرُّكْبِ

(2084) المحارف : الذي لا يصيب خيراً أينما توجه.

(2085) العلقه : ما يتبلغ به من الطعام.

(2086) ك (تميلته). الأصمعيات (فطوى). الثميلة : ما يتبقى من الطعام والشراب في البطن. أمالي المرتضى (والحقها).

(2087) ق (ذب).

(2088) ج (لفعت). الأصمعيات (فجعلت، اخترشت) أمالي المرتضى (وجمعت، احترفت).

(2089) في الأصول (تذل) والتصويب منهما. الشغب : تهيج الشرو الفتنة.

(2090) أمالي المرتضى (أو كان، مشحوزة وركائب) المناصل: السيوف. نعصى: نضرب.

- 27 — فَأَعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا
يَخْشَى شَذَاكَ مُقَرَّمُصُ الزَّرْبِ (2091)
- 28 — أَحْسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ
فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْقُرْبِ (2092)
- 29 — وَبَغَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ
أَنْنَى وَشَعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِي (2093)
- 30 — لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ نَافِعُهُ
جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقِ الْإَرْبِ
- 31 — وَالْحَّاحِ الْإِحَاحَ بِحَاجَتِهِ
شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ (2094)
- 32 — وَلَوْى التَّكْلَحَ يَشْتَكِي سَغْبًا
وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّغْبِ (2095)
- 33 — فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ نَلْتُهُ بِأَذَى
مِنْ عَزْمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ (2096)
- 34 — وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أُضَيِّفُهُ
إِذْ رَامَ سِلْمِي وَاتَّقَى حَرْبِي (2097)

2091) في الأصول (الذرب) والتصويب منهما. أمالي المرتضى : (فما x يخشاك غير...).

2092) الأصمعيات والأمالي (والخصب). وفي الأصول (يطيف) والتصويب منهما. تطيف به: تلم به.

2093) أمالي المرتضى (ولا سبب).

2094) أمالي المرتضى (لحاجته).

2095) أمالي المرتضى (بادي التكلح) التكلح : ظهور الأسنان عند العبوس.

2096) ك، ج (عدم).

2097) أمالي المرتضى (إذ أم).

35 — فَوَقَفْتُ مُعْتَاماً أَزَاوِلَهَا
بِمُهَنْتِي ذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ (2098)

36 — فَعَرَضْتُهُ فِي حَقِّ أَسْمَنِهَا
فَاجْتَنَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ (2099)

37 — فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً
عَمِداً وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي (2100)

قوله: (عَرَفَ الْحِسَانَ لَهَا) أي أَقَرَّرَنَ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ فَعَلَ مِنَ الاعْتِرَافِ. وقد عَرَفَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرَاقَةً مِنَ الْعَرِيفِ. وَالْعَرِيفُ: الْعَارِفُ مِثْلُ رَحِيمٍ وَرَاجِمٍ وَعَلِيمٍ وَعَالِمٍ. ابن السكيت: أَصَابَتْهُ فِي يَدِهِ عَرُوفَةٌ، وَهِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَاطِنِ الْكَفِّ. وقال الفراء: رَجُلٌ عَرُوفَةٌ بِالْأَمْرِ أَيُّ: عَارِفٌ. قطرب: يَقَالُ عَرَفَ طَعَامَهُ تَعْرِيفاً: إِذَا أَكْثَرَ أَدْمُهُ، وَكَذَلِكَ عَرَفَ رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ (طويل)(2101):

فَتَجْعَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ (2102)

وَالْعُرْفُ : ضِدُّ النُّكْرِ. الْأُصْمَعِيُّ : الْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ. قَالَ قُطْرِبُ: يَقَالُ لِلنَّخْلَةِ أَوَّلَ مَا تُطْعَمُ عُرْفٌ،

(2098) ج (أزايله). وفي الأصول (فوقعت) والتصويب منهما. المعتام : المختار.
(2099) في الأصول (في حف، الخلد) والتصويب منهما. الحاذ : ما يقع عليه الذنب من الفخذين.

(2100) أمالي المرتضى (فتركته) وأشار المحقق إلى رواية أخرى في هامش أصله هي (فتركته).

(2101) للأسود بن يعفر في اللسان 240/9.

(2102) اللسان (فتدخل).

قال: والعِرْف بالكسر: الصبر، يقال منه: رجل عارفٌ، قال أبو
دَهَبِل الجمحي (منسرح) (2103):

قُلْ لِأَبْنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيَّاتِ
مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ

ويقال لِعِرْفَةٍ (2104): الْمَعْرِفُ، وقال النضر بن شميل:
أَعْرَافُ الْأَرْضِ: ما ارتفع منها واحدها عُرْفٌ. ومنه قيل: جبل
أَعْرَفُ، إذا كان له مثل عُرْفِ الديك، والعُرْفُ موضع (2105)، قال
الكميت (متقارب) (2106):

أَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلِ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُخُولُ (2107)

وقوله: (نَابِي الصُّوَى) أي الأعلام، واحدها صُوَّةٌ. والمُتَمَاجِلُ:
البعيد، وهو من الرجال الطويل. والسهبُ: ما اتسع من الأرض،
وأنشد (هزج) (2108):

وَخَرَقَ سَبَسَبٍ يَجْرِي
عَلَيْهِ مُوَرُّهُ سَهَبٍ (2109)

وقوله: (شَأْوُ الْفَرِيغِ) يعني خَطْوَهُ، والفريغ: الواسع الخطو،
من قولك: طعنة فرغاء، أي واسعة الفراغ. وفرغ الدلو: مصب
الماء. والْفَرْعَانِ: منزلتان من منازل القمر، أحدهما الْفَرْغُ الْمُقَدَّمُ،

2103) له في اللسان 238/9.

2104) ك (العرفة).

2105) معجم البلدان 4/ 105 و 106.

2106) له في اللسان 243/9.

2107) اللسان (أهاجك).

2108) لأبي دؤاد الإيادي، ديوانه 290.

2109) السباسب: ما اتسع من الأرض. المور: الغبار.

والثاني الفَرْغُ المؤخَّر. ويقال سكين فَرِيغٌ أي: حَادٌّ. ورجل فَرِيغٌ: حَدِيدٌ، قال النمر بن تولب (متقارب) (2110):

فَرِيغُ الْغِرَارِ عَلَى قَدْرِهِ
فَشَكُّ نَوَاهِقَهُ وَالْفَمَا (2111)

ويقال: فَرَعٌ يَفْرَعُ وَيَفْرُغُ وَفَرِغَ يَفْرَعُ فراغاً. وقال عيسى بن عمر (2112) فَرِغَ يَفْرَعُ لغة تميم (2113)، وقرأ هو وجميعُ القراء (2114): (فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ) بفتح الراء، لاختلاف في ذلك، وقوله: (وَعَقَبَ ذِي الْعَقَبِ) أي: جَرِيٌّ يَعْقُبُ بعد جَرِيٍّ. ويقال: فرس ذُو عَقَبٍ: إذا كان كذلك، قال سلامة بن جندل (2115) (بسيط) (2116):

1 — أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِبِ
أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ
2 — وَلَى حَيْثِئَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ
55 ب أَيُّ طَلَّقَ // الشبابِ المُولَيِّ بعيدٌ، فقد مضى فلا يُدْرِكُ، أي لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليعاقب لطلبناه، ولكنه لا يُدْرِكُ. واليعاقب: جمع يَعْقُوبَ، وهو ذَكَرُ الْحَجَلِ. وخص اليعقوبَ لسُرْعَتِهِ، ولأنه يأتي

(2110) ديوانه 381.

(2111) البيت ملفق من صدر بيت وعجز آخر في الديوان. وأشار المحقق إلى وجود رواية صاعد في التاج، والبيت برواية صاعد في اللسان 445/8.

(2112) عيسى بن عمر الأسدي، أبو عمر الكوفي القاريء المعروف بالهمداني أحد قراء الكوفة عن عاصم، أخذ عنه الكسائي. توفي سنة 156هـ (تهذيب التهذيب 222/8).

(2113) معجم لهجة تميم 172.

(2114) الشرح 7.

(2115) ق ك (جندال).

(2116) ديوانه 90.

بجرّي بعد جرّي. قال الأصمعي: أحسنُ من هذا نصبُ (2117)
 (ركضُ اليعاقيب). وقال: يقال فرسٌ يعقوبٌ: إذا كان يُعقِبُ جرّياً
 بعد جرّي. فيقول: ولّى ركضُ اليعاقيب، لأن معنى ولّى: ركض،
 فجاء بالمصدر من غير لفظ المصدر، كقول أبي كبير الهذلي
 (كامل)(2118):

مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ
 مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

أراد بقوله: (ما إن يمسُّ الأرض إلا منكبٌ، منه) أنه مجذولٌ
 مطويٌّ، ثم قال (طَيِّ الْمَحْمَلِ) أي طَوِيَّ طَيِّ الْمَحْمَلِ. فكذلك قوله:
 (ولّى حثيثاً) أي: ركض، ثم قال (ركضُ اليعاقيب). وقوله: (بِسَوَاهِمِ
 خُدْبٍ) أي: مَهَازِيلٍ من التعب. الكسائي: خَدَبَتِ الْحَيَّةُ تَخْدَبُ: إذا
 عَضَّتْ. أبو عمرو(2119): خَدَبَهُ بالسيف: ضَرَبَهُ. وَالْخَدْبُ: الْجَمَلُ
 الْعَظِيمُ. وَالْخُدْبَاءُ مِنَ الدَّرْعِ(2120): الواسعة قال كعب بن مالك
 (كامل)(2121):

خُدْبَاءُ يَحْفِزُهَا نَجَادٌ مُهَنَّدٌ

ويقال: رَجُلٌ فِيهِ خَدْبٌ أَي: هَوَجٌ (2122)، وَرَجُلٌ أَخْدَبٌ وَخَدِبٌ،
 قال أبو كبير (كامل)(2123):

(2117) ق ك (ونصب).

(2118) ديوانه 93/2.

(2119) ق ك (عمر).

(2120) ق (الدرع).

(2121) ديوانه 245 (جدلاء) وأشار المحقق إلى رواية (خدباء). وعجزه: صافي
 الحديد صَارِمٌ ذِي رَوْنَقٍ.

(2122) ك (هرج).

(2123) ديوانه 90/2.

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً

خُذْبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخَشٍ سُخْلٍ (2124)

قوله من (شُبَّ إلى دُبِّ) يقال (2125) : (أعياني مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ وَمِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ) أي: من حينِ شُبِّ إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى الْعَصَا. ويقال في معناه (2126): (أعيتني بأشْرٍ فكيف بدُرْدُرٍ) أي: وأنت صغيرٌ لأسنانك أَشْرٌ، فكيف وأنت تَعَضُّ عَلَى دُرْدُرِكَ. قوله: (لَجَعَلْتُ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتُ) أصل الاحتراش صيدُ الضَّبَابِ، وهو أَنْ يُحَكَّ الْجَحْرُ الَّذِي فِيهِ الضَّبُّ بَعُودٍ يُتَحَرَّشُ بِهِ، فإذا سمع الضَّبُّ الصَوْتَ حَسِبَهُ ثَعْبَانًا، فأخرج إليه ذَنْبَهُ، فإذا أخرجَهُ قُبْضٌ عَلَيْهِ. الأصمعي: الْحَرَشُ: الْأَثَرُ، وجمعُه حِرَاشٌ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَاشًا. وبظهره حَرَشٌ، مثل جَمَلٍ (2127)، يعني الأثر. وقوله: (فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ) يعني أصحاب الغنم، فإنهم يتوقَّونَكَ، وأنا لا أَخْشَاكَ. وَالْمَقْرِمُصُّ الَّذِي يَعْمَلُ الْقُرْمُوصَ، وهو حَفَرٌ يُسْتَكَنُّ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ، قال الشاعر (بسيط) (2128):

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذُ رَبْضًا

يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ (2129)

(مِنْ عَذَمٍ (2130) مَثْلَبَةٍ) أي عَضُّ، يقال: عَذَمْتُهُ (2131): إِذَا عَضَّضْتُهُ.

(2124) في الأصول (الحاب)، والتصحيح من الديوان. ك (وخس). السخل: الضعاف. الوخش: رذالة الناس وسقاطهم.

(2125) اللسان 480/1.

(2126) كتاب الأمثال 82 واللسان 21/4. الأشر: حدة أطراف الأسنان. الدرر: منبت الأسنان.

(2127) ق (جند).

(2128) اللسان 72/7 و151.

(2129) الربض: حظيرة الماشية.

(2130) ق ج (عدم).

(2131) ج (عدمته).

أملى علينا أبو علي الفارسي النحوي رحمه الله ببغداد، في داره على الشطّ عند مَشْرَعَةِ الرَّوَايَا (2132)، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، فقال: اعلم أن مَنْ حَفَّفَ الهمزة في قول الله عز وجل (2133) (أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرَثِيًّا) فقياسه أن يُدْغِمَ الياءَ المنقلبةَ من الهمزة في الياء التي هي لَامُ الفعل، لاجتماع المثلين وسكون الأول منهما. وإذا كان المثلان على هذا الوصف، لم يكن فيهما إلا الإدغام. ولو كانت الهمزة بعد مضموم وكانت ساكنة، لكان القياس أن تقلبها واوا، فتقول في (رُؤْيَا) (رُويَا) وفي (نُؤْي) (نُوي)، كما تقول في (جُؤْنَة) (جُونة) وفي (بُؤْس) (بُوس). فإذا لزم (2134) قلبها واوا، وقعت ساكنة، لم يقلبها ياء، للإدغام في الياء، كما يقلب نحو قولك (طِيًّا) و(زِيًّا) مصدر (طوى) و(زوى) وكما أدغم الياء في (رِيًّا). وذلك أن الواو ليست بمثل للياء، وإن كانت مقاربة لها، فتقدير الهمزة ونيتها يمنع من الإدغام. كما أنها لو كانت ثابتة في اللفظ، لم يكن إدغام. ألا ترى أنهم خففوا نحو (ضَوْء) و(نَوْء) فقالوا (ضَوْ) ولم يقلبوا حرف العلة، وإن وقع طرفاً من موضع حركة متحرّكاً ما قبلها، كما قلبوا نحو العَصَى والرَّحَى. فلما لم تقلب هذه الواو من حيث كانت الهمزة في تقدير (2135) الإثبات، كذلك لم يدغموا نحو (رُويَا) و(نُوي)،

(2132) في الأصول الدوايا والصواب ما أثبت، فالمشرفة هي الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه، والروايا جمع راوية هي المزايدة فيها الماء، والبيعير أو الحمار أو البغل يستقى عليها. وقد وردت مشرفة الروايا في الإمتاع والمؤانسة.

(2133) مريم (74).

(2134) ق، ك (لزمه).

(2135) (تقدير) محذوفة في ك.

وقد أدغمها قومٌ. وتقدير الإدغام فيها أن يكون القلب ليس على وجه التخفيف القياسي، ولكن على أنه قلب الهمزة قلباً على حد قول الشاعر (كامل)(2136):

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً
فَارَعِي فَرَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ (2137)

وكقول الآخر (وافر)(2138) :

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعٍ
// يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي

أ 5

فليس هذا على قياس التخفيف ألا ترى أن همزة (هَنَّا) على القياس ينبغي أن تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنٍ، وكذلك همزة (واجي) في قول الخليل وسيبويه وأبي عمرو (2139) وأبي عثمان (2140). فكما قلبت الهمزة في هذه البيوت على غير القياس، كذلك (2141) يقدّر القلب في التي في (رؤيا). فإذا قُدِّرَتْ كذلك، أدغمت كما تُدغم الواو إذا كانت عَيْنًا. ويؤكد أنها قد قالوا (رِيَا) فكسروا الفاء كما كسروا في قولهم (لي) إذا جمعوا (قَرْنًا أَلَوِي). وإن شئت قلت إنهم قلبوا الواو المنقلبة عن الهمزة، وليس على هذا التقدير، ولكن جعلوا (2142) الواو المنقلبة وإن لم تكن لازمة، بمنزلة ما يلزم وذلك

(2136) للفرزدق، ديوانه 508، وكتاب سيبويه 3/554، وانظر في هامشه بقية مصادره.

(2137) في الأصول (المعالي) والتصويب من الكتاب. الديوان (الركاب مودعا).

(2138) لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت في الكتاب 3/555 واللسان 1/191.

(2139) ق (عمر).

(2140) يقصد أبا عثمان المازني.

(2141) ك (فكذلك).

(2142) ق (جعل).

غير ضيق في كلامهم أيضا. فأما قوله تعالى (2143): (فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ
الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي) بالهمزة التي هي عين (2144) محذوفة
للتخفيف (2145)، ومُلَقَاةٌ حركتها على الفاء. فأما الألف المنقلبة عن
الياء التي هي لَامٌ، فإنها محذوفةٌ لالتقاء (2146) الساكنين، هي والياء
التي هي علامةٌ للضمير، وَلَمَّا لَزِمَ تحريكُ اللام بالكسر، وكانت
ياءً، وَجِبَ إسكانُها، والياءُ التي للضمير ساكنةٌ أيضا، فحذفتِ
الأولى من الساكنين، ثم التقى ياءُ الضمير والأولى من النونين،
فحُرِّكَتِ اللَّيْ هي علامةُ الضمير بالكسر، لالتقاءها. كما يمتنع
تسكينُ اللَّامَاتِ إذا وقعت (2147) في موضع كسر، لأن تحريكَ هذه
التي هي للضمير، لالتقاء الساكنين. وحركةُ التقاء الساكنين
غيرُ مُعْتَدٍّ (2148) بها، فإذا كانت غير مُعْتَدٍّ (2148) بها، كانت كأنها
في تقدير السكون، يدك على أنها كذلك قولهم (أَرْدِدِ الرَّجُلَ،
وجمعهم بين المثلين الْمُتَحَرِّكِينَ. وإذا كان كذلك، لم يمتنع تحريكُ
الياء التي هي علامةُ الضمير بالكسر، كما امتنعتِ اللاماتُ. وكما
حَرَّكُوهَا مع النون بالكسر، كذلك (2149) حَرَّكُوهَا قَبْلَ مَا يَلْحَقُ
أَلْفَاتُ الوصلِ نحوُ (أَمَّا تَرَى الْيَوْمَ). ومثلُ تحريكِ هذه الياء التي
للضمير، لالتقاء الساكنين تحريكُ الواو بالضم في نحو
قوله (2150): (لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ) والألف المنقلبة عن

(2143) مريم 26.

(2144) ك (غير).

(2145) ك (التخفيف).

(2146) ق (لا للقاء) ك (لا للالتقاء).

(2147) (في) مكررة في ك.

(2148) ق، ج (معتد).

(2149) ك (كذلك).

(2150) آل عمران 186.

اللام محذوفة قبل الواو التي للضمير، وحركت الواو بالضمّة كما حركت الياء في (تَرَيْنَ). ومن قال (أَقُوْتُ) (2151) و(أَدُور) و(أَثُوب) ونحو ذلك فقلب الواو همزة، لم يقلب هذه التي لعلامة الضمير في (لَتَبْلُونَنَّ) لِمَا (2152) تقدّم من أن حركة التقاء الساكنين، لَمَّا كانت غير ملازمة، كانت غير مُعْتَدٍّ (2153) بها. وإذا كانت غير مُعْتَدٍّ (2153) بها. كانت كأنها ساكنة، فكما لا تُقلب الواو الساكنة، كذلك لم تقلب هذه. ألا ترى أن من قال (أدور) و(أثوب) قال التحول والتقلب، فصَحّح هذه العينات ولم يقلبها، لأنه لو قلبها، لم يخلُ من أحد أمرين: إما أن يقلب الأولى مع الثانية المضمونة، وهي لا تقلب، وإما أن يقلب (2154) المضمومة وحدها ويدع الأولى واواً على سكونها. ولو فعل ذلك، لم يستقم، لتبَيَّنَ هذه الواو، وإزالة الإدغام عنها، وهي مما لا تُبَيَّنُ في هذا الوزن. فلما لم يخلُ في هذا البدل من أمرين، كلُّ واحد غير جائز، لم يَجْزِ القلب، ولم يكن إلا البيان. وأما قولهم للمؤنث (2155) المخاطب (أنت تَرَيْنَ) فهذه الياء هي علامة الضمير، وهي التي حُرِّكت بالكسر في قوله عز وجل (فَأَمَّا تَرَيْنَ) وحرفُ العلة قبلها محذوف لالتقاء الساكنين فإذا جُزِمَت الفعل، حذفت هذه النون كما تحذف الحركة من الأفعال المضارعة، وكما تحذف أَنْفُسَ (2157) حروف العلة

(2151) في الأصول (أقنت) والصواب ما أثبت، إذ الكلام عن قلب الواو همزة كما في (أدور وأثوب) المنقلبتين عن (أدور) و(أثوب). وانظر اللسان 245/1 و298/4.

(2152) ج (كما).

(2153) ق (متعد).

(2154) ق (ينقلب).

(2155) ق (للمؤنة).

(2156) مريم 26.

(2157) ج (نفس).

إِذَا كُنَّ لَا مَاتِ الْجَزْمِ. فَإِنْ قُلْتَ لَجْمَاعَةِ الْمُؤْنْتِ (أَنْتَنْ تَرَيْنَ) أَوْ قُلْتَ
(كَيْفَ تَرَيْنَ) فَهَذِهِ الْيَاءُ لَأَمْ الْفَعْلُ، وَالنُّونُ عِلَامَةُ الضَّمِيرِ، وَلَا
تُحَذَفُ لِعِلَامَةِ الْجَزْمِ كَمَا حُذِفَتِ الْأُولَى.

[129]

أَنشَدَ الرَّوَاةَ لِذِي الرِّمَةِ (طَوِيل) (2158) :

- 1 — فَيَامِي هَلْ يُجْزِي بُكَايَ بِمِثْلِهِ
مِرَاراً وَأَنْفَاسِي إِلَيْكَ الزَّوَافِرُ (2159)
- 2 — وَإِنِّي مَتَى أُشْرِفُ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي
بِهِ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ (2160)
- 3 — وَأَنْ لَا يَنَالَ الرَّكْبُ تَهْوِيَمَ وَقْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَادَنِي مِنْكَ زَائِرُ

قوله (جَزَيْتُ) (2161) فعل تعدى إلى مفعولين، يدلك على ذلك قول
أبي ذؤيب (طويل) (2162):

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْحُبِّ لَمَّا اسْتَشَبَّتْهُ
وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضُّعْفُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي (2163)

(2158) ديوانه 328.

(2159) في الأصول (الدوافر) والتصويب من الديوان. الديوان (بكائي).

(2160) في الأصول (الجوانح) والتصويب من الديوان.

(2161) قوله (جزيت) الذي مر في الشعر قبل هو (يجزي) لا (جزيت).

(2162) ديوانه 35/1.

(2163) الديوان (ضعف الود لما شكيت).

وفي التنزيل (2164) (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا) (وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا) (2165). وقوله (وَدَانِيَةً) لا يخلو من أحد أمرين، إما أن يكون حالاً معطوفة على قوله تبارك وتعالى (2166): ﴿مُتَكِّينَ فِيهَا 56 ب عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ لَعُود // الذكرِ منهما إلى ما تقدم ذكره، وإما أن تنصبه على أنه مفعول معطوف على المفعول الثاني، كأنه: وَجَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا. فإن حملته على هذا الوجه كان حسناً، لقوله عز وجل (2167): ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾، وإن قلتَ إنَّ في هذا الوجهِ والتأويلِ إقامةَ الصفةِ مُقَامَ الموصوفِ، وربما لم يستحبَّ أهلُ العربيةِ هذا، حملته على الوجه الآخر، وكان حسناً أيضاً. ومن ذلك قوله تعالى (2168) ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾ فهذا على عِقَابٍ وصفهم. وحذفُ المضاف وإقامة المضاف إليه مُقَامَه واسع كثير. وقالوا (2169): البقرة تُجْزِي (2170) عن سبعة. وزعم أبو الحسن الأخفش أن بني تميم يقولون (2171) في هذا المعنى أَجْزَأُ يُجْزِيءُ فتقول (2172): أَجْزَأْتُ عَنْكَ شاةً، والبقرة تُجْزِيءُ عن سبعة. وعلى قولهم جَزَتْ وَتَجْزِي. ولهذا المعنى جاز

(2164) الإنسان 12.

(2165) الإنسان 14.

(2166) الإنسان 13.

(2167) الرحمن 46.

(2168) الأنعام 139.

(2169) القول في اللسان 46/1 : «قال ثعلب : البقرة تُجْزِيءُ عن سبعة، وتجزّي فمن همز، فمعناه: تغني، ومن لم يهمز فهو من الجزاء».

(2170) ق، ك (تجزي).

(2171) في اللسان 14/146 أن بني تميم يقولون أَجْزَأْتُ عَنْكَ شاةً بالهمز أي قضت. وفي اللهجات العربية 336 أن تميماً من أهل التحقيق بين العرب.

(2172) ك (تقول).

وقوع(2173) اسم البُدْنَةِ على البقرة، وإن كانت دلالة التنزيل في البدنة أنها من الإبل، ألا ترى أن في التنزيل(2174) (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا) أي سقطت. وهذا في الإبل لأنها تُوجَأُ(2175) في نحورها وهي قائمة، ثم تَجِبُ أي تسقط. وتأويل قوله تعالى(2176) (صَوَافٌ) والله أعلم أي مصطفة القوائم، وهذا الوصف إنما يكون في قيامها، وذلك خلاف ما كان يفعل أهل الجاهلية من ضربهم سُوقَهَا بالسَّيْفِ(2177) لتخِرَّ، وعلى هذا قول الشاعر (طويل)(2178):

وَمُفْرِهَةٍ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ(2179)

وقال آخر (طويل)(2180) :

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا

إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرُ(2181)

وقال لبيد (رمل)(2182) :

مُذْمِنًا يَمْسَحُ فِي شَحْمِ الذُّرَى

دَنَسَ الْأَسْوَاقُ مِنْ غَضَبِ أَفْلٍ(2183)

(2173) ق (جاز اسم وقوع اسم).

(2174) الحج 36.

(2175) الوجء : الضرب في العنق.

(2176) الحج 36.

(2177) ك (في السيف).

(2178) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 38/1 واللسان 522/13.

(2179) الديوان (لرجلها). وفي الأصول (بالغفل) والتصويب منهما. المفربة : الناقة

التي تلد الفواره. العنس: الشديدة. القفل: النبت اليابس.

(2180) لأبي طالب بن عبد المطلب في كتاب سيبويه 1/111.

(2181) ق (رادا).

(2182) ديوانه 198.

(2183) الديوان (مدمن يجلو بأطراف الذرى × دنس الاسواق بالغضب الأفل).

وهذا محظور(2184) في الشريعة. فإذا قامت الدلالة من التزيل على وقوع هذا الاسم على الإبل، جاز وقوعه على البقر، لاجتماعها مع الإبل في الأجزاء عن سبعة، ويكون ذلك من الأسماء الشرعية. كما أن وقوع الماعون على الزكاة اسم شرعي. وقالوا(2185): أَجْزَاتُ السَّكِينِ: إذا عملت لها جُزْأَةً وهو النَّصَابُ. وَجَزَأُ الْمَالِ يَجْزَأُ. وَحَكَى أَبُو إِسْحَاقَ: أَجْزَاتُ الْمَرْأَةِ: إِنْجَزَاءُ: إذا ولدت الاناث دون الذكور، وأنشد (بسيط)(2186):

إِنْ أَجْزَاتُ حُرَّةٌ يَوْمًا فَلَا عَجَبُ
قَدْ تُجْزِيءُ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

وعلى هذا تأول قول(2187) الله تبارك وتعالى(2188): ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ فَجَعَلَ ذلك من جملة(2189) ما وُبِّحُوا به، نحو قوله تعالى(2190): ﴿الرَّبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا﴾، وتأول غيره ذلك على معنى النصيب فقال: الْجُزْءُ: النصيب الذي يُجمع على أجزاء. وهذا مثلُ قوله تعالى(2191): ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ كأنه على تأويل هذا(2192)

(2184) ق (محضور) ك (محضور).

(2185) ك (ويقال).

(2186) قول أبي إسحق والبيت في اللسان 47/1، مع شك أبي إسحق في كون البيت قديماً أو مصنوعاً.

(2187) ك (قوله تبارك).

(2188) الزخرف 15.

(2189) ق (بمنزلة).

(2190) الصافات 149 - 150.

(2191) الأنعام 136.

(2192) ك (كأنه تأول هذا المتأول).

المتأول: وجعلوا له مِمَّا لعباده. والتأويل الأول على الظاهر، وعلى غير تقدير حذف (2193) المضاف. وتقدير حذف المضاف كثير في التنزيل وغيره، فمنه قوله تعالى (2194): ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ﴾، فيمن أضاف ولم ينون. ومنه قوله تعالى (2195): ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾، يمكن أن يكون فَرَضَ الكتاب، وهو ما ذكر من العدد، ويمكن أن يكون الكتاب نفسه عبارة عن الفرض كقوله عز وجل (2196): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ ونحو ذلك مما يُراد به فَرَضَ. وأنشد أبو زيد (وافر) (2197):

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا
عَلَى أَقْصَى التَّنُوفَةِ غَضَبِيَانِ (2198)
أَيَّ يَدَا غَضَبِيَيْنِ (2199). ومما لا يكون إلا على تقدير حذف
المضاف قول الشاعر (طويل) (2200):

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا
عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ (2201)

-
- (2193) في الأصول (حرف).
 (2194) غافر 35.
 (2195) البقرة 235.
 (2196) البقرة 183.
 (2197) البيت لسوار بن المضرب السعدي، وهو شاعر إسلامي، في الأصمعيات 241 ونوادر أبي زيد 231، وسيرد ضمن قصيدة في 83 ب.
 (2198) ق، ك (غصبيان) ج (غضبيان)، والتصويب من النوادر. وفي النوادر رواية أخرى هي (غضببتان) موافقة لما في الأصمعيات.
 (2199) في الأصول (غصبيين).
 (2200) للناطقة الذبياني، ديوانه 43.
 (2201) ق (تمقته). الديوان (عليه قضيم) وأشار ابن السكيت في شرحه إلى رواية أخرى هي (عليها حصير). الرامسات: الرياح الشديدة.

وَأَمَّا مِثْلُ قَوْلِهِ (2202) : ﴿يُجْزَى بُكَائِي بِمِثْلِهِ﴾ (2203) فَـ (مِثْلُ) اسْمٌ مَبْهُمٌ يَجْرِي عَلَى النِّكَرَاتِ، وَإِنْ كَانَتْ مِضَافَةً إِلَى الْمَعَارِفِ صِفَةً لَهَا. تَقُولُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِكَ). قَالَ سَيَبَوِيهِ (2204): تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِ رَجُلَيْنِ، وَبِرَجُلَيْنِ مِثْلِ رَجُلٍ، كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِبُرٍّ مِثْلِ قَدَحَيْنِ وَبِبُرَّيْنِ (2205) مِثْلُ قَدَحٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ (2206): ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، وَفِيهِ (2207): ﴿إِنَّكُمْ إِذْنٌ مِثْلُهُمْ﴾. فَإِذَا كَانَ (مِثْلُ) عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنَ الْإِبْهَامِ، لَمْ يَكُنْ حِجَاجٌ مِنْ احْتِجَ أَنْ الْقَارِنَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ جِزَانٌ، لِأَفْرَادٍ (مِثْلُ) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (2208): ﴿فَجَزَاءُ مِثْلٍ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ بِمُسْتَقِيمٍ. وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (مِرَاراً) فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى (يُجْزَى) وَلَا عَلَى (مِثْلِهِ) إِلَّا تَرَى أَنَّ أَبَا عَتِيقٍ لَمَّا أَنْشَدَهُ كَثِيرَ كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا (طَوِيلُ) (2209):

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ بِنَائِلٍ

قَلِيلٍ وَلَا أَرْضَى // بِمِثْلِ قَلِيلٍ (2210)

57 أ

(2202) ق (في قوله).

(2203) البيت لذي الرمة، وقد مر في أول الفص.

(2204) الكتاب 1 / 434.

(2205) ك (وبير).

(2206) محمد 38.

(2207) النساء 140.

(2208) المائدة 95.

(2209) ديوانه 112.

(2210) الديوان (خليلي) وأشار المحقق إلى أن رواية القالي والموشى والموشح هي (خليل)، و(بمثل) محذوفة في ق.

قال : هذا كلامٌ مُكافٍء، وليس بكلامٍ عاشقٍ، ألا قلت كما قال ابنُ (2211) قيسِ الرقيات (واقِر) (2212):

رُقِّي بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا
وَمَنِينَا الْمُنَى ثُمَّ امْطَلِينَا

وقول ذي الرمة (الزوافر) في وصف الأنفاس، فإنه يريد الأنفاس التي تَكَرُّثُ (2213) متنفسها، ولا يسهل جَريها. يقال: ازدفر بحمله: إذا حملة، ومنه رَجُلٌ زُفَرٌ كأنه الذي يحمل الأثقال، وأنشد الأصمعي (بسيط) (2214):

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا
يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النُّوْفُلُ الزُّفَرُ (2215)

فأما (زُفَرٌ) اسمَ رَجُلٍ فعلى ضربين : إن كان منقولا من هذا الذي هو صفةٌ، نحو (حُطَمٍ) وَ(لُبْدٍ) فإنه ينصرف في المعرفة. ومن قال: (العباس) و(الحارث) أدخل لام المعرفة أيضا على هذا الاسم. ومن قال: (عباس) و(حارث) قال: (زفر) كما ترى. وإن جعله معدولا عن (فاعل) لم يصرف في المعرفة، كما أن (عمر) كذلك. فأما قوله: (منه النوفل) (2216) فالمعنى: يأبى الظلامه هُوَ. وفي

(2211) في الأصول (قيس).

(2212) ديوانه 137.

(2213) ق (تكرث). تكثر : تسوء.

(2214) لأعشى باهلة، (اللسان 4/ 325 و 11/ 672).

(2215) النوفل : الكريم.

(2216) ق، ك (الزبل).

التنزيل(2217): (لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ)، وهي الدَّارُ.
وفيه (2218): (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) أي لتكونوا
كُلُّكُمْ. قال وأنشد أبو بكر محمد بن السري قال: أنشدنا أبو
العباس (طويل)(2219):

بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ
بِأَشْعَثَ لَا يَفْلِي وَلَا هُوَ يَقْمَلُ

وقال آخر (رمل)(2220):

جَازَتْ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا
أَخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ (2221)

وهي اليعفور، ومُصْعَبٌ الْأَشْعَثُ، وهذا كثير في الشعر. وقول
ذي الرمة (نَاطِرُ) التقدير فيه التقديم عند سيبويه (2222)، كأنه قال:
وإني متى أشرف ناظر، أي ناظر متى أشرف. ومثل هذا قولهم:
أنت ظالم إن فعلت، إلا أن هذا هاهنا أحسن مما في بيت ذي
الرمة، لأنه غير مجزوم، ومثله في الاستغناء عن الجواب بما تقدم.
وعلى هذا أيضا يتأول قول الآخر (رجز)(2223):

1 — يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
2 — إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

(2217) فصلت 28.

(2218) آل عمران 104.

(2219) الخصائص 2/475 بدون نسبة. الاشعث : الود.

(2220) لطرفة، ديوانه 47، الخصائص 2/177 و475.

(2221) الديوان والخصائص 2/475 (جازت البید). اليعفور : ظبي تعلوه حمرة.
الخدر: الفاتر البطيء.

(2222) الكتاب 3/68.

(2223) من شواهد النحاة، وهو لجريير بن عبد الله البجلي أو عمرو بن خثارم
العجلي (كتاب سيبويه 3/67).

وَأَمَّا (ناظر) ففاعل من نَظَرْتُ (2224) إليه ونظرته، فيُحذف حرفُ
الجر ويعدَّى الفعل. وأنشد أبو الحسن الأخفش لباهلي (2225) في
هذا المعنى (بسيط):

مَا زِلْتُ مُذْ أَشْهَرَ السُّفَّارِ أَنْظُرُهُمْ

مِثْلُ أَنْتِظَارِ الْمُضْحِيِّ رَاعِي الإِبِلِ (2226)
وينبغي أن يكون الذي في بيت ذي الرمة يريد به التلفت
والتلذذ (2227) نحو الجهة (2228) التي هي بها، ولا يريد الرؤية. ألا
ترى أنه استدعى على ذلك الجزاء، كما استدعى على ما كان
عاجلاً نحو البكاء وما ذكره. وقال أبو زيد: يقال: أَنْظُرْ مِنِّي: اسْمَعْ
مِنِّي. الكسائي قال: يقال: رجل فيه نَظْرَةٌ (2229) أي شُحُوبٌ (2230)
وأنشد غيره قول أبي نخيلة السعدي (2231) (رجز) (2232):

1 — وَأَنَا سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ

2 — مَا شِئْتُ إِلَّا نَظْرَةً فِي غَمْدِ (2233)

3 — فَإِنْ تُقَلِّدْنِي يَعْدِلِي حَدِّي

4 — وَكُلُّ مَا سَرَّكَ (2234) عِنْدِي عِنْدِي

-
- (2224) ق (من نظرت يقال نظرت إليه).
(2225) في الأصول (الباهلي) والصواب ما أثبت، فليس الأخفش باهلي بل مجاشعيا.
(2226) السفارج سفر: المسافر.
(2227) ك (التلذذ) ج (التلذذ). التلذذ: التلفت.
(2228) ق، ك (لهجة).
(2229) ق ك (نظرت).
(2230) ك (شجوت).
(2231) ق، ك (نخيلة).
(2232) في ديوانه 254 أرجوزة من قافية هذه الأبيات، ليست منها.
(2233) ج (من غمد).
(2234) ك (أسرك).

قال ابن السكيت : النَّظْرَةُ الْعَيْبُ، يقال: إن في بعيرك هذا نظرة. قال غيره: رجلٌ به نظرةٌ من الجنِّ. والنَّظْرَةُ: التأخير. وقد أنظرته بالمال إنظاراً. ودورنا تتناظر أي يستقبل بعضها بعضاً.

[130]

وأملى علينا يوماً آخر في داره : حدثنا أبو الحسن عليُّ بن سليمان قال: أخبرنا أحمد بن يحيى قال: قال أبو زيد عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ (2235): سمعت أبا زيد يقول: يقال: خطيب مصقّع، وشاعرٌ مِرْقَعٌ وَحَادٍ قُرَاقِرٌ، مِصْقَعٌ أَي: يأخذ في كل صَقْعٍ من القول، ومِرْقَعٌ: من الرَّقْع وهو الوصل، أي يصل الكلام بعضه ببعض، والقُرَاقِرُ: الغزيرُ الكلام، وأنشد أبو الحسن (رجز) (2236):

وَكَانَ حَدَاءً قُرَاقِرِيًّا

فَالْقُرَاقِرُ وَالْقُرَاقِرِيُّ واحد، ومثله قول الأعشى (سريع) (2237):

مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَى

يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ (2238)

(2235) أبو زيد عمر بن شبة البصري النميري، راوية أديب فقيه. من مؤلفاته: كتاب النحو، من كان يلحن من النحويين. مات سنة 62 هـ عن 90 سنة (البغية 218/2).

(2236) في اللسان 90/5 و168/14 بدون نسبة. وفي الأصول (كان) والتصويب من اللسان.

(2237) ديوانه 93.

(2238) البوصي : السفينة.

ومثله للصَّلَتَانِ الْعَبْدِيَّ (2239) (طويل) :

أَنَا الصَّلَتَانِيُّ الَّذِي قَدْ عَرَفْتُمْ

مَقَامِي إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا

وقال : رجلٌ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ، وَأَزْرَقُ وَأَزْرَقِيٌّ، وأعجم وأعجمي، وقالوا زيادُ الأعجم (2240)، وفي التنزيل (2241) ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ فهذا على النسب وهو وصفٌ مثلُ أعجمٍ سواءً. فأما العَجَمِيُّ فمُنْسُوبٌ إلى العجم، وإن كان فصيحاً. والعربي منسوبٌ إلى العرب. فبِإِثْنِ النسبِ مثلُ تاء التأنيث في أنهما قد تُلْحَقَانِ لغير النسب، كما تُلْحَقُ التاء لغير التأنيث، واجتمعا في ذلك وفي غيره، كما اجتمعا في قولهم: // رُومِيٌّ وَرومٌ، وزنجي وزنَجٌ، فجرى ذلك مجرى تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ، وشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ.

57 ب

[131]

وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن السري، عن أحمد بن يحيى قال. قال الأصمعي: طاف يطوف: إذا دار، وطاف يطيف: إذا أتى خياله، وأنشد (كامل) (2242):

أَنْنَى أَلَمَ بِكَ الْخَيْـَالُ يَطِيفُ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ (2243)

(2239) الصَّلَتَانِ الْعَبْدِيُّ هُوَ قُتَيْبُ بْنُ خَبِيبَةَ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، شَاعِرُ أُمَوِيٍّ مُعَاوِرٍ لَجَرِيرٍ (الشعر والشعراء 408).

(2240) هُوَ زِيَادُ بْنُ سَلَمَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَدُوُّ ابْنِ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ شُعَرَاءِ الْإِسْلَامِ. تُوُفِيَ فِي حُدُودِ الْمِائَةِ (معجم الأدباء 11/168).

(2241) الشُّعَرَاءُ 198.

(2242) لَكُوعُ بْنُ زُهَيْرٍ، دِيْوَانُهُ 113.

(2243) ك، ج (مطافه) بدون واو. وفي الأصول (وشغوف) والتصويب من الديوان. الشُّعُوفُ: شِدَّةُ الْحُبِّ.

وأطاف به : إذا دنا منه. وأطاف بالتشديد : إذا عمل طَوْفاً يَرْكَبه. وطَافَ يَطُوفُ: من الغائط. فأما قوله تعالى (2244): ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾، فطائف يحتمل أمرين: يجوز أن يكون وصفا بالمصدر كقوله عز وجل (2245): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾، ويجوز أن يكون مُخَفَّفًا من (فَعِيل)، كما أن (لَيْنًا) من (لَيْن) و(هَيْنًا) مِنْ (هَيْن) ومثله (صِيْتُ) و(سَيِّدٌ).

[132]

قال : وأخبرني أبو بكر، عن أبي العباس، عن المدائني قال: دخل عمر بن عبد العزيز إلى عبد الملك بن مروان فقال: قد زوّجْتُك فاطمة بنتَ عبد الملك. فقال: وصلك الله يا أمير المؤمنين، فقد كَفَيْتَ المسألة، وأَجَزَلَتِ العطية، فأعْجَبَ عبدُ الملك، فقال بعضُ بنيهِ: شيء تَعَلَّمه يا أمير المؤمنين فقالَه. قال: فدخل عليه يوما فقال: كيف نفقتُك يا عمر؟ فقال: بين الأمرين. قال وما ذاك؟ قال: قوله عز وجل (2246): ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾. فقال عبد الملك: فمن علّمه هذا؟

(2244) الاعراف 201.

(2245) الملك 30. وفي ك (إن) محذوفة.

(2246) الفرقان 67.

[133]

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: عَطَسَ شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ (2247) بِحَضْرَةِ عَمْرٍو (2248) بَنِ عُبَيْدٍ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ، يَرْفَعُ (2249) فِي كُلِّ ذَلِكَ صَوْتَهُ بِالتَّحْمِيدِ، رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو (2250): وَلَوْ تَقَطَّعَتْ نَفْسُكَ مِنِّي، أَوْ تَتُوبَ.

[134]

قال : ودخل عمرو (2250) بن عبید علی معاویة بن عُمَر، وهو یجود بنفسه، فقال له: إن الله تعالى قد كَلَّفَكَ في صحتك العملَ بجوارحك وقلبك، وقد رفع عنك في هذه الحال العملَ بجوارحك، فأعطه ما أوجبه عليك بقلبك.

[135]

قال : وكان (2251) عمرو (2252) یجیب الدعوةَ فلا یأكل، قال: فدعاه خَصِيبُ الْمُتَطَبِّبُ (2253) إِلَى خَتَانِ وَلَدِهِ، فَأَجَابَ وَلَمْ یَأْكُلْ.

(2247 ج (شبة). شبيب بن شيبه بن عبد الله التميمي المنقري الأهمي، أبو معمر. أديب الملوك، وجليس الفقراء وأخو المساكين من أهل البصرة، كان ينادم خلفاء بني أمية (تهذيب التهذيب 4/307. والاعلام 3/156).

(2248) في الأصول (عمر) وسترده في ق بعد قليل (عمرو). وعمرو بن عبید (80 - 144هـ) شيخ المعتزلة في عصره. له (التفسير) و(الرد على القدرية) اشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي. وحين مات رثاه المنصور (الاعلام 5/81).

(2249 ك (فرغ).

(2250) في الأصول (عمر) وسترده في ق بعد قليل (عمرو). وعمرو بن عبید (80 - 144هـ) شيخ المعتزلة في عصره. له (التفسير) و(الرد على القدرية) اشتهر بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي. وحين مات رثاه المنصور (الاعلام 5/81).

(2251) (وكان) محذوفة في ك.

(2252 ك ج (عمر).

(2253) خصيب نصراني بصري متطبب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء 124).

فقيل له: أتعيبُ نصرانيًا؟ فقال: نعم، إنه يخفُّ لنا، ويتعاهد
مرضانا. قالوا: وكان خصيبٌ هذا يغشى أبا عمرو بن العلاء رحمه
الله، وكان فصيحًا. قال (2254) له قاتل يومًا: كيف أصبحت؟ فقال:
أحمد الله إليك وإلى طُرِّ خلقه.

[136]

قال : قال عمرو (2255) بن عبيد : أُتِيَ (2256) الحسنُ البصريُّ
بفألودٍ فقال لي: تقدّم يا عمرو (2257)، فما فرحتُ بشيءٍ كفرحي
بأن عَرَفَ اسمي.

[137]

قال : وقال (عمرو) (2257) بن عبيد، وقد حانت وفاته، واشتدَّ
عَلْزُهُ (2258): يارب، إن كنت تعلم أن ما اعتقدته من ديني حقٌّ، فاغفرْ
لي، وإلا فلا تغفر لي، فإني ما أردت إلا الحقَّ، وأنت تعلم يا أرحم
الراحمين، ومات رحمه الله.

[138]

وأملَى علينا في مجلس آخر حدثنا الكنديُّ قال: حدثنا
إسماعيلُ، عن ابن أبي عرفة، عن قتادة في قول الله تبارك

(2254) ك (وقال).

(2255) في الأصول (عمر) وسترَد في ق بعد قليل (عمرو).

(2256) في الأصول (أوتي) والصواب ما أثبت.

(2257) في الأصول (عمر) وسترَد في ق بعد قليل (عمرو).

(2258) العَلَز : القلق عند الموت.

وتعالى (2259): ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْسَيَّارَةِ﴾، قال: ما قَذَفَ به البحرُ، وهذا المالحُ الذي يتزودونه في أسفارهم. قال أبو علي: قوله تعالى (2259): ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ على تأويل قتادة عبارة عن الأعيان المصطادة، وليس بعبارة عن الحديث (2260) على حد قوله: (صِدْتُ صَيْدًا) وأنت تريد تأكيد الفعل، الدليل على ذلك أن هذه اللفظة قد جاءت في غير موضع من التنزيل تُراد به الأعيانُ دون المصادر، قال الله تعالى (2261): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾، وقال تعالى (2262): ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ فهذا يقع عبارة عما يُصطاد. ومثل ذلك في أنه مصدرٌ يُراد به العينُ دون الحديث قولهم (الْخَلْقُ) قال تعالى (2263): ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾، وقال (2264): ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾، وقال تعالى (2265): ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾، فهذا كقوله عز وجل (2266): ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾، ومثل ذلك قولهم: (هذا الدرهمُ ضربُ الأمير) و(هذا الثوبُ نسجُ اليمن) ويراد به (المضروبُ والمنسوجُ). ومن ثم

(2259) ك (عز وجل). المائدة 96.

(2260) ق، ك (الحديث).

(2261) المائدة 95.

(2262) المائدة 94.

(2263) الروم 27.

(2264) العنكبوت 20.

(2265) العنكبوت 19. ج (يبدأ).

(2266) الاعراف 29.

58 أ قال: عَلَّمَ (2267) الفقهاء في الحديث في الحَلِفِ // يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ، وقال (2268): إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَعَارَفُوا بِهِ الْمَعْلُومَ لِقَوْلِهِمْ (غَفَرَ اللَّهُ لَكَ عِلْمَهُ فِيكَ) وَيُرِيدُونَ بِهِ الْمَعْلُومَ، فَإِنَّمَا وَقَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا وَقَعَ عَلَى الْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (2269): ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى (2270): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾، اتَّفَقَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ فِي هَذَا، كَمَا اتَّفَقَا فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِمَا فِي نَحْوِ (2271): (وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ) وَنَحْوِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (2272): (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ، وَ) (2273) لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ) فَلَمَّا أُضِيفَ الْمَصْدَرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فَبُنِيَ الْفِعْلُ لَهُمَا كَذَلِكَ وَصِيفًا بِالْمَصْدَرِ. وَكَمَا أَقِيمَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ اسْمِ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ أَقِيمَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَقَامَهُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ - وَعِنْدَ عَامَةِ الْبَصَرِيِّينَ غَيْرِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ (طَوِيل) (2274):

1 — أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي

لَبَيِّنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامَ (2275)

(2267) في الأصول (عظم) ولا معنى لها، ولعل الصواب ما أثبت.

(2268) ق ج (وقالوا).

(2269) الملك 30.

(2270) البقرة 177.

(2271) الرعد 14.

(2272) ص 24.

(2273) فصلت 49.

(2274) ديوانه 769.

(2275) الديوان (قائم).

2 — عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ (2276)

فذهبوا إلى أن (خارجاً) بمنزله (خروج)، ومما يؤكد ما تقدم قولُ

ابنِ مقبل (طويل) (2277):

1 — إِذَا مُتُّ عَنْ ذِكْرِ الْقَوَافِي فَلَنْ تَرَى

لَهَا قَائِلًا مِثْلِي أَطَبَّ وَأَشْعَرًا (2278)

2 — وَأَكْثَرَ بَيْتًا شَاعِرًا ضُرِبَتْ بِهِ

حُزُونُ جِبَالِ الشُّعْرِ حَتَّى تَيْسَّرًا (2279)

[139]

وقال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى (2280): ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ تقديره: الذين يظهرون من نسائهم فتحريرُ رقية (2281) لِمَا قَالُوا، ثم يعودون إلى نسائهم، فَقَدَّرَ اللَّامُ، وإن كانت متقدمة على المصدر، متأخرة. وليس يمتنع هذا النحو أن يتقدم إذا أُريد به

(2276) ك ج (فحش كلام) الديوان (على قسم، سوء كلام).

(2277) ديوانه 136.

(2278) في الأصول (ذكري) والتصويب من الديوان. الديوان (تاليا) وأشار المحقق إلى أن رواية دلائل الاعجاز هي (قائلاً).

(2279) الديوان (بيتاً مارداً ضربت له) وأشار المحقق إلى أن رواية أمالي ابن الشجري هي (شاعراً) ولم ينتبه إلى أن رواية ابن الشجري أيضاً فيها (به).

وفي ابن الشجري (حبال)، انظره وانظر قول مصححه في هامش 72/1.

(2280) المجادلة 3. وقول الأخفش هذا ليس في معاني القرآن له، وانظر 705/2.

(2281) عبارة (تقديره: الذين يظهرون من نسائهم فتحرير رقية) محذوفة في ك.

التبيين على الموصولات، وأنشد أبو عثمان عن أبي زيد (رجز) (2282):

1 — رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعْدَدَا (2283)

2 — كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا (2284)

وأنشد أبو العباس (طويل) (2285):

أُبْعِلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسِ

وفي التنزيل (2286): (وَأِنَّا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)، (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) (2287) و(إِنِّي لَكَمَا لِمَنِ النَّاصِحِينَ) (2288). فأما ما قدره من تقديم الجملة التي هي (2289) (ثُمَّ يَعُودُونَ) فنظيره في التنزيل (2290) (أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) والتقدير بالجملة المعطوفة بثم: التأخير. وهذا الضرب من التقديم والتأخير غير ضيق في كلامهم، قال تبارك وتعالى (2291): ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ، قُلْ إِنَّ الْهُدَى

(2282) بدون نسبة في جمهرة اللغة 283/2 والحماسة البصرية 404/2، والاول بدون نسبة في اللسان 407/3.

(2283) تمعدد : صلب واشتد.

(2284) في الأصول (جزاء) والتصويب مما سبق.

(2285) أنشده المبرد في الكامل 35/1 لأعرابي من بني سعد ضمن 5 أبيات، وصدره: تقول وصكت صدرها بيمينها. وهو للهذلول بن كعب العنبري في الحماسة 695، وبدون نسبة في الخصائص 245/1 والمسائل المشكلة 559. ونسب ابن بري بيتاً من القصيدة في اللسان 122/8 لنعيم بن الحارث السعدي.

(2286) الأنبياء 56.

(2287) يوسف 20.

(2288) الاعراف 21.

(2289) المجادلة 3.

(2290) النمل 28.

(2291) آل عمران 73.

هُدَى اللَّهُ أَنْ يُوتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ»، وقال عز وجل (2292):
«وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ
مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ»، التقدير: لَيَقُولَنَّ: يا ليتني
كنت معهم. ومن الناس من يقول في قوله تعالى (2293): «إِنْ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ
عَمَلًا»، إِنْ خَبَرَ إِنْ (أولئك) (2294). ومنهم من يقول: إِنْ التقدير: إِنَّا
لَا نُضِيعُ (2295) أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا منهم، فَحُذِفَ هذا الذي فيه
الذكرُ العائدُ كما حَذَفُوا من قولهم (السَّمْنُ مَنْوَانٌ بِدَرَاهِمَ)، ومن
قوله عز وجل (2296): «وَالَّذِينَ يَتُوفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ» تقديره: يتربصن بعدهم في قول أبي الحسن (2297).
ومن الناس من يقول إِنْ (مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (2298) هم الذين آمنوا
وعملوا الصالحات في المعنى، فعاد الذكر إليهم على المعنى، كما
عاد على هذا الحَدِّ في قولهم: زَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ. ومن رفع زيدا
بالابتداء لم (2299) يجعله خَبَرَ ابتداء محذوف، ومن هذا النحو قول
الشاعر (طويل) (2300):

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ

(2292) النساء 73.

(2293) الكهف 30.

(2294) الكهف 31.

(2295) ق (النضيع).

(2296) البقرة 234.

(2297) انظر معاني القرآن 1/372.

(2298) الكهف 30.

(2299) في الأصول (ولم) والصواب حذف الواو.

(2300) نسبه في الخزانة 1/217 للحارث بن خالد المخزومي. وذكر محقق المقتصد

في شرح الإيضاح 1/366 أن القيسي نسبه في شرح شواهد الإيضاح للوليد

بن نهيك وللكميت والبيت من شواهد النحاة. وعجزه: ولكن سيرا في عراض

المواكب. ويظهر أن صاعداً ينظر إلى مؤلف أستاذه الإيضاح في هذا الباب.

وقول الآخر (طويل) (2301) :

فَإِنَّ الصُّدُورَ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ
وَلَكِنَّ أُعْجَازاً شَدِيداً ضَرِيرُهَا (2302)

ومما جاء في الشعر من التقديم والتأخير على نحو تأويل أبي
الحسن في آية الظَّهَار ما أنشده أبو زيد (وافر) (2303) :

1 — أَتَنْسَى لَا هَذَاكَ اللَّهُ سَلَمَى
وَعَهْدُ شَبَابِهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ (2304)
2 — كَانَ وَقَدْ أَتَى حَوْلُ جَدِيدٍ
أَنَا فِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ
وأنشد أيضا (طويل) (2305) :

سَمِينُ الضَّوَاحِي لَمْ تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ
وَأَنْعَمُ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا (2306)

وأنشد سيبويه (بسيط) (2307) :

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي
وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٍ (2308)

(2301) نسب في الخزانة 4/ 551 لرجل من الضُّباب. وهو من شواهد النحاة.

(2302) الخزانة (فأما). الضرير : الصبر.

(2303) لأبي الغول في نوادر أبي زيد 498.

(2304) في الأصول (سامي) والتصويب من النوادر.

(2305) في اللسان 12/ 586 بدون نسبة.

(2306) الضواحي : ما بدا من جسده.

(2307) في كتاب سيبويه 1/ 286 بدون نسبة، وهو للناطقة الذبياني في ديوانه 235

وجمهرة أشعار العرب 189.

(2308) الديوان (ذكرني) الكتاب (تغربت) الجمهرة (ذكرني، إن تغربت).

على ذكّرني لأن هَيَّجَ يدل على معنى التذكير، وقال
(بسيط)(2309):

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ
إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغْبُ (2310)

58 ب فالتقدير : حتى إذا (2311) زلجت نُغْبُ. ومن الفقهاء // من
تأول آية الظهار على تأويل آخر فقال: المعنى: والذين يظَّاهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا، قال: يعودون للقول، قال:
والتقدير عندي بالقول المَقُول فيه، قال: وهو كما رُوِيَ في
الحديث (2312): الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ، يراد: في موهوبه. قال: ألا ترى أن
الْعَوْدَ لا يصح في لفظ الهبة ولا يكون في مثله، فهذا قد حَمَلَ
المصدرَ أيضا على المفعول. فأما قولهم: عُدْتُ لكذا، وعدتُ إلى
كذا فلا يَضِيقُ أن يُوضعَ كُلُّ واحد من الحرفين في موضع آخر،
ألا ترى أنه قد جاء (طويل):

وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ سِلَاحَهَا
إِلَيْهِ إِذَا لَمْ تَنْدَ كَفُّ بِمَرْقَدٍ (2313)
وجاء أيضا (طويل) (2314) :

وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ سِلَاحَهَا
لِتَوْبَةٍ فِي صَرِّ الشَّتَاءِ الصَّنَابِرِ (2315)

(2309) الذي الرمة، ديوانه 22.

(2310) زلج : زلق، قصع : كسر. النغب ج نغبة : الجرعة.

(2311) (إذا) محذوفة في ك.

(2312) سنن ابن ماجه 797 : «العائد في هيبته كالعائد في قيئه».

(2313) ق ك (بمرفد). الكوم ج كوماء : العظيمة السنام.

(2314) لليلي الاخيلية، ديوانها 79، والحماسة الشجرية 313.

(2315) الديوان (رماحها، نحسن الشتاء) الحماسة (الكوم المخاض). أخذت الإبل
سلاحها: حسنت في عين صاحبها فامتنع من نحرها. الصنابر: شدة البرد.

وقد جاء في اللغة (يعود) ليس يُراد به الرجوع، قُرِء على أبي إسحاق وأنا أسمع (طويل) (2316):

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
إِلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهْنٌ ذُنُوبُ (2317)

وإذا كان كذلك لم يكن لمن تعلق في هذا بالظاهر دلالة. أنشد أبو بكر عن ابن حبيب (وافر) (2318):

- 1 — وَمَضْرُوبٌ يَبْنُ لِغَيْرِ ضَرْبٍ
تَطَاوَحُهُ الْجَوَى تَحْتَ الطَّرَافِ (2319)
- 2 — أَشَعْتُ لَهُ بِهِ سَكْنًا وَأَنْسَاءً
وَبَاتَ عَلَى صَقِيلِ الْوَجْهِ صَافٍ
- 3 — فَلَمَّا لَانَ يَابِسُ تَمَطَّى
وَأُحْدِثَ شُكْرَ خَالِقِهِ إِحَافٍ

(2316) البيت من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي في الاختيارين 753 ومختارات ابن الشجري 110 وجمهرة أشعار العرب 561. وفي الأصمعيات 99 ضمن قصيدة نسبها الأصمعي لغريفة بن مسافع العبسي، وعلق المحقق فقال: «والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقينا». وفي أمالي القالي 149/2 ضمن قصيدة نسبها ابن دريد لكعب، وبعضهم لسهم الغنوي.

(2317) يشرح المرتضى في أماليه 1/375 - 376 (عادت) في البيت بـ (صارت).
(2318) الأول بدون نسبة في المقاييس 2/288 و3/398. وهي في أمالي اليزيدي 55، 137 بدون نسبة.

(2319) ج (بغير). ك ج (تطارحه). تطاوح : ترامي.

قال ابن حبيب : مضروبٌ من الضَّريب وهو الجليد، أراد رجلا (2320) مقرورا. والطَّرَافُ: بُيُوتُ الأَدم. وأشعتُ: أظهرتُ. قال: والسَّكَنُ: النَّارُ ها هنا، وأنشد (2321) (رجز) (2322):

1 — أَلَجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّه (2323)

2 — إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَّه (2324)

3 — وَسَكَنَ تُوقَدُ فِي مِظَلَّه (2325)

وقال : والصَّقِيلُ لبن صافٍ (2326) وقد ذهبَت رَغْوَتُهُ. ويابسُهُ قال: يعني يابسَ الضريب. والحافي: الذي أُحْفِيَ به (2327). وأنشد في المصقول (طويل) (2328):

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ (2329)

وأنشد أيضا (رجز) (2330) :

1 — وَهُوَ إِذَا مَا اهْتَافَ أَوْ تَهَيَّفَا (2331)

-
- (2320) ق (رحلا).
(2321) ق (وأنشدني).
(2322) بدون نسبة في إصلاح المنطق 56 واللسان 418/11 و213/13.
(2323) بلة : فيها بلل.
(2324) ك (رتلة) ق (مطموسة). الثلة : جماعة الغنم.
(2325) ق (وساكن). المظلة : البيت الكبير من الشعر.
(2326) ج (صافي).
(2327) أحفي به : بولغ في برّه والسؤال عن حاله.
(2328) لعمر بن الأهتم، المفضليات 127 وفي المقاييس 179/5 واللسان 381/11 بدون نسبة.
(2329) المفضليات (وبات).
(2330) في اللسان 381/11 والمقاييس 179/5 بدون نسبة.
(2331) اللسان (فهو). اهتاف : عطش. تهيف : أصابته الريح الحارة.

2 — يَنْفِي الدُّوَايَةَ إِذَا تَرَشَّفَا (2332)

3 — عَنْ مِثْلِ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

قال وأنشد ابن حبيب أيضا (طويل) (2333) :

وَمَضْرُوبَةٍ حَدَّيْنِ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ
وَلَا شُرْبِ حَمَرٍ، لِلرَّجَالِ قَتُولُ

قال : يريد سَكِينًا.

قال صاعد : وأنشدني ابنُ بُلْبُلَ للجمل المصري يصف

هَرِيَسَةَ (2334) دعا إليها أصدقاء، فكتب إليهم (طويل):

1 — هَلُمُّوا إِلَيَّ مَنْ عُدَّتْ طُولَ لَيْلِهَا

بِأَضْيَاقِ حَبْسٍ فِي وَطِيسٍ يُعَسَّرُ (2335)

2 — وَقَدْ ضَرَبُوهَا الْحَدَّ وَهِيَ بَرِيئَةٌ

هَلُمُّوا إِلَيَّ دَفْنِ الشَّهِيدِ فَتَوَجَّرُوا (2336)

وأنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا أحمد بن

يحيى (وافر):

حَزَمْتُ إِلَيْكَ رَاجِلَتِي غُدُوًّا

لَأَحْمِلَهَا وَتَحْمِلَنِي وَزَادِي

(2332) اللسان والمقاييس (الدوايات). ينفي : يزيل. الدواية : جليدة رقيقة تعلق اللبن والمرق.

(2333) أمالي اليزيدي 55 بدون نسبة.

(2334) ك (بريسة). الهريسة : طعام من البُرَيْدُقُ ثم يطبخ.

(2335) الوطيس : التنور. يعسر : يُضَيَّقُ. ولعل الوجه يُسَعَّرُ، من السعير.

(2336) ك (فتوجر).

قال : يريدُ نعلَه (2337). وأنشدنا أيضا عن أحمد بن يحيى (2338)
(طويل):

رَوَّاجِلُنَا سِتٌّ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ
نُجَنَّبُهُنَّ الْمَاءَ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ

قال : يُريد (2339) نعالهم. وأنشد أحمد بن يحيى عن أبي نصر
(2340) عن الأصمعي (كامل) (2341):

وَتَحَدَّثُوا مَلَأَ لِتُصْبِحَ أَمْنًا
عَذْرَاءَ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

قال : تحدثوا جميعا ليستأصلونا، فكأن أَمْنًا عذراء لم تلد.
وأنشد عن أبي زيد (رجز):

- 1 — إِنْ كُنْتَ تَدْرِي مَا الْمُؤَيَّدَاتُ (2342)
- 2 — فَمَا شِدَادُ الْأَسْرِ مُحْكَمَاتُ
- 3 — مُخْتَلِفَاتُ الْقَدِّ تَوَأْمَاتُ
- 4 — بَيْضُ الْوُجُوهِ مُتَشَابِهَاتُ
- 5 — لَهُنَّ مِنْهُنَّ قَلَنُ سَوَاتُ

2337 بعد (نعله) في ق : «وأنشد أيضا عن أحمد بن يحيى أنشدنا أحمد بن يحيى».
2338 من (حزمت إليك) إلى (أحمد بن يحيى) محذوفة في ك.
2339 ق (ير) ك ج (يرى) والوجه ما أثبت.
2340 أحمد بن حاتم الباهلي، أبو نصر. صاحب الأصمعي، وقيل ابن أخته. روى
عنه كتبه، وعن أبي عبيدة وأبي زيد. من كتبه: النبات والشجر، وأبيات
المعاني (البغية 301/1) وكان ثعلب يحضر مجالسه (طبقات الزبيدي 180).
2341 في اللسان 159/1 بدون نسبة.
2342 (المؤيدات) مطموسة في ق. وفي ك ج (المؤبدات) ولا معنى للتأبيد هنا.
والمؤيدات: القويات الشديديات.

قال : هي الأصابع وأظفارها. وقوله (توأّمات) جمعٌ صحيح،
وتكسير تَوَأْمٍ: تَوَأْمٌ. هذا آخر المجلس.

[140]

وأملى علينا يوما آخر قال أبو علي : للنون مع الحروف ثلاثة
أحوال: حالٌ تُبَيَّنُ فيها، وحالٌ تُخْفَى، وحالٌ تُدْغَمُ، فالموضع الذي
تُبَيَّنُ فيه فَحُرُوفُ الْحَلْقِ كقوله عز وجل (2343): ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ
اللَّهَ﴾، و(مَنْ أَبُوكَ)، و(مَنْ حَاتِمٌ)، وَالْمَوْضِعُ الذي تُخْفَى فيه فَأَنْ
تَكُونَ مَعَ حُرُوفِ الْهَمْسِ نَحْوُ (مَنْ كَاسِلٌ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي الْعَيْنَ
وَالْخَاءَ لِقُرْبِهِمَا مِنَ الْفَمِ مُجْرَى حُرُوفِ الْفَمِ فَيُخْفِي النونَ معها
كَمَا يَخْفِيهَا مَعَ حُرُوفِ الْفَمِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ (مَنْ غَلَبَكَ) و(مَنْ خَالِدٌ)
و(مَنْخُلٌ) و(مَنْغَلٌ) وهو الأكثر (2344) فلأنهما من حروف الحلق
كحروف المخرجين اللذين قبلهما. فأما إذا كانت مع حروف الفم
فليس فيها إلا الإخفاء، قال أبو عثمان: وبيانها معها لحن وأما
الموضع الذي تُدْغَمُ فيه فَأَنْ تكون مع الحروف // المقاربة لها،
وذلك: اللام والراء في قوله: (مَنْ رَاشِدٌ) و(مَنْ لَكَ) فَتُدْغَمُ لسكونها
والمقاربة التي بينهما. وتدغمها أيضا في الميم لما فيها من الغنة،
فلم يَمْنَعْ تفاوتُ ما بينهما من المخرج أن تُدْغَمَ النونُ في الميم
لاجتماعهما في الغنة، كما لم يَمْنَعْ تفاوتُ ما بين الواو والياء أن
تُقَلَّبَ لها، فَتُدْغَمَ فيها لاجتماعهما في اللين. فكذلك اجتماع النون

(2343) التوبة 7.

(2344) بعد (وهو الأكثر) ورد في الأصول (فلأنهما من حروف الفم وذلك قولهم من غلبك ومن خالد ومنخل ومنغل وهو الأكثر) وهو تكرار لانتقال النظر في ق.

والميم في الغنة⁽²³⁴⁵⁾، وذلك قولك (مَن مَّالِكُ) ولما أُدغمت في الميم لِمَا ذَكَرْتُ لك من تناسبهما في الغنة، وكانت الواو من مخرج الميم، أُدغمت في الواو أيضا في قولك (مَن وَّاقِدٌ). ولما أُدغمت في الواو، لمقاربتها للميم، أُدغمت في الياء أيضا، لكون الياء بمنزلة المقاربة للواو لاجتماعهما⁽²³⁴⁶⁾ في اللين، ولكونهما من أجل ذلك بمنزلة المتقاربين. وأُعلت مع الباء حيث كانت من مخرج الميم في قولهم (شَنْبَاءُ) من الشَّنْب. ولم تُدغم في الباء، لأن الميم المقاربة للنون لم تُدغم في الباء أيضا. فكما لم تُدغم الميم فيها، وإن كانت الباء قد أُدغمت في الميم في قولهم (اصْحَبْ مَطْرًا) ولم تُدغم الميم فيها في نحو قولك (اقْدِمْ بِكَرًا) فلذلك لم تدغم النون في الباء، كما لم تدغم الميم فيها، ولكن أُعلت معها بالقلب والتقريب، بأن أُبدل منها الميم. ألا ترى أن الميم أقرب إلى الباء⁽²³⁴⁷⁾ من النون إليها، فلما لم يَجْزِ التقريب بالإدغام، قرب من هذا الوجه الآخر الذي هو القلب. واعلم أن من أدغم النون في هذه الحروف المقاربة لها والمناسبة للمُقارب لها في الانفصال، إذا وقعت قبل حرف في كلمة متصلة، بَيَّنوا ولم يدغموا، وذلك قولهم (قَنَوَاءُ) وَ (كُنْيَةٌ) وَ (مُنْيَةٌ) وَ (شَاةَ زَنْمَاءُ) وَ (غَنَمَ زَنْمٌ) وَ (قُنَوَانٌ) وَ (صِنَوَانٌ) وَ (عُنَوَانٌ) فَيُبَيِّنُونَ هذا النحو ولا يُدغمون، لما يدخل لِمَكَانِ الإدغام من اللَّبْس. ألا ترى أنك لو أدغمت مثل (مَنِيَّةُ)⁽²³⁴⁸⁾

(2345) ق (اللغة).

(2346) ج (ولاجتماعهما).

(2347) طمس في ق في مكان (الباء). وفي ك ج (الياء) والوجه ما أثبت.

(2348) المنية : الاختبار.

لَا تُتَبَسُّ بِمِثْلِ (مَيَّة) وبمضاعف الياء نحو حَيِّتُ (2349). وكذلك لو
أُدْغِمْتَ مِثْلَ (قَنَوَاء) لَا تُتَبَسُّ بِوَاوِ (قَوَّ) و (جَوَّ) ومن ثم لم يكثر
هذا الضربُ في كلامهم، لأنه إن أُدْغِمَ التَّبَسُّ، وإنْ بُيِّنَ ثَقُلَ. ولم
يجيء في كلامهم نُونٌ ساكنة قبل (رَاء) ولا (لَام) نحو (قَنَر)
و (عَنَل) . ولا يمتنع الإدغام في هذا النحو من موضع الفاء، لأن
الالتباس الذي يعرض في باب (كنية) و(قنية) إذا أُدْغِمَ، لا يعرض
في موضع الفاء، ومن ثم قال الخليل في مثل (انفعل) من الوجَل
(أَوْجَل) (2350) يريد (أَنُوجَل) فأدغم لزوال الالتباس هنا. ألا ترى أن
التضعيف لا يكاد يقع من موضع الفاء والعين، كما يقع من
موضع الفاء واللام، ومن ثم لم يمتنع ادغام المقاربة في
هذا الموضع، نحو (2351) (أثَّا قَلْتُمْ) و(2352) (أَطِيرُنَا)
و(2353) (أَدَارَاتُمْ) و(2354) (أَزَيَّنْتُ) لارتفاع اللَّبَس في هذا الموضع،
أو من وقوعه كما كان يعرض حيث ذكرنا معنى قول الكميت
(مقارب):

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السَّنَانِ

شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتُلُ (2355)

تمت (2356) المسألة.

(2349) يقصد بمضاعف الياء مثل (حية) التي ستلتبس ب (حنية) لو أُدْغِمْتَ النون
في الياء.

(2350) (أوجل) مكررة في الأصول.

(2351) التوبة 38.

(2352) النمل 47.

(2353) البقرة 73. (فاداراتم).

(2354) يونس 24.

(2355) ق (بأسحام). الأسحم : الأسود. الشوى : ما كان من الجسم غير مقتل.

(2356) ق، ك (تحت).

ومما علّقتُ عنه رحمه الله في شعر النابغة قال الشيخ
(طويل)(2357) :

وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبِ (2358)

يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ. فالنصب على الاستثناء، ومثلُ هذا
قوله عز وجل (2359): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾،
النصبُ في الاتِّباعِ الوجهُ، لأن اتِّباعَ الظنِّ ليس بالعلم، كما أن
حسَنَ الظنِّ ليس به. وإذا (2360) لم يكن إيَّاه، لم يجز البَدَلُ،
فانتصب على الاستثناء، لانقطاعه ممَّا (2361) قبله. ومن العرب من
يرفع هذا الضربَ فيقول: (ولا علمَ إلا حسنُ ظني بصاحب) فيجعلُ
حسنَ الظنِّ علمَه على الاتساع، ولذلك يجعل اتساعَ الظنِّ العلمَ،
كما يقولون: (عتابُكَ السيفُ) و(تحيتُكَ الضرُّ) وإن لم يكن العتابُ
بالسيفِ، ولا التحيةُ بالضربِ، وقال الشاعر عمرو بن معد يكرب
(وافر) (2362):

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ
تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيْعٌ

(2357) عجز بيت في ديوانه 55، وكتاب سيبويه 2/322، صدره : خلّفت يميننا غير
ذي مثنوية.

(2358) الديوان (بغائب) ورواية الكتاب كرواية صاعد.

(2359) النساء 157، وفي الأصول (وما لهم) وليس في الآية واو.

(2360) ك (ولذا).

(2361) ك (عما).

(2362) ديوانه 137.

ومن هذا الباب قوله تعالى (2363) : ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فالأزواج ليس بالأمهات الوالدات في الحقيقة، ألا ترى أنه قال (2364) : ﴿إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾، وإنما المعنى 59 ب أنهن في الحرمة مثل الأمهات (2365) وجاريات // مجراهن، لقوله تعالى (2366) : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾.

[142]

وعلقت عنه رحمه الله مسألة في قول النابغة (بسيط) (2367) :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

وقوعُ الباء بعد (مئة) يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون في موضع الحال، لأن المدعو معرفة، من حيث هو مضافاً إلى معرفة. فالظرف الذي هو (بالعلياء) في موضع نصب على الحال، تقديره (يا دار مئة مرتفعة عالية) وإذا كان ذلك في موضع نصب نُصب على الحال بمجيء المنادى معرفة (2368) في قوله (بسيط) (2369) :

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّاراً لَأَقْوَامِ (2370)

(2363) الأحزاب 6.

(2364) المجادلة 2.

(2365) ك (كالأمهات).

(2366) الأحزاب 53.

(2367) ديوانه 2، وعجزه : أقوت وطال عليهما سالف الأبد. وفي ك (في السند).

(2368) ق (المعرفة).

(2369) للنابغة الذبياني، ديوانه 220، صدره : (قالت بنو عامر : خالوا بني أسد).

(2370) ق (ضررا) ك (بأقوام). الديوان (للجهل).

فإن قوله (طويل)(2371) :

لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَافِي مَرِيرَةٍ (2372)

ينبغي أن يكون (نزا) في موضع نصب، لكونه نَصْبًا للمنادى المنصوب. ويَحْتَمِلُ أن يكون قوله (بالعلاء) من كلام آخر، كأنه قال: هي بالعلاء، يدلك على ذلك قوله (كامل) (2373):

يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا

فَ (حَسْرَهَا) لا يجوز أن يكون وصفًا، ولا حالًا، لأن المعرفة لا توصف، بالنكرة، ومثُلُ الماضي لا يقع في موضع نصب على الحال، إِلَّا أن تُقَدَّرَ معها (قَدْ) عند قوم، كما يقولون في قول الله عز وجل (2374): ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ أي: وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا، فعلى هذا يمكن أن يُحْمَلَ هذا أو نحوُه. وإن قَطَعْتَهُ من الأول، كأنه لما قال: (يا دارُ) أَقْبَلَ على آخر فقال: (حَسْرَهَا البلى) مُخْبِرًا له، وعلى هذا يكون (2375) قوله (رجز) (2376):

يَا هِنْدُ، هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبْدٍ (2377)

(2371) صدر بيت لتوبة بن الحُمَيْرِ في نوادر أبي زيد 286، وبدون نسبة في كتاب سيبويه 200/2، عجزه في النوادر: مُعَاقِبَ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورَهَا، وفي الكتاب: مُعَذِّبَ لَيْلَى.

(2372) نزا التيس : تحرك عند السفاد، المريرة : الحبل المحكم الفتل.

(2373) صدر بيت للأحوص في الكتاب 201/2، وللحارث بن خالد المخزومي في شرح أبيات سيبويه 523/1، وعجزه: وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا.

(2374) البقرة 28.

(2375) ك (يمكن).

(2376) في كتاب سيبويه 239/2 واللسان 364/1 بدون نسبة.

(2377) الخلب : حجاب القلب، أو لُحِيمة رقيقة تصل بين الأضلاع، أو حجاب ما بين القلب والكبد.

كأنه أقبل على مخاطبه بعد ندائه فقال: هُذْ هذه التي ناديتها بين خَلْبٍ وكَيْدٍ، فيكون الظرفُ صفةً لها، وعلى القول (2378) الأول خبراً عنها. وكنتُ كُتِبْتُ من إملائه رحمه الله نحو ألفي ورقة، فلم يحصل (2379) من أصلي في الأندلس إلا هذا الذي نقلته، وفي حفظي منه شيءٌ كثير أوردُهُ إن شاء الله.

[143]

وسمعتَه رحمه الله يقول : قال ابن الأعرابي : إنما سُمِّيَ عمرُ رضي الله عنه الفاروقُ، كما ذَكَرَ ابنُ عباسٍ رحمه الله: أن يهوديا كان له دَيْنٌ على منافق، فَقَدَّمَهُ إلى رسول الله ﷺ، وكان مُحِقًّا، فَحَكَمَ له رسول الله ﷺ به على المنافق. فلما خرجا قال المنافق لليهودي: لست أَرْضَى بحكم محمد. فقال له: فَبِمَنْ تَرْضَى؟ قال: بحكومة عمر. قال: قد رَضِيتُ. قال ابن عباس: فَأَتِيا بابَ عمرَ، فاستأذنا، فخرج إليهما فقال: ما شَأنكما؟ فخبِره اليهودي بما كان. فقال: اصبرا. ودخل إلى منزله فأخذ سيفه مجرِّداً، ثم خَرَجَ فهِبَرَ به المنافقَ حتى بَرَدَ (2380). قال: ثم أعطى اليهوديَّ حقه من ماله. قال ابن عباس: فهبط جبريلُ على محمد ﷺ فقال: يا محمد: عمرُ الفاروقُ. قال: فقال النبي عليه السلام: انظروا ما فعل عمرُ الساعةَ مما يُرضي الربَّ تبارك وتعالى، فقد سُمِّيَ الفاروقَ قال: فَأَتَاهُ الرسول بالقصة.

(2378) (القول) محذوفة في ج.

(2379) (يحصل) محذوفة في ك.

(2380) في اللسان 247/5 : «وفي حديث عمر : أنه هبَر المنافق حتى برده». وفي حلية الأولياء 40/1 أن الرسول ﷺ سَمَى عمرَ بالفاروق يوم إسلامه لأن الله فرق به بين الحق والباطل. وفي النهاية لابن الأثير الجزري 339/5: «ومنه حديث عمر: أنه هبَر المنافق حتى برده».

وقال ابن الأعرابي رُوي (2381) عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ (2382) قال: أتيت معاويةَ رحمه الله وكان قَضَاءً لِلْحَوَائِجِ وَبِخَاصَّةٍ لِلشَّيْعَةِ (2383) بعدما انتهى إليه الأمرُ (2384). وكنتُ أظهرُ سبِّهِ وَيَبْلُغُهُ. فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: حَوَائِجُكَ؟ قَالَ: فَقَضَاها وَزَادَنِي. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مِسْوَرُ، إِنَّهُ لَمَوْلَعٌ بِشَتْمِي. قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ لِي (2385): سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ مَنْ تَتَوَلَّاهُ، أَلَاكَ ذَنْبٌ وَلَكَ مَخَالَفَةٌ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ. قَالَ: قُلْتُ: أَجَلُ. قَالَ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَنْصَفْتَنِي. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الرَّحْمَةَ، وَأَخْرَجْتَنِي أَنَا مِنْهَا، وَمَا هَذَا بِإِنْصَافٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَعُودُ. وَغَيَّرَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِي عَلَيْهِ. قَالَ الشَّعْبِيُّ (2386) فَكَانَ الْمِسْوَرُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَنْفَرُ مِنَ الْحَرَشِ - وَهُوَ الْخَدِيعَةُ - مِثْلَهُ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ: وَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ.

وكان المِسْوَرُ بن مخرمة مُتَالِها، فرأى بعضُ الجند يحمل شراباً لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَاكَ الشَّرَابَ وَكَسَرَ الْآنِيَةَ. فَأَخَذَهُ أَبُو خَالِدٍ،

(2381) (روي) محذوفة في ك.

(2382) المِسْوَرُ بن مخرمة : كان يُغَدَّلُ بِالصَّحَابَةِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. مات سنة 64، وكان مع ابن الزبير بمكة، فأصابه حجر فمات (المعارف 429).

(2383) ك (الشَّيْعَةُ).

(2384) (الأمر) محذوفة في ك.

(2385) (لي) محذوفة في ك.

(2386) عامر بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي. محدث روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وغيرهما. وعنه أبو إسحق السبيعي وسعيد بن عمرو وغيرهما. مات سنة 103 هـ (تهذيب التهذيب 5/65).

وكان على المدينة فجده، فقال وهو يجلد (طويل)(2387):

وَيَشْرِبُهَا [صِرْفًا] يَفُضُّ خِتَامَهَا
أَبُو خَالِدٍ وَيُجَلِّدُ الْحَدَّ مِسُورُ (2388)

[146]

60 أ // أنشدنا أبو علي رحمه الله، عن أبي الحسن الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي لبعضهم (كامل):

- 1 — لَا أَتَّقِي رَيْبَ الزَّمَانِ لِأَنِّي
بِقُوى جِبَالِكَ قَدْ شَدَدْتُ جِبَالِي
- 2 — أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِي
- 3 — مَا قُلْتُ مِنْ حَسَنٍ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ
وَالْفِعْلُ مِنْكَ مُصَدَّقٌ لِمَقَالِي

[147]

وأنشد ابن الأعرابي للعَرَزَمِيِّ الكوفي (طويل):

- 1 — ذَوِي رَجَمِي كَفِّي الَّتِي لَسْتُ وَاجِدًا
بِهَا بَدَلًا كَفَاءً إِذَا كُنْتُ أَقْطَعَا
- 2 — وَأَصْحَابِي الْأَجْنَابُ كَالشَّعْرِ الَّذِي
إِذَا جُزَّ فِي الْأَيَّامِ عَادَ فَاسْرَعَا (2389)

(2387) له في المعارف 429.

(2388) في الأصول بياض في مكان (صرفاً) والتتمة من المعارف 429. المعارف (أبشر بها، يفك).

(2389) الأجانب ج جانب وجنب : الغريب.

[148]

وأنشد أيضا لنُصَيْبِ الأصغرِ مولى المهدي (كامل) (2390):

- 1 — إِنَّ الْبِقَاعَ إِذَا اسْتَسَرَّ بِهَا النَّدَى
أَشْرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَرْتَعُ (2391)
- 2 — وَإِذَا جَهَلْتَ مِنْ أَمْرِيءِ أَعْرَاقِهِ
وَقَدِيمُهُ فَاَنْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ (2392)

[149]

وأنشدنا أيضا لرجل من بني أسد (وافر) :

- 1 — أَلَمْ تَرَ هَامَتِي مِنْ حُبِّ نَجْدٍ
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ لَهَا صَلِيلُ
- 2 — شَرِبْتُ بِصَافِي الْمَاءِ عَذْبُ
مِنَ الْأَقْدَاءِ زَايَلَهَا الْغَلِيلُ (2393)

[150]

وأنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو بدر الْفِرَزِيُّ (2394) قال:
أنشدنا هلالُ بنُ العلاء الرَّقِي (مجزوء الكامل):

- 1 — ذَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ الصَّادِي—
قِي فَمَا تَرَى إِلَّا مِرْزَاجَا

(2390) له في الأغاني 5/ 359 و 22/ 427.

(2391) الأغاني (إن العروق، الثرى، المزرع).

(2392) الأغاني 5/ 359 (فإذا) الأغاني 22/ 427 (فإذا نكرت).

(2393) صدر البيت ساقط عروضاً ويحتاج إلى زيادة كلمة بين شربت والتي بعدها على قياس (وتد مجموع).

(2394) في الاشتقاق 245 : «سعد بن زيد مناة بن تميم، ويقال له الْفِرَزُ».

2 — فَأَرْفُقْ بِغَمِّكَ عُودَ ذِي
وُدٍّ رَأَيْتَ بِهِ اغْوَجَاجَا

3 — وَاجْعَلْ مَعَارِجَكَ الْمَكَا
رِمَ إِنِّ رَأَيْتَ لَهَا انْعِرَاجَا

4 — إِنَّ الْأُمُورَ عَلَى تَبَا
يُنْهَهَا لَتَزْدَوِجُ ازْدِوَاَجَا

5 — وَإِذَا الْأُمُورُ تَنَاسَجَتْ
فَالْجُودُ أَكْرَمُهَا نِتَاجَا

6 — وَالْجُودُ يَجْعَلُ فَوْقَ رَأْسِ
خَلِيفَةٍ لِلْمُجْدِ تَاجَا (2395)

7 — هَوْنٌ عَلَيْكَ مَضَايِقُ الدُّ
نْيَا تَكُنْ سُبُلًا فَجَاجَا

8 — لَا تَضْجَرَنَّ لِضِيقَةٍ
يَوْمًا فَإِنَّ لَهَا انْفِرَاجَا

[151]

وَأُنْشِدْ لِبَعْضِهِمْ (طويل) :

1 — أَمَّا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى
وَلَا امْتَنَهَنَ الْأَحْزَارَ ذُلَّ الْمَطَالِبِ

(2395) ك (للبحر) ج (للفخر).

2 — لَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَحْنُ إِلَيْكُمْ حَنِينَ الْمَثَانِي مِنْ أَكْفِ الضَّوَارِبِ

[152]

قال أبو بكر بن أبي الأزهر (2396) : قال أبو عبيد القاسم بن سلام: كان وَدَّ لِقْلَامَةً بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ، ثم صار إلى كَلْبٍ (2397). وأخذت طيءٌ يَغُوثَ (2398). وكان يَغُوثُ لَكَهْلَانِ ثم صار إلى هَمْدَانَ (2399). وكان نَسْرٌ لِحَمِيرٍ (2400).

[153]

قال أبو بكر : هلك عبد الملك بن بشر بن مروان، وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر (2401)، وموسى بن طلحة بن

(2396) أبو بكر محمد بن أحمد بن مزيد النحوي الأخباري، أديب بارع من أصحاب المبرد (البغية 1/467) توفي عن سن عالية. من كتبه: كتاب أخبار الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز، وكتاب أخبار عقلاء المجانين (الفهرست 217).

(2397) الأصنام لابن الكلبي 10 واللسان 455/3. ودومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة (معجم البلدان 2/487).

(2398) ق ج (يغوث) وفي الأصنام 10 أن يغوث صنم لمَذَجٍ وأهل جَرْش. وفي اللسان 281/10 أن يغوث اسم صنم كان لقوم نوح.

(2399) في الأصنام 57 : «اتخذت خَيَّوَان يَعْوُق وعبدته همدان». وفي اللسان 281/10: «يعوق: اسم لصنم كان لكتانة... وقيل كان لقوم نوح، وقيل كان يعبد على زمن نوح. وقال الأزهري: يعوق: رجل من صالحى زمانه قبل نوح عبده قومه بعد موته».

(2400) في الأصنام 11 : «اتخذت حمير نَسْرًا فعبدوه بأرض يقال لها بَلْخَع». وفي اللسان 206/5 أنه اسم لصنم، ونقل عن الصحاح أنه صنم كان لذي الكَلَع بأرض حمير.

(2401) عامر بن أبي موسى الأشعري. قاضي الكوفة، توفي سنة 103هـ (الأعلام 253/3).

عبيد الله (2402)، وعامر الشعبي في جمعة واحدة، في ولاية عمر بن هبيرة (2403) العراق. وقال: وكان عمر صغير الرأس، والعرب تقول لمن صغر رأسه رأس العصا، فقال شاعر (2404) من بني أسد (طويل):

مَنْ مُبْلِغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ بَيِّنَنَا
ضَغَائِنَ لَا تُنْسَى وَإِنْ هِيَ سُلَّتِ (2405)

[154]

أنشد الأصمعي لرجل من بني نصر بن معاوية يمدح رجلاً (بسيط):

1 — وَخَارِجٍ مَنْكَبَاهُ مِنْ ذُرَى خَلْقٍ
وَاهٍ أَسَافِلُهُ فِيهِ رَعَابِيلُ (2406)

2 — يَغْدُو وَيَضْمَنُ ثُوبَاهُ إِذَا لُبَسَا
خِيَمًا كَرِيمًا وَعَقْلًا غَيْرَ مَذْخُولِ (2407)

3 — كَأَنَّ ثَنِيَّ عِنَانٍ فِي مَبَاذِلِهِ
بَادِي الْعِظَامِ شَجَوَجِي شَرْمَحُ الطُّولِ (2408)

شبهه بالعنان لأنه مجدول. وشجوجي : الطويل.

-
- (2402) تابعي توفي سنة 103هـ (الأعلام 7/323 وتهذيب التهذيب 10/350).
(2403) ولي العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين (المعارف 408) وتوفي سنة 110هـ (الأعلام 5/68).
(2404) (شاعر) محذوفة في ك.
(2405) ق (صفائر). و(وإن) مطموسة في ق، وفي ك (إن) بدون واو.
(2406) رعابيل ج رُعْبُولَة : خَلَقَ ممزق.
(2407) ق ك (إن). الخيم : الخُلُق.
(2408) الشرمح : الطويل. وفي البيت الأول إقواء. ك (سجوحى) ك ج (العناق).

[155]

وأنشد الأثرم لبشار (طويل) (2409) :

- 1 — إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعْنُ
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةِ حَازِمٍ
- 2 — وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً
فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ (2410)
- 3 — وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْغُلَّ أُخْتَهَا
وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمٍ (2411)

[156]

وأنشد أبو عبيد لأبي حزام (2412) العكلي (بسيط) :

- 1 — يَا أَيُّهَا الْمُتَمَادِي فِي الْهَوَى الْجَذَلُ
هَلْ تُنْجِيَنَّكَ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ الْحَيْلُ (2413)
- 2 — كُونَنَّ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ لَا يَطْمَحُ بِكَ الْأَمَلُ

(2409) ديوانه 172/4 - 173.

(2410) الديوان (مكان الخوافي)، وقال المحقق إن رواية الأغاني هي (فلن).

(2411) الغل : القيد.

(2412) في الأصول (حازم) والمعروف هو أبو حزام العكلي، غالب بن حارث، أحد فصحاء الأعراب (شروح سقط الزند 1426). وقد وصف أبو العلاء شعره بالعويص (نفسه). ولمحمد بن حازم الباهلي، وهو شاعر عباسي اتصل بالمأمون قصيدتان لاميتان من البسيط نفسيهما كنفس هذه الأبيات. انظر ديوانه 206 - 207. وسمى العسكري في ديوان المعاني 152/2 محمد بن حازم الباهلي بأبي حازم الباهلي، ونسب إليه ثلاثة أبيات من اللامية الأولى. ونسب ابن عبد ربه في العقد 46/3 بيتين منها إلى ابن أبي حازم، وأورد له شعراً زهدياً أكثر من عشر مرات نفسه نفس لاميتنا.

(2413) ق (أنجينك) ق ك (الجيل).

- 3 — إِنَّ الْأَمَانِي لَا يَزْدَادُ صَاحِبُهَا
فِي الظَّمِّ شَيْئاً إِذَا مَا أُنفِذَ الْأَجَلُ (2414)
- 4 — وَلَا تَكُنْ مِثْلَ أَقْوَامٍ إِذَا فَعَلُوا
سُوءاً فَسَاغَ لَهُمْ عَادُوا لِمَا فَعَلُوا
- 5 — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا قَالُوا وَمَا عَمِلُوا
- 6 — إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُبْتَلٍ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهَا سَيَشْتَغِلُ (2415)

[157]

وأنشد أيضا لفروة (2416) (طويل) :

- 1 — مَا أَبْطَرْتَنَا نِعْمَةً لَّانَ عَيْشُهَا
عَلَيْنَا وَلَا قُمْنَا مِنَ النَّكْبِ ظَلَعَا (2417)
- 2 — وَلَا يَزْدَ هِينَا الشَّرُّجِينَ يَمْسُنَا
وَلَا نُكْثِرُ الشُّكُوى إِذَا الْأَمْرُ أَضْلَعَا (2418)

[158]

60 ب // يروى أن بعض ولاة بني أمية كان عسوفاً صعباً على الناس، فسقط عن دابته (2419) فانكسرت يده وخرج (2420) عظمه.

(2414) ك ج (الأزل) ج (نفذ).

(2415) ك (لمتبدد).

(2416) في الأصول (فروة) بدون لام.

(2417) النكب : الميل. ظلع ج ظالع : مائل.

(2418) في الأصول (أظلعا) ولا معنى لها، والصواب ما أثبت. أضلع : أثقل وأمال.

(2419) ق (على دابته).

(2420) ج (وخ) بطمس الرء والجيم.

ولم ينفع الدواء فيه شيئاً، حتى اسودت يده وسرى (2421) في ذراعه وعضده، حتى بلغ إلى كتفه. فقال للطبيب: ما ترى؟ قال: إن أردت الحياة صبرت على قطعها من الكتف. فبعث إلى بلال بن أبي بردة (2422)، فأتاه فقال: أستاذيرك فيما قال الطبيب من قطع الذراع. فأطرق ملياً ثم قال له: أيها الأمير، لكل حي أجل لا يعدوه، واستعجال الألم حرصاً على الحياة خرق. فأمسك عن قطعها، ولم يعيش بعد ذلك إلا يومين ومات، فلما خرج بلال، قال له أحد من أساء إليه الأمير: يا بلال هلا (2423) أشرت بقطع يده ليتعجل الألم، على أنه غير ناج. فقال: لقد وددت أن تتأكل آرابه (2424) حتى تنقطع (2425) منه إرباً وهو حي، ليضعف (2426) الله له العقوبة، ولكن، روي عن رسول الله ﷺ أنه قال (2427): المستشار مؤتمن، فلم أرد خيانتته بعدما استشارني.

[159]

حدثني علي بن حمزة العلوي بدمشق قال: حدثنا أبو سعيد قال: حدثنا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: بلغني عن العريان بن الهيثم النخعي (2428) أنه قال: بعثني عبيد

-
- (2421) كذا في الأصول، والأرجح (وسرى السواد).
 (2422) بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أمير البصرة وقاضياها.
 راوية فصيح أديب. توفي نحو سنة 126هـ (الأعلام 2/72).
 (2423) ق ك (هل لا).
 (2424) ق (آربه).
 (2425) ق (نقطع).
 (2426) ك ج (ليضعف).
 (2427) سنن ابن ماجه 1233.
 (2428) العريان بن الهيثم النخعي كان على شرطة خالد بن عبد الله القسري (الإمتاع والمؤانسة 3/177). والخبر في الفرغ بعد الشدة 4/119.

الله ابن زياد (2429)، إلى يزيد بن معاوية (2430)، فدخلت إليه (2431)، وبين يديه شاب من الخوارج قد أمر بقتله، وهو يُحرك شفّتيه بشيء يقوله، فقال يزيد للحرسي ما يقول؟ قال يقول (طويل):

عَسَى فَرْجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ

لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ (2432)

فقال يزيد أعليّ تتأول الشعر؟ لا أم لك. فأمر بقتله. فأخرج إلى ناحية من الدار ليقتل. قال العريان: فسألت عنه، فأخبرت أنه من قومي. قلت. يا أمير المؤمنين، هبّ مُجرم قوم لوافدهم. فقال: هو لك. فأخذت بيده. فلما خرج قال: الحمد لله على طول العافية وحسن (2433) البلاء. تآلى (2434) على الله فأكذبه، وغالب الله فغلبه.

[160]

وروى ابنُ دريد، عن عمه، عن أبيه، عن ابن الكلبى قال: نشأ لسلامة بن ذي فائشٍ (2435)، ابنٌ كان كأكمل (2436) أبناء

(2429) عبيد الله بن زياد بن أبيه (28 - 67هـ)، وال، فاتح، خطيب، ولاء معاوية خراسان سنة 53، ونقله إلى البصرة سنة 55، وأقره يزيد على إمارته سنة 60 (الأعلام 4/193).

(2430) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي (25 - 64هـ) ثاني الخلفاء الأمويين (الأعلام 8/189).

(2431) ج (عليه).

(2432) البيت في خبر آخر في الفرج بعد الشدة 2/234 - والبيت مع آخرين في بهجة المجالس 1/177 لأبي محجن الثقفي - وانظر التمثيل والمحاضرة 10.

(2433) ق (وحسن).

(2434) تآلى : حكم، وأقسم.

(2435) سلامة بن يزيد بن سلامة بن ذي فائش الذي مدحه الأعشى (جمهرة أنساب العرب 436) وهو من التتابة (المعارف 104).

(2436) ك ج (أكمل).

المَقَاوِل (2437)، وكان به مسرورا يرشحه لموضعه. فركب ذات يوم فرساً صعباً، فكَبَا به، فَوَقَّصَه فَجَزَعَ أبوه جَزَاعاً شديداً، وامتنع عن الطعام، واحتجب عن الناس. واجتمعت وفود العرب ببابه لِيُعَزُّوه فَلَامَهُ نصحاؤه في إفراط جزعه، فخرج إلى الناس، فقام خطبائهم يُؤسُّونه. وكان في القوم المُلَبَّبُ (2438) بَنُ عَوْفِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَمْرِ (2439) بَنِ مَسْلَمَةَ الْجُعْفِيِّ، وَجُعَادَةُ بْنُ أُمْلَحِ بْنِ الْحَارِثِ جَدُّ الْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ (2440) صاحب خراسان، فقام المُلَبَّبُ فقال: أيها الملك، إن الدنيا تجود لتسلب، وتعطي لتأخذ، وتجمع لتشتت، وتُحْلِي لِتُمِرَّ، وتُزْرِعُ الْأَحْزَانَ فِي الْقُلُوبِ بِمَا تَفْجَأُ بِهِ مِنْ اسْتِرْدَادِ الْمَوْهُوبِ. وَكُلُّ مَصِيبَةٍ تَخْطَأُكَ (2441) جَلَلٌ (2442)، مَا لَمْ تُدْنِ الْأَجَلَ، وَتَقْطَعَ الْأَمَلَ. وَإِنَّ حَادِثاً أَلَمَ بِكَ، فَاسْتَبَدَّ بِأَقْلُكَ، وَصَفَحَ عَنْ أَكْثَرِكَ، لِمَنْ أَجَلَ النِّعَمَ عَلَيْكَ. وَقَدْ تَنَاهَتْ إِلَيْكَ أَنْبَاءُ مَنْ رُزِيَءٌ فَصَبَرَ، وَأَصِيبٌ فَاغْتَفَرَ، إِذْ كَانَ شَوْى (2443) فِيمَا تَرْتَقِبُ وَيُحْذَرُ. فَاسْتَشْعِرِ الْيَأْسَ مِمَّا فَاتَ، إِذْ كَانَ ارْتِجَاعُهُ مُمْتَنِعاً، وَمَرَامُهُ مُسْتَصْعَباً، فَلِشَيْءٍ مَا ضُرِبَتْ الْأَسَى (2444)، وَفَزَعَ أُولُو الْأَلْبَابِ إِلَى حَسَنِ الْعِزَاءِ. وَقَامَ جُعَادَةُ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ لَا تُشْعِرِ قَلْبَكَ الْجَزَعَ عَلَى مَا فَاتَ، فَيَغْفَلَ ذَهْنُكَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِمَا يَأْتِي، وَنَاضِلِ (2445) عَوَارِضَ الْحُزْنِ بِالْأَنْفَةِ عَنْ

(2437) ق (المغال). المَقَاوِل ج مَقُول : الملك بلغة أهل اليمن.

(2438) ك (ملين).

(2439) ك ج (عمرو).

(2440) الجراح بن عبد الله الحكمي، صاحب خراسان، وأبو نواس مولاه (جمهرة أنساب العرب 408). توفي سنة 112 هـ (الأعلام 2/115).

(2441) ك ج (تخطئك). تخطأ : أخطأ.

(2442) الجلل : الأمر العظيم والهيئ معاً، والمقصود هنا الهيئ.

(2443) الشوى : الأمر الهيئ.

(2444) الأسى ج أسوة : القدوة.

(2445) في الأصول (وناضل) ولا معنى لها، والصواب ما أثبت.

مُضَاهَاةِ أَهْلِ وَهْنِ الْعُقُولِ، فَإِنَّ الْعِزَّاءَ لِحُزْمَاءِ الرِّجَالِ، وَالْجَزَعَ لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ، وَلَوْ كَانَ الْجَزَعُ يَرُدُّ فَائِتًا، أَوْ يُحْيِي تَالِفًا، لَكَانَ فِعْلًا دَنِيئًا (2446)، فَكَيْفَ بِهِ وَهُوَ مُجَانِبٌ لِأَخْلَاقِ أَوْلِي الْأَلْبَابِ. فَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَمَّا يَتَهَافَتُ فِيهِ الْأَرْذَلُونَ، وَصُنْ قَدْرَكَ عَمَّا يَرْكَبُهُ الْمَخْسُوسُونَ. وَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ أَنْ طَمَعَكَ فِيمَا اسْتَبَدَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ، ضَلَّةٌ (2447) كَأَحْلَامِ النَّيَامِ.

[161]

روى أبو حاتم، عن الأصمعي قال: سمعتُ أن رجلاً عِبَادِيًّا قعد بين فخذَي امرأة، فلم ينتشر عليه فقالت له لما قام عنها: يَا خَبِيَّانُ. قال لها: الْخَبِيَّانُ مَنْ فَتَحَ جِرَابَهُ // ولم يَكْتَلْ. 61 أ

[162]

روى السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ (2448)، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ حِمَيْرٍ: مَا الْعِزُّ؟ فَقَالَ صَهْ، حَوُطٌ (2449) الْحَرِيمِ، وَبَذَلُ الْحَسِيمِ، وَرِعَايَةُ الْحَقِّ، وَقَوْلُ الصَّدَقِ، وَتَرْكُ الْعِنَادِ بِالْبَاطِلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَثَاكِيلِ، وَاجْتِنَابُ الْحَسَدِ، وَتَعْجِيلُ الصَّفَدِ (2450).

[163]

وَقَالَ السَّكَنُ: قِيلَ لِأَخْرٍ: مَا الدَّاءُ الْعُضَالُ؟ فَقَالَ: هَوَى مُحَرِّضٌ (2451)، وَحَسَدٌ مُمَرِّضٌ، وَقَلْبٌ طَرُوبٌ، وَلِسَانٌ كَذُوبٌ،

(2446) ق (دينا) ج (دينيا) ك (دنيا) والدني والدنيء واحد.

(2447) ك (ظلة).

(2448) محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي، أبو جعفر البغدادي، لقبه سندولا.

روى عن أبيه وعمه خليفة وابن الكلبى وغيرهم. وعنه إبراهيم الحربى وابن

أبى الدنيا وغيرهما (تهذيب التهذيب 9/245).

(2449) (صه حوط) مطموسة فى ق ويظهر منها (مبحوظ) ك (صه) أو (صد).

(2450) الصغد: العطاء.

(2451) المحرض: الموصل إلى الهلاك.

وسؤال كديد⁽²⁴⁵²⁾، ومنع جديد، ورشد مطرَح، وغنى
ممتنح⁽²⁴⁵³⁾.

[164]

وقيل : ستة لا تفارقهم الكآبة : حديث عهد بغنى، ومكثّر
يخاف على ماله، وطالب⁽²⁴⁵⁴⁾ مرتبة فوق قدره، والحسود،
والحقود، وخليط أهل الأدب وهو غير أديب.

[165]

وأنشدني بعض أصحابنا عن أبي رقعة المصري
للحمدوني⁽²⁴⁵⁵⁾ (خفيف).

1 — أَيُّهَا اللَّاحِظِي بِطَرْفِ كَحِيلِ
هَلْ إِلَى الْوَصْلِ بَيْنَنَا مِنْ سَبِيلِ

2 — يَعْلَمُ اللَّوْهُ أَنَّي أَتَشْهَى
زُورَةً مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ

3 — بَعْدَمَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطَقِ الْجَوْ
نِ تَتَنَّى وَفِي الْحُسَامِ الصَّقِيلِ⁽²⁴⁵⁶⁾

4 — وَتَكْفَأُ فِي الْمَوَاكِبِ تَخْتَا
لُ عَلَيْهِمَا تَمِيلُ كُلُّ مَمِيلِ⁽²⁴⁵⁷⁾

⁽²⁴⁵²⁾ كديد : ملح.

⁽²⁴⁵³⁾ ق (وغصى ممتخ) ك ج (ممتخ) والوجه ما أثبت. الممتنح : الموهوب.

⁽²⁴⁵⁴⁾ ق (وطلب).

⁽²⁴⁵⁵⁾ من شعراء يتيمة الدهر محمد بن أحمد الحمدوني الذي رثى الوزير سابور.
(اليتيمة 124/3).

⁽²⁴⁵⁶⁾ (قد) محذوفة في ق، ك (الحسان). القرطق : ثوب يلبس.

⁽²⁴⁵⁷⁾ تكفا : تمايل.

- 5 — وَأَطْلَتِ الْمُوَاقِفَاتِ بَبَابِ الْ—
قَصْرِ تَلْهُو بِكُلِّ قَالٍ وَقِيلِ
- 6 — وَتَكَلَّمْتَ فِي السَّلَاحِ وَفِي الدَّرْ—
عِ وَعِلْمِ بِمُرْهَفَاتِ النُّصُولِ
- 7 — تُرْشِحُ الْمِسْكَ مِنْكَ سَالِفَةُ الظُّبْ—
ي وَجِيدُ الْأُدْمَانَةِ الْعُطْبُولِ (2458)
- 8 — فَأَشُوقُ الْغُبَارَ سَاعَةَ الْقَا—
كَ بَعْضِ الْخَبَرِ دَيْنِ وَالتَّقْبِيلِ
- 9 — وَأَحُلُّ الْقَبَاءَ وَالشَّدَّ مِنْ خِصْ—
رِكَ رِفْقاً بِاللُّطْفِ وَالتَّذْلِيلِ (2459)
- 10 — ثُمَّ تُوتِي بِمَا هَبَوِيَتْ مِنَ التَّنْ—
رِيفِ عِنْدِي وَالْبِرِّ وَالتَّغْلِيلِ (2460)
- 11 — ثُمَّ أَسْقِيكَ بَعْدَ شُرْبِي مِنْ رِي—
قِكَ كَأْساً مِنَ الْمُدَامِ الشُّمُولِ
- 12 — وَأُغْنِيكَ إِنْ هَبَوِيَتْ غِنَاءَ—
غَيْرِ مُسْتَنْقَلٍ وَلَا مَمْلُُولِ
- 13 — لَا يَزَالُ الْخَلْخَالُ فَوْقَ الْحَشَايَا—
مِثْلَ أَثْنَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ

(2458) السالفة : أعلى العنق. الأدمانة : الظبية البيضاء.

العطبول : الجميلة الطويلة العنق.

(2459) (التذليل) مطموسة في ق. القباء : لباس، وهو القرطق.

(2460) التتريف : حسن الغذاء والتوسع فيه.

- 14 — فَإِذَا ارْتَأَحَتِ النَّفُوسُ اشْتِيَاقاً
وَأَحَبَّ الْخَلِيلُ قُرْبَ الْخَلِيلِ
- 15 — كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا لَا أَسْمِي
هَ وَلَكِنَّهُ شَفَاءُ الْغَلِيلِ (2461)

[166]

قرأنا على أبي سعيد (2462) السيرافي رحمه الله كتابا فيه - والأصل له - حدثنا أبو بكر محمد بن دريد قال: حدثنا عبد الرحمان، عن عمه الأصمعي، بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ عَلَى حِمَارٍ لِي، وَأَنَا جَادٌّ فِي طَلَبِ الْغَرِيبِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّعْرِ وَاللُّغَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِحِمَى ضَرِيَّةَ (2463)، رُفِعَتْ مِظْلَةٌ عَظِيمَةٌ، بِفَنَائِهَا فَرَسٌ مَرْبُوطٌ، وَرُمَحٌ مَرْكُوزٌ، وَمَبَارِكُ إِبْلِ، وَمَرَابُضُ غَنَمٍ، وَأَثَارُ نَعْمَةٍ وَاسِعَةٍ. فَنَزَلْتُ عَلَى بَيْتٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنَزَعْتُ دَلْوًا فَأَرْقَتْهُ فِي مِهْرَاسٍ لَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، فَقَرَّبْتُ حِمَارِي لِيَشْرَبَ. فَإِذَا شَابَ قَدْ بَرَزَ مِنَ الْبَيْتِ، جَمِيلٌ وَسِيمٌ ذُو جُمَّةٍ تَضْرِبُ مَنْكَبِيهِ. فَأَقْبَلَ إِلَيَّ، فَسَلَّمُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: إِنِّي لَأَرَى زِيَا حَضْرِيَا، وَلِسَانَا بِدَوِيَا. فَقُلْتُ: أَمَّا الزَّيِّي فَهُوَ مَا ذَكَرْتَ، وَأَمَّا اللِّسَانُ فَأَيْنَ نَقَاءُ الْفَاطِكُمْ، وَقَلَّةُ تَكْلَفِكُمْ، وَاقْتِدَارُكُمْ عَلَى الْخَطَابِ، وَإِلْبَاسُكُمْ الْمَعْنَى الْفَخْمَ اللَّفْظَ الْوَجِيزَ مِنَ الْأَسْنَتِنَا، مَعَ عَفْتِنَا الْكَلَامَ وَلَفْتِهِ، وَعَيْنًا عَنْ (2464) بُلُوغِ الْمَرَادِ مِنْهُ، وَعَجْزِنَا عَنْ تَعْبِيرِ مَا فِي قُلُوبِنَا؟ فَضَحَكَ وَقَالَ: لَنْ تَجَاوِزَنَا الْيَوْمَ إِلَى غَيْرِنَا. فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنَا بِتَارِكٍ مَا أُحْبَبْتُ، وَلَا

(2461) ك (كل).

(2462) ق (قرأنا علي بن أبي سعيد).

ك (أقرأنا علي بن أبي سعيد) وفي هامش ق (قف، خطأ).

(2463) حمى ضرية : موضع بعينه إلى المدينة (معجم ما استعجم 859).

(2464) ك (من).

التَّوَيَّ عَمَّا أَمَرْتُ. فَأَخَذَ بِرَأْسِ حِمَارِي فَاقْتَادَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى رَبَطَهُ
بِبَعْضِ أَطْنَابِ بَيْتِهِ، ثُمَّ أَلْقَى لَهُ عَافًا مِنْ عَافٍ فَرَسِهِ. ثُمَّ أَخْرَجَ لِي
إِرَاضًا (2465) وَنَمْرَقَةً (2466) فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهَا. ثُمَّ وَلَجَ إِلَى بَيْتِهِ،
وَبَرَزَ يَحْمِلُ جَفْنَةً كَأَنَّهُ قَدْ أَعَدَّهَا، مَمْلُوءَةً حَيْسًا (2467) وَفَلَقَةً خَبِزَ
كَحَاجِبِ الرَّحَى، وَوَطَّبَ لَبَنٍ، فَقَالَ: أَصِيبُ مِنْ طَعَامِنَا تَتَأَكِّدُ
الْحُرْمَةَ. فَالْكُتُ وَأَكُلْ، ثُمَّ أَقْبِلْ يُفَاكِهْنِي وَيُحَادِثْنِي، حَتَّى أَنْسِتُ بِهِ،
ثُمَّ قَالَ لِي: مَا الَّذِي رَمَى بِكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الْجَافِي الْغَلِيظِ، ذِي
الْعَيْشِ الشَّظِيفِ (2468) وَالْمَحَلِّ الظَّلْفِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ابْتِغَاءُ الْأَدَبِ
الْمُزَيْنِ أَهْلَهُ؟ قَالَ: أَوْ لِهَذَا قَصِدْتَ؟ قُلْتُ: مَا لِي هُمْ، وَلَا سَدَمَ وَلَا
أَرْبَ سِوَاهُ، فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَتَمٌّ الْعَارِفَةُ بِإِفَادَتِي مِنْ أَشْعَارِكُمْ
وَأَخْبَارِكُمْ، حَتَّى أَضِيفَ ذَلِكَ إِلَى إِحْسَانِكَ، فَقَدْ أَكْرَمْتَ وَارْتَهَنْتَ
الشُّكْرَ. قَالَ: أَفْعَلُ ذَلِكَ. ثُمَّ أَقْبِلْ وَقَالَ: أَخْبِرْنِي شَيْخٌ مِنَ الْحَيِّ،

61 ب وكان والله // صَدُوقًا إِذَا أَخْبَرَ، جَمَّ الْمَوَاعِظِ رَصِينًا مَعَاقِدِ

الْأَلْفَاظِ، قَالَ: كُنْتُ فِي شَبِيبَتِي مُتَمَادِيًا فِي الْغَوَايَةِ، رَكَّابًا لِهَوَايَ،
مُنْهَمَكًا فِي طَلَبِ الصُّبَا، عَلَى أَنِّي كُنْتُ مَالِكًا لِأُرْبَتِي (2469)، مَمْتَنَعًا
مِنَ الْفَوَاحِشِ، نَظَّارًا فِي الْعَوَاقِبِ. فَاقْشَعَرَّتْ أَرْضُنَا، فَسَمِعْنَا
بِمُصَابِ غَيْثٍ فِي عَرَانِيسِ (2470) الْيَمَامَةِ، وَمَا اشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ بِلَادُ
بَنِي سَعْدِ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ. فَخَرَجَ الْحَيُّ مُنْتَجِعِينَ، فَأَرْسَلُونِي رَائِدًا.
فَتَقَدَّمْتُ مَنَقَلَةً (2471)، فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ بِقِرَابٍ حِلَّةٍ (2472) فَمِلْتُ إِلَيْهِمْ

(2465) فِي الْأَصُولِ (إِرَاطًا) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ اللِّسَانِ 114/7 وَمِمَّا سَيَأْتِي مِنَ الشَّرْحِ.

(2466) النَّمْرَقَةُ : الْوَسَادَةُ.

(2467) الْحَيْسُ : الْأَقِطُ يَخْلُطُ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ.

(2468) ق ك (الشَّظِيفُ).

(2469) الْأَرَبَةُ : الزَّمَامُ.

(2470) الْعَرْنَاسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ. وَفِي الْأَصُولِ (عَرَانِسُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(2471) الْمَنْقَلَةُ : الْمَرْحَلَةُ.

(2472) الْحِلَّةُ : جَمَاعَةُ الْبُيُوتِ.

بحيث أرى البيسوت. فسلمت عليهم، فرد علي منهم شيخٌ
بَجَالٌ (2473)، ثم بَدَرَ إِلَيَّ، فأناخ راحلتي، وَحَطَّ عنها، وَقَيَّدَهَا فِي
وَهْطٍ قَرِيبٍ. ثم أَوْفَى عَلَى نَشْرِ، فنادى بأعلى صوته: أبا بُجَيْرٍ، أبا
بُجَيْرٍ (2474)، فإذا شاب قد أقبل كَأَتَمٍّ ما يكون من الفتیان، فقال له:
قُمْ بِرُؤْبَةِ ضَيْفِكَ. فخرج، وخرج الشيخ كالذئب يَحْطُبُ فَكَلًّا وَلَا مَا
كَانَ حَتَّى أَقْبَلَ الْفَتَى يَقُودُ بَكْرَةً كَوْمَاءَ، كأنها صَخْرَةٌ عَبْلَاءُ. فَقَمْتُ
إِلَيْهِ وَقَلْتُ لَهُ: نَاشِدْتُكَ اللَّهَ أَنْ تَفْجَعَ أَهْلَ هَذِهِ بَهَا، وَإِنَّمَا يَقْضِي
ذِمَامِي (2475) شَصَرٌ أَوْ شَصَرَةٌ. فقال لي: إِلَيْكَ عَنِي، فوالله
لَتَكُوسَنَّ سَائِرَ اللَّيْلِ. وانتضى سيفه من جُرْبَانِهِ، وَتَرَعْرَقُوبِيَّهَا،
فَهَوَتْ مُجْجَعَةً. [ثم جَلَّدَهَا] (2476) وَأَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَقْرِ حَظَبٍ لَا
يَحْمِلُهُ بَعِيرٌ فَأَلْقَاهُ، وَأَجَّجَ نَارًا عَظِيمَةً. وَأَقْبَلَ الْفَتَى يُصْهَبُ (2477)
اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ، وَيُلْقِيهِ إِلَيَّ، مِنْ فُلْدَةِ الْكَبِدِ، وَطُفْطَفَةٍ (2478)
رَخْصَةٍ، وَشَطِيبَةٍ (2479) سَنَامٍ. ثم جاء الشَّيْخُ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَدْرٍ
عَظِيمَةٍ، فَأَلْقَى فِيهَا أَرَابًا (2480)، حَتَّى أَنْضَجَهَا. ثم جاء بِجَفْنَةٍ،
وَمَنْشَلٍ، وَطَرْمُوسٍ كُجْمَاءِ التُّرْسِ (2481) فَتَرَدَّدَ (2482)، وَقَرَّبَ طَعَامَهُ،
فَأَكَلَ الشَّيْخُ وَالشَّابُّ، فَأَقْبَلَا يُكْرِهَانِي، حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ

(2473) بجال : يعظمه الناس ويبجلونه.

(2474) ق (أبا بجيد أبا بجيد) ك (أبا أبا بجيد).

(2475) ق ك (دماي) ج (دمافي). الذمام : الحق والحرمة.

(2476) بعد أن انتهى صاعد من شرح (مجعجة) فيما بعد، قال: (قوله : ثم جلدها)
ولا وجود لها فيما بعد قوله (مجعجة). والمكان الأنسب لها هو بعد قوله
(مجعجة).

(2477) ضهب اللحم : شواه.

(2478) الطفطفة (بكسر الطاءين وفتحهما : كل لحم، أو الخاصرة، أو مارق من طرف
الكبد.

(2479) ج (شطبية). الشطبية : القطعة من سنان البعير.

(2480) ق (أربا).

(2481) جماء الترس : اجتماعه ونتاجه.

(2482) في الأصول (فترد).

مزيّدا. ثم وثب الشيخ، فولّج بيته، وخرّج يحمل (2483) زِقاً
مُرَجَّلاً (2484) فملاً قَعْباً، فكَرَعَ فيه حتى أتى على آخره. ثم رفع
عقيرته يتغنى ويقول وكان من أطيب الناس صوتاً (طويل) (2485):

- 1 — خَلِيلِي ذُمَّمَا الْعَيْشِ إِلَّا لَيَالِيَا
بِذِي ضَبْعٍ سُقِيَا لَهُنَّ لَيَالِيَا (2486)
- 2 — وَلَيْلَةٌ أَعْلَى ذِي الْجَنَاحِ فَإِنَّهَا
صَفَتْ لِي لَوْ أَنَّ الزَّمَانَ صَفَا لِيَا (2487)
- 3 — وَلَيْلَةٌ غَارِ السَّلْعِ لَا تَنْسِينَهَا
إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ صَالِحِ الْعَيْشِ سَالِيَا (2488)
- 4 — عَلَى أَنَّهَا لَمْ يَلْبِثِ اللَّيْلُ أَنْ مَضَى
وَأَنَّ طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي كَانَ تَالِيَا
- 5 — أَلَا هَلْ إِلَى يَوْمِ سَبِيلٍ وَسَاعَةٌ
تُكَلِّمُنَا رِيَا مِنَ الدَّهْرِ خَالِيَا (2489)
- 6 — فَأَشْفِي نَفْسِي مِنْ تَبَارِيحِ مَا بِهَا
فَإِنْ كَلَامَهَا شِفَاءٌ لِمَا بِيَا (2490)

(2483) ق، ك (فحمل).

(2484) المرجل من الزقاق : المملوء خمرأ.

(2485) القطعة في معجم البلدان 3/452 باستثناء البيت الثالث لأعرابي.

(2486) ضبع : واد قرب مكة.

(2487) معجم البلدان (وليلة ليلي ذي القرن).

(2488) طمس في ق مكان (لا تنسينها)، وفي ك، ج (لا تنسبها) والوجه ما أثبت.

السلع: جبل متصل بالمدينة، وبالمعافر من اليمن (معجم ما استعجم 747).

والسلع: الشق في الجبل.

(2489) معجم البلدان (ألا هل إلى ريا، تكلمني فيها).

(2490) معجم البلدان (كلامها) وفي هذه الرواية تجاوز لزحاف القبض في مفاعيلن.

7 — لَعَمْرِي لَنْ سَرَّ الْوُشَاةَ افْتِرَاقُنَا
فَقَدْ طَالَ مَا سَرَّ الْوُشَاةُ الْأَعَادِيَا (2491)

قال الأصمعي : فقلت له : والله لقد آنست وأكرمت وأنعمت، هل أنت مُنشدني لنفسك؟ فقال: نعم، ثم أنشدني بعد ذلك
(طويل)(2492):

1 — أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفَائِرِ فَاَنْظُرَا
إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يُمَكِّنِ الْوَحْشُ رَامِيَا (2493)

2 — وَلَا تُعْجِلَانِي أَنْ أُقْبَلَ نَحْرَهَا
وَتَشْفِي مُلْتَحَاً مِنَ الْمَاءِ صَادِيَا (2494)

3 — مِنْ الْمَشْرَبِ الْمَاهُولِ أَوْ مِنْ قَرَارَةٍ
أَسَالَ بِهَا اللَّهُ الذَّهَابَ الْغَوَادِيَا (2495)

4 — فَقَامَ بِهَا الْوَسْمِيُّ حَتَّى كَانَمَا
بِهَا نَشَرَ الْبَزَازُ بُرْدًا يَمَانِيَا (2496)

فلما فرغ من شعره، استأذنت في الانصراف فأذن،
وتودّعنا (2497) وانصرفت راجعا. قوله مع (2498) عَفْتَنَا الْكَلَامَ،
العَفْتُ: الكَسْرُ، أبو عمرو: عَفَتَ فلانٌ عَظْمَ فلانٍ يَعْفِيهِ عَفْتًا: كَسَرَهُ،
ومنه قيل: رجل صِفَتَانُ عِفْتَانُ أي: غالب (2499) شديدٌ يَكْسِرُ مَا

(2491) معجم البلدان (لقد، سؤنا).

(2492) الأول في اللسان 4/ 144 أنشده الفارسي.

(2493) اللسان (تمكن). الجفائر : موضع بعينه.

(2494) الملتاح : العطشان.

(2495) القرارة : الماء.

(2496) (كانما) مطموسة في ق. ج (كانه).

(2497) (وتودعنا) محذوفة في ك.

(2498) ج (من).

(2499) ق (غليظ).

وَجَدَهُ (2500) وَجَمَعَهُ صِفَتَانِ عِفْتَانٌ. قوله: (ثم أَخْرَجَ لي إِرَاضاً).
الأصمعي: الإِرَاضُ: بِسَاطٌ غَلِيظٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، وأنشد غيره
(رجز):

1 — تَرَيَّ عَلَى جَنْبِ الإِرَاضِ مَشْقَا (2501)

2 — مِنْ رَأْسِهَا وَشَعْرَاتٍ بُلْقَا (2502)

قوله (ذي (2503) العيش الشُّظِفِ (الشُّظْفُ: الشَّدَّةُ، قال ابنُ
الرَّقَاعِ العامليُّ (كامل) (2504):

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً

وَأَصَبْتُ مِنْ شُظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (2505)

والجميع شُظَافٌ، قال الكميّ (وافر) (2506):

وَرَايَ لِابْنِ تَغْلِبَ عَنْ شِظْ—َافٍ

كَمْتَدِينِ الصِّفَا كَيْمَا يَلِينَا (2507)

أي : عن شدة. والشُّظْفُ (2508) : شُعبَةُ العود، وجمعه شُظُوف،

قال الراجز (رجز):

1 — دَلُّو عَرَاقِيَهَا مِنَ الشُّظُوفِ (2509)

2 — وَوَدَّ مَاتٌ مِنْ خَسِيِّ الصُّوفِ (2510)

(2500) كررت عبارة (ومنه قيل رجل) بعد قوله (وجده) في ق وك.

(2501) المشق : المشط، وما طار من الشعر بعد المشط.

(2502) ك (رأسه).

(2503) في الأصول (ذا) والتصويب مما سبق.

(2504) ديوانه 90، والشعر والشعراء 516، واللسان 9/176.

(2505) الديوان (ولقيت) الديوان والشعراء (شظف الخطوب).

(2506) له في اللسان 9/176 و13/444.

(2507) اللسان (حتى يلينا). المتدن : الذي يَبُلُّ الصفا.

(2508) في الأصول (والشظفة) والتصويب من اللسان 9/176.

(2509) العراقي ج عَرْقُوة : الخشبة المعترضة في الدلو.

(2510) في الأصول (وودمات) والتصويب من اللسان 12/633. الودمات ج وذمة:

السير الذي بين عراقي الدلو.

ويروى (من خَسِيس الصوف). والخَسِيُّ : ما نُتِفَ من قفا الكبش من الصوف. والشَّظْفُ: صنف من الخِصَاء (2511) إذا شُقَّ جِلْدُ الْخُصْيَتَيْنِ (2512) وأُخْرِجَتَا فَهُوَ الْخِصَاءُ، وإذا وُجِئَتَا وَرُضَّتَا أ 62 فهو الْوَجَاءُ، وإذا اسْتَلَّتَا بعروقهما فذلك الْمَلْسُ // وَالْمَتْنُ، وقد مَلَسْتُهُمَا وَمَتْنَتُهُمَا، وإذا ضُمَّتَا بين عودين ضَمًّا شديداً حتى تَذُبُّلَا أو تيبسا فذلك الشَّظْفُ، وقد شَظَفْتُهُمَا أَشْظَفُهُمَا. قوله: (وَالْمَحَلُّ الظِّلْفُ) (2513) الظِّلْفُ في المعيشة: الشدة، قال الأموي: أرض ظَلْفَةٌ أي: غليظة لا يُرى فيها أَثَرٌ من مَشْيٍ، بَيِّنَةُ الظِّلْفِ، قال: ومنه أُخِذَ الظِّلْفُ في المعيشة، وأنشد ابن السكيت قول ابنِ الأَحوصِ عوف (وافر) (2514):

1 — أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظُلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ (2515)

2 — فَلَا أَقْتَا فِإِلَّا فَوْقَ قَفٍّ
يَزِلُّ بِذِي الْحَوَافِرِ أَوْ يَفَاعِ (2516)

قال غيره : ومنه قولهم : ظَلَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ، أي: رَفَعْتُهَا عَنْهُ. ووجد فلان ظِلْفَةً: إذا وجد ما يريد. الأصمعي وأبو زيد قالا: ظَلَفَاتُ الرَّحْلِ: الخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ. الْكَسَائِي: ذهب دمه ظَلْفًا وَطَلْفًا (2517)، قال (2518): سَمِعْتَهُ بِالطَّاءِ

(2511) (من الخِصَاء) محذوفة في ك.

(2512) ق (الخصيين).

(2513) ق (الطلب).

(2514) الأول له في إصلاح المنطق 63 واللسان 231/9.

(2515) الوسيقة : ما غُصِبَ من الإبل. الكراع : أنف الجبل أو الأرض الحرة.

(2516) أقتاف : تتبع الأثر. القف : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته.

اليفاع: المشرف من الأرض والجبل.

(2517) أي لم يثار به.

(2518) (قال) محذوفة في ك.

والظاء. وعن أبي شَنْبَلٍ بطاء غير معجمة. قال غيرهما: الظَّلف
والظِّلْفُ. الهَذْرُ الباطل، وأنشد ابن الأعرابي لحُجَيَّةَ بن المُضَرَّب
(طويل) (2519):

فَقُلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ فَعَمُّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ

وأنشد قول الأفوه الأودي (رمل) (2520) :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
ظَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارٌ (2521)

رُوي هذان البيتان بالطاء والظاء جميعاً. قال: والظَّلفُ
للمعزِ والضَّانِ والبقرِ والغَزَلَانِ. قوله: (ما لي همٌّ وَلَا سَدَمٌ).
غير (2522) الأصمعي: السَّدَمُ: غضبٌ (2523) معه هم، ومنه قيل:
نَادِمٌ سَادِمٌ. وقد سَدِمَ يَسْدُمُ. وإذا فُعلَ به ذلك قيل: سُدِّمَ
فهو مُسَدَّمٌ. والسَّدِمُ المَعْنَى: الفَحْلُ الذي لا تُرْتَضَى (2524)
فِحْلَتُهُ، يُرْسَلُ في الإبل الصُّعَابِ التي لا تَضْبَعُ، فَيَهْدِرُ عليها،
حتى تَطْلُبُ الفَحْلَ، فَيُخْرِجُ من عندها وَيُوتَى بغيره. وإذا
تهدَّد الرجلُ ولم يصنع شيئاً قيل له: أنت كالمُهدِّر في

(2519) في اللسان 231/9 بدون نسبة. وفي الحماسة 1176 قطعة من سبعة أبيات
له من وزن هذا ورويه ليس بينها. وفي الأغاني 281/20 نفس قطعة
الحماسة في تسعة أبيات.

(2520) ديوانه 12.

(2521) الحرب الجبار: التي لا قود فيها ولا دية.

(2522) (غير) محذوفة في ج.

(2523) ك (عصب).

(2524) ك (ترضى).

الحظيرة، ويقال في العُنَّة (2525) وهي الحظيرة أيضا، وأنشد
(وافر) (2526):

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّدِ الْمُعْنَى
تَهْدُرُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ
أبو عمرو السَّيِّدُ : الحَرِيصُ. قطرب قال: السَّيِّدُ: الرَّقِيقُ من
الضُّبَابِ. وقد أَسْدَمَتِ (2527) السماء مثل أَضْبَتَتْ، وأنشد
(طويل) (2528):

وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرَ دُونَهُمْ
كَأَنَّ ذُرَاهُ جُلَّتْ بِسَيِّدِيمِ (2529)
غيره : ماء سَيِّدٍ وَدَسَمٌ مَقْلُوبٌ أَي : مُنْدَفِقٌ، وجمعه أَسْدَامٌ
وَأَدْسَامٌ. قوله: (فَأَقْشَعَرَّتْ أَرْضُنَا) يقال: اقْشَعَرَ النَّبَاتُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ
رِيًّا، وأنشد (وافر) (2530):

1 — لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى
إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
2 — وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ
وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الْهَشِيمُ
وكذلك اقشعر الجلد من الجَرَبِ، واقشعرت السنَّة من شدة
الشتاء والمَحَل. واقشعرارُ الجلدِ منه، وهي القُشْعَرِيرَةُ قال الهذلي
(طويل) (2531):

-
- (2525) مجمع الأمثال (141/2) (كالمهدر في العُنَّة).
(2526) في اللسان 284/2 منسوب إلى الوليد بن عقبة.
(2527) ج (استدمت).
(2528) في اللسان 284/12 بدون نسبة.
(2529) أَحَامِر : موضع.
(2530) لأبي علي البَصِير في ديوانه 283.
(2531) لساعدة بن جُوَيْه، ديوانه 241/1.

تَحُولُ قُشْعَرِيرَاتُهُ دُونَ لَوْنِهِ
فَرَائِصُهُ مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ تَرْعَدُ (2532)

قوله: (وقيدها) (2533) في وَهْطٍ الأصمعي قال: الوَهْطُ: ما اطمأن من الأرض، وجمعه وَهَاطٌ، وكذلك الوَهْدُ، عُوقِبَ بينهما. قال ابن السكيت عن أبي صاعد: يقال لِمَا كَثُرَ مِنَ الْعُرْفُطِ: الْوَهْطُ وَالْأَوْهَاطُ وَالْوَهَاطُ، وأنشد (طويل):

1 — يَقْرُ بِعَيْنِي هَجْمَةٌ مُخْضِلَةٌ

بِوَهْطِ الْمَوَالِي بَيْنَ سُدْسٍ وَبُزْلِ (2534)

2 — إِذَا سَرَحْتَ فِي الْوَهْطِ أَنْحَتَ لِشَوْكِهِ

بِرَوْقِ الْأَعَالِي نَبْتُهُ لَمْ يُغْلَلِ (2535)

قوله: (يَقُودُ بَكْرَةَ كَوْمَاءَ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ عَبْلَاءَ) الْبَكْرُ الْفَتِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ. وَصَخْرَةٌ عَبْلَاءُ: بِيضَاءُ صَلْبَةٌ مِنْ حَجَارَةِ الْمَرَوْ، وقال أبو كبير الهذلي (كامل) (2536):

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْقَةً مَهْزُولَةً

عَجَفَاءَ يَيْدُو نَابُهَا كَالْأَعْبَلِ (2537)

(2532) ك (قشعريره).

(2533) في الأصول (وقيده) والتصويب مما سبق من كلام الأصمعي.

(2534) الهجمة: القطعة الضخمة من الإبل. المخضلة: الناعمة. السدس: الإبل التي أُلقت السن بعد الرباعية، وذلك في السنة الثامنة. البزل الإبل التي طلع نابها. ق (وبزي).

(2535) في الأصول (اتجت) أو (اتحت) ولا معنى لهما، والصواب ما أثبت. أنحى: ضرب. الروق: القرن. يغلل: يُسْقَى.

(2536) ديوانه 97/2.

(2537) الديوان (يبرق، كالمعول). السلقة: الذئبة. الأعبل: المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيض.

الأصمعي قال (2538) : الْعَبْلَاءُ : حَجَارَةٌ بَيْضٌ، وأنشد غيره قول
الحارث بن حلزة (خفيف) (2539):

حَوَّلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتِمِينَ بِكَبْشٍ
قَرَضِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ (2540)

ومنه قولهم : عَبَلٌ يَعْبُلُ عِبْلًا فهو أَعْبَلُ وَعَبْلٌ : إذا ابيضَّ وغُلظ،
وجبَلُ أَعْبَلُ. قال الأحمر: ألقى على عِبَالَتِهِ أَي: ثَقَلَهُ. ولم يأت هذا
الوزن إلا: صَبَارَةٌ الشتاء، وَحَمَارَةٌ القيظ، وما حُكي عن
62 ب القناني (2541) أنه قال: أَتُونِي بِزَرَافَتِهِمْ، أَي: جماعتهم // أبو
عمرو: الْعَبْلُ: الورقُ الساقط من الشجر، يقال: أَعْبَلَتِ الشجرةُ
إِعْبَالًا: إذا سقط وَرَقُهَا، وقال مرة أخرى: الْعَبْلُ: مثلُ الورق وليس
بورق. قال أبو عبيدة: الْعَبْلُ: كُلُّ ورق مفتول كورق الأَرطَى والأَثَلِ
والطَّرَفَاءِ وأشباه ذلك. قال الخليل: الْعَبْلُ: ثمر الأَرطَى، وَالْعَبْلُ:
الضَّخْمُ، وأنشد (وافر) (2542):

خَبَطْنَا _____ أَهْمَ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَأَمٍ
كَمَرَضَاحِ النَّوَى عَبْلٍ وَقَاحِ (2543)

-
- (2538) (قال) محذوفة في ج.
(2539) شرح القصائد العشر 409 والزوزني 164.
(2540) المستلثم : الذي لبس اللأمة وهي الدرع. القرطي : نسبة إلى القرظ، وهي
اليمن. وأراد بالكبش هنا الرئيس.
(2541) (القناني) مطموسة في ق، وفي ك و ج (القناني). وهو أبو الدُقَيْشِ القناني
الغنوي، من قدماء رواة البصرة، روى عنه الخليل كثيراً في العين (الأعراب
الرواة 191).
(2542) في المقاييس 4/214 واللسان 2/450 بدون نسبة.
(2543) ج (حبطناهم). الأرح : الحافر الواسع. اللأم : الملتئم. المرضاح : الحجر الذي
يدق به النوى. وقاح : صلب.

قال ابن السكيت (2544) : العَبْنَبْلُ (2545) : الشديد الضخم،
وأنشد (رجز) (2546) :

1 — كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئاً عَبْنَبْلاً (2547)

2 — يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُجِبُّ الْغَزَلَ

3 — يَأْخُذْنِي أَخْذَ الصُّفُورِ الْحَجَلَا

قال صاعد : لعنها الله، فقد كانت غليمة. والعَبُولُ: المنية، يقال
عَبَلْتُهُ عَبُولٌ، كقولهم غَالَتْهُ غُولٌ، قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ (وافر) (2548) :

وَإِنَّ الْمَالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّي

بِبَعْضِ الْأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولٌ (2549)

قوله (يَقْضِي ذِمَامِي شَصْرٌ أَوْ شَصْرَةٌ)، الأصمعي قال: إذا
قَوِيَ الظبي وتحرك: فهو شَصْرٌ والأنثى شَصْرَةٌ. غيره: شَصْر
الثور بقرنه أي: نطح قال أبو حاتم: قال الطائفي: الشَصْر عندنا:
الصقر والبازي. الكسائي الشَصْرُ: الخياطة وقد شَصَرَ شَصُراً.
قوله: (لَتَكُوسَنَّ) يقال: كاس يَكُوسُ: إذا رفع إحدى قوائمه ونزل
على ما بقي، قال جُرَيُّ الكاهلي (وافر) (2550) :

أَلَمْ تَصْرِمِ ثَلَاثاً مِنْ دِفَاعِي

عَلَى عَجَلٍ تَرْنَحُ أَوْ تَكُوسُ (2551)

(2544) تهذيب الألفاظ 139.

(2545) في الأصول (العنبيل) والتصويب من التهذيب واللسان 421/11.

(2546) في تهذيب الألفاظ ستة أبيات آخرها هو الأول هنا، والأول والثاني في اللسان
421/11 لامرأة.

(2547) في الأصول (عينبلا). اللسان (أحب).

(2548) له في اللسان 422/11.

(2549) ك (مقسوم).

(2550) له في تهذيب الألفاظ 313.

(2551) ج (دماعي). تهذيب الألفاظ (إذا نهضت ترنح).

قال الآخر (طويل) (2552) :

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ

رَغَا فَرِقٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ (2553)

ابن الأعرابي : الكؤوس : أن يأخذ الرجل برأس الرجل فيجره إلى الأرض. ابن السكيت قال: يقال: لُمْعَةٌ كَوْسَاءُ أَي: كثيرة مُلْتَفَةٌ. وَلِمَاعٌ كُوسٌ. وَاللُّمْعَةُ: قطعة من نبات، ولا تكون إلا من الطَّرِيفَةِ وَالصُّلْيَانِ. غيره قال (2554): كُوسَى وَكِيسَى جمع كَيْسَةٍ، وَضُوقَى وَضِيقَى جمع ضَيْقَةٍ، وَطُوبَى جمع طَيْبَةٍ، ولا يقال طَيْبَى.

قال أبو عبيدة : الكأس الزجاجَةُ، والكأس: الخمرُ، قال ابن السكيت وغيره: كَأْسٌ مُونَةٌ إذا كان فيها شرابٌ، فإن لم يكن فيها شرابٌ فهي قَدَحٌ. وكذلك المائدة تُسَمَّى بذلك إذا كان عليها طعامٌ، مشتقٌّ من قولهم: مَدْتُ الرجل، مثل مِرْتُهُ. يقال: مَادَهُمْ خيراً يَمِيدُهُمْ، مثل مَارَهُمْ وَيَمِيرُهُمْ. فإن لم يكن عليها طعامٌ فهي خَوَانٌ من قولهم: تَخَوَّنْتُ الشَّيْءَ أَي: تَنَقَّصْتَهُ، ومنه الخِيَانَةُ في المال، إنما هو انتقاصُهُ. وكذلك البعير يسمى ظعينة إذا كانت عليه امرأة (2555)، ثم كثر ذلك حتى قيل للمرأة ظعينة. فإن لم تكن عليه فهو راحلة، ولا تسمى (2556) المرأة ظعينةً حتى تكون في هودجها. وكذلك السرير إذا كان عليه مَيِّتٌ فهو

(2552) للأعور النبهاني في اللسان 199/6.

(2553) في الأصول (قرق) والتصويب من اللسان. عرس : استراح من السفر ليلاً.

الفرق: الخائف. العقير: الدَّهْش.

(2554) (قال) محذوفة في ك و ج.

(2555) ك، ج (البعير إذا كانت عليه امرأة يسمى).

(2556) ك (ولا تكون).

جَنَازَةً، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا لِلْمَيِّتِ جَنَازَةً، قَالَ الشَّاعِرُ
(طويل) (2557):

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ
وكذلك العَيْرُ : الإبلُ التي (2558) عليها الطعام. واللَّطِيْمَةُ: التي
تَحْمِلُ الْمِسْكَ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الْمِسْكُ لَطِيْمَةً. قَالَ قُطْرُب: سَمِيَ
الْمِسْكُ لَطِيْمَةً لِأَنَّهُا تُجْعَلُ عَلَى الْمَلَاظِمِ وَهِيَ الْخُدُودُ.

قال لنا أبو سعيد رحمه الله : قال ابن دريد - وكان يستحسن
هذا الاشتقاق في اللطيمة-: ما تكلم بها إلا في ساعة سعد.
والأريكة: الْحَجَلَةُ (2559) تحتها السرير، فإن لم يكن تحتها سرير
فهي حَجَلَةٌ لا غير. قوله: (تَرَّ عُرْقُوبَيْهَا) أي أبانهما (2560). يقال
ضربته فَأَتَرَّتْ يَدُهُ أَي: أَسْقَطْتُهَا، وَأَنشَد (وافر) (2561):

كَلَوْنِ الْمِلْحِ ضَرْبُتُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُّ الْعَظْمَ سَقَّاطٌ سُرَاطِي (2562)
ابن الأعرابي : تَرَّ النَعَامُ : إِذَا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ تَرَّوْ تَارٌّ:
طويلٌ، مَثَلُ: بَرٌّ وَبَارٌّ وَسَرٌّ وَسَارٌّ. الْيَزِيدِيُّ: تَرَّ الرَّجُلُ تَرَارَةً: إِذَا
طَالَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْعَظِيمُ. قَوْلُهُ: (فَهَوْتُ مُجْجَعَةً)
أَصْلُ الْجُجْعَاجِ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَإِذَا نَحَرُوا الْبَعِيرَ بِمَوْضِعٍ
غَلِيظٍ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ: جُجِعُوا بِهِ، قَالَ الْأَفْوَه (رمل) (2563):

(2557) فِي اللِّسَانِ 325/5 وَالْمَقَائِيسِ 485/1 بِدُونِ نَسْبَةٍ، وَهُوَ لَصْخَرِ بْنِ عَمْرِو
أَخِي الْخَنْسَاءِ فِي الْأَغَانِي 63/15.

(2558) (التي) محذوفة في ق.

(2559) الْحَجَلَةُ : بَيْتٌ يَزِينُ بِالْثِيَابِ وَالْأَسْرَةِ وَالسُّتُورِ لِلْعُرُوسِ.

(2560) ك (أزالهما).

(2561) لِلْمَتَنِّ الْهَذَلِيِّ دِيَوَانُهُ : 26/2.

(2562) ك (يتم). الْهَبِيرُ: الْقَطْعُ. السَّقَّاطُ : الَّذِي يَتَجَاوَزُ الضَّرْبَةَ إِلَى مَا بَعْدَهَا.
السُّرَاطِي : الْقَاطِعُ.

(2563) فِي دِيَوَانِهِ 20 أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ وَزْنِ هَذَا وَرَوِيهِ، لَيْسَ بَيْنَهَا.

نَعْبِطُ الْكُومَ وَرَبَّاتُ الذُّرَى
عِنْدَهَا كُلُّ صَبَاحٍ جَعَجَعَهُ (2564)

الذُّرَى : الأَسْنِمَة. أبو عمرو : الجَعَجَاعُ : الأرض، وكل أرضٍ
63 ب جعجاء. الأصمعي الجَعَجَاعُ // : المَحْبَسُ، وأنشد لأوس بن حجر
(طويل)(2565):

كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ (2566)

وقال غيرُ الأصمعي : هذا البيتُ لعامرِ بْنِ الطُّفَيْلِ في قوله
(طويل)(2567):

- 1 — أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الصَّبِيِّ خَزَايَةَ
عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسٍ (2568).
- 2 — كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
- 3 — جُذَيْمَةٌ دَعَوَاهُمْ وَعَوْدُ ابْنِ غَالِبٍ
أُولَئِكَ جَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي (2569)
- 4 — أَتَوْنَا فَرْدُو' حَافَتَيْنَا بِزَاعِقٍ
مِنَ الضَّرْبِ ضَرَمَ النَّارِ فِي الحَطَبِ الْيَبْسِ (2570)

(2564) ك (نغبط) ج (تغبط). نعبط : ننحر.

(2565) ديوانه ص 51.

(2566) جيب : وُضِعَ.

(2567) ليس في ديوان عامر قافية السين. والأبيات باستثناء الثالث لأوس بن حجر
في ديوانه 51، وأشار المحقق إلى أن البعض يروي هذه القصيدة لعمر بن
معد يكرب.

(2568) الديوان (أم الحصين، أن لقيت). الخزاية : الاستحياء.

(2569) العوذ : العياذ والاستجارة.

(2570) الديوان (لقونا فضموا جانبينا بصادق × من الطعن حش...).

5 — وَمَا بِفِرَارِ الْيَوْمِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى

إِذَا جُرِّبَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ (2571)

قال الخليل : جَعَجَعْتُ الْإِبِلَ : إِذَا حَرَّكَتَهَا لِإِلْنَاخَةِ وَالنُّهُوضِ،
وَأَنشَدَ (رجز) (2572):

عَوْدًا إِذَا جُعْجَعَ بَعْدَ الْهَبِّ (2573)

وقال المُسَيَّبُ بْنُ عَلْسٍ (كامل) (2574) :

وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا

تَلَجَّأَ يُنِيخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَاعِ (2575)

وَالْجَعَجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ. ويقال للقتيل تُرِكَ
بِجَعَجَاعٍ، قال أبو قيس (سريع) (2576):

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا

مُرًّا وَتَتَرُكُهُ بِجَعَجَاعِ (2577)

قوله : (تُمْ جَلْدَهَا) قال ابنُ السكيت : جَلَدْتُ الْبَعِيرَ تَجْلِيدًا إِذَا
نَزَعْتَ جِلْدَهُ، والتجليدُ للإبلِ بمنزلةِ السَّلْخِ لِلشَّاةِ. قال الأصمعيُّ:
الْجَلْدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ فَيُلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ، قال

2571) الديوان (وليس يعاب المرء من جبن يومه x وقد عُرِفَتْ) وقد أشار المحقق
إلى روايات قريبة مما هنا في مصادر مختلفة.

2572) في اللسان 50/8 بدون نسبة. وللأغلب العجلي في العين 68/1 وديوانه
150.

2573) العين واللسان (عَوْدٌ) الديوان (وهو إذا جَرَّجَرَ).

2574) المفضليات 62.

2575) في الأصول (بالقعقاع) وهو خطأ واضح صوابه من المفضليات. ج (ينيح) ك
(تنيح). الصراد: ريح بارد بِرْشٌ مطر. النيب: مَسَانٌ إناث الإبل.

2576) ديوانه 78.

2577) الديوان (وتحبسه) وأشار المحقق إلى وجود رواية (وتتركه).

العَجَاجُ يَصِفُ الْأَسَدَ (رجز) (2578):

كَأَنَّهُ فِي جَلْدٍ مُرَقَّلٍ (2579)

وقال أيضا (رجز) (2580):

1 — وَقَدْ أَرَانِي لِلْغَوَانِي مِصِيدَا (2581)

2 — مُلَاوَةٌ كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدَا (2582)

وَالْجَلْدُ : الْغَلِيظَةُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ. وَالْجَلْدُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكِبَارُ
التي لا صغار فيها، وأنشد (طويل) (2583):

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ (2584)

الْأَسَافِلُ صِغَارُهَا. وَالْجَلْدَةُ مِنَ النُّوقِ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مَعَ دَسَمٍ
وَجَمْعُهَا جِلَادٌ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ (طويل) (2585):

وَحَارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبُ (2586)

(2578) ديوانه 160.

(2579) المرفل : الذي وُسّع عليه بدنه.

(2580) ديوانه 340.

(2581) الديوان (فقد) اللسان 125/3 (وقد).

(2582) الملاوة : الحين من الدهر.

(2583) نسبه البطليلوسي في شروح الزند (36) للراعي. وفي ديوانه (119 - 120)

خمس أبيات من وزنه ورويه. ليس بينها. وفي ديوانه 187 بيت آخر من

وزنه ورويه. وهو في اللسان 127/3 بدون نسبة. وهو في ديوانه بتحقيق

راينهارت قايپيرت ص 207.

(2584) شروح سقط الزند واللسان (أجاءها).

(2585) الهاشميات 77.

(2586) حاردت : قلت ألبانها. النكد : التي ماتت أولادها. مفردا نكداء. الجلاذ :

الشداد. العُقبَة: ما يبقى في القدر من الطبيخ. المُعقب: الذي يرد العُقبَة.

اختلف قولُ الكِسَائِيِّ فِي النُّكْدِ فَقَالَ مَرَّةً الْغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ وَقَالَ
مَرَّةً أُخْرَى الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ (طويل) (2587):

وَوَحْوَاحٍ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ (2588)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ (بسيط) (2589)

أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمْطَاءَ مُعْوَلَةٍ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ (2590)

اللَّحْيَانِي : صَرَحَتْ بِجِلْدَانِ أَيِّ جِدٍّ (2591). غَيْرُهُ: جَلَدَ عَنِ الْأَمْرِ
إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ إِلَى سِوَاهُ، وَاجْلَدَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ: دَعَا، قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ (طويل) (2592):

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي
فَلَا تَغْشَهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمَجْلَدٍ (2593)

وَيُقَالُ مَا لَهُ مَجْلُودٌ رَأْيٌ، وَمَا لَهُ مَجْلُودٌ أَيُّ: جَلَدٌ وَقُوَّةٌ. قَوْلُهُ
(وَمَنْشَلٌ وَطُرْمُوسٌ) أَرَادَ بِالْمَنْشَلِ الْقِدْرَ لِأَنَّهُ يُنْشَلُ مِنْهُ اللَّحْمُ.
وَالطُّرْمُوسُ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلظُّلْمَةِ مِنَ الْخُبْزِ
الطُّرْمُوسَةُ. وَقَوْلُهُ كُجْمَاءُ التُّرْسِ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ.

(2587) الهاشميات 212.

(2588) وَحْوَاحٍ : إِذَا رَدَدَ نَفْسَهُ فِي حَلْقِهِ مِنَ الْبَرْدِ... الْمَقَالِيَتِ ج مَقْلَاتٍ : الَّتِي لَا
يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، أَوِ الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا ثُمَّ لَا تَلِدُ بَعْدَهُ. الْمَشْخَبُ : صَوْتُ اللَّبَنِ
حِينَ الْحَلَبِ.

(2589) ديوانه (17).

(2590) فِي الْأَصُولِ حَذَفَتْ (يَدَيَّ) وَالْإِضَافَةُ مِنَ الدِّيَوَانِ، الدِّيَوَانُ : (شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا
عَيْطَلُ نَصْفٍ...) وَأَشَارَ السَّكْرِيُّ إِلَى أَنَّ رَوَايَةَ الْأَصْمَعِيِّ هِيَ (أَوْبُ يَدَيَّ...) كَمَا هِيَ هُنَا.

(2591) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ 405/1. وَالْمَعْنَى إِذَا تَبَيَّنَ لَكَ الْأَمْرُ وَاتَّضَحَ. وَجِدٌّ مَمْنُوعَةٌ مِنَ
الصَّرْفِ.

(2592) ديوانه 108.

(2593) المجلد : خِرْقَةٌ تَمْسُكُهَا النَّوَائِحُ بِأَيْدِيهِنَّ.

نقلت عن خط الأصمعيّ، ثم وَجَدْتُ بعد ذلك بخط إسحاق بن إبراهيم الموصليّ لمحبوب بن العشنط النهشليّ (2594) (بسيط) (2595):

- 1 — لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرَفُ
مَنْ الْقَرْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ (2596)
- 2 — لِلنَّوْرِ فِيهِ إِذَا مَجَّ النَّدَى أَرْجٌ
يَشْفِي الصُّدَاعَ وَيَشْفِي كُلَّ مَمْغُوثٍ (2597)
- 3 — أَحْلَى وَأَمْرِي لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوثِ (2598)
- 4 — وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا
أَقْصَى الرُّقَادَ وَنِصْفٌ لِلْبَرَاغِيثِ (2599)
- 5 — أَبَيْتُ حَيْثُ تُسَامِينِي أَوَائِلُهَا
أَنْزَوُ وَأَخْلِطُ تَسْبِيحاً بِتَغْوِيثِ

-
- (2594) في الأصول (المجنوب) والتصويب من الحيوان 386/5 ومعجم البلدان 340/4 واللسان 18/2. وفي هذه المصادر (بن أبي العشنط).
- (2595) الأبيات لمحبوب بن أبي العشنط في الحيوان 386/5 ومعجم البلدان 340/4 واللسان 18/2، والأول والثالث في خزانة الأدب 504/4 قال البغدادي إن أبا حنيفة الدينوري أنشدهما في كتاب النبات لمحبوب النهشلي.
- (2596) في الأصول (طرق) والتصويب مما سبق. الخزانة (حزن غير محروث) القرية: موضع.
- (2597) معجم البلدان (يفوح منه إذا) معجم البلدان واللسان (وينقي كل). الممغوث: المحموم.
- (2598) الحيوان (أملأ وأحلى) المعجم (أشهى وأحلى) اللسان (أحلى وأشهى) وفي الأصول (والتوث) والتصويب مما ذكر جميعا.
- (2599) في الأصول والحيوان واللسان (أقضي) والتصويب من المعجم.

6 — سُودٌ مَدَالِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ مُوْذِيَّةٌ
وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَشْبُوثٍ (2600)

[168]

ونقلتُ بعده : دخل أبو العَمَرُطِ العُقَلِيُّ مِصْرَ، فَمَرِضَ وَحَنٌ إِلَى
الْبَادِيَةِ. وَمَرَّ بِهِ عَطَّارٌ يُنَادِي عَلَى عِطْرِهِ، فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا مَعَكَ؟
فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْوَاعَ الْعِطْرِ وَالْأَدْهَانِ. فَقَالَ لَهُ: أَمَا مَعَكَ مِنَ الْخَزَامَى
شَيْءٌ؟ قَالَ: وَمَا تَعْمَلُ بِهِ قَالَ أَشْمُهُ، اسْتَرْوِحْ بِهِ بِلَدِي. فَقَالَ مَا
مَعِي. فَأَنْشَأَ يَقُولُ (طويل) (2601):

- 1 — عَجِبْتُ لِعَطَّارٍ أَتَانَا يَسُومُنَا
بِدَسْكَرَةِ الْفَيْئُومِ دُهْنَ الْبَنْفَسِجِ
- 2 — فَوَيْحَكَ يَا عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا
بِضِغْتِ خَزَامَى أَوْ بِخُوصَةِ عَرْفَجِ
- 3 — فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي الرِّبْحَ فَارْكَبْ جَلَالَهٗ
إِلَى عِلْمِ الصَّمْدَيْنِ أَوْ صِرْحِ مَذْجِجِ (2602)
- 4 — لَعَلَّكَ تَأْتِينِي بِهَا وَهِيَ طَلَّةٌ
رَعَتْ مِنْ ذُرَاهَا ظَبْيَةً أَمْ عَوْسَجِ

[169]

أنشدني (2603) أبو سعيد السيرافي رحمه الله (طويل):

- 63 ب 1 — // وَلَمَّا رَأَيْتَنِي تَسْفَحُ الدَّمْعَ مُقْلَتِي
وَقَدْ نَدَبْتَنِي لِلْفِرَاقِ خُطُوبُ

2600 المعجم واللسان (بمنبوث). المشبوث : المأخوذ.

2601 الأول والثاني لأعرابي في معجم البلدان 4/ 288.

2602 الجلالة : الناقة الضخمة. الصمد: ماء للرباب (اللسان 3/ 259) وموضع في

ديار بني يربوع (معجم ما استعجم 841).

2603 ج (أنشد).

- 2 — أَشَارَتْ بِطَرْفٍ حَشَوَهُ كَحَلِّ الْأَسَى
وَأَبْدَتْ دُمُوعاً مَا لَهُنَّ ضَرِيبُ (2604)
- 3 — وَقَالَتْ غَرِيبُ آخِرَ الدَّهْرِ نَازِحُ
لَعَمْرُكَ مَا عَنكَ النَّفُوسُ تَطِيبُ
- 4 — فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ الْغَرِيبَ أَخُوا النَّوَى
- هَبْلَتْ - وَلَكِنَّ الْمُقِلَّ غَرِيبُ (2605)
- 5 — ذَرِينِي أَكُنْ لِلْحَادِثَاتِ دَرِيئَةً
تُفَوِّقُ لِي عَنْ سَهْمِهَا فَتُصِيبُ (2606)
- 6 — فَإِذَا الْغِنَى وَالْعِزُّ فِي طَلَبِ الْغِنَى
وَإِذَا طَوَّتَنِي لِلْمُنُونِ شُعُوبُ (2607)

[170]

وأنشد أبو زيد راوية أبي سعيد السكري عنه (طويل) (2608):

- 1 — تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لِابْنِهَا
غُلَامُ بَنَجَرَانَ الْغَدَاةَ غَرِيبُ
- 2 — رَأَوْا صَبِيَّةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِبَيْنِ كَلِيبُ (2609)
- 3 — فَقَالَتْ لَقَدْ أَجْرَى أَبُوكَ لِمَا تَرَى
وَأَنْتَ غُلَامٌ بِالْعِرَاقِ مَهِيبُ

(2604) الضريب : النظير والمثيل.

(2605) هبلت : دعاء، بمعنى ويحك.

(2606) ق ك (دريني). الدريئة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها، وكل ما استتر به. تفوق: تصنع فوقاً، والفوق: موضع الوتر من القوس.

(2607) شعوب (ممنوعة من الصرف) : الموت.

(2608) لخالد بن عمرو الحنظلي في النوادر 373.

(2609) هر : نبج. الكليب ج كلب. وفي البيت إقواء. النوادر (غلمة).

لهذه القطعة خبرٌ أنقله : قد كان أبو شجاع فنا خسروه، أمرني أن أنقل له بخطي كُتِبَ الأصمعي وأبي زيد، من خط أبي علي الفارسي، عن يد ابن السراج، عن يد أبي سعيد السكري، وكل هؤلاء حُجَجٌ وأئمةٌ فوجدتُ في خط أبي علي رحمه الله ثمانية عشر سهواً في نوادر أبي زيد، منها في هذه القطعة واحدٌ قبيح وهو (طويل):

رَأَوْا صِبْيَةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِ بَيْنَ كَلْبٍ

وأبو علي أستاذنا ولكن الحق لا هوادة فيه. فافردتُ المواضع عن الكتاب، وبَيَّنْتُ موضع الخطأ فيها، بعدما نُقِلَ بأصل أبي علي أكثر من ألف مرة. وكانت خطوط النقلة على ظهر كتابه: نقل فلان عن فلان. ثم حملتها إلى أبي شجاع فقلت له: إنك أمرتني أن أنقل من خط الشيخ كُتِبَ الأصمعي وأبي زيد وأجدُ فيه (2610) خطأ. فما ترى فيه؟ أَلَكْتُبُهُ كما أجدُ أم أكتبُ الصحيح؟ وكان مُعْظَمًا لأبي علي، مُحِبًّا له، كثير الاجتماع معه، يعتقد فيه ما يَعتقدُ في سيبويه. فتَنَكَّرَ من كلامي، حتى شَفِقتُ منه فقال: ومن لي بذلك؟ قلت: قد أَفَرَدْتُ المواضع، وبَيَّنْتُ موضع السهو فيها، منها أنه كُتِبَ (طويل):

1 — تَقُولُ سُلَيْمَى الْحَنْظَلِيَّةُ لِابْنِهَا
غُلَامٌ بِنَجْرَانَ الْغَدَاةَ غَرِيبُ
2 — رَأَوْا صِبْيَةً ثَارُوا إِلَيْهِ بِأَرْضِهِمْ
كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِ بَيْنَ كَلْبٍ

وإنما هو : (كَمَا هَرَّ كَلْبُ الدَّارِ بَيْنَ كَلْبٍ) فيسلم من الإقواء ويصحُّ المعنى، لأنه ذكر أنه لَمَّا تَغَرَّبَ في غير قومه، ثَارُوا إِلَيْهِ (2610 ج (فيه من خطي)).

واستنكروه، فَهَرُّوهُ كَمَا هَرَّ الْكَلْبُ عَلَى كَلْبٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَالذَّارِثُونَ: الْغُرَبَاءُ، لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ: إِذَا هَجَمَ، وَأَتَانَا السَّيْلُ دُرْعاً: إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْرِفُهُ. وَالْهَاءُ فِي مِذْرَهُ مُعَاقِبٌ بِهَا الْهَمْزَةُ، يُقَالُ: دَرَعَهُ عَلَيْنَا وَدَرَأَ وَسَمَّى السَّيْلَ مِذْرَهاً لِأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَى الْأُمُورِ وَيَذَرُهُ عَلَيْهَا وَيَذَرَأُ. وَبَسَرَ (2611) عَنْهُ، وَتَعَجَّبَ مِنْهُ، وَقَالَ: كَيْفَ ذَهَبَ هَذَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَثَمَةِ؟ وَلَكِنْ أَنْقَلَ كَمَا تَرَى، وَاكْتُبْ عَلَى حَوَاشِي الْكِتَابِ: قَالَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ كَذَا، فَيُعَرَفُ فَضْلُكَ عَلَى مَنْ سَهَا. وَاكْتَمَهُ مِنَ الشَّيْخِ، فَهُوَ يَسْتَوْجِشُ مِنْ ذَلِكَ. وَنَمَّا الْحَدِيثُ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، فِدَعَانِي، وَعَاتِبَنِي، فَخَجَلْتُ مِنْهُ. وَقَالَ لِي: مَا عَلَيْكَ، أَنْقَلَ مَا تَرَى، وَخَلَاكَ ذَمٌّ. وَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَهُوَ مِنِّي مُسْتَوْجِشٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

[171]

وَأُنْشِدُنِي بَعْضَ الصُّوفِيَّةِ (مِثْقَارِب) (2612) :

- 1 — أَلِفْتُ الْغَوَارِبَ وَالْغُرَبَاءَ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَطَا تُرْبَهُ (2613) :
- 2 — فَيَوْمٌ مُقِيمٌ عَلَى نِعْمَةٍ
وَيَوْمٌ مُقِيمٌ عَلَى نَكْبَةٍ
- 3 — وَمِمَّا يُسَكَّنُ وَجَدَ الْغَرِيبِ
رَفِيقٌ تَطِيبُ بِهِ الصُّحْبَةَ

(2611) ق ك (فسر). بسر : عبس.

(2612) الأول مع آخرين للمعتمد العباسي في الديارات 64.

(2613) الديارات (التباعد).

نقلت من خط أبي محمد اليزيدي، في كتاب خطّه لهارون الرشيد (2614): أَسْنَتَتْ بِلَادُ خَفَاجَةَ، وَكَانَ دُلْمُ بْنُ مِسْمَعٍ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَسَافَ الْأَزْلُ (2615) مَا لَهُ، وَحَجَدَ (2616) الْعَيْشُ فَقَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ أَنْيْسَةً: لَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ، فَاْفْتَرَضْتَ عِنْدَ وَالِيهَا، أَصَبْتَ خَيْرًا. فَهَمَّ بِذَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ بُعْدَهُ عَنْ قَوْمِهِ، وَخَشِيَ أَنْ يُضْطَهَدَ فَلَا يُنْصَرُ، فَأَنْشَأَ (2617) يَقُولُ (طويل):

- 1 — قَالَتْ أَنْيْسَةُ بَعْ تِلَادَكَ وَالْتِمَسْ
دَاراً يَنْثُرِبَ رَبِّةِ الْأَجَامِ (2618)
- 2 — يُكْتَبُ عِيَالُكَ فِي الْعَطَاءِ وَتَفْتَرِضُ
وَكَذَاكَ يَفْعَلُ حَازِمُ الْأَقْوَامِ (2619)
- 3 — فَهَمَمْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ لَيْلَ لِقَاجِنَا
بِلَوَى غُنَيَّةٍ أَوْ بِنَعْفِ قُشَامِ (2620)
- 4 — إِذْ هُنَّ عَنْ حَسَبِي مَذَاوِدُ كُلَّمَا
نَزَلَ الظَّلَامُ بِفِتْيَةٍ أَغْتَامِ (2621)

(2614) الخبر في الأغاني 39/18 ومعجم البلدان 4/351 وفيهما أن قائل الشعر هو جبيهاء الأشجعي. والخامس والسادس لجبيهاء الأشجعي في الصاهل والشاحج 497.

(2615) أساف : أهلك. الأزل : الشدة والضيقة.

(2616) حجد : ضاق واشتد.

(2617) ق (وأنشأ).

(2618) الأغاني (دع بلادك، بطيبة، الآطام) معجم البلدان (الاطام).

(2619) الأغاني والمعجم (تكتب).

(2620) الأغاني (يقق بشام). والبيت غير موجود في المعجم، والراجع أنه سقط مطبعي، لأنه الشاهد في إنشاد ياقوت للقصيد كلها، وقشام موضع بعينه.

(2621) في الأصول (أعيام) ولا معنى لها والتصويب من الأغاني والمعجم. الأغتام: الذين لا يفصحون.

- 5 — // إِنَّ الْمَدِينَةَ - لَا مَدِينَةَ - فَالزَّيْمِي
 حَقَّفَ السَّتَارَ وَقُنَّةَ الْأَوْجَامِ (2622)
- 6 — يُجْلِبُ لَكَ اللَّبَنُ الْغَرِيضُ وَيُنْتَزِعُ
 بِالْعَيْسِ مَنْ يَمْنُ إِلَيْكَ وَشَامِ (2623)
- 7 — وَتَجَاوِرِي النَّفَرَ الَّذِينَ بَنَلَهُمْ
 أَرَمِي الْعَدُوَّ إِذَا نَهَضْتُ أَرَامِي (2624)
- 8 — الْبَاذِلِينَ إِذَا طَلَبْتُ تِلَادَهُمْ
 وَالْمَانِعِي ظَهْرِي مِنَ الْجُرَّامِ (2625)

[173]

قرأت على أبي سعيد السيرافي (2626) : حدثنا ابن دريد، عن عمه، عن هشام بن محمد، عن عِدَّةٍ مِنَ الْكَلْبِيِّينَ، قال: كان الحارثُ بن مَارِيَةَ الْغَسَّانِي (2627) مُكْرِمًا لَزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ (2628)، وكان يُنَادِيهِ وَيُقَدِّمُهُ. فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ (2629)، يقال

- 2622 (الأغاني والمعجم (الأرجام) الأغاني (قبة). الأوجام: البيوت العظام. ق (أ) إلى المدينة). الصاهل (نعف الستار).
- 2623 (المعجم والأغاني (يحب) المعجم (بالعيش). الغريضة : الطري.
- 2624 ق (ويجاوري) ك ج (ومجاوري) والتصويب من الأغاني والمعجم. وفي الأصول (أرام) والتصويب منهما.
- 2625 (الأغاني (الغرام).
- 2626 (الخبر والشعر (باستثناء البيت الثاني) في الأغاني 108/5 بلفظه تقريبا عن ابن دريد عن عمه عن ابن الكلبي.
- 2627 (من أمراء غسان، ملك بعد أبيه، وأدرك الإسلام. توفي سنة 8 هـ (المعارف 642 والأعلام 2/152). وفي الأصول (بن ماوية) والتصويب من الأغاني.
- 2628 زهير بن جناب الكلبي. خطيب قضاة وسيدها وشاعرها ووافدها على الملوك. توفي سنة 60 ق هـ (الأعلام 3/51).
- 2629 (بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة (جمهرة أنساب العرب 446).

لأحدهما حَزَنٌ وللآخر سَهْلٌ ابنا رِزَاحٍ (2630). وكان عندهما أحاديثٌ من أحاديثِ العرب وأخْبَارِهِم وأشعارهم. فأكرمَهُم الملكُ، ونَزَلَ منه بِالْمَكَانِ الْأَثِيرِ فَحَسَدَهُمَا زَهِيرٌ بْنُ جَنَابٍ، فدخل عليه، فقال له: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إِنْ هَذَيْنِ وَاللَّهِ عَيْنٌ لَذِي الْقَرْنَيْنِ (2631) وذو القرنين المنذرُ الأكبرُ جدُّ النعمان - يكتبان إليه بِعَوْرَتِكَ، وَخَلَلِ مَا يَرِيَانِ مِنْكَ. فقال: كَلَّا، ما هو على ما تقول. فتركه أياماً، ثم ذكر له ذلك، ولم يزل به حتى أَوْغَرَ صدره عليهما وكان إذا رَكِبَ وَجَّهَ إليهما بِبَعِيرَيْنِ فيركبان معه. فلما أَكْثَرَ السَّعَايَةَ فيهما عنده، وقع بنفسه ذلك، فبعث إليهما ببعير واحدٍ، فنظر أحدهما إلى صاحبه، وعَرَفَا الشَّرَّ، فقال أحدهما في ذلك وقد يئِسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الْحَيَاةِ (طويل):

- 1 — فَإِلَّا تَجَلَّلَهَا يُعَالِكَ فَوْقَهَا
وَكَيْفَ تَوْقَى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ (2632)
- 2 — يُوَاثِبُكَ الدَّهْرُ الْخَوُونُ بِصَرْفِهِ
فَكُنْ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ شَهْمًا تُوَاثِبُهُ

ثُمَّ رَكِبَا الْبَعِيرَ، وخرجا معه، فَقَتَلَهُمَا. ورجع من قَوْرِهِ ذلك، فكشف عن حَالِهِمَا وما قَرَفَا به، فوجد ذلك باطلاً، فَشَتَمَ زَهِيرًا وطرده. فانصرف زهيرٌ إلى بلده. وَقَدِمَ أَبُو الْغُلَامَيْنِ سَهْلٌ وَحَزَنٌ، رِزَاحٌ إِلَى الْمَلِكِ - وكان شيخاً مُجَرَّباً عالماً - فأكرمه الملك، وأعطاه دِيَّةَ ابْنَيْهِ. وبلغ زهيراً ذلك، فدعا بولد له (2633) يقال له عامر، وكان من فتيان العرب لساناً ورأياً، فقال له: إِنَّ رِزَاحاً قَدِمَ عَلَى الْمَلِكِ،

(2630) (رزاح) محذوفة في ك.

(2631) هو المنذر بن امرئ القيس الثالث ابن النعمان الأسود اللخمي، ثالث المناذرة (الأعلام 7/292).

(2632) تجلجل البعير : ركب. عالي: رفع. الأغاني (يعالوك).

(2633) في الأصول (بولده) والوجه ما أثبت.

وقد أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ بِقَلْبِهِ، فَالْحَقُّ بِهِ، وَاكْفَيْني أَمْرِهِ (2634). فقال له: إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ ذَلِكَ فَأَتُرِّ فِي آثَاراً بِالسَّيْفِ، فَإِنِّي أَبْلُغُ بِذَلِكَ فَوْقَ مَا تَحِبُّ، ففعل أبوه ذلك به. فخرج الغلامُ يريد الملكَ، فلما قَدِمَ عَلَيْهِ تَلَطَّفَ فِي الدَّخُولِ حَتَّى دَخَلَ، فَأَعْجَبَ الْمَلِكُ مَا رَأَى مِنْهُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَامِرُ بْنُ زَهِيرٍ بْنِ جَنَابٍ. قَالَ: أَمَّا أَنْتَ فَلَا حَيَّاكَ اللَّهُ وَلَا حَيَّا أَبَاكَ الْحَسودَ الْكَذَّابَ السَّاعِيَّ. فقال الغلامُ: نَعَمْ، لَا حَيَاهُ اللَّهُ وَلَا قَرَّبَهُ، أَنْظِرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي صَنَعَهُ بِي وَأَنَا وَلَدُهُ. وَأَرَاهُ مَا بِهِ مِنَ الْجَرَاحَاتِ، فَقَبِلَهُ الْمَلِكُ، وَأَدْخَلَهُ فِي سُمَارِهِ. فبينما هُوَ يَحْدُثُهُ إِذْ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنْ كَانَ أَبِي مُسِيئًا فَلَسْتُ أَدْعُ الْحَقَّ أَنْ أَقُولَهُ، قَدْ وَاللَّهِ نَصَحَكَ فِي طُولِ خِدْمَتِكَ وَأَنْشَأُ يَقُولُ (وافر):

فَيَاكَ نَصَحَةً لَمَّا تَذُقُهَا

فَهَبْهَا نَصَحَةً ذَهَبَتْ ضَالًّا (2635)

ثم تركه أياما لا يَذْكُرُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا. ثم قال له وقد خَلَا بِهِ فِي بَعْضِ لَيَالِيهِ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، مَا تَقُولُ فِي حَيَّةٍ قَطَعْتَ ذَنْبَهَا وَبَقِيَ رَأْسُهَا؟ وَاللَّهِ مَا قَدِمَ رِزَاحٌ إِلَّا لِيَأْخُذَ مِنَ الْمَلِكِ بَثَّارٌ وَلَدَيْهِ. فقال: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِسْقِيهِ الْخَمْرَ، ثُمَّ ابْعَثْ مَعَهُ قَرَابَتَكَ يَأْتُوكَ بِخَبْرِهِ. فسقاه، وَوَجَّهَ بِهِ مَصْرُوفًا مُكْرَمًا إِلَى قُبَّتِهِ. وكانت معه ابْنَةٌ لَهُ، وَوَجَّهَ عِيُونًا عَلَيْهِ لَا يَشْعُرُ بِهِمْ. فلما دخل القبة قامت ابنته تُسَنِّدُهُ فَقَالَ (وافر):

1 — دَعِينِي مِنْ سِنَادِكَ إِنَّ حَزْنَاً

وَسَهْلاً لَيْسَ بَعْدَهُمَا رُقُودُ

2 — أَلَا تَسْلِينِ عَنْ شِبْلِيكَ مَا إِذَا

أَصَابَهُمَا إِذَا اهْتَرَشَ الْأُسُودُ (2636)

(2634) ق (أمر).

(2635) الأغانِي (نذَقَهَا).

(2636) الأغانِي (شِبْلِي). اهترش : تقاتل.

3 — فَإِنِّي لَوْ ثَأَرْتُ الْمَرْءَ حَزْنًا
وَسَهْلًا قَدْ بَدَا لِكَ مَا أُرِيدُ
فرجعت العيون إلى الملك، فأخبروه بما سمعوه منه، فقدّمه،
فضرب عنقه، وردّ زهيراً إلى ما كان عليه من حُرْمَتِهِ.

[174]

أنشدنا أبو القاسم الآمديّ (2637) لأبي فرعون المكدّي (2638)
(وافر) (2639) :

1 — أَلَا لَيْتَ الْمَقَابِرَ لَمْ تُقَدِّرْ
وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاطِي وَالْجُدُودُ (2640)
2 — فَتَنْظُرَ أَيْنَا يُضْجِي وَيُمْسِي
لَهُ هَذِي الْمَرَائِبُ وَالْعَبِيدُ (2641)

[175]

وأنشدنا أبو الحسن الضبيّ بالبصرة قال: أنشدنا أبو الحسن
عليّ بن لنكّ البصريّ لنفسه (سريع):

(2637) هو الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي (توفي سنة 370هـ)، عالم راوية من
مؤلفاته: المؤلف والمختلف، والموازنة بين الطائيين (الأعلام 2/185) أخذ
عن الأخفش والزجاج والхамض وابن السراج وابن دريد ونفطويه (البغية 1 -
500).

(2638) أبو فرعون الساسي العدوي، من عدي الرّباب، اسمه شُويس، أعرابي بدوي
قدم البصرة يسأل الناس بها (الورقة لابن الجراح ص 53).

(2639) ممن ترجم لأبي فرعون أو ذكره ابن المعتز في طبقات الشعراء 735 والجاحظ
في الحيوان 6/78 و262/7 وابن الجراح في الورقة 53 ولم يذكر أحد منهم
هذين البيتين.

(2640) الأحاطي ج أحطاء والأحطاء ج حظى : الحظوة والحظ. الجدود ج جد : الحظ.

(2641) ق (فنتظر) ج (فنتظر).

- 1 — // وَعُصْبَةٍ لَمَّا تَوَسَّطَتْهُمْ
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ كَالْخَاتِمِ
2 — كَانَهُمْ مِنْ ضَيْقِ أَفْهَامِهِمْ
لَمْ يَخْرُجُوا بَعْدُ إِلَى الْعَالَمِ
3 — يَضْحَكُ إِبْلِيسُ سُرُوراً بِهِمْ
لَأَنَّهُمْ عَمَّارٌ عَلَى آدَمِ

[176]

ويروى أن الأقيشر (2642) الأسدي (2643) أتى رجلاً مجوسياً من أهل السَّوَادِ يقال له دَارُ بُنْدَارٍ، يُخْبِرُهُ أَنَّهُ مُمْلِكٌ (2644)، وسأله أن يَسُوقَ عنه الصداقَ. فسأل عن صداقه، فقال: أَرْبَعَةُ آلَافِ درهم. فسأل عنه وقال: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَقَحَّمُ (2645) عَلَيَّ بِمَسْأَلَةِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ قالوا: هَذَا الْأَقِشِيرُ الشَّاعِرُ. فأمر له بها هَيْبَةً لِلشَّعْرِ. ولم يكن الْأَقِشِيرُ مدحه لأنَّه أعجميٌّ لَا يَفْهَمُ الشَّعْرَ، فقال لَمَّا قَبِضَ الْمَالُ (متقارب):

- 1 — كَفَانِي الْمَجُوسِيُّ مَهْرَ الرَّبَابِ
فَدَى لِلْمَجُوسِيِّ خَالِي وَعَمَّ
2 — شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِطِيبِ الْمُشَاشِ
وَأَنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْخِصَمُ (2646)

(2642) ق (القشير).

(2643) الأقيشر الأسدي، هو المغيرة بن عبد الله، أحد مجان الكوفة وشعرائها. هجا عبد الملك، ورثى مصعب بن الزبير (معجم الشعراء 253). والخبر والشعر في الأغاني 11/249 وقع للأقيشر مع ابن رأس البغل دهقان الصين، لامع داربندار.

(2644) المملك : المزوج.

(2645) تقحم : اقتحم وتجراً.

(2646) الأغاني (شهدت بأنك رطب المشاش × وأن أباك...) المشاش : الأرض اللينة. وطيب المشاش: كَرَّمُ النفس.

3 — وَأَنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَجِيمِ
إِذَا مَا تَرَدَّيْتَ فِيمَنْ ظَلَمَ

[177]

نقلتُ من خط المفضل بن سلمة، عن الفراء قال: دخل الشَّمَاخُ بن ضرار المدينة يمتارُ لأهله، فدخل السوقَ فرأى غُلاماً له ذُؤَابَةً قائماً على غَلَّةٍ لأبيه يبيعها، والغَلَّةُ عندهم التَّمَرُ. وأهل المدينة إذا صَرَمَ أحدهم تَمَرَهُ يُدخله السوقَ صُبْرَةً (2647) ويأخذ ثمنه وينصرف. فقال الشماخ: يا غلامُ، بكم تُوقِرُ لي هذه الرواحلُ الأربع؟ فقال له: ومن أنت؟ قال: أنا الشماخ بن ضرار؟ فقال: أَنْخِ رِواحَكَ. فأناخها. ثم قال: أَوْقِرْها. فلما فرغ، قال: كم الثمن؟ قال له الغلام: لا ثمنَ عليك. قال: ومن أنت؟ قال: أنا عَرَابَةُ الأَوْسِيِّ (2648)، فعمل فيه كلمته التي يقول فيها (وافر) (2649):

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ يَسْمُو
إِلَى الْخَيْـِرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

وكان بعدها (2650) يأتيه في كل سنة فيُوقر له رِواحِلَه الأربع، فعامةُ أشعاره مدائحُ فيه، ولولا ذلك لم يُعرف عَرَابَةُ وكان مجهولاً في الأوس، فأبقيَ فيهم يتيماً لم يَقُلْ عربيٌّ في الإسلام أمدَحَ منه، وبقي ذِكْرُ عَرَابَةِ على الدهر.

(2647) الصبرة : ما جُمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض.
(2648) عرابة بن أوس بن قبيصة الأوسي الحارثي الأنصاري، من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي ﷺ وأسلم صغيراً (الأعلام 4/222).
(2649) ديوان الشماخ 335.
(2650) في الأصول (بعدها) والوجه ما أثبت.

ونقلتُ من خطه أيضا : كان الأعشى (2651) يمدح قيسَ بن مَعَدٍ يَكربَ الكنديَّ بنِ الأشعثِ بنِ قيسٍ (2652)، ثم أتاه إلى حَضرموتَ، وكانت بلادُه كندةَ، فوجده مُعسكرا يريد الغزو فقال له: جئتنا ونحن على سفرٍ، فإذا انصرفنا فانصرف إلينا، وكانت أولُ زورة زاره، ثم قال: ادفعوا للأعشى (2653) كلَّ قَرْشٍ لي في هذا المنزل، وثيابي التي لبستُها في هذه المرحلة من يومي هذا، وناقتي برحلتها. فأعطاه من الثياب والمتاع شيئا لم يُرع مثله، ثم وجّه مع الأعشى من حَفَره، حتى أورده مَأْمَنه، وأخرجه من بلاد اليمن. وصار إلي قيسٍ فأتى علقمةَ (2654)، بَنَ (2655) عُلَاثَةَ بنِ الأحوصِ فقال له: أَجِرْنِي. قال: وَمَمَّنْ أُجِيرُكَ؟ قال: من أهل السماء وأهل الأرض حتى أبلغ مَأْمَنِي. قال له علقمة: أُجِيرُكَ من أهل الأرض، فأما من أهل السماء فلا. فخرج من عنده، فأتى عامرَ بن الطفيل (2656) فقال: إني أتيتك لتُجِيرَنِي من أهل السماء وأهل الأرض. قال: نعم، قد أجرتك من أهل السماء وأهل الأرض. فقال له الأعشى: أما أهل الأرض فقد علمتُ، فكيف تجيرني من أهل السماء؟ فقال: إن متَّ في جواري أعطيتُ أهْلَكَ دَيْتَكَ. ثم شَخَّصَ

(2651) الأعشى ميمون بن قيس، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء 178).

(2652) قيس بن معد يكرب الكندي، ملك جاهلي يمني، توفي نحو سنة 20 ق هـ (الأعلام 5/208). وخبر المناقرة في الأغاني 16/214.

(2653) ق (الأعشى).

(2654) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص الكلابي العامري. صحابي، كان في الجاهلية من أشرف قومه. (الأعلام 4/247).

(2655) في الأصول (ثم علاثة) والصواب ما أثبت.

(2656) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، ابن عم لبيد الشاعر، وفارس قيس. شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (الشعر والشعراء 252) ولد سنة 70 ق هـ وتوفي سنة 11 هـ وكنيته أبو علي (الأعلام 252).

معه حتى أورده مأمنه، وانصرف عامرٌ. ثم إن عامرا نافرَ علقمةَ
 بنَ عُلائثةَ بن الأحوص بعد ذلك بدهر، فقال كل واحد لصاحبه: أنا
 أشرف منك فعلا. فتنافرا (2657) - والتنافرُ التحاكمُ - إلى هَرَمِ بن
 قُطَبةِ الفزاريِّ (2658) فشَخَصَا، حتى نزلا بساحته في العُدَّةِ
 والخيَلِ والرجال، ثم قالَا له: أحكم بيننا، أيُّنا أكرمُ وأشرفُ فعلا.
 وتسامع بهما الناسُ، فأقبلوا من كل أوب، حتى طوى إليهما خلقٌ
 كثيرٌ، وهَرَمُ بنُ قُطَبةٍ يَنحَرُ لهما ولَمَنَ معهما الإبلُ والغنمُ،
 ويسقيهم اللبن، حتى أَثَّرَ ذلك في ماله. وهو يخلو مرةً بعلقمةَ
 فيقول: أَتَطْمَعُ أن أنفرك على عامر، وهو شيخُ هَوَازِنَ، وسيدُهم،
 والمنظورُ إليه منهم، وإنما أنت صعلوكٌ. ومرةً يقول كذلك لعامر،
 ويُهَوِّنُ كُلَّ واحدٍ منهما إذا خلا به، طَمَعاً في أن يصطلحا. فبينما
 هما (2659) كذلك، إذ سمع الأعشى بهما، فهجم عليهما، ودخل على
 هَرَمِ بن قُطَبةِ الفزاري، فلم يجد عنده شيئاً من التغيير، فخرج على
 الناس فقال: يا معشر الناس // ما تَوَقُّفُكُمْ ها هنا وقد نَفَّرَ هَرَمُ
 بينهما، وقد قيل في ذلك الشعرُ، وسارت به الركبانُ. قالوا: فما
 قلت أنت؟ قال: قلت (سريع) (2660):

- 1 — عَلَقَمَ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرِ
 النَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ (2661)
- 2 — حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ
 أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ (2662)

(2657) ق (فتنافر).
 (2658) هرم بن قطبة الفزاري من قضاة العرب في الجاهلية. أسلم في عهد الرسول.
 توفي سنة 13هـ (الأعلام 8/83).
 (2659) ك ج (فبينما هم).
 (2660) ديوانه 93.
 (2661) في الأصول (الناقص) والتصويب من الديوان. الديوان (لا لست).
 (2662) ق (قمر). الديوان (حكمتوني، الباهر).

3 — لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ

وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ (2663)

ثم ركب ناقته وسار، وهم يقولون : عَلِّمْ ما أنت إلى عامر. ثم أتم القصيدة بعد ذلك. فكان الأعشى هو الذي نَفَرَ بينهما، فَقَبِلَ قوله وَفَضَّلَ النَّاسُ عامراً على علقمة، وكان شيخ قبيلته وسيدها، فحطه الشعرُ إلى أن أدرك الإسلامَ فأسلم، ونهى النبي ﷺ عن إنشاد هذا البيت.

[179]

حدثنا أبو الفتح المراغي قال : حدثنا ابن دُرَيْدٍ قال: حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال: (2664) كانت للنعمان (2665) خمسُ كتائبَ يَغْزُو بها وَيُوجِّهُهَا: الرَّهَائِنُ، وَدَوْسَرُ، وَالشَّهْبَاءُ، وَصَنَائِعُ، وَالْوَضَائِعُ. أما الرهائنُ وَدَوْسَرُ فرهائنُ العرب. والصنائع بنو قيس وبنو اللَّاتِ ابْنِي ثعلبة بن ربيعة. أما الوضائعُ فآلُفُ رجل من الفُرسِ وَجَّهَهُمْ كسرى أعواناً لهم فيقيمون سنةً وينصرفون ويجيء غيرهم. وأما الشَّهْبَاءُ فإخوته وبنو عمِّه ومن تبعهم من أعوانهم وعبيدهم. وإنما سُميت الشهباءَ لأنهم كانوا بيضَ الوجوه ومن ذلك قول الأعشى (خفيف) (2666):

وَبَنُو الْمُنْذِرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحِي—
رَةِ يَمْشُونَ غُدُوَّةَ كَالسُّيُوفِ

(2663) الديوان (لا يأخذ).

(2664) انظر الأغاني 87/2.

(2665) هو النعمان بن امرئ القيس، وهو النعمان الأكبر. ملكه أنوشروان بن قباد (المعارف 647).

(2666) ديوانه 114.

وإنما سُمُو الْأَشَاهِبَ لِحَمَالِهِمْ (2667). فإذا كان رأسُ السَّنةِ،
وذلك أيامَ الربيعِ، أَتَتْهُ وجوهُ العربِ وأصحابُ الرِّهائِنِ، وقد صَيَّرَ
لَهُمْ أَكْلاً (2668) عنده، وَهُمْ ذَوُو الْأَكَالِ وفيهِمْ يَقُولُ الْأَعشى
(سريع) (2669):

حَوْلِي ذَوُو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلٍ
كَالَلَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ

فَيُقيمون عنده شهراً، ويأخذون أَكَالَهُمْ، وَيُبَدِّلُون رَهائِنَهُمْ، ثم
ينصرفون عنه. فاجتمعوا عنده سنة (2670) من السنين، يوماً من
أيامِهِ للناسِ، وعليه حُلَّتَانِ لم يرَ أحدٌ مثلهما. فقال بعضُ القومِ:
أيها الملكُ، ما رأيتُ مثلَ هاتينِ الحُلَّتَيْنِ. قال: أَمَا إِنِّي سَأَكْسُوهُمَا
غدا سيِّدَ العربِ. فَتَشَوَّفَ لهما جميعٌ من عنده من العربِ، وَكُلُّ
يَطْمَعُ أَنْ يَكْسُوهُ إياها. فغدوا عليه وفي القومِ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ
لَأْمِ الطائِي (2671)، فغدا الناسُ إلى مجلسِ الْمَلِكِ واجتمعوا على
بابِهِ، وَلَمْ يَحْضُرْهُمْ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ، فقال له أصحابُهُ وولده: لم
لا تركبَ إلى الملكِ فإننا نرجو أن تكون أنتَ المكسُو هذه الخِلْعَةَ،
فيذهبَ بها الإِسْمُ لك؟ قال لهم: أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ يَكْسُنِي وكسا غيري،
أَيكونُ في الأرضِ أَخْزَى مِنِّي؟ ولكني قد رأيتُ أن لا أَحْضَرَ فَإِنْ
كساها غيري لم أَكنَ حَضَرْتُ، وَإِنْ كُنْتُ أَنَا صاحبها فسيبعثُ
إِلَيَّ، فلم يحضر. فلما خرجَ الْمَلِكُ وقعد، قال لِعِصَامَ حَاجِبِهِ: هل
حضرَ أَوْسُ؟ قال: لا. فقال له: ابعثْ إليه رسولا. فوجَّهَ إليه عِصَامُ
رسولا يُخْبِرُهُ أَنَّ الْمَلِكَ قد تَفَقَّدَهُ، وسألَ عنه، ويأمره بالحضور.

2667) في الأصول (لحبالهم) والتصويب من الأغاني 2/ 88.

2668) (أكلا) مطموسة في ق.

2669) ديوانه 95.

2670) في الأصول (سته) والوجه ما أثبت.

2671) في جمهرة أنساب العرب 399: «السيد المشهور أوس بن حارثة بن لأم».

فبعث إلى عصام: إِنِّي بَتُّ الْبَارِحَةَ وَجِعاً، وأصبحت اليوم كذلك. فخبَّر (2672) عصامُ النعمانَ بذلك، فقال له النعمان: انطلق أنت إليه، فقل له قد عَلِمْنَا لَمْ تَخْلُقْتُ، فأقسمتُ عليك إلا أقبلتَ، فأقبل، فحضر مع الناس، فأذنَ لهم الملك جميعاً. فلما دخلوا عليه، وأخذوا مجالسَهُم، تناول إلى أوسٍ فقال له: مرحباً بسيدِّ العرب، ثم خلع عليه، فخرجت العربُ كُلُّهَا، وقد حَسَدُوا أَوْساً. وكان ذلك اليومَ الذي ودَّعُوا الملكَ فيه. ثم شَخَّصُوا إلى منازلهم، فلما ساروا، تذكروا (2673) أَوْساً، فقال بعضهم لبعض: هَلُمُّوا نجمُ مالا وتمراً، ونِمِرُّ بالحطيئةِ فندفعه إليه ليهجو لنا أَوْساً. فجمعوا مائة ناقةٍ موقرةٍ (2674) تمراً. ثم مروا بِشَرْجٍ - وهو ماءٌ لبتي عبي (2675) ومنزلُ الحطيئةِ به - فقالوا له: يَا أَبَا مَلِيكَةَ (2676)، هذه مائةُ ناقةٍ موقرةٍ (2677) تمراً، وَاهُجُّ لَنَا أَوْساً. فقال الحطيئةُ: أَأهجو رجلاً (2678) لا أنظرُ إلى شيءٍ أملكُه إلا وهو منه؟ هذا ما لا يكون. وقد كان بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (2679) اتَّبَعَهُم، وهو يعلم أن الحطيئة لا يهجو أَوْساً، فدفعوا إليه المائة الناقة، وهجا أَوْساً. فتوعده أوسٌ ونذَرَ دمه، ففي ذلك يقول بِشَرُّ (وافر) (2680):

65 ب 1 — أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ // يَا ابْنَ سَعْدَى
وَذَلِكَ مِنْ مِلَمَاتِ الْخُطُوبِ (2681)

(2672) ك ج (فأخبر).

(2673) ك، ج (تذكروا).

(2674) ك (موقرة).

(2675) معجم البلدان 3/334.

(2676) ق، ك (عليكة).

(2677) ق، ك (موقرة).

(2678) ك (رجالا).

(2679) في الأصول (حازم).

(2680) ديوانه 21.

(2681) (من مللمات الخطوب) مطموسة في ق. وفي مكانها بياض في ك. ج (وذاك لعمري من عجب عجيب). والتصويب من الديوان.

2 — وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولٌ

كَمِثْلُ اللَّيْلِ مِنْ مُرْدٍ وَشَيْبٍ (2682)

وَجَدَ أَوْسٌ فِي طَلَبِ بَشَرٍ، وَأَغَارَ عَلَى رَهْطِهِ غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ،
حَتَّى أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ وَغَيْرَهَا مِنْ أَمْوَالِ قَوْمِهِ وَرَهْطِهِ خَاصَةً. ثُمَّ
أَخَذَهُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَطْلُبُهُ (2683) وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْعَيُونَ، وَجَعَلَ
فِيهِ الْأَمْوَالَ، حَتَّى أَخَذَهُ. فَلَمَّا أَتَى بِهِ، دَخَلَ أَوْسٌ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَ لَهَا:
يَا أُمَاهُ، قَدْ أَخَذْتُ بَشَرًا، وَهُوَ الَّذِي هَجَاكَ وَهَجَانِي (2684). فَمَا
تَرِينَ أَنْ أَصْنَعَ بِهِ؟ قَالَتْ: أَرَى أَنْ تُطْلِقَهُ وَتَحُبُّوهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ
بِهَجَائِهِ غَيْرَ مَدِيحِهِ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُ بِمَائَةِ نَاقَةٍ. فَدَعَا بِبَشَرٍ، فَقَالَ: يَا
بَشَرُ، مَا تَسْتَوْجِبُ مِنِّي؟ قَالَ: أَسْتَوْجِبُ مِنْكَ الْقَتْلَ. قَالَ: فَمَا تَرَى
أَنْ أَصْنَعَ بِكَ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تُطْلِقَنِي حَتَّى أَمْحُوَ بِمَدِيحِكَ هَجَاءَكَ.
قَالَ: قَدْ أَطْلَقْتُكَ، وَسُعْدَى أُمِّي الَّتِي أَمَرْتُ بِذَلِكَ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ
مَائَةَ نَاقَةٍ، وَوَهَبْتُ أَنَا لَكَ مِثْلَهَا. فَقبَضَ الْمَالَ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
وَهُوَ يَقُولُ (وَأَفَر) (2685):

1 — إِلَى أَوْسٍ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

لِيَقْضِيَ حَاجَتِي وَلَقَدْ قَضَاهَا

2 — فَمَا وَطِئَ الْحَصَا مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى

وَلَا لَبَسَ النَّعَّالَ وَلَا احْتَذَاهَا

ثُمَّ تَفَرَّغَ لِمَدِيحِهِ، فَجَعَلَ شَعْرَهُ كُلَّهُ فِي مَدِيحِهِ، فَمَحَا هَجَاءَهُ
بِمَدِيحِهِ، وَوَهَبَ لَهُ أَوْسٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْوَالَ، طَلَبًا لِمَدِيحِهِ.

(2682) فِي الْأَصُولِ (مَنْ بَنَى أَسَدَ حِلَافٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الدِّيَوَانُ (مُبْنًى بَيْنَ
شَبَابٍ وَشَيْبٍ) - حُلُولٌ جَ حَالٍ.

(2683) كَ (يَطْلُبُهُ بِهِ).

(2684) كَ، جَ (هَجَانِي وَهَجَاكَ).

(2685) دِيَوَانُهُ 222.

وقرأتُ على أبي سعيد رحمه الله في أحد تعاليقه لنفسه: ذكر ابن الكلبي أن عمرو بن هند الملك اللخمي ملك الحيرة، كان قد اتخذ كبشاً وربط في عنقه شفرةً وقداحة النار، وحجراً وخطباً، ثم جعله سائبةً بالحيرة، ليُعرف عِزُّه. وكان يدور بالحيرة يدخل البيوت فيوزي أهلها، يأكل طعامهم، ولا يزال قد أفلت على عجين أو دقيق أو خبز لأهل الدار، فيأكله ويفسده، ويفعل (2686) بأهل السوق ذلك يمرُّ بالتَّمارين فلا يمنعه أحد منهم تمره، وكذلك أصحاب الفاكهة وكلُّ ما يباع في السوق. فخرج من بيوت الحيرة إلى أطرافها، فمر برجل من الأعراب من بني يَشْكُر، وهو مُحْتَب (2687) في فناء خيمته، فلما رآه قال: ما هذا الكبشُ وقد صار مثل العجل سِمناً وعِظماً؟ قالوا له: هذا كبشُ الملك، جعله سائبةً ليُعرف من يَعْرِض له. فوثب إليه (2688)، فأخذ الشفرة من عنقه، وذبحه، فوثب عليه أصحابه وقومه، وقالوا: ويلك قتلنا وأهلكنا. فقال: لا تخافوا، وكُلوا مما رُزِقتم. وشوى وأكل، ثم احتمل هارباً هو وأصحابه. وبلغ الملك شأنه، فوجّه في طلبهم، حتى ردّهم، فأدخلوا عليه، فقال: ما خطبكم؟ ولم اجتراءتم على كبشي وتذبحونه؟ فأنشده اليشكري (طويل):

1 — أَمِنْ أَجْلِ كَبْشٍ لَمْ أُصِبْهُ بِقَرْيَةٍ

وَلَا بَيْنَ أَذْوَادٍ رِتَاعٍ وَلَا غَنَمٍ (2689)

2 — يُمَشَّى كَأَنَّ لَا حَيٍّ فِي الْوَادِ غَيْرُهُ

وَلَا خَلَقَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْناً وَإِنْ عَظُمَ

(2686) ك، ج (يفعل) بدون واو قبلها.

(2687) ق (مجتب). والاحتباء: أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته.

(2688) ك (له).

(2689) الأذواد ج ذود: القطيع من الإبل من الثلاثة إلى التسعة. رتاع: راتعة.

- 3 — فَأَصْبَحَ فِي الْكُرْزِ الْمُعَلَّقِ رَأْسُهُ
وَأَكْرَعُهُ لِلنَّسْرِ وَالذِّيبِ وَالرَّخْمِ (2690)
- 4 — وَقَالَ صِحَابِي إِنَّكَ الْيَوْمَ كَائِنٌ
عَلَيْنَا كَمَا كَانَ الْقَدَارُ عَلَى إِرْمَ (2691)
- 5 — أَخَوْفُ بِالْجَبَّارِ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ (2692)
- 6 — فَإِنَّ يَدَ الْجَبَّارِ لَيْسَتْ بِصَعْقَةٍ
وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُقْطِرُ الْوَبْلَ وَالْدِيمَ (2693)
- فلما أنشده هذا القول ضحك منه وخلقى سبيله.

[181]

قال : وأنشدنا أيضا لأبي مَهْزُولَةَ اللَّهْبِيِّ (طويل) (2694):

- 1 — وَمَا زَالَ يَدْعُونِي إِلَى هَجْرٍ مَا أَرَى
فَأَبَى وَتَثْنِينِي عَلَيْكَ الْحَفَائِظُ (2695)
- 2 — وَأَنْتَظِرُ الْعُتْبَى وَأَغْضِي عَلَى الْقَذَى
وَأَصْبِرُ حَتَّى أَوْجَعْتَنِي الْمَغَائِظُ (2696)

(2690) الكرز : الخُرْج. الرخم ج رخمة : طائر يشبه النسر.
(2691) القدار بن سالف : عاقر ناقة سيدنا صالح. والقدار : الجزار. إرم : والدُ عَادِ
الأولى.
(2692) ق (وابن).
(2693) ك، ج (وإن). وفي الأصول (بضعفة) والوجه ما أثبت. الصعقة : الصوت
الذي يكون عن الصاعقة. الوبل : المطر الشديد. الديم ج ديمة : السحابة
الممطرة.

(2694) لعبد الله بن مصعب ضمن خمسة أبيات في أمالي القالي 1/254.
(2695) الأمالي (يدعوني إلى الصرم ما أرى). الحفائظ : ج حفيظة : الغضب.
(2696) صدره ملفق في الأمالي مع عجر بيت آخر بعده. ق (المعائظ).

ونقلت من خطه : أغار جعفر بن عُلْبَةَ (2697) الحارثي على مُعَاذِ
الْأَعَشَى الْعُقَيْلِيِّ (2698) وكان أغار عليهم قبل ذلك ثم تَحَزَّبَ
(طويل) (2699):

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَرْقَةٍ مِسْحَلٍ (2700)
إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا
بِأَيْمَانِنَا بِيضُ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ (2701)

هذه القطعة في صدر الحماسة على غير هذه الرواية، ونذكر ما
أورده أبو تمام، ونشرحه إذ هو موضع يخفى المعنى فيه، روى
أبو تمام (طويل) (2702):

1 — أَلْهَفَى بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَحْلَبْتُ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ
2 — فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَأَبْدَ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
3 — فَقُلْنَا لَهُمْ تَلَكُّمُ إِذْنٍ بَعْدَ كَرَّةٍ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوُوءِهَا مُتَخَاذِلُ

(2697) ق، ك (غلبة)، وهو شاعر مقل غزل فارس، من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية (الأغاني 44/13).
(2698) معاذ بن كليب، شاعر فارس، كان يُغاور بني الحارث بن كعب (المؤتلف
والمختلف 19).
(2699) صدر بيت مع الذي يليه له في الحماسة 49. والعبارة قبله تحتاج إلى كلمة أو
أكثر. وسيرد عجزه بعد.
(2700) الحماسة (يوم بطحاء سَحْبَلٍ).
(2701) الحماسة (إذا ما ابتدرنا مَازِقًا).
(2702) الحماسة 44.

- 4 — وَلَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِيْضَةً
كَمْ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ (2703)
- 5 — // إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارْزَقًا فَرَجَتْ لَنَا
بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ
- 6 — لَهُمْ صَدْرٌ سَيِّفِي يَوْمَ بَرْقَةٍ سَحْبَلٍ
وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

نبدأ باختلاف الرواية والكلام فيها. أما البيت الأول: (ليهن عقيلا) (2704) فليس في رواية أبي تمام، ومعنى البيت أنهم إن أغاروا عليّ، واستأقوا إبلي، فلقد قتلت منهم ما تكون هذه الإبل قائمةً بدمائهم، أي أنهم لم يَرْبِحُوا علينا شيئا. ثم قال على معنى الهُزء والتهكم: لِيَهْنِ عَقِيْلَا أَنهَا أَخَذَتْ دِيَّةً قَتْلَاهَا، وهذا من غَرِّ المعاني، كقول الآخر يهزأ بابن قَهْوَسٍ إذ فَرَّ عن قتاله (مجزوء الكامل) (2705):

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا
عُ بِكَفِّهِ رُمَحٌ مِثْلُ

والشجاع لا يفر، وإنما يَهْزَأُ به. وأما الذي رواه أبو تمام، فاختلف فيه، فرواه أبو رياش (2706) (بِالْعَدُوِّ الْمَبَاسِلُ) بفتح الميم،

- (2703) ق، ك (جطنا، جيطه) ق، (والموت متطاول).
(2704) لم يوضح صاعد مكان هذه الجملة في روايته للبيت الأول، والظاهر أن الرواية ستكون هكذا: «لِيَهْنِ عَقِيْلَا سَحْبَلٌ جِينِ أَحْلَبِتْ» والله أعلم.
(2705) لدختنوس بنت لقيط بن زرارة، انظر تخريجه في 35 ب.
(2706) في إنباه الرواة 25/1 ومعجم الأدباء 123/2 سمي بأحمد بن إبراهيم الشيباني. ونقل ياقوت أنه أحمد بن أبي هاشم القيسي، وقال: لعل أبا هاشم كنية أبيه إبراهيم. وفي بغية الوعاة 409/1 إبراهيم بن أبي هاشم أحمد، ويتفق الجميع على كنية أبي رياش. وهو من رواة الأدب وحفاظ اللغة، ذكر ياقوت أنه توفي سنة 339هـ، بينما نقل السيوطي عن ياقوت أنه توفي سنة 349هـ.

وهو مَبْسَل، من البَسَالَةِ، وهي الشجاعة والكريهة. ولهم طعام من الحنظل يعالجونه حتى تذهب مراراته، ثم يُسْحَقُ وَيُخْلَطُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّقِيقِ، فَيَأْكُلُونَهُ يَسْمَى الْمُبْسَلُ، وَأُنْشِدَ (رجز) (2707):

1 — شَرُّ الطَّعَامِ الْحَنْظَلُ الْمُبْسَلُ (2708)

2 — تَجْعُ مِنْهُ كَبِيدِي وَأَكْسَلُ (2709)

وَحَكِي عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ الْكِلَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَسَلًا لَهُ وَأَسَلًا، دَعَاءٌ عَلَيْهِ، كَمَا تَقُولُ نَعْسًا وَنَكْسًا. وَالْبَسَلُ: الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ جَمِيعًا، قَالَ فِي الْحَلَالِ زَهِيرُ بْنُ هَمَامٍ (طويل) (2710):

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَفَى زِيَادَتِي
دَمِي إِنْ أُسِغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلُ (2711)

وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ فِي الْحَرَامِ (وافر) (2712)

وَبَسَلٌ أَنْ أَرَى جَارَاتِ بَيْتِي
يَجْعُنَ وَأَنْ أَرَى أَهْلِي شَبَاعًا

وَيَقَالُ: بَسَلًا فِي مَعْنَى آمِينَ، قَالَ الرَّاحِزُ (رجز) (2713):

1 — لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ

2 — بَسَلًا وَعَادَى اللَّهِ مَنْ عَادَاكَ

ابن الأعرابي، بَسَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، وَبَسَرَنِي: أَعْجَلَنِي. وَالْبُسْلَةُ: أَجْرَةُ الرَّاقِي. وَالْبَسِيلُ: مَا يَبْقَى مِنَ الشَّرَابِ فِي الْآنِيَةِ. فَعَلَى رِوَايَةِ أَبِي رِيَاشٍ (الْمَبَاسِلُ) بَفَتْحِ الْمِيمِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعُدُوِّ الْجَمَاعَةَ، يُقَالُ:

(2707) فِي اللِّسَانِ 54/11 أَنْشَدَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

(2708) اللِّسَانُ (بِثْس).

(2709) ج (يَنْجَع).

(2710) لَهُ فِي اللِّسَانِ 55/11.

(2711) اللِّسَانُ (أَحَلَّتْ). وَفِي الْأَصُولِ (تَلَقَّى) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ.

(2712) دِيَوَانُهُ 147.

(2713) لِلْمُتَمَلِّسِ فِي اللِّسَانِ 55/11، وَدِيَوَانُهُ 307.

القَوْمُ عَدُوِّي، في معنى الأعداء، وصديقي في معنى الجمع، كما يقال في الواحد. والذي روى لنا أبو سعيد (المُبَاسِل) بضم الميم، من المُبَاسِلَة، وهي المُكَارَهَةُ، فعلى هذا لا يكون العدوُّ إلا واحداً، فإذا وَحَّده أراد مُعَاذاً الْعَقِيلِيَّ، لأنه الذي أَلَبَّ الْقَبَائِلَ عَلَيْهِ، وإذا جمعه على رواية أبي رياش أراد مُعَاذاً وَمَنْ تَأَلَّبَ عَلَيْهِ معه. وأراد بِالْوَلَايَا الْقَبَائِلَ الْمُتَنَاصِرِينَ عَلَيْهِ، وَأَلَّى بَعْضُهُمْ فِي قِتَالِهِ بَعْضاً، وكأنه اعتقد أن جمع الْوَلَايَا وَلِيَّةٌ. لأنه يقال للواحد وَلِيٌّ فلما أراد الجمع أدخل الهاء عليه على معنى التَّائِيثِ، كما يقال: الطاغية والمارقة. وَالْوَلِيَّةُ: الْبَرْدَعَةُ، قال أبو ذؤيب (متقارب) (2714):

يُضِيءُ رَبَاباً كَدُهُمُ الْمَخَا
ضُ جُلِّلَنَ فَوْقَ الْوَلَايَا الْوَلِيحَا (2715)

والوليح (2716): الْجَوَالِقُ. وكلُّ ما وَلِيَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ من كساء أو غيره فهو وَلِيَّةٌ. قال الفراء: يقال هذا أَوْلَى من هذا، وَالْأُنْثَى وَلِيَاءٌ (2717)، وَالْأُنْثَانِ الْوَلِيَاوَانِ، وَالْجَمْعُ وَلِيٌّ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءَ وَحَمْرَاوَانٍ وَحُمْرٍ، سَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ (2718) الْوَرَّاقِ النَّحْوِيِّ الْكُوفِيِّ (2719) يَرْفَعُهُ إِلَى الْفَرَاءِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْوَلِيُّ عَلَى مِثْلِ رَمِي (2720): الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ

(2714) ديوانه 130/1.

(2715) في الأصول (الوليحا) والتصويب من الديوان. الرباب: السحاب. المخاض: الحوامل.

(2716) في الأصول (والوليح).

(2717) ك، ج (أولياء).

(2718) (بن) محذوفة في ك.

(2719) محمد بن عبد الله بن العباس، أبو العباس النحوي، المعروف بابن الوراق،

ختن أبي سعيد السيرافي على ابنته. له من الكتب: علل النحو، شرح مختصر

الجرمي، توفي سنة 381 هـ (البغية 1/129).

(2720) ق، ك (أرمي).

المطر، يقال وَلَيْتِ الْأَرْضُ وَلِيًّا، فإذا أردتَ الاسمَ فهو الوليُّ، مثلُ النَّعْيِ والنَّعْيِ، فالنَّعْيُ المصدرُ، والنَّعْيُ الاسمُ. وقال غيره: أولُ المطر: الوَسْمِيُّ، لأنه يَسِمُ الأرضَ بالنبات، والثاني: الوليُّ لأنه يليه. قال: والوليُّ مثَالُ (2721) رَمِي: القُرْبُ. قال ابنُ السكيت: وَلِيُّ النَّوَى: عَهْدُهَا، وَلِيُّ الْقَوْمِ: موضعُهم، وأنشد (بسيط)(2722):

وَشَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفَ
تِيَاحَةً غَرْبَةً بِالذَّارِ أَحْيَانًا (2723)

قال النضر بن شميل : يقال : أَوْلَى لك أي: كِدْتَ تَهْلِكُ. قال غيره: يقال: أولى لك في التمداد التهديد (2724) قالت الخنساء (متقارب)(2725):

هَمَمْتُ بِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ
فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا (2726)

قال أبو عبيدة : أَوْلَى : تَوَعَّدُ، قال البعيث (طويل)(2727):

هَمَمْتُ فَأَوْلَى : ثُمَّ أَوْلَى لِعَوْكَلٍ
وَمَا الْفَتْكُ إِلَّا أَنْ تَهَمَّ فَتَفْعَلَا

(2721) ك، ج (مثل).

(2722) في اللسان 638/1 و 277/9 و 411/15 بدون نسبة

(2723) في الأصول (نياحة) والتصويب من اللسان. قذف : بعيد. تياحة : مهياة مقدره. غربة : بعيدة.

(2724) في الأصول (التهاد) والتصويب من اللسان 412/15.

(2725) ديوانها 91، واللسان 412/15.

(2726) ك (بغض). الديوان واللسان (كل الهموم) وأشار شارح الديوان إلى وجود رواية (بغض).

(2727) عجزه بدون نسبة في شروح سقط الزند 1686.

عَوَّلَ : اسْمُ رَجُلٍ، قال زهير (بسيط) (2728) :
 أَوْلَى لَكُمْ ثُمَّ أَوْلَى أَنْ تُصِيبَكُمْ
 مِنِّي بَوَاقِرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (2729)

وأنشد أبو زيد والأصمعي (2730) (طويل) (2731) :
 أَوْلَى فَأَوْلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا
 خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا (2732)

وهذا البيت شاهدٌ في حذفِ المضاف وإقامة المضاف إليه
 ب 6٤ مَقَامِهِ، لأن آثَارَ الْمَطِيِّ لَا تَخْصِفُ الْحَوَافِرَ، وإنما أَرَادَ خَصَفْنَ //
 آثَارَ الْمَطِيِّ بِآثَارِ الْحَوَافِرِ، لأنهم يَرْكَبُونَ الْمَطِيَّ يَحْتَقِبُونَ (2733)
 وراءهم الخيل، إجماماً لها، فإذا باشروا القتال، نزلوا عن الْمَطِيِّ
 وركبوا الخيل، هذا كلام أبي علي رحمه الله لنا. وسمعتُ أبا
 الحسن عليّ بن عيسى الرمانيّ النحويّ في قوله تعالى (2734):
 (أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى) عن أبي عبيدة قال: هذا تَوَعُّدٌ، ومعناه في الكلام:
 وَلَيْكَ الْمَكْرُوهُ ثُمَّ وَلَيْكَ. وقوله: (حِينَ أُحْلِبْتُ) هي رواية أبي رياش،
 ورواية أبي سعيد (أُجْلِبْتُ) بالجيم. فأما بالحاء فقال الأموي: أُحلبوا
 عليه يُحْلِبُونَ إحلاباً: إذا اجتمعوا عليه، وأنشد غيره قول أوس بن
 مغراء السعدي (2735) (وافر) (2736):

(2728) ديوانه 95.

(2729) الديوان (بكم، تصيبكم). البواقر : المصائب.

(2730) ك (أبو زيد الأصمعي).

(2731) لمقاس العائذي في المفضليات 306، واستشهد به ابن جني في الخصائص

2/ 306 على حذف الباء قبل (الحوافر) وتعويضها بالباء قبل (آثار).

(2732) في الأصول (بامرئ القيس) والتصويب من المفضليات. خصف: تبع.

(2733) (ويحتقبون) مطموسة في ق، ج (ويحتبون). يحتقب: يدخر ويضع وراءه.

(2734) القيامة 34.

(2735) ج (معراء).

(2736) في الأغاني 262/16 قطعة له من وزن هذا ورويه ليس بينها هذا البيت.

وَفِي يَوْمِ النَّسَا رَسَمَتْ الْيَنَّا
بَنُو ذُهْلٍ بِجُنْدٍ مُحْلِبِينَ

قال الكسائي : وبه سُمِّيَتْ حَلْبَةُ الخيل. قال: ويقال: أُحْلَبَ الرجلُ: إذا ولدت ناقةً أنثى، وأُجْلَبَ بالجيم: ولدت ذكراً. ويقال إذا دُعِيَ على الإنسان: مَالَهُ أُحْلَبَ وَلَا أُجْلَبَ. ويقال: أُحْلَبْتُ (2737) الرجلُ: أَعْنَتَهُ على ما يريدُه في الحَلْبِ، قال الهذلي (2738) (وافر) (2739):

صَرِيخاً مُحْلِباً مِنْ آلِ نَجْدٍ
لِحَيِّ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ وَالنَّجَامِ (2740)

أبو زيد : الإحْلَابَةُ : أن تَحْلُبَ لأهلك في المَرْعَى لَبْنًا، ثم تبعث به إليهم. واسم اللبن الإحْلَابَةُ (2741). قال غيره: هو الإحْلَابُ (2742) بغير هاء، فأما الإحْلَابَةُ فالمرءُ الواحدة، والإحْلَاب: الإناء الضخم. قال ابن السكيت: يُقَالُ صَارَ وَرَقُ الْعِضَاهِ حُلْبَةً. وَيُسَمَّى الْعَرْفُجُ وَالْقَتَادُ حُلْبَةً، وذاك إذا خرج ورقه وعَسَا (2743) واغْبَرَّ وغلظَ عودُه وشوكه. قال قطرب: حُلْبٌ كل شيء: قَشْرُه، والحُلْبُ والحِلْبَابُ: ينبتُ في السَّهْلِ والقيعانِ وشطآنِ (2744) الأودية في الغَيْضِ (2745) مُتَسَطِّحًا، وهي تَلْزُقُ بالأرض لُزُوقًا شديدًا، ولا يأكلها ظبيٌّ ولا

(2737) في الأصول (أجلبت) والتصويب من اللسان 332/1.

(2738) في الأصول (الهذيلي).

(2739) لمعقل بن خويلد، ديوانه 66/3.

(2740) الديوان (مجلبا، أهل بغت) وأشار الشارح إلى رواية (محلبا). وفي الأصول

(اثلت) والتصويب من الديوان. أثلة: موضع. النجم: واد. صريخ: مغيث.

(2741) ج (الإحلاب).

(2742) ق (قال غير هو...) ك (قال غيره : الإحلابة).

(2743) عَسَا وَعَسِي : كَبُرَ ونما.

(2744) ك (وشطوء).

(2745) (في الغيظ) محذوفة في ك.

شاة حتى يَحْفِرْهَا بِظِلْفِهِ (2746) ليكسرها وتظهر له، حتى يُمكنه أكلها، وهي تكادُ من شدة لُزوقها تَسُوخُ في الأرض، ولا تأكلها الإبل، وهي مُغَزِرَةٌ (2747) مُسْمِنَةٌ نَشَأَتْهَا لَطِيفَةٌ، والظباءُ تَحْبِلُ عليها، ولها ورق صِغَارٌ (2748) كورق الحِنْدَقُوق (2749)، إلا أنه أَكْثَفُ، وهي حامضة، ويُهْرَقُ منها لبنٌ كثيرٌ إذا قُطِعَ منها شيءٌ، وتُدْبَغُ بها الأساقِي، يقال سقاءٌ حُلْبِيٌّ.

ويُروى (طويل) :

عَلَيْنَا الْوَلَايَا بِالْعَدُوِّ الْمَبَاسِلِ

يعني مُعَاذًا. قوله (طويل) :

فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لِأَبَدٍ مِنْهُمَا

صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ (2750)

قيل : قال أبو علي الفارسي : (أَوْ) ها هنا بمعنى الواو.

وأراد (صُدُورُ رِمَاحٍ وَسَلَاسِلُ)، وقال النابغة (كامل) (2751):

أَمِنْ آلِ مَيِّمَةٍ رَائِحٌ أَوْ مَغْتَدٍ

يريد : أَوْ مُغْتَدٍ، ويدل عليه قوله : (ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ)، يريد:

مِنْهُمْ مَنْ نَقَتْلُهُ، ومنهم من نَاسِرُهُ. فنَجْعَلُهُ في السلاسل، يدل عليه

قوله بعد ذلك (طويل):

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَمُ إِذَنْ بَعْدَ كَرَّةٍ

تُغَادِرُ صَرْعَى نَوُوهَا مُتَخَاذِلُ

(2746) ق (بظلف).

(2747) ق (مغزرة)، ك (مغزرة).

(2748) (صغار) محذوفة في ك.

(2749) الحندقوق (بفتح الحاء وكسرهما) : بقلة.

(2750) ق (صدور رماح وأما السلاسل).

(2751) صدر بيت في ديوانه 28، عجزه : عجلان ذا زاد وغير مزود.

أي : قلنا لهم : هذا يكون إذا قَتَلْتُمُونَا وصرعْتُمُونَا، أي أن هذا لا يكون ولا نَسْتَأْسِرُ لَكُمْ، بل نموت كراماً. وقوله (نَوَّهًا مُتَخَاذِلٌ) أي نهوضها يَخْذِلُ بعضها، أي أنه إذا أراد أن ينهض من صَرَغْتِهِ (2752) خذلتُه قوتُه. والنَّوْءُ: النهوض. أبو زيد: نُوتُ بِالْحَمْلِ أَنْوًءُ به: إذا نهضت به. ونَاءَ فِي الْحَمْلِ، أي: نُوتَ به. غيره: النَّوْءُ: سقوطُ النجمِ ونهوضُ آخر. ويقال: ناءني الشيء مثل نَاعَنِي أَي: أثقلني. وفي القرآن (2753): (مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) فَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَثْقَلِنِي أَرَادَ أَنْ الْمَفَاتِحَ تُثْقِلَ الْعُصْبَةَ مِنَ النَّاسِ، وهي العِشْرَةُ ونحوهم، والبَاءُ فِي (بالعصبة) زائدة. وإنما جعله من النهوض، أَرَادَ أَنْ الْمَفَاتِحَ تَنْهَضُ بِالْعُصْبَةِ، وإِنَّمَا الْعُصْبَةُ الَّتِي تَنْهَضُ بِالْمَفَاتِحِ (2754). وهذا من مقلوب كلامهم، يجعلون الفاعل مفعولاً، قال النابغة الجعدي - وذكر قصيدة هجا بها رجالا - فقال (كامل) (2755):

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا تَقُولُ كَمَا

كَانَ الزَّيْنَاءُ فَرِيضَةُ الرَّحْمَانِ

وإنما الرَّجْمُ فَرِيضَةُ الزَّيْنَاءِ، وَمَدَّ (الزَّيْنَاءِ) لأنه أَرَادَ بِهِ الْمُفَاعَلَةَ مثل الْمُضَارَبَةِ وَالضَّرَابِ. وقوله (جِضْنَا (2756) مِنَ الْمَوْتِ) عدلنا عنه جَاَصَ (2757)، عنه، وَحَاصَ، وَضَافَ عَنْهُ، وَصَافَ عَنْهُ، أَي: عَدَلَ. ومعنى البيت أن الموتَ صَبْرًا مَوْتُ الْكَرَامِ، وهو خَيْرٌ مِنَ الْفَرَارِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَدْرِي أَيَقْصُرُ عُمُرُهُ بَعْدَ الْفَرَارِ أَمْ يَطُولُ //

(2752) في الأصول (صنعتَه) والوجه ما أثبت.

(2753) القصص 76. وحذفت ك (ما إن مفاتحه).

(2754) ق (بالمفاتيح).

(2755) له في اللسان 359/14.

(2756) في الأصول (جطنا) ولا معنى لها.

(2757) في الأصول (جاط) وانظر ما سبق في النص.

قوله (إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَارْزَقًا) المَارْزُقُ: موضع القتال، وهو مَفْعِلٌ من الْأَزْقِ، وهو الضَّيْقُ. وروايةٌ ثعلب في هذا البيت أحسنُ لأنه روى:

إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَارْزَقًا فَرَجَتْ لَنَا (2758)

ليكون السد مقابلا للتفريج يريد أنهم إذا سدوا عليهم موضع القتال فرجته سيوفهم.

ليكون السد مقابلا للتفريج يريد أنهم إذا سدوا عليهم موضع القتال فرجته سيوفهم.

[183]

أنشدني أبو الحسن عليُّ بنُ العصب المَلْحِيّ (*) قال: أنشدني أبو عثمان الخالديُّ (2759) لعبد الله بن رَزِين (2760) (وافر) (2761):

1 — أَظُنُّ الدَّهْرَ قَدْ آلَى فَبَرًّا
بِأَنْ لَا يُكْسِبَ الْأَمْوَالَ حُرًّا

(2758) ق (فارجت).

(*) من متأدبي بغداد، هجاء السري الرفاء كثيرا (ديوانه، 32، 45، 70، 83، 101، 120، 219، 270، 277). وفي ضبط اسمه انظر ديوان السري الرفاء 122، 270 (نسبه إلى المَلْح الذي كان يتجر فيه).

(2759) سعيد بن هاشم بن وعلة، أبو عثمان الخالدي (توفي سنة 371هـ). شاعر أديب، اشتهر هو وأخوه أبو بكر بالخالدين. له ديوان مطبوع. ومن أشهر مؤلفاته مع أخيه حماسة الخالدين (الأعلام 3/103).

(2760) ويعرف عبد الله بن رزين هذا بابن أبي الشيص : (طبقات ابن المعتز 364). (2761) الأبيات باستثناء الثاني والخامس لابن أبي الشيص من (طبقات ابن المعتز 364).

- 2 — لَقَدْ قَعَدَ الزَّمَانُ بِكُلِّ حُرٍّ
وَنَقَّصَ مِنْ قُوَاهُ الْمُسْتَمِرًّا (2762)
- 3 — كَانَ صَفَائِحَ الْأَحْرَارِ رَدَّتْ
أَبَاهُ فَحَارَبَ الْأَحْرَارَ طُرًّا (2763)
- 4 — فَأَمَّكَنَ مِنْ رِقَابِ الْمَالِ قَوْمًا
وَمَلَّكَهُمْ بِهِ نَفْعًا وَضَرًّا (2764)
- 5 — إِذَا رَفَعَتْ ذُؤُودُ الْأَحْسَابِ صَوْتًا
أَعَادُوا الْجَهْرَ بِالْأَنْسَابِ سِرًّا (2765)
- 6 — وَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ رَكُوبًا
لَأَغْنَاكِ الدُّجَى بَحْرًا وَبَرًّا (2766)
- 7 — يُرَاقِبُ الْغِنَى وَجْهًا ضَحُوكًا
وَوَجْهًا لِلْمَنِيِّ مَكْفَهْرًا
- 8 — وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قَعُودًا
أَصَابَ بِهِ الدُّجَى خَيْرًا وَشَرًّا (2767)

[184]

- وَأُنْشِدُنِي أَيْضًا لِدِيكَ الْجَنِّ (وافر) (2768)
- 1 — وَلَيْسَ الْمَرْءُ ذُو الْعَزَمَاتِ إِلَّا
فَتَى تَلْقَاهُ كُلَّ غَدٍ بِلَادُ (2769)

(2762) ق، ك (نقص).
(2763) رَدَّتْ تَرَدَّى : أَرَدَتْ وقتلت. وأثبت محقق الطبقات عوضها (أردت) ظنا منه أنها غير مناسبة، رغم تصريحه بوجود (ردت) في الأصل.
(2764) طبقات ابن المعتز (وأمكن).
(2765) ق (عاد والجهر).
(2766) في الأصول (خيلا وشرًا). والتصويب من الطبقات.
(2767) ك (به الد).
(2768) ليسا في ديوانه.
(2769) ك (العزيمات).

2 — فَتَى يَنْصَبُ فِي ثَغْرِ الْفَيَافِي
كَمَا يَنْصَبُ فِي الْمُقْلِ الرُّقَادُ

[185]

وأنشدني محمد البجلي (سريع) :

1 — أَيُّ فَتَى هَزَّتْهُ كَفُّ الرَّدَى
أَمْضَى حُسَامِيَهَا عَلَى قَتْلِهِ
2 — فَرِيسَةٌ بَيْنَ يَدَيِ حَدِيثٍ
مَا تَشْبَعُ الْأَيَّامُ مِنْ أَكْلِهِ

[186]

وأنشدني أبو عثمان الخالديُّ بِالْمَوْصِلِ لبعضهم (وافر) (2770):

1 — قَبُحَتْ وَزِدَتْ فَوْقَ الْقُبْحِ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ
2 — مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي
لَمَا أُمِهرْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ (2771)

[187]

وأنشدني أبو بكر (2772) أخوه لَجَحْظَةً (مجتث) :

1 — وَقَحْبَةٌ ذَاتِ دَلٍّ
لَمْ تُعْطَ حَبْبَةً حُسْنٍ

(2770) لأبي تمام، ديوانه 4/407، والثاني له في سرح العيون 377.

(2771) الديوان (جُهَزَن).

(2772) هو محمد بن هاشم بن وعلة، أبو بكر الخالدي، شاعر أديب. اشتهر هو

وأخوه أبو عثمان بن سعيد بالخالديين. توفي نحو سنة 380هـ. (الأعلام

129/7).

2 — أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ مِنْهَا
وَالْقِرْدُ أَحْسَنُ مِنِّي

[188]

نقلت من خط البحتري قصيدة الأقرع بن مُعَاذِ الْقُشَيْرِي
(طويل)(2773):

- 1 — أَلَا حَبَّذَا رِيحُ الْغَضَا حِينَ زَعَزَعَتْ
بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جَنُوبُ
- 2 — تَجِيءُ بِرِيَا مِنْ عُثَيْمَةَ طَلَّةٍ
يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوَى فَيَشُوبُ (2774)
- 3 — لَقَدْ طَرَقْتَنَا أُمُّ عُثْمَانَ بَعْدَمَا
هَوَى النِّجْمُ وَالسَّارِي إِلَيَّ حَبِيبُ
- 4 — فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النِّجْمِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبُ (2775)

(2773) في ديوانه 192 أربع قطع متفرقة، الثالث ثاني أولها في رواية، والرابع أول أولها، والعاشر ثالث ثانياتها، والحادي والعشرون ثاني ثالثتها، والثاني والعشرون أول ثالثتها في رواية، والأخير ثالث الثالثة في رواية. وقال المحقق في تخريج القطعة الثانية: «ويلاحظ أن البيت الثاني في هذه القطعة هو الثاني نفسه في القطعة الأولى، وقد تكون القطعتان من قصيدة واحدة، لكن ليس بين أيدينا نص يساعدنا على الجمع بينهما». وقد ثبت الآن أن القطع الأربع كلها من قصيدة واحدة، لا الأولى والثانية فقط، والنص المساعد على الجمع بينها هو رواية صاعد. والبيت 9 في اللسان 582/1، وفيه 10 وفيه 1/949، وفيه 11/372 و13/85، وفيه 1/591 و8/161 و13/290، وفيه 1/267 و5/259 و14/390 و15/15، وفيه 1/341 و3/221 و14/125، وفيه 1/763 و2/368 و15/333، والبيت 21 فيه 10/466، بدون نسبة أنشدها ثعلب.

(2774) يهش : يلبين. الدوى الذي به داء. يشوب : يكسل ويضعف في مدافعته.

(2775) ذكر المحقق رواية الزهرة هي (ألمت فحياها).

- 5 — فَيَا لَكَ أَنْ لَا تَهْجَعَ الْعَيْنُ سَاعَةً
فَيَنْطِقَ زَوْراً أَوْ يَيْشَّ كَثِيبُ (2776)
- 6 — تَضِنَّينَ حَتَّى يَذْهَبَ الْيَأْسُ بِالْهَوَى
وَحَتَّى تَكْـَادُ النَّفْسُ عَنْكَ تَطِيبُ
- 7 — وَأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتَ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِخَيْرٍ وَلَكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيبُ (2777)
- 8 — كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُوداً عَشِيرَتِي
إِذَا بِنْتَ عَنِّي يَا عُثَيْمُ غَرِيبُ
- 9 — وَمَا الْبُخْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي
وَلَكِنَّهَا ضَارِبٌ إِلَيَّ عَجِيبُ
- 10 — أَرَاكِ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهْنٌ ضُرُوبُ (2778)
- 11 — كَوَاجِدَةُ الْإِدْجِيِّ لَا مُشْمَعِلَةٌ
وَلَا جَحْنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ (2779)
- 12 — تَصِيدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ وَلَا تُرَى
عَلَى مُكْرَرِهِ يَبْدُو بِهَا وَيَغِيبُ
- 13 — وَمَا بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلَفَحُ
مِنَ السُّودِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ (2780)

(2776) الزور : الصدور.

(2777) المعطفى : المرعى.

(2778) الديوان (ودونك).

(2779) (تحت) محذوفة في ق و ك، وفي ج ترك بياضا في مكانها، وإضافة من

اللسان. ج (حجنة). اللسان 372/1 (جحمة).

(2780) اللسان 591/1 (فما خلف من أم عمران). العروب : العاصية.

- 14 — لَهَا مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمًا بِهِ
سَفَاءٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبُ (2781)
- 15 — سَتَأْتِيكَ إِنْ شَطَّتْ بِي الْعَامَ غَرْبُهُ
بِرَحْلِي فَتَلَاءُ الْيَدَيْنِ خَرِيبُ (2782)
- 16 — مُثَقَّلَةُ الثُّنْيَا مُسَانَدَةُ الْقَرَى
جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ (2783)
- 17 — مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجَ بَعْدَمَا
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ (2784)
- 18 — وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ
حَبِيبِيًّا وَلَمْ يَطْرُبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ
- 19 — وَأَكْبَبْتَ إِكْبَابَ الدَّيْنِ وَبَاعَدْتَ
لَكَ النَّفْسَ حَاجَاتٍ وَهْنٌ ضُرُوبُ (2785)
- 20 — فَلَا تَعِدِدْنِي الْفَقْرَ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَإِنَّ الْغِنَى لِلْمُنْفِقِينَ قَرِيبُ

(2781) في الأصول (خشيب) والتصويب من اللسان. اللسان 267/1 و15/15 (سَفَاءٌ).

(2782) ق (خيرب). الغربة : المترامية، ويقصد الناقة. فتلاء اليدين : في ذراعها فَتَلَّ وهو اندماج في مرفقها. خريب: مشقوقة الأذن.

(2783) ق (التنبا) ك ج (التنيا) والتصويب من اللسان. ك (مسادة). اللسان 341/1 و14/125 (مذكرة الثنيا). وفي الأصول (جمانية) والتصويب من اللسان. الثنيا: الرأس والقوائم. مساندة: صلبة. القرى: الظهر. جمالية: ضخمة الأعضاء تامة الأوصال. اختب: خَبَّ. تنيت: ترجع.

(2784) في الأصول (شروع، نصوب) والتصويب من اللسان. النضوب : الغور والبعد.

(2785) ق ك (الدانيء حاجاب).

21 — وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُغْرِكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُؤَلَى مَرَّةً فَيُثِيبُ (2786)

22 — وَمَا خَيْرُ مَعْرُوفِ الْفَتَى فِي شَبَابِهِ
إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ

23 — وَإِنَّكَ إِنْ بَخَلْتَ ثُمَّ نَدَيْتَنِي
بِصَالِحِ أَخْلَاقِ الْفَتَى لَكَ ذُوبُ

24 — وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرٍ وَيُسْرٍ فَإِنِّي
لَبِيبٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيبُ (2787)

25 — وَلِلْمَالِ أَشْرَاكَ وَإِنْ صَنَّ رَبُّهُ
يُصِيبُ الْفَتَى مِنْ مَالِهِ وَتُصِيبُ (2788)

تفسير : الظلال جمع ظل. وقوله (طلّة) أي : لذيدة، يقال خمرّة
طلّة أي لذيدة. وطلّة الرجل امرأته، قال الشنفرى (طويل) (2789):

أَلَا طَرَقْتُ رَحْلِي وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي

بِإِيْوَانِ سِيرِينَ // الْمُرْخَرَفِ طَلَّتِي

67 ب

قال : والطل الرجل الكبير السن. قال: وكل عجوز طلّة. قال
أبو عمر الزاهد: قال ثعلب عن ابن الأعرابي: الطليل: الحَصِيرُ يعمل
من السَّعَفِ، وجمعه أَطَلَّةٌ وَطَلَّلٌ، قال الشاعر (طويل):

(2786) في الأصول (سيتيب) والتصويب من الشرح الآتي : اثاب : صَلَحَ بَدَنُهُ،
والمقصود نما وترعرع. اللسان (ويثوب).

(2787) في ق طمس بعد (لبيب). ق ج (المتعفين). المعتفي : طالب المعروف.

(2788) ك (شراك) ق (ظن). وفي الأصول (نصيب الفتى) والتصويب من الديوان.
الأشراك ج شريك.

(2789) ليس في ديوانه، ولا في تائيته في المفضليات.

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يُلُوحُ كَأَنَّهُ
طَلِيلُ أَشْيَاءٍ بَطْنَتْهُ الرِّوَامِلُ (2790)

الرِّوَامِلُ : النَّوَاسِجُ ويقال : ما عنده طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ (2791)، فالطَّلُّ:
اللَّبَنُ، والناطِلُ: الخمرُ. قوله (القلبُ الدَّوَى) يعني [به] (2792) داء،
يقال: رَجُلٌ دَوِيٌّ ودَوَى، مثل دَنَفٍ ودَنَفٍ. والدوى: الأحمق، قال
الشاعر (رجز) (2793):

1 — وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى الْمُزْمَلِ (2794)

2 — أَخْرَسَ فِي الرُّكْبِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ (2795)

قوله (كَوَاحِدَةِ الإِدْجِيِّ) يعني بَيَضُ النعام، شَبَّهَهَا بِهِ.
والمُشْمَعْلَةُ (2796): السريعة. وقال أبو عمرو والأصمعي: الغارة
المشمعلة: المفترقة، وكذلك المُشْمَعْلَةُ. قوله (وَلَا جَحْنَةٌ) (2797)
الْجَحْنُ (2798): السَّيِّئُ الْغِذَاءِ. وقد جَحِنَ جَحْنًا وَجَحَانَةً (2799)،
وَأَنشَدَ للعلي (طويل):

شَبَبْنَ شَبَاباً لَيْسَ فِيهِ جَحَانَةٌ
وَعِشْنَ بَغِيدَاقٍ مِنَ الْعَيْشِ لَا الْبُؤْسِ (2800)

-
- (2790) العادي : القديم. الأشياء : صغار النخل.
(2791) المثل في اللسان 4/5/11، وفي مجمع الأمثال 285/2 ورد مثل قريب هو :
ما عنده طائل ولا نائل.
(2792) زيادة يستقيم بها السياق.
(2793) لأبي النجم العجلي، ديوانه 209.
(2794) المزمّل : المكسو.
(2795) البقاق : الكثير الكلام.
(2796) ج (ومشمعلة).
(2797) في الأصول (حبة) والتصويب مما سبق ومن اللسان 85/13.
(2798) في الأصول (الحجن) والتصويب مما سبق.
(2799) في الأصول (حجن حجنا وحجانة) والتصويب مما سبق.
(2800) في الأصول (حجانة). الغيداق : الواسع.

وقال النمر بن تَوَلَّب (وافر) (2801) :

فَأَعْطَتْ كُلَّمَا غُذِيَتْ شَبَاباً

فَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً غَيْرَ جَحْنٍ (2802)

وقوله (جَشُوبٌ) امرأة جَشُوبٌ : قليلة اللحم قصيرة.
قوله (تَصَيَّدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ) يعني الحديث. قوله (سَلَفْعٌ ، مِنْ
السُّودِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبٌ) السلفع: الجريئة ورهَاء (2803)
العِنَان: يعني اعتراضها في الأمور اعتراض الورهاء. ومعنى
العنان: الاعتنان، يقال: عَانَنَتْ مُعَانَةً: إذا عَارَضَتْه. وقد عَنَّ الأَمْرُ
يَعْنُ وَيَعْنُ: عَرَضَ، والاسم العَنْنُ. وَعُنَانَاكَ أَنْ تفعل ذلك مثل
قُصَارَاكَ وَحُمَادَاكَ، وهو من المُعَانَةِ، وذلك أَنْ تريد أمراً، فيعرض
دونه عارض يمنعك منه ويحبسك عنه. ورجل عِنِينٌ فَعِيلٌ منه أي:
محبوس عن النكاح. ومنه عِنَانُ الدَّابَّةِ. والعِنَانَةُ: السحابة التي
تمسك الماء، وجمعها عَنَانٌ، قال ابن مقبل (كامل) (2804):

نَالُوا السَّمَاءَ فَأَمْسَكُوا بِعِنَانِهَا

حَتَّى إِذَا كَانُوا هُنَاكَ اسْتَمْسَكُوا (2805)

وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ : نواحيها وَعَنَّتِ المرأة شعرها (2806): إذا شَكَتْ
بعضه ببعض. والعُنَّة: حظيرة تُحبس فيها الغنم. أبو عمرو: العُنَّة:
حظيرة من خشب تُجعل فيها الإبل. ابن الأعرابي: عُنَّةُ الْقَدَرِ:
أثافيها، وأنشد (طويل) (2807):

(2801) ديوانه 391.

(2802) الديوان (سئلت). وفي الأصول (حجن) والتصويب من الديوان.

(2803) ك ج (ورهاء) بدون واو قبلها.

(2804) ديوانه 201.

(2805) الديوان (بعمادها).

(2806) في اللسان 292/13 : «عَنَّتِ المرأة شعرها : شَكَتْ بعضه ببعض»، وفيه
أيضا: «عَنَّ دابته عَنَّا: جعل لها عَنَانًا» فيجوز أن يكون قول صاعد: «عنت
المرأة شعرها» من باب (عَنَّ دابته).

(2807) في اللسان 293/13 بدون نسبة.

عَفَتْ غَيْرَ أَنْاءٍ، وَمَنْصِبٍ عُنَّةٍ

وَأُورِقَ مِنْ تَحْتِ الْخَصَاصَةِ هَامِدُ (2808)

قال غيره : عِنَانُ الدار جانبها الذي يَعْنُ لك. وفي الحديث (2809): الإِبِلُ مِنْ عِنَانِ الشَّيْطَانِ، أي يُعَارِضُهَا. وفي الحديث أيضا (2810): شَرِكَةُ عِنَانٍ، وهو أن يُعَارِضَ الرجلُ الرجلَ عند الشراء (2811)، فيقولُ له: أشركني معك، وذلك قبل أن يستوجب العَلَقُ، فيقال شَرِكَةُ عِنَانٍ إذا كانا (2812) سواء في العَلَقِ لأن العِنَانَ يكون على طَاقَيْنِ، يعني عِنَانَ الدَّابَّةِ، قال النابغة الجعدي يمدح قومه ويفتخر (وافر) (2813):

1 — وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تَقَاهَا

وَفِي أَنْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ (2814)

2 — بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي هِلَالٍ

وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي أَبَانٍ

أي ساويناهم، ولو كان من الاعتراض لكان هجاء. قوله: (لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذْرِيَانُ) (2815) طَمَأَ بِهِ، سَفَاءً (قال أبو زيد والأصمعي (2816) وابن السكيت: رجل هُذْرَةٌ (2817) وهَذْرٌ (2818)

(2808) الأناء ج نؤي : ما يحفر حول بيت الشعر. الخصاصة : ما يبقى في الكرم بعد قطافه.

(2809) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/313.

(2810) سنن النسائي، كتاب الإيمان.

(2811) ق (الشرا).

(2812) ك، ج (كانوا).

(2813) له في اللسان 13/292.

(2814) ك (وساركنا). اللسان (وفي أحسابها).

(2815) ق (هدريان).

(2816) ك (أبو زيد الأصمعي).

(2817) هُذْرَةٌ وَهُذْرَةٌ (اللسان 5/259).

(2818) هَذْرٌ وَهَذْرٌ (نفسه).

وَمَهْذُورٌ وَهَذَرِيَانٌ وَهَازِرٌ، وأنشد (رمل) (2819):

هَذَرِيَانٌ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُولِبٌ نَثِرٌ (2820)

وكنيت يوماً بحضرة أبي شجاع فناً خُسْرُوهُ بالموصل، وكان معي قُرْمُوطَةٌ الذي تقدم ذكره، فقال لي أبو شجاع: كم تذكر من لغة في المَهْذَارِ؟ فعددت الستة التي ذكرتها آنفاً. فقال لي: وهل فيه لغة أخرى؟ قلت: من لفظه لا، وفي معناه كثير. فقال قُرْمُوطَةٌ: أيها الملك، عندي زيادة. قال له: هاتها. قال: نعم، ويقال: مَهْذَارِيَا. وَعَلِمْتُ من أين وقع عليه، وكنيتُ أَحْفَظُ الشَّعْرِ الذي يريدُ أن يستشهد به، وَعَرَفْتُ أنه وقع وُقُوعٌ سوء. فسكت، فقال أبو شجاع: ما الشاهد على ذلك؟ قال: أنشدنا أبو عُمَرَ (2821) الزَّاهِدُ قال: أنشدنا ثَعْلَبٌ، عن ابن الأعرابي (2822)، لبعض العرب (رجز):

- 1 — كَلَّفَنِي قَلْبِي مِنَ الْبَلَايَا
- 2 — جَارِيَةً مَلِيحَةً الثَّنَايَا
- 3 — لَمْ تَرَهَا الْأَرْضُ وَلَا السَّمَايَا
- 4 — عَلَّقْتُهَا وَأَنَا فِي الصَّبَايَا
- 5 — وَقَدْ زَجَرْتُ عَمَّهَا إِيَّايَا
- 6 — فَقَالَ لِي لَا تَكُ مَهْذَارَايَا
- 7 — إِنْ أَخِي بِنْتُهُ بِنْتَايَا

68 أ فاستطرفها الملكُ منه //، وأقبل عليَّ شبةً المستقصِر لي. فقلت: أخطأ في اعتقاده، والشعر صحيح، وأنا (2823) أحفظه قبله،

2819) مجالس ثعلب 663 واللسان 191/5 و360/15 بدون نسبة.

2820) نثر: متناثر.

2821) ج (أبو عمرو).

2822) ق (أبي الأعرابي).

2823) ق (وإنما).

وإنما أردتُ أن أكشفَ لك نقصَه، وأنه لا يَعْرِفُ ما يحفظُ. فضحك وقال: كيف ذلك؟ بَيَّنَّهُ. وكان بحضرته وجوهُ العلماء، قلت: (مَهْذَاراً يَا) أراد لَاتِكَ مهذراً يا هذا الرجلُ وهو اسمُ المنادى وكذلك في (السمَايا) أراد في السَّمَايَا رَجُلٌ، وكذلك في السَّمَايَا هَذَا. وقوله (بِنْتَايَا) أراد يقولُ (بِنْتِي يَا) فقلبَ الياءَ ألفاً ليصحَّ له الردفُ، وقد جاءت مقلوبةً في غير الردف وهي لغةٌ، أنشدنا أبو زيد (وافر) (2824):

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمَّا وَيَرْوِينِي النَّقِيعُ (2825)

فتهلل رحمه الله، ثم أقبل عليهم فقال لهم: كيف ترون هذا؟ كذا نعرف صاحبنا. قوله (سَفَاءٌ وَلَا بَادِي) (2826) السَّفَاءُ: السَّفَهُ، يقال هو سَفِيٌّ بَيْنَ السَّفَاءِ أَي: سَفِيَّةٌ، قال العجاج (رجز) (2827):

1 — بِهِ رُضَاضٌ رَضَّهُ غَوِيٌّ (2828)

2 — مُبَذَّرٌ أَوْ عَابِثٌ سَفِيٌّ (2829)

والسَّفِيُّ على مثال فَعِيلٍ: سحابةٌ عظيمةُ القَطَرِ، شديدةُ الوقْعِ. وَسَفَى البُهْمَى: شَوَّكَهُ. أَبُو عبيدةٌ والأصمعيُّ: السَّفَوَاءُ مِنَ النَوَاصِي: التي قَصُرَتْ وَقَلَّتْ. وَفَرَسٌ أَسْفَى: بَيْنَ السَّفَاءِ، وأنشد (بسيط) (2830):

- 2824) في اللسان 360/8 بدون نسبة أنشده ابن بري.
2825) اللسان (أمي، ويكفيني) ورواية (أمي) لا شاهد فيها على قلب الياء ألفاً. النقيع: المحض من اللبن المبرّد.
2826) الذي سبق في القصيدة (سفاء ولا بادي الجفاء) وهو ما أثبت، وفي الأصول (بادي السفاء).
2827) ديوانه 330.
2828) في الأصول (رضاضا) والتصويب من الديوان. الرضااض: الكِسْرُ من كل شيء.
2829) في الأصول (عاتب) والتصويب من الديوان. الديوان (وعابث).
2830) لسلامة بن جندل، ديوانه 100.

لَيْسَ بِـأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرْبُوبٍ (2831)

الأصمعي : وهو من البغال السريع. والسَّفَا: ترابُّ القبر، وتراب
البئر، قال أبو ذؤيب: (طويل) (2832):

وَقَدْ أُرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأْتَلُّوا
قَلِيْبًا سَفَاها كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ (2833)

وقال غيره : السفا : الترابُّ حيثما كان، الواحدة سَفَاةٌ، قال كثير
(طويل) (2834):

وَحَالُ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا
وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيْبَةِ مَا جِدُ (2835)

قوله : (مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ) الْمُنْطِيَّاتُ: الْمُعْطِيَّاتُ.
وَالْمَعْجُ: تَلَوٌّ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ، وَأَنْشُدَ (طويل) (2836):

تَلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَمْعُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (2837)

(2831) ك ج (شغل). الديوان (بأقنى ولا أسفى). الأقنى : مرتفع الأنف. السغل :
المهزول المتخدد. القفى: ما يكرم به الضيف. السكن: ج ساكن. المربوب:
المُرَبَّى.

(2832) ديوانه 122/1.

(2833) في الأصول (افراطهم، قليل) والتصويب من الديوان. الفراط ج فارط :
المتقدم. تأتل: اتخذ. القليب: البئر.

(2834) ديوانه 321.

(2835) في الأصول (غير النقية) والتصويب من الديوان. العدا : الحجارة تجعل على
القبر. غمر: واسع. النقية الخلق والطبيعة.

(2836) نسبه الجاحظ في الحيوان 133/4 لطرفة، وليس في ديوانه. وهو بدون نسبة
في الحيوان 153/1 و6/192، والمخصص 109/8، واللسان 328/2 و68/8.

(2837) ك ج (متنا) ق (حصرمى)، والتصويب مما سبق. وفي المصادر كلها (تعمج)
وفي الحيوان 153/1 (تعالج مثنى)، الحصرمى: السيف.

وفرس مِمْعَجٌ وَمَعَّاجٌ. قوله : (طويل) :
وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ يُعْرِكُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُوَلَّى مَرَّةً فَيُثِيبُ (2838)
يُعْرِكُ : يُوَكِّلُ وَيُرْعَى، وأراد بالغيث النبات، لأنه من الغيث
يَكُونُ، كقوله (وافر) (2839):

إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ
رَعَيْنَاهُ [وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا] (2840)

(وَيُوَلَّى مَرَّةً) أي يصيبه الولي فينبت بعدما يُرْعَى ثانية، فشبهه
نفسه أي أنه يُتْلَفُ ماله حتى لا يبقى له شيء، ثم يُفِيدُ مَالاً بعد
ذلك من الغارات فيثوبُ إليه غناه، فشبهه بالنبت ينبت ثم يُرْعَى،
ثم يُمَطَّرُ، فينبت، أي أنه مُتْلَفٌ مُفِيدٌ كما قال (رجز) (2841):

مُتْلَفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وقوله (يُعْرِكُ) أي يوكل مرة بعد مرة كما يُعْرِكُ الأديم. قال
قطرب (2842): العَرَكُ: خُرُّ السَّبَاع. قال الأصمعي: العَرَكُ والعَرِكُ:
الصَّوْتُ. والعَرِيكَةُ السَّنَامُ. قال أبو زيد: ناقةٌ عَرُوكٌ وهو
(عَرَكُك) (2843) في السَّنَامِ إذا لمستَها لتَنْظُرَ إليه شَحْمٌ أم لا، يقال
عركته أعركه. والعَرَكْرَكَةُ من النساء: الكثيرة اللحم الرَّسْحَاءُ (2844)

(2838) حذف في ك من قوله (يعرك) إلى قوله (من الغيث) لانتقال النظر.
(2839) لمعوذ الحكماء معاوية بن مالك في المفضليات 359 والحماسة البصرية
79/1.

(2840) ما بين معوقين زيادة من المفضليات والحماسة. المفضليات (نزل السحاب)
الحماسة (سقط المساء).

(2841) للقتال الكلابي، ديوانه 83.

(2842) ق ك (قرطب).

(2843) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 452/10 و466 (مادة شك وعرك).

(2844) الرسحاء : القبيحة، قليلة لحم الفخذين والعجيزة.

القبيحة. الكسائي: عَرَكَتِ المرأةُ تَعْرُكُ عُرُوكاً فهي عَارِكٌ: إذا حاضت. قال الخليل (2845): العَرَكَكُ: الضخْمُ من فُرُوجِ النساء. قال: ويقال (2846): رَجَالٌ عَرِكُونَ وهم الأشِدَّاءُ الصُّرَّاعُ (2848). والعِرَاكُ: القتَالُ. والعِرْكُ: الحَاذُ في (2849) الذَّرَاعِ. قال أبو عمرو: العَرَكِيُّ: صيادُ السمكِ، وجمعه عَرَكَ، وليس في الكلام على مثال فَعَلِيٍّ (2850) وجمعه فَعَلٌ إِلَّا عَرَكِيٍّ، وَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ، وَعَجَمِيٍّ وَعَجَمٌ، وَحَبَشِيٍّ وَحَبَشٌ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرٌ وَنَبَطِيٍّ وَنَبَطٌ.

(2845) العين 1/199.

(2846) العين 1/198.

(2847) في الأصول (رجل) والتصويب من العين.

(2848) في الأصول (السراع) والتصويب من العين واللسان 10/466.

(2849) الحاز: قطع مرفق البعير حتى يخلص إلى اللحم.

(2850) ق ك (فعالي).

فهرس الجزء الثاني

رقم الفص	موضوعه	الصفحة
71	قصيدة شبل بن الصامت المُرني التي استأثر بها الأصمعي لنفسه.	3
72	شرح حديث نبوي.	13
73	شعر لكِنانة بن عبد ياء ليل في مدح النعمان.	15
74	شرح بيت للحطيئة.	18
75	شرح لفظ (الحواريات).	33
76	شرح شعر لجامع بن مُرخية الكلابي.	40
77	شعر لأبي ظبيان الغامدي.	64
77م	خبر بطروني الساحر.	64
78	شعر للثروان الطائي.	66
79	شعر ليحيى بن أكرم.	66
80	شعر لأبي زُرعة الدمشقي.	67
81	خبر الأعمش مع أبي حصير الأسدي.	68
82	عي ابن المقفع والحارثي ومطيع بن إياس وحماد عجرد أمام إعجاز آيات قرآنية.	69
83	رواية حديث نبوي.	71
84	شرح قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾.	72
85	خبر قدوم أبي نخيلة الراجز على هشام بن عبد الملك، وأرجوزة أبي النجم في مدح هشام.	94

98	شرح حديث نبوي.	86
105	شعر لمالك بن عامر وقد عُمر.	87
111	شعر للسَّمْهَرِي حين حبسه الحجاج.	88
114	شعر لبعضهم.	89
115	شرح بيت شعر.	90
117	شرح رجز.	91
117	شعر لرجل جائع.	92
117	خبر ندم داوود على خطيئته.	93
118	شعر لبعضهم.	94
118	شرح قوله تعالى : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾.	95
131	شرح قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾.	96
135	شرح قوله تعالى : ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾.	97
145	شرح حديث نبوي.	98
149	شعر للحَكَمِ الْخُضَرِي.	99
150	خبر الشَّانَ بن مالك.	100
152	شعر لسالم بن وإبصة.	101
153	خبر إلياس بن مضر وإبله الضالة.	102
154	شرح رجز.	103
157	شرح حديث نبوي.	104
175	خبر جواد من ذي مَنَاخ.	105
203	قول المبرد في حديث نبوي.	106
204	خبر أبي العتاهية مع بشار.	107
206	شعر لزاد الركب.	108

207	شعر لجندل.	109
207	شعر للمضرب.	110
208	رسالة الأصمعي إلى بعض الأعراب.	111
209	خبر الأصمعي مع الرشيد.	112
209	ذكر أرجوزة النظار الفقعسي.	113
210	شرح شعر لامرئ القيس.	114
217	شرح بيت شعر.	115
	شرح قوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ	116
219	أَعْمَى﴾.	
221	خبر عن عمر بن الخطاب.	117
222	خبر أنصاري مع مدين له.	118
223	خبر رجل له دين علي أبي نواس.	119
	خبر الطفيلي الذي احتج بالحديث النبوي	120
224	الشريف.	
236	من مختار شعر أبي دَهَبَل.	121
240	خبر الشَّمَاخ مع رجل من بني أسد.	122
243	خبر عن إخوة الشماخ.	123
244	شعر لعامر بن جُوَيْن الطائي.	124
247	شرح بيتين من الشعر.	125
251	شعر لقيس بن الحدادية.	126
252	شعر لأسماء بن خارجة الفزاري.	127
262	قول أبي علي الفارسي في تخفيف الهمزة.	128
266	شعر لذي الرمة وشرحه.	129
275	شرح قولهم : «خطيب مصقع».	130
	شرح قولهم : «طاف يطوف، وطاف	131
276	يطيف».	

277	132	خبر عمر بن عبد العزيز مع عبد الملك بن مروان.
278	133	خبر.
278	134	دخول عمرو بن عبيد على معاوية وهو يحتضر.
278	135	إجابة عمرو بن عبيد لدعوة نصراني.
279	136	خبر عمرو بن عبيد مع الحسن البصري.
279	137	خبر عمرو بن عبيد وقد حانت وفاته.
279	138	شرح قوله تعالى : ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ صَيِّدُ الْبَحْرِ﴾.
282	139	شرح الأخفش لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾.
291	140	النون في أبنية الكلمات.
295	141	شرح بيت للنابغة.
296	142	شرح بيت آخر للنابغة.
298	143	تسمية عمر بالفاروق.
299	144	خبر المسور بن مخرمة مع معاوية.
299	145	خبر المسور بن مخرمة عندما أتلّف الخمر.
300	146	شعر لبعضهم.
300	147	شعر للعزّمي الكوفي.
301	148	شعر لنصيب الأصغر.
301	149	شعر لرجل من بني أسد.
301	150	شعر لهلال بن العلاء الرقي.
302	151	شعر لبعضهم.
303	152	أصنام العرب.

153	موت عبد الملك بن مروان وجماعة في
303	جمعة واحدة.
154	شعر لبعض بني نصر.
304	
155	شعر لبشار بن برد.
305	
156	شعر لأبي حزام العكلي.
305	
157	شعر لفروة.
306	
158	خبر مرض وال لبني أمية.
306	
159	خبر عبيد الله بن زياد مع يزيد بن معاوية.
307	
160	خبر سلامة بن ذي فائش مع ابنه الوسيم
308	
161	خبر عنة رجل.
310	
162	رأي في العز.
310	
163	رأي في الداء العضال.
310	
164	سنة لاتفارقهم الكآبة.
311	
165	شعر للحمدوني.
313	
166	خبر الأصمعي مع الأعرابي المغني في
	البادية.
313	
167	شعر لمحبوب بن العشنط النهشلي.
331	
168	خبر دخول أبي العمرط العقلي مصر.
332	
169	مما أنشده السيرافي.
332	
170	تصحيح وهم لأبي علي الفارسي.
333	
171	شعر لبعض الصوفية.
335	
172	خبر افتقار دلم بن مسمع.
336	
173	خبر الحارث بن مارية الغساني مع زهير
	بن جناب.
337	
174	شعر لأبي فرعون المكدي.
340	
175	شعر لابن لنك.
340	

341	خبر الأقيشر الأسدي مع المجوسي.	176
342	دخول الشماخ السوق.	177
343	من أخبار الأعشى.	178
345	كتائب النعمان.	179
349	خبر عمرو بن هندو كبشه.	180
350	شعر لأبي مهزولة اللهبي.	181
	خبر إغارة جعفر بن عُلْبَة الحارثي على	182
351	مُعَاذٍ.	
360	شعر لأبي الشيخ.	183
361	شعر لِدِيكِ الجَنِّ.	184
362	مما أنشده محمد البَجَلِي.	185
362	مما أنشده الخالدي.	186
362	شعر لَجَحْظَة.	187
363	شرح قصيدة للأقرع بن معاذ.	188

رقم الإيداع القانوني : 243 / 1993

مطبعة فضالة - المحمدية (المغرب)